







6309

1548  
K.  
3



**باب الاصلاح** ١٠٧ **باب الموت وشدة** ٩ **باب عذاب القبر** ١٤ **باب احوال يوم القيمة وفزعه** ١٨ **باب صفوة النار**  
**باب صفوة الجنة واهلها** ٢٠ **باب ما يبرح من رحمة الله** ٢٨ **باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر** ٣١  
**باب التوبة** ٣٣ **باب ايضا في التوبة** ٣٩ **باب حق الوالدين** ٤١ **باب حق الولد على الوالدين** ٤٢ **باب صلة الرحم** ٤٢  
**باب حق الجار** ٤٤ **باب الزجر عن شرب الخمر** ٤٤ **باب الزجر عن الكذب** ٤٤ **باب الغيبة** ٤٤ **باب النجاسة** ٤٤ **باب المحرمات** ٤٤  
**باب الكبر** ٤٢ **باب الاحتكار** ٤٢ **باب الزجر عن الضحك** ٤٤ **باب كظم الغيظ** ٤٤ **باب حفظ اللسان** ٤٤ **باب الحرس وطول الاصل** ٤٤  
**باب فضائل الفقراء** ٧٨ **باب رفض الدنيا** ٨٢ **باب العبر على الشدة والبلاء** ٨٥ **باب العبر على المعصية** ٨٨  
**باب فضل الوضوء** ٩٠ **باب الصلوات الخمس** ٩٤ **باب فضل الاذان والاقامة** ٩٨ **باب الطهارة والنظافة** ٩٨  
**باب الحج** ٩٩ **باب فضل الحج** ١٠١ **باب حرمة المساجد** ١٠٢ **باب فضل الصدقة** ١٠٢

جعل الله في الدنيا  
 ما لا يحصى  
 ١٥٤

١٥٠  
 ١٥١

**باب ما تدفع الصدقة عنه** ١٠٧ **باب فضل يوم عاشوراء** ١٠٧  
**باب فضل يوم عاشوراء** ١٠٧ **باب فضل يوم عاشوراء** ١٠٧  
**باب النفقة على العيال** ١٠٧ **باب الاحسان الى اليتيم** ١٠٧  
**باب كل الربا** ١٠٧ **باب ما جاني الظلم** ١٠٧  
**باب خوف الله عز وجل** ١٠٧ **باب الدعاء** ١٠٧  
**باب الصلاة على النبي صلى الله عليه** ١٠٧ **باب ما جاني فضل العلم** ١٠٧  
**باب ما جاني فضل العلم** ١٠٧ **باب ما جاني فضل العلم** ١٠٧  
**باب فضل مجلس اهل العلم** ١٠٧ **باب فضل الكسب** ١٠٧  
**باب فضل الاطعام وجلس الخلق** ١٠٧ **باب ما جاني الورع** ١٠٧  
**باب ما جاني العمل بالبينه** ١٠٧ **باب ما جاني فضل الحج** ١٠٧  
**باب ما جاني فضل الرباط** ١٠٧ **باب اداب العزو** ١٠٧  
**باب خوف الزوج على زوجته** ١٠٧ **باب فضل الرمي والركوب** ١٠٧  
**باب فضل محمد صلى الله عليه وسلم** ١٠٧



منه

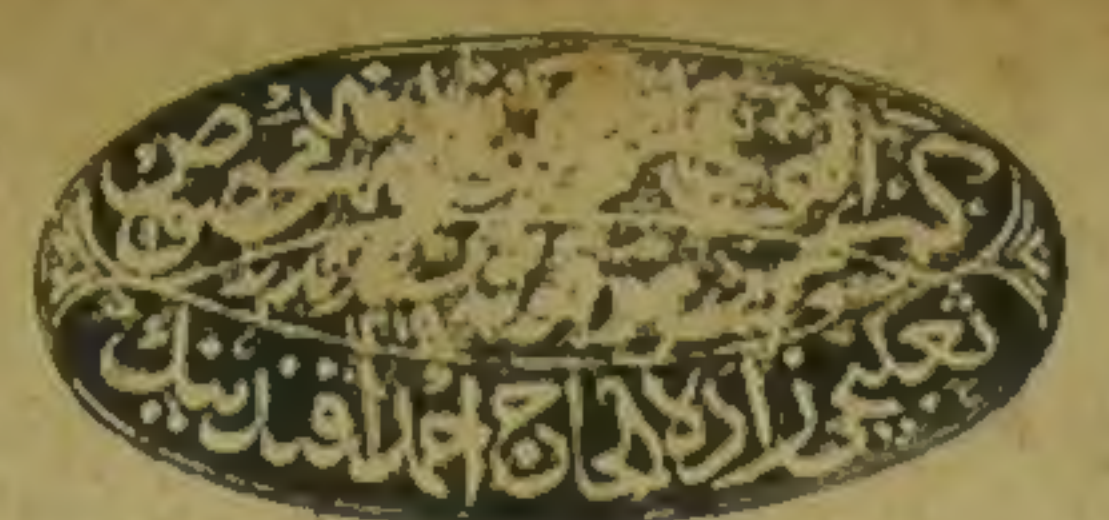
- باب حق المزاه على الزوج** <sup>١٩٨</sup>
- باب ما جاء في مخالطة السلطان** <sup>١٩٨</sup>
- باب ما جاء في فضيلة التطوع** <sup>١٧٣</sup>
- باب الدعوات المستجابة والشيخة** <sup>١٧٣</sup>
- باب ما جاء في فضل العمل بالسنن** <sup>١٧٨</sup>
- باب ما قيل كيف أصبح الرجل** <sup>١٨٢</sup>
- باب علامة الساعة** <sup>١٨٢</sup>
- باب الاجتهاد في الطاعة** <sup>١٨٩</sup>
- باب ما جاء في فضل الرضا بالقضا** <sup>١٩٨</sup>
- باب الاصلاح بين الناس** <sup>١٩٨</sup>
- باب ما جاء في عيادة المريض** <sup>١٧١</sup>
- باب تمام الصلاة والخشوع** <sup>١٧٣</sup>
- باب الرفق** <sup>١٧٨</sup>
- باب الحزن في امر الاحرة** <sup>١٨١</sup>
- باب التفكير** <sup>١٨٢</sup>
- باب احاديث ابي ذر** <sup>١٨٩</sup>
- باب عداوة الشيطان ومكيدته** <sup>١٩٠</sup>
- باب ما جاء في المواعظ** <sup>١٩٤</sup>

**باب الحكايات**

تمت الابواب وهي اربعة وتسعون بابا ويعرف هذا الكتاب  
بتنبية الخافلين من تصنيف الفقيه الزاهد ابي الليث نصر بن محمد  
بن ابراهيم السمرقندي رحمه الله عليه وتوخر حفرته وبيّن وجهه وقيل  
طاعته برحمته انه ارحم الراحمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا الكتابه وفضلنا على سائر الامم باكرم انبيائه  
حمدا يستحيل المتعجب من رضائه ويستعطف الخزون من عطائه  
ويجعلننا من الشاكرين لمغنايه والعارفين لآلايه وصلى الله على محمد  
رسوله المصطفى ونبته المجتبي وعلى اله وعترته الطيبين وعلى اصحابه  
الاعفان



وامنته اجمعين اخبرني الشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن احمد بن محمد  
بن الحسين اسعد الله بطاعته قال حدثني القاضي الامام ابو جعفر محمد  
بن احمد بن حامد بن عميد الغفاري المعروف بقاضي حلب قال حدثني ابو مالك  
تميم بن قريش بن علي بن زرعة التميمي الخطيب بسنج قال حدثنا الفقيه  
ابو الليث وهو المصنف نصر بن محمد رحمه الله ابي لما رايت الواجب على  
من مرقه الله المعرفه في الادب والخطبة العلم والتطرية الحليم والمواعظ  
والوقوف على سنن الصالحين واجتهاد المجتهدين في ذات الله سبحانه  
بما نطق به كتاب الله سبحانه وتعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة  
والموعظة الحسنة وبها ومرت به من السنة وهو ما روي عن محمد بن  
بن مسعود انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولنا بالموعظة  
احيانا يخافه السامة علينا جمعت في كتابي هذا شيئا من المواعظ والحلم  
شايقا لناظر فيه ووصيتي له ان ينظر فيه بالتذكر والتفكير لنفسه او لا  
ثم الاحتساب بالتدكير لغيره ثانيا فان الله تعالى امر بذلك كله والسنه وردت  
فيه قال الله تعالى كوني اياتيين بما كنتم تعلمون الكتاب قال  
بعض المفسرين معناه كونوا عاملين بما تعلمون الناس من الكتاب  
وقال في اية اخري انما يحبني الله من عباده الذين آمنوا ان الله عز وجل غفور  
وقال الله تعالى لئن لم يكن الله عليه وسلم يا ايها المدثر في فائدة قال الله  
تعالى في موضع اخر واذكر ان الذكر ينفع المؤمنين وروى عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انه قال تفكر ساعة خير من عبادة سنة ومن اعرض عن  
التطرية الحليم والمواعظ وسنن السلف الصالح لا بعد والخرى خصلتين  
اما ان يقتصر على قليل من العمل ويؤمن انه من جملة السابقين الى الخيرات  
او يجتهد بعض الجهد فيحطم ذلك في عينه ويفضل بذلك نفسه على غيره  
فيبطل سعيه ويحبط عمله فاذا نظر فيها ارداد حرصا على الطاعات وتعرف

الاصول على ما في هذا الكتاب من المواعظ والحلم  
والوقوف على سنن الصالحين واجتهاد المجتهدين في ذات الله سبحانه  
بما نطق به كتاب الله سبحانه وتعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة  
والموعظة الحسنة وبها ومرت به من السنة وهو ما روي عن محمد بن  
بن مسعود انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولنا بالموعظة  
احيانا يخافه السامة علينا جمعت في كتابي هذا شيئا من المواعظ والحلم  
شايقا لناظر فيه ووصيتي له ان ينظر فيه بالتذكر والتفكير لنفسه او لا  
ثم الاحتساب بالتدكير لغيره ثانيا فان الله تعالى امر بذلك كله والسنه وردت  
فيه قال الله تعالى كوني اياتيين بما كنتم تعلمون الكتاب قال  
بعض المفسرين معناه كونوا عاملين بما تعلمون الناس من الكتاب  
وقال في اية اخري انما يحبني الله من عباده الذين آمنوا ان الله عز وجل غفور  
وقال الله تعالى لئن لم يكن الله عليه وسلم يا ايها المدثر في فائدة قال الله  
تعالى في موضع اخر واذكر ان الذكر ينفع المؤمنين وروى عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انه قال تفكر ساعة خير من عبادة سنة ومن اعرض عن  
التطرية الحليم والمواعظ وسنن السلف الصالح لا بعد والخرى خصلتين  
اما ان يقتصر على قليل من العمل ويؤمن انه من جملة السابقين الى الخيرات  
او يجتهد بعض الجهد فيحطم ذلك في عينه ويفضل بذلك نفسه على غيره  
فيبطل سعيه ويحبط عمله فاذا نظر فيها ارداد حرصا على الطاعات وتعرف



فصوره عن بلوغهم في الدرجات فنسئل الله التوفيق لآزني الأعمال وأعظم البركات  
الله من أن يدير **باب** **الأخلاق** **وذكر الريا**  
قال الفقيه رحمه الله أخبرنا أحمد بن الفضل بن أحمد قال حدثنا محمد بن جعفر  
بن جعفر الكرابيسي قال حدثنا إبراهيم بن يوسف قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن  
عمرو مولي المطلب عن عامر بن محمود بن لبيد بن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر قالوا وما الشرك الأصغر يا رسول الله  
قال الريا يقول الله تعالى يوم تجزي العباد بأعمالهم أذهبوا إلي الدين كنتم تراؤن  
لم في الدنيا وتظنوا أهل تجردون عندهم خيرون قال الفقيه رحمه الله  
وأما يقال لم ذلك لأن عملهم في الدنيا كان على وجه الخداع فعاملون في الآخرة  
على وجه الخداع وهذا كما قال الله تعالى إن المنافقين كخادعون الله وهم  
خادعونهم يعني يظنون أنهم يخادعون الله وهو خادعهم يعني يجازيهم جزاء الخداع  
ويبطل ثواب أعمالهم ويقول لم أذهبوا إلي الدين علمتم الإجلال فانه لا ثواب  
لأعمالهم عندي لأنهم لم تكن لوجه الله تعالى وإنما يستولج العبد الثواب  
إذا كان عمله خالصا لوجه الله تعالى فإذا كان لغيره فيه شرك فاستعالي  
بري منه قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال  
حدثنا إبراهيم بن يوسف قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عمرو مولي المطلب عن  
سعيد بن أبي سعيد المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول الله تعالى أنا أغني الشركاء عن الشرك فمن عمل لي عملا أشرك فيه غيره  
فأنا منه بريء قال الفقيه رحمه الله يعني قوله أنا أغني الشركاء عن الشرك  
يعني أنا أغني عن العمل الذي فيه شركاء لغيري فمن عمل عملا لغيري فإنا  
منه بريء يعني من ذلك العمل ويقال يعني من العامل وفي هذا الخبر  
دليل على أن الله تعالى لا يقبل من العمل شيئا إلا ما كان خالصا لوجهه فإذا لم  
يكن خالصا لوجهه فلا يقبل منه ولا ثواب له في الآخرة ومجيئه إلى جهنم

يعني لا ثواب له في الآخرة  
والله أعلم بالصواب

والدليل على ذلك قول الله تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء الإيه  
يعني من أراد بعمله الدنيا ولا يريد ثواب الآخرة عجلنا له يعني أعطينا في  
الدنيا مقدار ما نشاء من غير الدنيا لمن يريد يعني لمن يريد أي تهلكه ونفد به  
ويقول لمن يريد يعطيه بأرادتنا لا بأرادته ثم جعلنا له جهنم يعني أوجبنا  
لله في الآخرة جهنم يصلها يعني بدخلها من موافق يعني يستوجب  
المدة يدغم نفسه ويدغم غيره مدحورا يعني مطرودا متبعدا من رحمة  
الله تعالى ومن أراد الآخرة يعني ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها  
يعني عمل الآخرة من أعمال الصالحة خالصة لوجهه وهو مؤمن يعني مع العمل  
يكون مؤمنا لانه لا يقبل العمل بغير إيمان فأولى يعني الدين يطلبون  
ثواب الآخرة ولا يعملون للربا كان سعيهم شكورا يعني عملهم مقبولا  
كل من هو له وهو لا من عطاء ربك يعني يعطي لكان الغريقين لمن يرق  
دبل وما كان عطاء ربك محطورا يعني ما كان يرق ريق في الدنيا ممنوعا  
من المؤمن والكافر والبر والفاجر فقد بين الله تعالى في هذه الآية  
أن من عمل لوجه الله تعالى فعمله مقبول وإذا عمل لغير الله فلا نصيب  
له من عمله إلا العناء والتعب كما جاء في الخبر قال حدثنا محمد بن  
الفضل بن أحمد قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا إبراهيم بن يوسف  
قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن عمرو مولي المطلب عن سعيد بن أبي سعيد  
المقبري عن أبي هريرة رحمه الله عليه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال رُبَّ صائم  
ليس له من صومه إلا الجوع والعطش وربَّ قائم حظه من قيامه الشَّهر  
يعني إذا لم يكن الصوم والصلاة لوجه الله تعالى فلا ثواب له وهذا كما روي  
عن بعض الحكماء أنه قال مثل من يعمل بالطاعة للدنيا والسُّخعة كمثل رجل  
خرج إلى السوق وملا كيسه حمى فيقول الناس ما لك كسر هذا الرجل  
ولا منفعة له سوى مقالة الناس فلما أراد أن يشتري به شيئا لا يعطيه به شيئا فكذا ذلك

من قيامه الشهر  
الشَّهر والنَّهار

ثواب



الذي عمل الدنيا والسَّمْع لا منفعة له من عمله سوى مقالة الناس ولا ثواب  
 له في الآخرة كما قال الله تعالى وقد منّا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا  
 يعني الاعمال التي عملوها الغير وجهه الله تعالى ابطلنا ثوابه وجعلناه كالهباء المنثور  
 وهو العيار الذي يري في شعاع الشمس وروي وكيع عن سفيان عن سمع مجاهد  
 يقول جاز رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اني انصدق بالصدقة والتمس بها  
 وجه الله تعالى واحب ان يقال لي خيرا فتولت هذه الآية فمن كان يرجو لقاء  
 ربه يعني من خاف المقام بين يدي الله تعالى فليعمل عملا صالحا ولا يستتر  
 بعباده ربه احداً وقال حليم من الحكماء من عمل سبعة ذنوب سبعة  
 لم ينتفع ما يعمل اولها ان يعمل بالخوف دون الحديث يقول اني اخاف عند الله تعالى  
 ولا يحذر الذنوب فلا ينفعه الا لقلب شيا والثاني ان يعمل بالرجاء دون الطلب  
 يعني يقول اني ارجو ثواب الله ولا يطلبه بالاعمال الصالحة لم تنفعه مقالة  
 شياء والثالث باليتم دون الفصل يعني ينوي بقلبه ان يعمل الطاعات  
 والخيرات ولا يقصد بنفسه لم تنفعه يثمة شياء والرابع بالعادة دون الجهد  
 يعني يدعو الله تعالى ان يوفقه للخير ولا يجتهد لم ينفعه دعاؤه شياء  
 وينبغي ان يجتهد ليوفقه الله تعالى كما قال والدين جاهدا فبنا لنهد بينهم  
 سبيلنا وان الله مع المحسنين يعني الذين جاهدوا في ديننا وفي طاعتنا لوفيقهم  
 لذلك والخامس الاستغفار دون التذم يقول بلسانه استغفر الله ولا يندم  
 على ما كان منه من الذنوب لم ينفعه الاستغفار بغير التذمة والسادس  
 بالعلانية دون السرية يعني يصح امره في العلانية ولا يصح في السر لم  
 تنفعه علانيته والسابع بالكد دون الاطلاق يعني يجتهد في الطاعات  
 ولا تكون اعماله خالصة لوجه الله تعالى لم تنفعه اعماله بغير اخلاص ويكون  
 اعتزازه امنه بنفسه وروي ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم انه قال خرج في اخذ الزمان اقوام يجتلبون الدنيا بالدين يعني

ان طلب  
 بلا عمل  
 نوع من  
 الجنون

ياخذون فيلبسون لباس جلود الضان من اللبن السقيم اجلي من السكر وقلوبهم  
 قلوب الدياب يقول الله تعالى اني تعذبون ام علي تجترون فتي جلفت لا بعثنا  
 علي اوليك فتنة تدع الحليم فيهم خيرا انا وروي وكيع عن سفيان عن حبيب عن ابي  
 صالح قال جاز رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يرسل الله اني اعلم العمل فاستر  
 فيطاع عليه فيعني الي فيه اجر قال لك اجران اجر السر واجر العلانية قال  
 الفقيه رحمه الله معناه انه يطاع على عمله ويقدي به فله اجران اجر العمل واجر  
 الاقتداء به كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من  
 عمل بها الى يوم القيمة ومن سن سنة سيئة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة  
 واما اذا كان يجتهد لما يطاع على عمله لا لاجل الاقتداء به فانه يخاف ذهاب اجره  
 وروي عبد الله بن المبارك عن ابي بكر بن ابي مرزم عن ضمك بن ابي حبيب قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملايكة يرفعون عمل عبد من عباد الله فيستكثرون  
 ويركضون حتى ينتهوا به الى حيث ما شاء الله من سلطان فيؤي الله اليهم انكم حفظه  
 علي عمل عبدي وانا رقيب علي ملائكة نفسيه ان عبدي هذا لم يخلص لي عمله قالوا  
 في سجين ويصعدون بعمل عبدي يستقلونه ويحقدونه حتى ينتهوا به الى حيث  
 ما يشاء الله من سلطان فيؤي الله تعالى اليهم انكم حفظه علي عمل عبدي وانا رقيب  
 علي ما في نفسه ان عبدي هذا اخلص لي عمله فاكثروه في عليين في هذا  
 الخبر دليل على ان قلب العمل اذا كان لوجه الله تعالى خير من الكثير لغيره  
 وجهه الله فان الله تعالى يضاعفه بفضله كما قال الله تعالى وان تل حسنة  
 يضاعفها ويؤت من لذه اجر عظيم واما الكثير اذا لم يكن لوجهه الله تعالى  
 فلا ثواب له في الآخرة وماواه جهنم قال الفقيه رحمه الله حدثني  
 جماعة من الفقهاء باسانيدهم عن عتبة بن مسعود عن شبي الاصمعي حدته انه  
 دخل المدينة فاداهو برجل قد اجتمع عليه الناس فقلت من هذا  
 فقالوا ابو هريرة قد نوت منه فلما سكت وحلا قلت له استذل الله الاحد

الا حقا  
 ان يحسن  
 شيئا  
 غير ذلك  
 ولا رويته

الناس

ان اذكر الله  
 واسأله

فقلت بين يديه



حديثنا سمعته عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حفظته وعلمته فقال ابو هريه اقل لا  
 حديث حديثه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عاينا الحثيبي وعينه ثم نسخ ابو هريه  
 نسخته يعني شق شققة فخره فمكت قلبه ثم افاق فقال لا حديثك حديث  
 حديثه رسول الله صلى الله عليه وسلم نسخ شققة اخري واستد به طويلا ثم افاق ومسح  
 وجهه فقال حديثي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى اذا  
 كان يوم القيمة يقضي بين خلقه فكل امه جائنة فاوّل من يدعي به رجل جمع  
 القرآن ورجل قتل في سبيل الله ورجل كثير المال فيقول الله تعالى  
 للغاري ماذا عملت فيما علمت فيقول كذا اقول به انك لليل والطراف النهار فيقول  
 الله تعالى له كذبت ويقول الملائكة كذبت بل اردت ان يقال فلان قاري  
 وقد قيل ذلك ويقال لصاحب المال ما عملت فيما اوتيتك قال كذا اصل الامر  
 واتصدق به فيقول الله تبارك وتعالى كذبت ويقول الملائكة كذبت بل اردت  
 ان يقال فلان جواد فقد قيل ذلك ويوتي بالذي قتل في سبيل الله فيقول  
 لما ذا قتلت فيقول قاتلت في سبيل الله فيقول الله تبارك وتعالى كذبت  
 وتقول الملائكة كذبت بل اردت ان يقال فلان جري فقد قيل ذلك ثم ضرب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على ركبته وقال يا باهريه اوليك الثلاثة اول خلق  
 الله تسعهم النار يوم القيمة قال فبلغ ذلك الجزع معاوية بن ابي سفيان  
 رحمه الله عليه فبكاء شديدا وقال صدق الله ورسوله ثم قرأ هذه الآية  
 من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا ينجون  
 وقال عبد الله بن جنيق الا نظاري يقول الله تعالى لعله يوم القيمة  
 اذا التفت ثواب عمله لم نجد لك ثوابك الم توسع لك في المجالس لم تكن الرئيس  
 المروء في دنيائك الم ترخص بغيرك وشراك الم تكن مثل هذا واشباهه  
 وقيل لبعض الحكماء المخلص قال المخلص الذي يكتم حسنة كيا يكم  
 سيئاته وقيل لبعضهم ما غاب الا خلاص قال ان لا تحب محبة الناس في ربح

الحديث في الخبر في الآيات والآيات

وقيل ان النوب المصير متى يعلم الرجل انه من صفوة استعالي يعني من خواصه  
 الذين اصطفاهم قال يعرف باربعة اشياء اذا خلج الراحة يعني يترك الراحة  
 واعطاس المجهود يعني يحلي من القليل الذي عنده واحب سقوط المنزل واستوى  
 عنه المحبة والمدة وروى عن عدي بن حاتم الطائي عن رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم انه قال يوم تدان من الناس يوم القيمة الى الجنة حتى اذا نوا منيا واستشققوا  
 راحتها ونظروا الى قصورها والى ما اعد الله تعالى لاهلها يودوا ان اصرقوا  
 عنها لا يضرب لهم فيها فيرجعون لحسنه وندامه ما رج الاولون والآخرين  
 مثلها فيقولون يا ربنا لو ادخلتنا النار قبل ان نزيها ما اربنا من ثواب ما  
 اعدت لاوليائك فيقول الله تعالى ذلك اردت بكم كنتم اذا خلصتم بارزوني  
 بالعظام واذ القيمة الناس محبتين يراون الناس باعمالهم خلاف ما سطوي  
 عليه اقلوكم هبكم الناس ولم يهابوني واجلتم الناس ولم تجاوبوني وتركتكم  
 للناس ولم تتركوا لي يعني لاجل الناس فاليوم ان يقم اليكم عقابي مع احرامكم  
 من ثوابي وروى عن عباس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الجنة  
 عدن خلق فيها ملاعين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قال  
 لها تكلي فقلت قد افلح المومنون ثلاثا قالت ابني حرام على كل حيلة ومراي  
 وروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال للمراي ان مع علامات  
 يكسل اذا كان وحده وينشط اذا كان مع الناس ويريد في العمل اذا التفت  
 عليه وينقص اذا دم به وروى عن شقيق بن ابراهيم الراهد انه قال  
 حصن العمل ثلثة اشياء اوله ان يري الارز في العمل من الله تعالى ليكرمه  
 العجب والثاني ان يتبدي برضا الله تعالى ليكرمه الهوى والثالث ان يبتغي  
 ثواب العمل من استعالي ليكرمه الطمع والاريا وبهذه الاشياء تخلص الاعمال  
 فاما قوله يري الارز من الله تعالى يعني يعلم ان استعالي هو الذي وفقه  
 لذلك العمل لانه اذا علم الله هو الذي وفقه فانه يشتغل بالسك

افاد

كان اهل  
 عليا  
 لثمنهم

اما اذا شربوا



ولا يعجب بعمله واما قوله يبتدي برضا الله تعالى يعني ينظر في ذلك العمل فان  
كان محمدا عملا لله تعالى فيه الرضا فانه يعمل فان علم انه ليس لله تعالى فيه رضا  
ولا يعمل بهوى نفسه لان الله تعالى قال ان النفس الامارة بالسوء يعني تاسر  
بالسوء وهو اهله واما قوله يتبع ثواب العمل من الله تعالى يعني يعمل خالصا  
لوجهه ولا يبالي في مقالة الناس كما روي عن بعض الحكماء انه قال  
يتبع العامل ان ياخذ الادب في عمله مثل رأي العثم قيل وكيف ذلك قال  
لان الراعي اذا ضل عند غنمه فانه لا يطلب بصلاحيته محمدا غنمه كذلك العامل  
يتبع ان لا يبالي من نظروا الناس اليه ويعمل لله تعالى عند الناس وعند  
الحكماء بمنزلة واحد ولا يطلب به محمدا الناس وقال  
بعض الحكماء اراد للعمل اربعة اشياء حتى يسلم لك اولها العلم قبل بدوه لان  
العمل لا يصلح الا بالعلم فاذا كان العمل بغير علم كان ما يفسد منه اكثر  
مما يصلح والثاني النية في مبتداه لان العمل لا يصلح الا بالنية  
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى  
والصلاة والصيام والزكاة والحج وسائر الطاعات لا تقبل الا بالنية فلا بد  
من النية في مبتداه ليصل العمل والثالث الصبر في وسطه يعني يصبر  
فيما حتى يوده بها على المشكون والطمانينة والرابع الاخلاص عند فراغه  
لان العمل لا يعمل بغير الاخلاص واذا علمت بالاخلاص يقبل الله تعالى  
بقلوب العباد اليك وروي عن هرم بن حبان انه قال ما اقبل عبد بقلبه وبقلبي  
على الله تعالى الا اقبل الله تعالى بقلوب اهل الايمان اليه حتى يرزقه مودتهم  
ورحمته وروي عن سميد بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى  
الله عليه واله قال ان الله تعالى اذا احب عبدا قال لجبريل اني احب فلانا  
فاجبه فيقول جبريل لاهل السماء انكم يحبون فلانا فاجتوبهم فيحبونهم  
اهل السما ويوضع له القبول في الارض واذا ابغض عبدا قيل ذلك  
وروي عن شقيق بن ابراهيم ان رجلا ساله فقال ان الناس لسموني صليحا

محتاج

فكيف اعلم اني صليح او غير صليح فقال له شقيق اظهر شرك عند الصالحين فان  
رضوا به فاعلم انك صليح والا فلا والثاني اعرض الدنيا على قلبك فان ردتها  
فاعلم انك صليح والا فلا والثالث اعرض الموت على نفسك فان تقبلته فاعلم  
انك صليح والا فلا فاذا اجتمعت فيك هذه الثلاثة فضع الى الله تعالى لكي لا  
يدخل الرياء في عملك ويفسد عليك اعمالك وروي ثابت البناني عن ابن  
بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اتدرون من المؤمن قالوا الله ورسوله  
اعلم قال الذي لا يموت حتى يلقى الله مسامحة ومباحة ولو ان رجلا عمل  
بطاعة الله في خوف بيت الله الى سبعين بيتا على كل بيت باب من حديد لا لبسه  
اسر دأمله حتى تحدث الناس بذلك ويزيدون قيل يرشون الله كيف  
يزيدون قال ان المؤمن يحب ما زاد في عمله قال اتدرون من الفاجر  
قالوا الله ورسوله اعلم قال الذي لا يموت حتى يلقى الله مسامحة ومباحة  
ولو ان عبدا عمل بطاعة الله تعالى في خوف بيت الله الى سبعين بيتا على كل  
بيت باب من حديد لا لبسه الله ردأمله حتى تحدث الناس بذلك ويزيدون  
قيل وكيف يزيدون يرشون الله قال ان الفاجر يحب ما زاد في فجور  
ه وروي عن عون بن عبد الله انه قال كان اهل الخير يكتب بعضهم الى  
بعض ثلث كلمات من عمل لا خرت به كفاه اسأموه ديناه ومن اصح فيما بينه وبين  
استعالي اصح الله فيما بينه وبين الثابت ومن اصح سيرته اصح الله غلايته  
وقال حامد اللثافي اذا اراد الله هلاك امرئ عاقبه الله ثلث علامات  
اولها يورقه العلم وتلعبه عمل العلماء والثاني يرزقه محبة الصالحين وتلعبه  
معرفة حقوقهم والثالث يفتح عليه باب الطاعة لمنعه اخلاص العمل  
ه قال الفقيه رحمه الله وانما يكون ذلك لخبث نيتهم وسوء سريرتهم  
لان النية لو كانت صحيحة رزقه الله منفعة العلم والاخلاص للعمل ه قال  
الفقيه رحمه الله اجزيك البقرة ياسنار ومن جيلة الحبيبي قال كنا في غزاة مع عبد الملك

يعني انه يظهر عليه ذلك  
فيحفظ لباسا فيقول



بن مروان وعجينا رجل مشهور مشير لا ينام من الليل الا اقله فمكثنا  
اياما لا نعرفه ثم عرفناه فاذا هو رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فكان فيما حدثنا به ان قابلا من المسلمين قال يرسل الله فيما الحياة  
عذرا قال لا تخاف الله قال وكيف تخاف الله قال ان تعمل ما امرك الله وتريد  
به غير الله تعالى واتقوا الربا فانه الشرك بالله وان المرابي ينادي يوم القيمة  
علي رؤوس الخلق باربعة اسماء كافر يا فاجر يا عاثر يا خاسر قلصل تملك  
وتبطل اجرك ولا حلاق لك اليوم فالمتشاجر من كنت تعمل له بالتجارة  
قال قلنا بالله الذي لا اله الا هو انت سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال والذي لا اله الا هو لقد سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ان  
يكون اخطأت شيئا لم اعلم ثم قرأ ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم  
قال الفقيه رحمه الله من اراد ان يجد ثواب عمله في الآخرة  
ينبغي له ان يكون عمله خالصا لله تعالى لغير الريا ثم ينبغي ذلك العمل لكي لا  
يتطله العجب لانه يقال حفظ الطاعة استد من فعلها وقال  
ابوبكر الواسطي حفظه الطاعة استد من فعلها لان مثله كمثل الخراج يسرع  
الكسر ولا يقبل الجبر ان مسسه الريا كسره وان مسسه العجب كسره فاذا  
اراد الرجل ان يعمل عملا وخاف الريا وان امكنه ان يخرج الريا من قلبه ينبغي  
ان يجتهد في ذلك وان لم يمكنه فينبغي ان يعمل ذلك العمل ولا يترك  
لاجل الريا ثم يستغفر الله تعالى عما دخل فيه من الريا فاعل الله تعالى  
بوقفه للخلاص في عمل اخره وتوال في المثل ان الدنيا خربت  
مذمات المروءات انهم كانوا يعملون اعمال البر مثل الرباطات  
والقناطر والمساجد وكان فيها منفعة الناس وان كانت للرياء فربما  
يقتصد عا المسلمين كما روي عن بعض المتقدمين انه بنى رباطا وكان  
يقول في نفسه لا ادري كان عملي هذا لله تعالى ام لا فانه انت في منامه

وقال ان لم يكن عملك لله تعالى فدعا المسلمين الذين يدعون لك هو الله تعالى  
فسر يدركه وقال رجل عند حذيفة بن اليمان اللهم اهلك المنافقين  
فقال حذيفة لو هلكوا ما انتصفتم من عدوكم انهم يخرجون الى الغزو ويقابلون  
العدو وروي عن سلمان الفارسي انه قال يؤيد الله تعالى المؤمنين  
بقوة المنافقين وينصر الله تعالى المنافقين بدعوة المؤمنين وتكلم الناس  
في الفرائض فقال بعضهم لا يدخل فيه الريا لانهما فيضه على جميع الخلق فاذا  
اداماهو فرض عليه لا يدخل فيه الريا وقال بعضهم يدخل الريا  
في الفرائض وعندها قال الفقيه رحمه الله هذا عندي على وجهين  
ان كان يودى الفرائض رياء للناس ولم يكن رياء للناس لكان لا يودى بها فهذا  
منافق تام من الدين قال الله تعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من  
النار يعني في الهاوية مع ال فرعون لانه لو كان توحيدا حيا خالصا  
لكان لا يلعبه عن اد الفرائض وان كان يودى الفرائض الا انه يودى بها  
عنه الناس احسن واتم وان لم يره احد يودى بها فانه فقه الثواب الناقص ولا  
ثواب لتلك الزيادة وهو مسئول عنها صاحب عليها واسد اعلم بالصواب

### باب هول الموت وسئلته

قال حدثنا الخليل بن احمد قال حدثنا الحسين المدوني قال حدثنا  
محمد بن عدي عن حميد عن اسحق بن مالك عن ابي اسعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
من احب لقاء الله احب الله تعالى لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله تعالى لقاءه وكما يرسل  
الله كلمته الموت قال ليس ذلك بكراهة الموت ولكن الموت اذا احتضرت  
جاءه البشير من الله تعالى ما يرجع اليه فليس في احب اليه من لقاء الله تعالى  
فاجت استلقاه وان الفاجر او قال الكافر اذا احتضرت جاءه ما هو صابر  
اليه من الشرف فكم لقاء الله وكم استلقاه قال حدثنا محمد بن الفضل قال  
حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا وكيع عن الربيع عن  
بن سعيد عن ابي سابط عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال



ایک مدد و کدش و نجی

تحدّثوا عن بني إسرائيل فانه قد كانت فيهم الاعاجيب ثم انشأ يحدث فقال  
خرجت طائفة من بني إسرائيل حتى اتوا مقبرة فقالوا الوصلين انتم دعونا حتى نخرج  
لنا بعض الموت فيخبرنا عن الموت فضلوا ثم ردوا ربهم فيسألهم كذا ذلك اذا  
رجل قد اطلع راسه من قبر اسود خله سياتفاق باهولا ما اردتم فوالله لقد  
مت منذ تسعين او مائة سنة فماذا هبت مرارة الموت ميتي حتى كان الان فادعوا  
الله تعالى ان يعيدني كما كنت وكان بين عيني اثر السجود **قال**  
حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف  
قال حدثنا النضر بن الحارث عن الحسن بن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
قد رُسِدَ الموت وكربه على المؤمن كقدر تلك مائة ضربة بالسيف **قال**  
الفقيه رحمه الله من يقن بالموت وعلم انه نازل به لا محالة فلا بد له من الاستعداد  
للموت بالاعمال الصالحة وبالاجتناب عن الاعمال الخبيثة فانه لا يدري  
متي ينزل به وقد بين صلى الله عليه شدة الموت وموارته نصيحة منه لأمته  
ليستعدوا له ويصبروا على شدايد الدنيا لان الصبر على شدايد الدنيا  
يسير من شدة الموت لان شدة الموت من عذاب الاخرة وعذاب الاخرة اشد  
من عذاب الدنيا وروي عن عبد الله بن مسعود الهاشمي قال جازجل الى  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يرسل الله جيشا لتعلمني من عذاب العلم قال ما صنعت  
في راس العلم قال وما راس العلم قال هل عرفت الرب عز وجل قال نعم قال  
فماذا فعلت في حق الله قال ما شاء الله قال فهل عرفت الموت قال نعم قال  
فماذا عرفت له قال ما شاء الله قال اذ هبت احكم ما هناك ثم تعال حتى اعلمك  
من عذاب العلم فبينت النبي صلى الله عليه وسلم ان الاستعداد للموت من دابر  
العلم فاولي ان يشغل به وروي عن عبد الله بن مسعود الهاشمي قال  
فروي علي بن رسول الله صلى الله عليه هذه الآية فمن يريد ان يهديه يشرح  
صدره للاسلام ثم قال اذا دخل النور القلب انفتح وانشرح قيل فهل لذلك  
من علامة قال نعم التجاني عن دار العزور والالابة الى دار الخلود والاستعداد

المجموع

فَمَا جَاءَهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ لَشَيْءٍ صَحِيحٍ اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَعَلَى الْوَسِيلَةِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ الْبَعْضَ  
لِغَنَى الْبَعْضِ لَا يَخْلُصُ إِلَّا بِمَا كُنَّا نَقُولُ  
لَفَتْنَا فَا رَضِيَ لَا يَخْلُصُ إِلَّا بِمَا كُنَّا نَقُولُ

الموت قبل نزوله وروى جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال لرجل وهو يعظه اغتيم حسنا قبل خمس شيئا  
قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وفراغك قبل شغلك وغناك قبل  
فقرك وحيوتك قبل موتك فقد جمع النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الخمسة  
علما كثيرا لان الرجل يقدر على الاعمال في حال شبابه ما لا يقدر في حال  
هرمه ولا في الشباب اذا تعود المعصية لا يقدر على الامتناع منها في حال  
هرمه فينبغي للشباب ان يتعود الخير في حال شبابه اعمال الخير  
ليسهل عليه في حال هرمه وقوله وصحتك قبل سقمك لان الصبح  
نافع الا مريض ماله وبفسه فينبغي للصحيح ان يغتيم صحتة ويحتمد في  
الاعمال الصالحة في ماله وبدنه لانه اذا مرض ضعف بدنه عن الطاعة  
وقصرت يده عن ماله الا في مقدار ثلثه وقوله فراغك قبل شغلك يعني  
بالليل فارغا وبالنهار مشغولا فينبغي ان يصلي بالليل في حال فراغه  
ويصوم بالنهار في وقت شغله فانه في ايام الشتاء كما روي عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال الشتاء عتية المؤمن طالب ليلته فقامه وقصر نهاره  
فصامه له وقوله وغناك قبل فقرك يعني اذا كنت راضيا بما اعطاك  
الله من القوت فاعتم ذلك ولا تطمع فيما في ايدي الناس وقوله وحياتك  
قبل موتك لان الرجل مادام حيا يقدر على العمل فاذا مات انقطع عمله فينبغي  
للمؤمن ان لا يضيع ايامه ويغتيم ايامه السابقة وقال بعض الحكماء اذا  
كنت صبيا تلعب الصبيان واذا كنت شابا عقلت باللهو واذا كنت شيخا  
صرت ضيقا فميق تعمل لله عز وجل يعني ان لا تقدر ان تعبد الله بعد  
موتك وانما تقدر على الاجتهاد في حال حيوتك وتستعد لذلك  
ملك الموت عليه السلام وتذكره في كل وقت فانه ليس بغافل عنك وروى  
عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم راي ملك الموت عند راس رجل من

نار حکم الدارین  
بکودکی بیازی بجوانی یسری  
پیشتر استی خدا بر اکی پران

من عرف نفسه  
فقد عرف ربه



الانصار فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارفع يدي فانه مؤمن فقال اشترى بجمد  
فاني بكل مؤمن رقيق واتى بالجمد اني لا قبض روح ابن آدم فاذا صاح  
صاح من اهله قلت ما هذا الصراح فوالله ما ظلمناه ولا سببنا اجله ولا استعجلنا  
قدره فينا في قبضه من ذنب فان ترضوا بما صنع الله تعالى توجروا وان تسخطوا  
وتجزعوا تالموا وتؤذوا وميالم عندنا من غيبة وان لنا عليكم لغيبة وعودة فللحذر  
الحذر وما من اهل بيت ولا مدر في حجر ولا انا انقطع وجوههم في كل  
يوم وليلة حسرتي اني لا اعرف بصغيرهم وكبيرهم منهم بانفسهم والله يا  
محمد لو اني اردت ان اقبض روح بعوضه ما قدرت على ذلك حتى يكون الله تعالى  
هذا الذي يامر بقبضها وروى ابو سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه  
وسلم رأى اناسا يتكثرون يعني يصطوبون فقال اما انكم لو اكنتم من ذكركم هادم  
الذات لشغلتم عماري ثم قال اكثروا ذكركم هادم الذات يعني الموت  
ثم قال اما القبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار فقال  
عمر لكعب الاحبار يا كعب حدثنا عن الموت قال ان الموت كشجرة شوك  
ادخلت في جوف بني آدم فاخذت كل شجرة بعرق ثم اخذتها رجل شديد  
المجذب فحذبها ففقطع منها ما قطع وابقي ما ابقي وذكرك عن سفيان  
الثوري رحمه الله انه اذا ذكر عند الموت كان لا يتنقع به اياما فان قيل  
عن شيء فقال لا ادري لا ادري وقال الحكيم بله ليس للعاقل ان يشاهد  
فنا الدنيا ونصرف احوالها والموت والافات التي لا امان لغيرها فقال  
حاتم الاحم اربعة لا يعرف قدرها الا اربعة قد راى الشباب لا يعرفه الا الشيخ  
ولا قدر العافية الا اهل البلاء ولا قدر الصحة الا المصني ولا قدر الحسنة  
الا الموتى قال الفقيه رحمه الله هذا يوافق الخبر الذي ذكرنا  
اغتم حسنا قبل خمس وروى عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال  
كان ابي كثير اما يقول اني لا عجب من الرجل ينزل به الموت ومعه عقله ولبانه

شعر

كيف لا يصنفه قال ثم نزل به الموت فقلت يا ابا له لحسنه الموت معك العقل واللسان  
المنصف لما الموت فقال يا بني اعظم من ان توصف ولكن ساصف لك منه شيئا والله  
لكان علي كفتي جبال وضوي ولكان روعي خرج من ثقب ابرة ولكان  
في جوفي شوك الهراس وكان السما لطبق على الارض وانا بينهما ثم قال  
يا بني ان حالي قد تحول على ثلثة انواع فكلت في اول الامر احض الناس على  
قتلي محمد صلى الله عليه وسلم فيها وثلثاه لو مت في ذلك الوقت ثم هدداني  
الله بالاستلام وكان محمد صلى الله عليه وسلم احب الناس الي ولا في علي السرايا  
فيا ليتني مت في ذلك الوقت لانك في عدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلاته على  
ثم قد استغلنا بعد في امور الدنيا فلا ادري كيف يكون حالي عنده فلم اقم  
من عنده حتى مات رحمه الله وقال شقيق بن ابراهيم الزاهد واقفي  
الناس في اربعة اشياء قولك وظالمون فيها فعلا احدها انهم قالوا نحن عبيد الله تبارك  
وتعالى ويعلمون عمل الاجرار والثاني يقولون ان الله تعالى كليل لا راقنا  
ولا نظمين قلوبهم الامع شيء من الدنيا والثالث قالوا ان الاخرة خير من الدنيا  
الاولي وهم يجمعون المال للدنيا والرابع قالوا لا بد لنا من الموت ويعلمون  
اهمال قوم لا يموتون وروى عن ابي الذر الدريجي بعض الاخبار عن ابي ذر  
وهو المعروف انه قال ثلثة اعجبني حتى اضحككني وثلث احزنني حتى ابكتني  
فاما الثلث التي اضحككني اولها موئل الدنيا والموت يطلبه يعني يطيل  
امله ولا تنقلني في الموت والثاني غافل وليس لمغفول عنه يعني يغفل  
عن الموت والقيام به والثالث ضاحك مثل فيه لا يدري اسأخط عليه  
ربه ام راض عنه واما الذي ابكاني ففراق الاحبة يعني موت  
محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله عنهم والثاني قول المطلع  
يعني تزول الموت والثالث وقوفي بين يدي الله تعالى لا ادري الي اين  
يأمرني الي الجنة او الي النار وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو تعلم البهائم

الموت



من الموت ما تعلمون ما احلتم لهما سمينا ابداه وذكر عن حامد اللقاف انه قال من  
الشر ذكرا الموت اكرم من ثلثة اشياء تعجيل التوبة والقناعة بالقوت والنشاط في العبادة  
ومن سني الموت عوقب بثلثة اشياء تسويف التوبة وترك الرضي بالكفاف والتكاسل  
في العبادة وذكر ان عيسى بن مريم عليه السلام كان يحيي الموتى باذن الله تعالى  
فقال له بعض الكهنة انك قد احييت من كان حديث العهد بالموت ولعله لم  
يكن ميتا فاجابنا من مات في الدنيا الاول فقال اختاروا من شئتم فقالوا اجي لنا  
سلم بن نوح فجا الى قبورهم وصلى ركعتين ودعا الله تبارك وتعالى فاجابنا سلم  
بن نوح فاذا راسه ولحيته قد ايضا فقال ما هذا يعني الشيب لم يكن في زمانك  
قال سمعت المذاق ظننت انها القيامة وشاب ترايبه ولحيته من الهيبه  
فقال مذكركم انت ميت فقال منذ اربعة آلاف سنة ماذ هبت غني سكرات  
الموت ويقاب ما من مومن لموت الا وعرضت عليه الحيفة والرجوع الى  
الدنيا فيكده لملك من شدة الموت الا الشهدا فانهم لم يجدوا شدة الموت فيتموت  
الرجوع لكي يتاثلوا ثانيا وروي عن ابراهيم بن ادهم رحمه الله ان قيل له لو جلست  
حتى تسمع منك شيئا فقال اني مشغول باربعة اشياء فلو فرغت منها لجلست لكم  
قل وماهي قال اني تفكرت في يوم الميثاق حين اخذ الميثاق من بني ادم وقاب  
هو لا في الجنة ولا ابالي وهو لا في النار ولا ابالي فلم ادر من اي الفريقين كنت انا  
والتاني تفكرت ان الولد اذا قضى الله ان يخلق في بطن امه ونفخ فيه الروح قال  
الملك الذي وكل به يارب اشقي ام سعيد فلم ادر كيف خرج جوابي في ذلك الوقت  
والثالث حين ينزل ملك الموت فاذا اراد ان يقبض روعي فيقول يارب مع  
الاسلام اومع الكفر فلا ادرى كيف خرج جوابي والسابع تفكرت في قول  
الله تعالى وامشوا اليوم ايها المجرمون فلا ادرى من اي الفريقين اكون  
قال الفقيه رحمه الله طوبى لمن رزقه الله الغنى وايقطه من نعمة الغنى  
ووقفه ليتفكر في امر خالقه ففشل الله تعالى ان يجعل خالقه في خير ويجعل

عنه بن مريم

خالقه مع البشارة فان المومن له بشاره من الله تعالى عند موته وهو قوله  
عن زوجي ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا يعني امنوا بالله ورسوله وثبتوا  
على الايمان ويقاب ثم استقاموا يعني اذوا الفرائض وانتهوا عن المحارم وقال  
يحيى بن معاذ الدارزي رحمه الله يعني استقاموا افعالا كما استقاموا اقوالا  
وقاب بعضهم استقاموا على التمسك واجماعة تنزل عليهم الملائكة يعني على  
الذين امنوا واستقاموا تنزل عليهم عند موتهم بالبشارة لا تخافوا يعني يقولون  
لم لا تخافوا ما بين ايديكم من امر الآخرة ولا تخزنوا على ما خلفتم من امر الدنيا وابشروا  
بالجنة التي كنتم توعدون يعني الجنة التي وعدكم الله على ان تصلوا اليه عليه  
ويقاب البشارة عند الموت على خمسة اوجه اوها العامة المومنين فيقال  
لم لا تخافوا تاييد العذاب يعني لا تتقون في العذاب ابدا ويشفع لكم الانبياء والصالحون  
ولا تخزنوا على فوت الثواب وابشروا بالجنة يعني مرجعكم الى الجنة والثاني  
المخلصين فيقال لم لا تخافوا داء اعمالكم فان اعمالكم مقبولة ولا تخزنوا على فوت الثواب  
فان لكم الثواب مضاعفة ولا تخزنوا على فوت الثواب على ما علمتم من الاحسان قبل  
التوبة وتبعد التوبة والثالث للتاييد فيقال لم لا تخافوا على دنوكم فانهم مغفورة  
لكم والرابع للزهادة لا تخافوا الحبس والحساب ولا تخزنوا لنقصان الاضطرار  
وابشروا بالجنة بلا حساب ولا عذاب والخامس للعلماء الذين يعلمون الناس  
الخير وعملوا بالعلم لا تخافوا احوال يوم القيمة ولا تخزنوا فانه يحجزكم بما عملتم  
وابشروا بالجنة لكم ولكن اقتدي بكم فطوبى لمن كان اخرا منكم بالبشارة وانما  
تكون البشارة لمن كان محسنا في عمله تنزل عليهم الملائكة فيقولون للملائكة  
من انتم فما راينا احسن وجوها ولا اطيب رائحة منكم فيقولون نحن اوليا ولم  
يعني حفظكم الذين كنا نكتب اعمالكم في الجحيم الدنيا ونحن اوليا ولم في الآخرة  
فينبغي للعاقل ان يبتدئ من نعمة الغنى وعلامة من ابتدئ من نعمة الغنى  
اربعة اشياء اولها ان يدبر امر الدنيا بالقناعة والتسوية والثاني ان يدبر امر

سورة الكافرون



الاحقة بالحرم والتجمل ٥ والثالث ان يدبر امر الدين بالعلم والاجتهاد ٥ والرابع  
ان يدبر امر الخلق بالمصلحة والمدارة ٥ ويقال افضل الناس من كان فيه  
حسن حصال اولها ان يكون على عبادة ربه مقبلا ٥ والثاني ان يكون منفعة  
للخلق ظاهرة ٥ والثالث ان يكون الناس من شره آمين ٥ والرابع ان يكون عمالي  
ايدي الخلق ايسا ٥ والخامس ان يكون الموت مستعدا ٥ واعلم يا اخي اننا خلقنا  
للموت ولا مهرب منه وقال الله عز وجل انكم ميتون وقال  
قل لن ينفعكم العذاب ان فزتم من الموت او القتل فالواجب على كل مسلم الاستعداد  
للموت قبل نزوله قال الله تعالى فتمنوا الموت ان كنتم صادقين ولئن يمتوه  
ابدا بما قدمت ايديهم فين ان الصادق بتمني الموت وان الكافر يفر  
من الموت من اسوأ عمله لان المؤمن الصادق قد استعد للموت وهو يمتناه  
استيقا قال ربه كما روي عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه قال احب الفق  
تواضع الدني واجتالم من تكفير الخطايا واجت الموت استيقا قال روي  
عن عبد الله بن مسعود انه قال لمن يقين بربه ولا فاجرة الا والموت  
خير لها ان كاف بربا لقوله تعالى وما عند الله خير لك مما تبار وان كان فاجرا فقد  
قال استعالي انما لي ثم خير لي زادوا انما ولم عذاب مهين ٥ وروي اسير  
بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الموت راحة الموت ٥ وروي  
عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن اي الموت افضل  
قال احسنهم خلقا قيل اي الموت الكيس قال اكثرهم للموت ذكرا واحسنهم  
للموت استعدادا وقال النبي صلى الله عليه وسلم عليم الكيس من دان نفسه وعمل  
لما بعد الموت والفاجر من اتبع هواها ويمتني قلى الله المغش الاماني ٥

**باب عذاب القبر**

حدثنا الخليل بن احمد قال حدثنا ابن معاذ قال حدثنا الحسن المروزي  
قال حدثنا ابو معوية الصيرفي عن الامش عن المنهال بن عمرو عن البراء بن عازب

قال

قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار وانتمينا  
الي القبر ولم يلحد فجلس النبي صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله فكانت على رؤسنا  
الطيرو في يده عود ينكت به الارض فرفع راسه وقال استقيذوا باس من  
عذاب القبر مرتين او ثلاثا ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في اقبال من الآخرة  
وانقطع من الدنيا نزلت اليه ملائكة بيض الوجوه كان وجوههم الشمس ومعهم  
كفن من افنان الجنة وحنوط من حنوط الجنة فيجلسون معه مذابح ثم يحي  
ملك الموت حتى يجلس عند راسه فيقول ايها النفس المطمئنة اخرجي الى مقعدك  
من الله ورضوان قال فتخرج تشيل كما تشيل القطر من السقايا حذونها  
ولا يدعونها في يده طرفه عين حتى ياخذ منها فيجعلونها في ذلك الكفن والمغفر  
فيخرج منها كالحبيب فحة مسكة وجنت على وجه الارض فيصعدون بها فلا  
لمدون بها على ملائكة الملائكة الا قالوا لهن هذه الروح الطيبة فيقولون فلان  
بن فلان بلحسن اسمها ثم ينتهون الى السما الدنيا فيستقضون لها فيفزع  
لم فيستقبلها من كل سما يقربوها الى السما التي يليها حتى ينتهي بها الى  
السما السابعة فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في عليين واعيدوه الى الارض  
منها خلقتهم وفيها اعيدهم ومنها اخرجهم تارة اخرى فتعاد الروح في جسده  
ويأتيه ملكان فيقولان له من ربك فيقول بلى الله ثم يقولان وما ديتك فيقول  
ديني الاسلام فيقولان له ما تقول في هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هو  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولان له ما علمك فيقول قرأت كتاب الله وامت  
به وصدقته فينادي من السما صدق عبدك فافرشوا له من الجنة  
والبسوة من الجنة وافقوا له باب الى الجنة فيأتيه من رزقها وطيبها  
ويفزع له في قبره مدح بعه ويأتيه رجل حسن الوجه طيب الريح فيقول  
له من اشهد بالذي يسترك هذا يومك الذي كنت توعد فيقول له من  
انت فيقول له انا عبدك الصالح قال وان العبد الكافر اذا كان في اقبال

ان ادبر  
برئت  
كالصلاة والزكاة والصوم



من الآخرة وانقطاع من الدنيا انزل الله ملائكة من السماء سود الوجوه معهم المسوح  
فيجلسون معه مد البصر ثم يحيي ملك الموت حتى يجلس عند راسه فيقول  
ايها النفس الخبيثة اخرجي الى سخط من الله وغضبه فتفرق في اعضائه  
كلها فينزعها كما ينزع السفود من الصوف المبلول فينقطع معها العروق  
والعصب فيأخذها واذا اخذها لم يدعوها في يده طرفه عين حتى يأخذوها  
فيجعلونها في تلك المسوح ويخرج منها كائنات جيفة فيصعدون بها فلكل يروى  
بها على ملائكة الا قالوا لمن هذه الروح الخبيثة فيقولون فلان بن  
فلان باقج اسماءه حتى ينقلها الى السما الدنيا فيستغفون فلا يفتح لها  
ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الآية لا تقف لهم ابواب السما ثم يقول  
الله عز وجل اكتبوا كتابه في سجين ثم تطرح روحه طر حاتم قرا ومن ينزل باله  
فكانما حذر من السما الى قوله مكان سجيت فقال روحه في جسده ويايته ملكان  
فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاها لا ادري فيقولان له ماديتك  
فيقول هاها لا ادري فيقولان له ما تقول في هذا الدجل الذي بعث فيكم  
فيقول هاها لا ادري فينادي منادي من السما ادب عدي فافرشوا له من  
النار وافرشوا له من النار واقفوا له بابا الى النار فيدخل عليه من حرها  
وسمومها ويضيق عليه قعره حتى تخلف فيه اضلاعه ويأتيه ملك رجل  
فيجرح الوجه فيجرح الثياب منتن الرائحة فيقول له ابشر بالذي يسوءك هذا يومك  
الذي كنت توعده فيقول من انت فيقول انا عمك السيي في دار الدنيا  
فيقول رب لا تقم الساعة ه حدثنا ابو جعفر نا ابو القاسم احمد بن  
حزم بن محمد بن سلمة قال حدثنا ابو ايوب قال نا ابو القاسم الفضل  
الحجائي عن قتادة عن قسامة بن زهير عن ابي هريرة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن اذا احتضرتته الملائكة يحرسونه  
فيها مسك ومن جلي الترحان فتسل روحه كما تسل الشعرة من العجين  
سائر

ب  
تختلف

تأنيلا

ويقال ايها النفس المطمئنة اخرجي راضية ومرضيا عنك الى روح الله وكرامته  
فاذا لحقت روحه وصفت على ذلك المسك والترحان وطويت عليه الحرس  
وبعثها الى عيشتك وان الكافر اذا احتضرتته الملائكة مسح فيها حمرا  
فتنزع روحه انتزاعا شديدا اخرجي ساخطه ومسحوطا عليك الى هوان الله وعذابه  
فاذا اخرج روحه ومنع على تلك الحرة وان لها شيئا كنشيع الخلدان ويطوا  
عليه المسوح ويذهب بها الى عيشتك وروى ابو جعفر ايضا باسناده عن ابن  
عمر ان ان المؤمن اذا وضع في القبر وسع عليه قبره سبعين ذراعا طولا ومثله  
عرضا وينشر عليه الرياحين ويستمر بالجبر وان كان معه شيء من القرآن كفاه  
نوره وان لم يكن جعل له نور مثل نور الشمس في قبره ويكون مثله كمثل  
العروس ينام فلا يوقضه الا احب اهلها اليه فيقوم من نومه كأنه لم  
يشبع منه وان كان الكافر مضيق عليه قبره حتى تدخل اضلاعه في جوفه  
وترسل عليه حيات كمثل اعناق البعث فتاكل لحمه حتى لا تذر على  
عظمه كما ويرسل عليه شياطين من عبي معهم عاويل من حديد يضربونه  
بها لا يسمعون صوته فيرحمونه ولا يبصرون ما هو فيه فيقولون عليه  
فتعرض عليه النار بك وعيشه ه قال الحكيم من اراد ان يجوامع عذاب  
القيوم فليترك اربعة اشياء ويحفظ اربعة اشياء لا يترك محافضة الصلوات  
والصدقة وقران القرآن وكثرة السجود فهذه الاشياء يقضي القبر وتوسع  
واما الاربع التي يجنبها الكذب والخيانة والتمية ويحذر من البول  
قد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تنزهوا من البول فان  
عليه عذاب القبر من البول ه وقال عليه السلام ان اسكرتم لكم العيش  
في الصلاة والدفقة في الصيام واللغو في القرآن والضحك عند المقابر  
ه وعن محمد بن السماك انه نظر الى مقبر فقال لا يغركم سكوت هذه القبور فما  
في اكثر المعومين فيها ولا يعرفكم استوا القبور في الاشد تفاوتا فيها فعلى العاقل

فقار له ايها  
النفس الخبيثة

فانها تذهب  
اربعها



ان يتفكر في حلوها ويسعد لها قبل نزولها وقال سفيان الثوري من اكثر ذكر القبر  
وجه روضه من رياض الجنة ومن غفل عنه وجه حفره من حفر النار ه وروي  
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال يحططنه عباد الله الموت ليس منه  
فوت ان افتم له اخذك وان فرت منه لا ركنك الموقف معقود بنواصيل فالنجاة والنجاة والوحا  
الوصافان وراى طالبنا حثينا وهو القبر الاوان القبر روضه من رياض الجنة ان  
حفره من حفر النار الاوانه يتكلم في كل يوم ثلاث مرات فيقول انا بيت الطلب  
انا بيت الوحشه انا بيت الديدان الاوان من وراذلك يوما اشده منه يوما  
يشيب فيه الصغير ويسكر فيه الكبير واذ هلك كل من رغبه عما ارضعت وتضع  
كل ذات حمل حملها وتري الناس شكارى وما هم بشكارى ولا كن عذاب الله شديد  
الاوان وراذلك اليوم يوما اشده منه نار حرها شديد وتحرها بعيد وحليها حديد  
وماوها صديد ليس لله فيها رحمة قال فيك المسكينون بكاشد يد اقول الاوان  
وراذلك اليوم جنبه عن ضلها السحوات والارض اعذب للنفوس اجازنا الله واباكم  
من العذاب الاليم ه وروي عن ابي سعيد بن عبد الرحمن انه قال بلغني ان المؤمن  
اذا مات فجل فقال اسرعوا بي فاذا وضع في حله كلمته الارض فقالت ابي كنت لحيك  
وانت على ظهري فانت الان احب الي واذا مات الكافر فجل فقال ارجعوا لي  
فاذا وضع في حله كلمته الارض فقالت ابي كنت ابغضك وانت على ظهري فانت  
الان ابغضت الي ه وروي عن عثمان بن عفان انه وقف على قبر فيك فقبل له  
انت تذكر الجنة والنار ولا تبكي وبكي من هذا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال القبر اول منزل من منازل الاخرة فان نجما منه فابعده ايسر وان لم  
ينجوا منه فابعده اشده ه وروي عن عبد الحميد بن محمود المعول انه قال كنت  
حليسا عند عبد الله بن عباس فانا قوم فقلوا اخرجنا حيا ومضنا صاحب لنا  
حتى انتهينا الى حي ذات الصفا فمات فمينا ناله ثم انطلقنا فحضرناله  
قبرا ولحدا فاذا نحن باسود قد ملا الحد يعني الحية فحضرناله قبرا في مكان اخر

ن

فاذا باسود قد ملا الحد يعني الحية فحضرناله ثالثا وايتياك قال بن عباس ذلك  
الغل الذي كان يغله انطلقوا وادفون في بعضها فوالله لو حفرت الارض كلها  
لو حفرته فيه فاحفر مقصده فقلوا انطلقوا وادفون في بعضها فلما رجعنا ايتنا  
اهله متاع كان لمعنا قلنا لامرأته ما كان له من عمل قالت كان يبيع الطعام  
تعي الحنطة وكان ياخذ كل يوم قوته ثم يقرض القصب مثله ويلقيه فيه قال  
الفقيه رحمه الله في هذا دليل ان الخيانة سبب لعذاب القبر وكان فيما راوا  
عبه للاحياء ان يتصوروا من الخيانة ويقال ان الارض تنادي كل يوم خمس مرات  
اول النداء تقول يابن ادم تمسني على ظهري ومصيرك الى بطني ه والثاني  
تقول يابن ادم تاكل الاوان على ظهري وتاكل الديدان في بطني والثالث  
تقول يابن ادم تفصل على ظهري فسوف تبكي في بطني والرابع تقول يابن  
ادم تفزع على ظهري فسوف تحزن في بطني والخامس تقول يابن ادم تذب  
على ظهري فسوف تعذب في بطني ه وروي عن عمرو بن دينار قال  
كان لرجل من اهل المدينة اخت في ناحية المدينة فاشتكت فكان ياتيها  
يعودها ثم ماتت فحضرها وحمليها الى قبرها فلما دفنت ورجع الى اهله وذكر  
انه بشي كيسي كان معه فاستعان برجل من احابه فاتيها القبر ونشأه فوجد  
الكيس فقال للرجل تعني حتى انظر على ابي حال اخي فرفع بعضه على الحد  
فلما القبر مشتعلا نار افرد وسوي القبر ورجع الى امه فقال لها اخبريني  
على ما كنت اخي فقالت وما تسال عن اخك وقد هلك قال فلتخبريني  
قالت كانت اختك توخر الصلوة ولا تقضي بطهران تامه وتاتي ابواب  
الجيران اذا ناموا فتلقم ادنها ابوابهم فتخرج حديثهم يعني انها كانت  
تسمع الحديث لكي تمشي بالنميمة وهو سبب عذاب القبر فمن اراد ان يخو  
من عذاب القبر فعليه ان يحذر عن النميمة وعن سائر الذنوب ليخو من  
عذاب القبر ويسهل عليه مسأله منك وبكسر كما قال الله تعالى يثبت الله الذين



اسنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا الآية ه وروي البراء بن عازب عن  
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا استبيل المسلم في القبر فشهد ان لا اله الا الله  
وان محمد عبده ورسوله فذلك قوله عز وجل ثبت الله الذين امنوا بالقول  
الثابت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ويكون الثبوت في ثلثة احوال لمكان  
مخلصا مطيعا لله تعالى احدها في معانيه ملك الموت عليه السلام والثاني  
في حال مشايه منك ويكره وهو على ثلثة اوجه احدها العصمة من الكفر  
وتوفيق الاستقامة على التوحيد حتى يخرج روحه وهو على الاسلام والثاني  
ان تثبت الملائكة بالرحمة ه والثالث ان يرى موضعه في الجنة ه والتثبوت  
في القبر على ثلثة اوجه احدها ان يلقته الصواب حتى يجيبها بما يرضى الرب  
عنه والثاني ان يزول عنه الخوف والهيبه والذهشة ه والثالث  
ان يرى مكانه في الجنة فيصبر القبر روضه من رياض الجنة ه واما التثبوت  
عند الحساب فهو على ثلثة اوجه احدها ان يلقته الحجة عما سأل ه والثاني  
ان يسهل عليه الحساب ه والثالث ان يتجاوز عنه ذلك والمخطايا  
ويقال التثبوت على اربعة احوال احدها عند الموت ه والثاني في القبر حتى  
يجيب بالخوف ه والثالث عند الحساب ه والرابع عند الصراط حتى يمر كالبرق  
المخاطف ه فان سئل عن باب القبر كيف هو قيل له قد تكلم العلماء فيه واختلفت  
الروايات فيه فقال بعضهم يكون السؤال للروح دون الجسد وقال بعضهم يجعل  
الروح في جسده كما كان في الدنيا فيجلس ويسال وقال بعضهم يكون السؤال  
للروح دون الجسد وقال بعضهم تدخل الروح من جسده الى جسده  
وقال بعضهم تكون الروح بين جسده وكفته وفي ذلك قد جازت الآثار  
والصحيح عند اهل العلم ان يقرأ الانسان بعذاب القبر ولا يشتغل بكيفيته  
بقول اسما علم كيف يكون فاما نغايته اذا امرنا اليه وان انكر احد سؤال منك  
ونكير فان انكاره لا يخلو من احد وجهين اما ان يقول ان هذا لا يجوز من طريق

العقل اذ هو خلاف الطبيعة او يقول يجوز ولكن لم يثبت فان قال هذا لا  
يجوز من طريق العقل فان قوله يؤدي الى تعطيل النبوة وابطال معجزاته  
لان المسلم كما يؤمن بالاديين وطبيعتهم مثل طبيعة غيرهم فقد شاهدوا  
الملائكة واتزل عليهم الوحي وانفلق البحر ليه وعصاه صارت تعبانا فهذا كله  
خلاف الطبيعة فمن اتبع هذا خرج من الاسلام من حيث دخل ه وان قال  
انه يجوز ولكن لم يثبت فحين قد روي من الاخبار وما فيه مقنع لمن سمعها  
وفي كتاب الله على ذلك دليل قال اسعد وجل ومن اعرض عن ذكره فان  
له معيشة صنكا وخشدة يوم القيمة اعني قال جماعة من المفسرين ان المعيشة  
الصنك عذاب القبر قال اسعد وجل ثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت  
قال — حدثني الفقيه باسناده عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المؤمن قبره انما فتانا القبر  
فاجلساه في قبره وانه ليسبح خفق بعالم اذا اولوا مدبرين فيقولان له من  
ربك وما دينك ومن نبيك فيقول ربي الله وديني الاسلام ومحمد نبي فيقولان  
له نبيك الله ثم قد ير العيش وهو قوله ثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت  
في الحيوة الدنيا يعني يثبتهم على القول الحق ويضلك الله الظالم يعني الكافرين  
لا يوفهم لقول الحق ه واذا ادخل الكافر والمنافق قبره قال له من ربك  
وما دينك ومن نبيك فيقول لا ادري فيقولان لا دريت فيضرب لمؤذبه  
يسمعهما ما بين الخافقين الا الجن والانس ه وروي ابو جازم عن ابن عمر  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر ما يمر كيف كرجال فتانا القبر منكر  
ونكير ملكان فظان عليهما اسودان ازرقان يحثان الارض بايابهما  
ويطيان في اشعارها اصواتها كالرعد القاصف وابصارها كالبرق الخاطف  
فقال عمر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم غفلي وانا على ما عليه اليوم قال نعم قال اذا اكنيكم  
بأذن الله فقال صلى الله عليه وسلم ان عمر موفق ه قال — حدثني ابو القاسم



بن عبد الرحمن بن محمد الشنا بادي باسناده عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه قال ما من ميت يموت الا وله خواريس معه كل دابة عنده الا الانسان لو سمعه  
 لصعق فاد انطلق به الى قبره فان كان صاحبها لا يجلو ولا يجلو لو تعلمون ما اصابي  
 من الجير لعجلتموني وان كان غير ذلك قال لا تجلو ولا تجلو لو تعلمون الى ما تقدموني  
 لما عجلتموني فاذا اودى في قبره اناه ملكا فظان غلطان فيما تباينه من  
 قبل راسه فتقول صلاة لا يوتي من قبلي فرب ليلة بات فيها ساهرا حذرا لهذا  
 المضجع فيوتي من قبل جليبه فتقول لعله بالوالدين كان ينصب ولمشي عليها  
 حذر هذا المضجع فيوتي من قبل يمينه فتقول صدقة لا يوتي من قبلي فقد  
 كان يتصدق في حذر هذا المضجع فيوتي من قبل شماله فتقول صوم لا يوتي  
 من قبلي فظان ما كان يطأ ويعطش ويجمع حذر هذا المضجع فيوقف كما يوقف  
 النائم فيقال له ارايت ذاك الرجل الذي كان يقول ما يقول فيقول ما هو فيقول  
 محمد صلى الله عليه وسلم فيقول اشهد انه رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولان  
 له عشت مومنا وميت مومنا فيفسخ له في قبره فينشر له من كرامه الله تعالى  
 ما شاء فنسال الله تعالى التوفيق والعصمة وان يعيدنا من الاموال الضالة المضل  
 وان يعيدنا من عذاب القبر فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتعوى بابيه من عذاب  
 القبر وذكر عن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها انها قالت كنت لم اعلم بعذاب  
 القبر حتى دخلت على يهوديه فسئلت شيئا فاعطينتها فقالت اعاذك الله من  
 عذاب القبر فظننت ان قولها من ابطال اليهود حتى دخل النبي صلى الله عليه وسلم  
 فذكرت ذلك له واخبرني ان عذاب القبر حق فالواجب على كل مسلم  
 ان يستعبد من عذاب القبر بالاعمال الصالحة قبل ان يدخل فيه فانه  
 قد سهل عليه الامر ما دام في الدنيا فاذا دخل القبر فانه يفتي ان يوزن له بحسنه  
 واحده فلا يوزن له فيمضي في حشره وندامه وينبغي للعاقل ان يتفكر في امر الموت  
 فانهم يقيمون ان يوزن لهم بان يصلي ركعتين او يوزن لهم بان يقولوا مرة واحدة لا اله

فيقول لا يوتي  
من قبلي فقد

الا الله وان يوزن لهم بتسبيحه واحده فلا يوزن لهم ويتعجبون من الاجابة انهم  
 يصنعون ايامهم في الغفلة يا اي لا تصنع ايامك راس مالك وانك مادمت  
 على راس مالك قادر على طلب النزع لان بضاعة الاخرة كاسدة في يومك هذا  
 واجتهد حتى تجمع بضاعة الاخرة في وقت الكساد فانه في يوم تصير  
 هذه البضاعة عزيزة فاكتسب منها في يوم الكساد ليوم العز فانك لا تقدر  
 على طلبها في ذلك اليوم فنسال الله تعالى التوفيق ان يوفقنا لا نتعداد ليوم  
 الحشر والمعاد ولا يجعلنا من النادمين ولا من الذين يطلبون الرجعة ويسئل  
 علينا مشقة القبر وعلى جميع المسلمين فانه ارحم الراحمين

### باب في احوال يوم القيمة وفعده

قال اخبرنا الحليل بن احمد قال اخبرنا يحيى بن محمد بن صاعد قال  
 حدثنا محمد بن ميمون الطوسي قال حدثنا يحيى بن اسحق قال حدثنا احمد  
 بن لهيعة عن خالد بن ابي عمران عن القسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها  
 قالت قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم هل يذكرك الحبيب حين يوم القيمة  
 قال اما عند نلت موطن فلا عند الميزان حتى يعلم اما ان يخف واما ان  
 يشقل وعند تطاير الصحف اما ان يعطي بيمينه واما ان يعطي بشماله وحين يخرج  
 عنق من النار فينطوي عليهم ويقول وكلت بشئ وكلت ثمن دعاء الله الها  
 اخر و بكل جبار عبيد و بكل من لا يؤمن يوم الحساب فينطوي عليهم  
 فيرميهم في غمرات جهنم ولجهنم جبروا دق من الشعرة واحد من الشيف  
 عليه كلاليب وحسبك والناس لمزرون عليه كالبرق وكالزعج وناج  
 مسلم ومحدوش مسلم ومكبوب في النار على وجهه حدثنا محمد بن الفضل  
 قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن يوسف قال حدثنا ابو  
 معوية عن الاعمش عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين  
 النجنتين اربعون سنة ثم ينزل الله تعالى ما من استأفدتون كما بينت البقل

هذا الحديث في كتاب  
 الامم والاعراق في كتاب  
 الامم والاعراق في كتاب  
 الامم والاعراق في كتاب

هذا الحديث في كتاب  
 الامم والاعراق في كتاب  
 الامم والاعراق في كتاب



واخبار الفقيه باستفاده عن ابي هريه وروي باسائيد مختلفه عن ابي  
هريه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى لما فرغ من خلق السموات  
والارض خلق الصور فاعطاه اسرافيل فهو واضعه على فيه شاخصا يصعد  
الى العرش ينظر مني يوم قال قلت لرسول الله وما الصور قال قرأت  
قلت كيف هو قال عظيم والذي بعثني بالحق لعظم داره فيه كعرض السموات  
والارض تنفتح فيه تلك نفحات وذكر في بعض الروايات انه ينفتح نفحات  
نفحة للملاك ونفحة للبعث فقال في روايه كعب وروايه ابي هريه ثلاث  
نفحات الفزع ونفحة الصعق ونفحة البعث فيامر الله تعالى اسرافيل في  
النفحة الاولى فينفخ فيه فيفزع من في السموات ومن في الارض وهو قول  
قوله تعالى ويوم ينفخ في الصور فيفزع من في السموات ومن في الارض  
وتزلزلت الارض وتدهلك كل مرصعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل  
حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولاكن الله شديد العقاب والولدان  
شبابا يطير الشياطين هاربة وهو قوله عز وجل يا ايها الناس اتقوا ربكم  
ان زلزلة الساعة شيعظم الى اخر الآية فيمكنون ما شئنا الله ثم يامر الله تعالى  
اسرافيل فينفخ نفحة الصعق فيصعق بعني توت اهل السموات والارض  
وهو قوله عز وجل ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض  
الا من شاء الله يعني ارواح الشهداء ويقال جبريل وميكائيل واسرافيل  
وملك الموت فيقول الله عز وجل لملك الموت يا ملك الموت من بقي من  
خليقي وهو اعلم فيقول يا رب انت اعلم لا توت وبقي جبريل وميكائيل  
وجمله عرشك وبقيت انا فيامر الله تعالى ملك الموت بقبض ارواحهم  
هكذا ذكر الكلبي وفي روايه مقالة وقال في روايه محمد بن كعب  
عن رجل عن ابي هريه ان الله تعالى يقول ليمت جبريل وميكائيل وليمت  
جملة العرش ثم يقول الله عز وجل يا ملك الموت من بقي من خليقي فيقول

يا رب انت الحي الذي لا توت وبقي عبدك الضعيف ملك الموت فيقول يا ملك  
الموت الم تسبح قولي كل نفس ذائقة الموت وانتطق من خليقي خلقك لملائكة  
فمت يموت ووروي في جبرائيل انه يامر به بقبض روح نفسه فيجي الى موضع  
بين الجنة والنار وجعل ينزع روحه فيصير صبيحة لو كان الخلق كلهم في  
الحيوة لما توا من صبيحته ويقول لو كنت علمت ان لنزع الروح هذه الشدة  
والمرارة لكانت على قبض ارواح المؤمنين لشفق ثم يموت فلا يبقى احد من  
الخلق فيقول اسرعوا بطياد نيا دنية ابن الملوك وابن ابنا الملوك ابن  
الجبالة وابن الجبابرة ابن الذين كانوا ياكلون رزقي ويعبدون عثمري  
ثم يقول لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيجيب نفسه فيقول لله الواحد  
القهار ثم يامر الله تعالى السماء ان مطو فتمطر السماء ما كفي الرجال اربعين يوما  
حتى يكون المافوق كل شئ اثني عشر ذراعا فيذبت الخلق بذلك الما كنيات  
البقل حتى تكامل اجسادهم فتكون كما كانت ثم يقول الله تعالى ليحيي  
جملة العرش فيحيون بامر الله ويامر الله تعالى اسرافيل فياخذ  
الصور ويضعه على فيه ثم يقول ليحيي جبريل وميكائيل فيحييان بامر  
الله تعالى ويامر الله تعالى اسرافيل فياخذ الصور ثم يدعو الله تعالى  
بالارواح فيوت بها فيجعلها في الصور ثم يامر اسرافيل فينفخ نفحة  
البعث فتخرج الارواح كما بنا الضل قدماء ما بين السماء والارض  
فتدخل الارواح في الارض الى الاجساد في الكاشيم فتشوق الارض  
عنه ثم قال وانا اول من تشوق عنه الارض وفي جبرائيل ان الله تعالى  
احيا جبريل وميكائيل واسرافيل فينزلون على قبر النبي صلى الله عليه وسلم  
مع البراق وظل الجنة فتشوق عنه الارض فينظر الى جبريل فيقول  
يا جبريل ما هذا اليوم فيقول يوم الحاقة ويوم القارعة فيقول  
يا جبريل ما فعل الله بأمي فيقول جبريل ابشر فانك اول من تشوق







ظن لما يري من شدة الكتاب الا ينجوا الامن عصمة الله وعن معاذ بن  
 جبل انه قال لا نزول فوما حتى قيل عن اربع عن عمر فيما افناه وعن  
 حسنه فيما ابلاه وعن عله فيما عمل به وعن ماله من ابن اكنسبه وفيما  
 انفقته وعن عكرمه انه قال ان الوالد يتخلق بولده يوم القيمة فيقول  
 يا بني اني والدكنت لك فيثني عليه خيرا فيقول له يا بني قد احدثت  
 الي شيء من حسناتك لعل اخواتي ترضي فيقول له واني اتخوف على نفسي  
 مثل الذي تخوفت ولا اطيق ان اعطيك شيئا ثم يتخلق بزوجته فيقول  
 لها يا فلانة اني زوج كنت لك في الدنيا فيثني عليه خيرا فيقول لها اني اطلب  
 مثل حسنه واحده تهينها لي لعل اخواتي ترضي قالت لا اطيعك في ذلك  
 اني اتخوف مثل الذي تخوفت فيقول اسعدو رجل وان تدع مشيئة  
 الي حملها لا يحمل منه شيئا ولو كان ذا اقربى يعني الذي اثقلت الذنوب  
 لا يحمل منه احدا من ذنوبه وروى بن مسعود عن النبي  
 صلى الله عليه وسلم ان الكافر ليحرق بعرقه من طول ذلك اليوم حتى يقول  
 رب ارحني ولو الى النار قال الفقيه ابو جعفر قال حدثنا  
 علي بن احمد قال حدثنا محمد بن الفضيل قال حدثنا مؤمل قال  
 حدثنا حماد عن علي بن زيد عن ابي بصير باسناد عن ابن عباس عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم انه قال لم يكن شيء قط الا كانت له دعوة مستجابة  
 كلمه دعوا بها اسماء في الدنيا واني استجبت دعوتي شفاعته لامتي  
 يوم القياسه الا وانا سيد ولد ادم ولا فخر واول من تنشق عنه الارض  
 ولا فخر واول الحمد بيدي يوم القيمة محمد ادم ومن دونه ثم قال  
 استند يوم القيمة عنه وكرمه على الناس فياتون ادم فيقولون له يا ابا البشر  
 استغ لنا الي ربك ليقتضي بيننا فيقول لست هناك فاني اخرجت  
 من الجنة محطيتي وانه ليس يهمني اليوم الا نفسي ولكن عليكم يسوع

مسند  
 احمد  
 بن  
 حنبل

فانه اول المرتلين فياتون نوحا ويقولون استغ لنا الي ربك فليقتض بيننا  
 فيقول لست هناك اني قد دعوت دعوت اعرقت اهل الارض انه ليس  
 يهمني اليوم الا نفسي ولكن ايتوا ابراهيم الذي اتخذه اسعدو رجل خليفه  
 فياتون ابراهيم عليه السلام فيقولون له استغ لنا الي ربنا فليقتض بيننا  
 فيقول لست هناك اني قد كذبت في الاسلام ثلث كذبات قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم والثله التي جادل بهن عن دين الله عز وجل  
 قوله اني سقيم وقوله بل فعله كبيرهم هذا وقوله لا مراثة انما اخي وليس  
 يهمني اليوم الا نفسي ولكن ايتوا موسى الذي كلمه الله تكليما فياتون موسى  
 فيقول لست هناك اني قتلت نفسا بعير نفسي واني لا يهمني اليوم الا نفسي  
 ولكن ايتوا عيسى روح الله كلمته فياتونه فيقول اني اتحدث واني الهيب  
 من دون الله واني لا يهمني اليوم الا نفسي ولاكن ارايتم لو كان لاحدكم نعمة  
 فجعلها في كيس ثم ختم عليها اكان يصل الى ما في الكيس حتى يفهم الختم فيقول  
 لا فيقول ان محمدا صلى الله عليه وسلم ختم به الانبياء وقد واثق اليوم وقد غفر الله  
 له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ايتوه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فياتوني  
 الناس فاقول نعم انا لها حتى ياذن الله لمن يشاء ويربي اني لست فاذا اراد الله  
 ان يصعد اي ان يحكم بين خلقه نادى منادي ابن محمد وامته فخرجن الاخرون  
 الاولون فخرج اخر الناس في الدنيا واولهم في الحساب فاقوم وامتي فتخرج  
 لنا الامم عن طريقنا فتمضي غدا يحل من اثار الضيق والطهور ويقول  
 لنا الناس كادت هذه الامه ان يكونوا كلمه انبياء ثم اقدم الي باب الجنة  
 واستفتح فيقال من هذا فاقول محمد فيفتح لي وادخل واخر طير  
 ساجدا واحده فحامد لم يحمد بها احد قتل ولا يحمد بها احد  
 بعدى فيقال ارفع راسك وقل يسبح واشفع تشفع وسئل بقطه فارفع راسه  
 واشفع لمن كان في قلبه مثقال شجرة او بر من الايمان يعني من

فليبت ما شاء الله



اليقين شهادة ان لا اله الا الله وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
انه دخل المسجد واكاد الاحبار تحزن الناس فقال له عمر خوفي يا كعب  
فقال والله ان الله ملائكة قياما من يوم خلقهم الله فيها ثنوا اهلهم واخبرين  
سجدا وما رفعوا رؤسهم حتى ينفخ في الصور فيقولون جميعا سبحانك وبحمدك  
ما عبدناك حق عبادتك ولكي ما ينبغي لك ان تعبد والذري نفيس بيده ان جهنم  
لتقرب يوم القيمة لها زفير وشهيق حتى اذا قرئت ودنت رفرت رفعة منا  
خلق الله من بني ولا شهيد الا جنا على مركبته ساقطا يقول كل بني وكل صدق  
وكل شهيد رب لا استلك الا نفيس وحيي بنيس ابراهيم اسحق فيقول ما رب  
انا خليلك ابراهيم فلو كان لك يابن الخطاب يوم من عمل سبعين نبي اظن  
ان لن تنجوا فيكي القوم حتى تشجوا فلما راي ذلك عمر قال يا كعب بشرونا فان  
ابشروا فان الله تعالى ثلثاياه واربع عشرة مشريعه لا ياتي العبد يوم القيمة  
بواحدة منهن مع كلمة الاخلاص الا ادخله الله تعالى الجنة واسلو تعلمون  
كنه رحمه الله عز وجل لا يطأ تم نجا العبد يا اخي استعد لمثل هذا اليوم  
بالاعمال الصالحة والاجتناب عن المعاصي فانك عن قريب تغاين يوم  
القيمة وتقدم على ما فات من عمرك واعلم انك اذا مت فقد قامت قيامتك كما  
قال المغيث بن سبعة انكم تقولون القيمة القيمة وانما قيامه احدكم موته  
وذكر عن علقمة بن قيس انه كان في جنازة فقام على القبور فلما دفن قال  
اما هذا فقد قامت قيامته وانما فان ذلك لان الانسان اذا امكن  
فقد عاين لامر القيمة لا تم يري الجنة والنار والملائكة ولا يقدر على  
عمل من الاعمال فصار منزله من حض يوم القيمة وختم على عمله بالموت  
فيقوم يوم القيمة على ما مات فطوبى لمن كانت خاتمته تحب وقاتل  
ابوبكر الواسطي رحمه الله الدولة ثلثة دوائر في الكيوت ودوله عند  
المات ودوله يوم القيمة فاما دوائر الجنة فان يعيش في طاعة الله تعالى

ثم يبق

ودوله عند الموت بان تخرج من روحه مع شهان ان لا اله الا الله واما دوائر الجنة  
تخرج من قبره تاتي به الشير بالجنة وذكر عن يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله  
انه قري في مجلسه هذه الآية يوم تختد المتقين الى الرحمن وقد ايقظ ربكنا  
ونسوق المجرمين الى جهنم وترد ايعق عطا شامشاه فقال يحيى بن معاذ يابها  
الناس مهلكة مهلكة عند الحشرون الى الموقف حشرا حشرا وتقفون بين  
يدي الله تعالى فردا فردا وتسلون عما عملتم حرقا حرقا وبقا وبقا الاوليا الى  
الرحمن وفدا وفدا ويرد العاصون الى عذاب الله وردا وردا ويدخلون جهنم  
حدا حدا وكل هذا اذا ذكركم الارض ذكرا ذكرا وجاركة والملائكة صاففا  
وتجا ايجهم يومئذ ويلا ويلا اخواني الولد لكم يوم كان مقداره خمسين  
الف سنة يوم الازفة يوم الازفة ويوم الدامة ويوم الحيرة فذلك يوم عظيم  
يوم يقوم الناس لرب العالمين وهذا يوم المناقشة ويوم المحاسبة ويوم  
الموازنة ويوم المآل ويوم الزلزلة ويوم الصيحة ويوم التشور ويوم ينظر المرء ما  
قدم يده ويوم التغابن ويوم يصد الناس اثنا ليو والاعمال ويوم  
بيض وجوه وتود وجوه ويوم لا يغني مولا عن مولى شيئا ويوم لا يغني عنهم  
كيدهم شيئا ويوم لا يجزي والد من ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا ويوم  
يفسر المرء من اخيه وامه وابيه ويوم ما كان شئ مستطيحا يعني مثلثا  
فاشيئا يوم لا يفيغ الظالمين معذرتهم يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها  
ويوم تزلزل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس  
سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد وقال مقاتل بن سليمان  
يقف الناس يوم القيمة مائة سنة في العرق والجوف ومائة سنة في الظلم  
متحجرون ومائة سنة في بعضهم في بعض عند ربهم يجتمعون ويقال  
يوم القيمة مقدار خمسين الف سنة وانه ليضي على المؤمن المخلص كما يضي على  
ساعة واحدة فعليك ايها العاقل بان تصبر على شرايد الدين في طاعة الله تعالى



ليشهدك الله عليك شدايد يوم القيمة  
باب صفات النار

حدثنا القتيبي ابو جعفر قال حدثنا محمد بن عوف قال حدثنا العباس الدوري  
قال حدثنا يحيى بن ابي بكر قال حدثنا شريك عن عامر عن ابي صالح عن ابي هريرة  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او قد على النار الف سنة حتى احمرت ثم او قد علينا  
الف سنة حتى ابيضت ثم او قد علينا الف سنة حتى اسودت فهي تتودا كالليل المنظم  
وذكر عن يزيد بن يزيد بن مزيدي انه كان لا تنقطع دموع عينيه ولا يزال باكي فتنسبل عن  
ذلك فقال لو ان الله تعالى او عذني باي لوانت لحبستني في الجحيم ابد الا ان  
حقيق علي ان لا تنقطع دموعي وكيف وقد او عذني ان يحبستني في نار قد او قد  
ثلثة الف سنة قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال  
حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا ابو معوية عن الانعمش عن مجاهد قال ان الجحيم  
مواضع فيها حيات كمثل اعناق الخبث وعقارب كمثل البغال المدحرج  
اهل النار من النار الى تلك الحيات فيأخذن بشفاهن فيكسطن ما بين الشجر  
الى النفر فما يغيبن منها الا الهرب الى النار وعن عبد الله بن جبير عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان في الدنيا الحيات مثل اعناق الابل تلسع احدهم  
لستعة تجد حموضها اربعين خريفا وان في النار العقارب كمثل البغال تلسع احدهم  
لستعة تجد حموضها اربعين خريفا وروى الانعمش عن يزيد بن وهيب عن ابن  
مسعود انه قال ان ناركم هذه جز ومن تبعين جز ومن تلك النار ولو ان  
صارت في البحر مرتين ما انتفعت منها بشيء فقال مجاهد ان ناركم هذه تتعود  
من نار جهنم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اهون اهل النار عذابا الرجل عليه بغلان  
من نار يغلي منها دما عنه كانه مرجل مستامعه جمر وارضائه جمر واشفاقه ليط  
النار ويخرج احشاه من قدسيه ولته ليري انه اشد اهل النار عذابا وان  
من اهون اهل النار عذابا قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن

جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا ابو جعفر عن سعيد عن قتادة  
عن ابي ايوب الانباري عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ان اهل النار يدعون  
مال كافلا يريد لهم جوارا اربعين عاما ثم يرد عليهم انهم ما كانوا يعني دلييت اذ انهم يدعون  
رهم ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فلا يجب لهم مقدار ما كانت الدنيا  
موتين ثم يرد عليهم احشوا فيها ولا تعلمون قال فواسي يمس القوم بعد ما يكلمه  
ما كانوا بعد ذلك الا الرقيق والشهيق في النار يشبه اصواتهم باصوات الحمير  
اوله زفير خشن شهيق وقاب تناديه باقوم هل لكم بهذا بل ام هل لكم على هذا  
صبر يا قوم طاعة الله اهون عليكم فاطيعوه وسيق ان اهل النار يخرجون الف  
سنة ثم يقولون كنا في الدنيا اذا صبرنا كان لنا فرج فيصرون الف سنة فلا يخفف  
عنهم فيقولون سوا علينا اخرجنا ام صبرنا ما لنا من محبص فيدعون الله تعالى  
الا الله يسلب الغيث لما هم من العطش وشدة العذاب لكي ينزل عنهم بعض  
الحرايم والعطش فاذا انقضوا الف سنة يقول الله تعالى لجبريل انزل عنهم بعض  
فيقول جبريل يا رب انت اعلم انهم يسلبون الغيث فتظهر لهم سحابه حمرا  
فطنوا انهم يطرون فيوسل عليهم العقارب كمثل البغال فتلدع واحدا  
منهم لدغه فلا يذهب عنه الوجع الف سنة ثم يسلبون الله تعالى الف سنة ان  
يرزقهم الغيث فتظهر لهم سحابه سودا فقالوا هذا سحاب المطر فيرسل عليهم حيت  
كاعناق الابل كلما السعت لسعا لا يذهب وجعها الف سنة وهذا معنى قوله  
زدنا عذابا فوق العذاب عما كانوا يكفرون يعني ما كانوا يكفرون ويعصون  
الله فمن اراد ان ينجا من عذاب الله تعالى وينال ثوابه فعليه ان يقرب على شدايد  
الدنيا في طاعة الله تعالى ويحتجب للشهوات الدنيا فان الجنة قد خفت  
بالمكاره وخفت النار بالشهوات كما جاء في الخبر قال حدثنا محمد بن الفضل  
قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا ابراهيم بن جعفر  
عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال







٢  
بالباب فقال السلام عليكم يا اهل بيت الحمد هل الي مولاي رسول الله صلى الله عليه وسلم من سيل فلم يجبه احد واقتل من يبي ويقتل من ويقتل اخري حتى اتى بيت فاطمه عليها السلام فوقف بالباب فقال السلام عليكم يا بيت المصطفى صلى الله عليه وسلم وكان علي رضي الله عنه غائبا فقال لما قال يا بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم احبب عن الناس فليس يخرج الا الي الصلاة لا يكلم احدا ولا ياذر لاحدا ان يدخل عليه فاشقت فاطمه بعبايه وطوائيه واقات حتى وقفت على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سلمت وقالت يا رسول الله صلى الله عليك انا فاطمه انا فاطمه ورسول الله صلى الله عليه وسلم ما جد بيكي فرغوا منه وقال ما بال فرغ عيني فاطمه حيث عني افتحوها الباب ففتح لها الباب ودخلت فلما نظرت الى النبي صلى الله عليه وسلم بكت بكاء شديدا لمارات من حاله مصفرا متغيرا لونه مذابح وجهه من البكاء والتخزي لمارات من حاله مصفرا فقالت يا رسول الله صلى الله عليك ما الذي نزل عليك فقال النبي صلى الله عليه جاني جبريل ووصف لي ابواب جهنم واخبرني ان في اعلى بابها اهل الكاين من امتي فذلك الذي ابكاني واخبرني قالت يا رسول الله صلى الله عليك اولى ناله كيف يدخلونها قال يا فتوتهم الملائكة الى النار ولا تسود وجوههم ولا تترق اعينهم ولا تحتم افواههم ولا يقربون مع الشياطين ولا توضع عليهم السلاسل والاعلال قالت يا رسول الله وكيف تقوم الملائكة الى النبي صلى الله عليه وسلم اما الرجال بالحي واما النساء بالذوايب والنواصي فلم من ذي شيبه من امتي قد قبض على شيبه يقاد الى النار وهو ينادي واشيبته واضعفه وكم من شاب من امتي قبض على محبته يقاد الى النار وهو ينادي واشباباه وحسن صورته وكم من امراه من امتي قبض على ناصيتها يقاد الى النار وهي تنادي وافضيتها واهتك ستره حتى ينتهي بهم الى ما لك فاذا نظروا اليهم ما لك قال للملائكة من هؤلاء فما ورد علي من الاشقياء انجب من هؤلاء لم تسود وجوههم ولم توضع السلاسل والاعلال

في اعناقهم فيقول الملائكة هكذا امرنا ان ناتيكم بهم على هذه الحال فيقول لم ما لك يا معشر الاشقياء من انتم ه وروي في روايه اخري انهم لما قادتهم يعني الملائكة فينادون واحمداه فلما ازراوا ما كانوا اسم محمد صلى الله عليه من هيبته فيقول لم من انتم فيقولون نحن من اتزل علينا القرآن ونحن من نصوم شهر رمضان فيقول ما لك ما تزل القرآن الاعلى محمد صلى الله عليه وسلم فاذا سمعوا اسم محمد صلى الله عليه وسلم صاحوا وقالوا نحن من امه محمد صلى الله عليه فيقول لم ما لك املكان لكم في القرآن تراجدا عن معاصي الله فاذا وقف بهم على شفير جهنم ونظروا الى النار والى الدنيا فقالوا يا مالك ايذن لنا فينبلي على انفسنا فياذن لم فينبكون الدموع حتى لم يبق لم الدموع فينبكون الدموع فيقول ما لك ما احسن لهذا البكالوكان في الدنيا فلو كان هذا البكال في الدنيا من خشيه الله ما يستلم النار اليوم فيقول ما لك للزباينه القوم في النار فاذا القوا في النار نادوا يا جمعهم لا اله الا الله فتخرج النار عنهم فيقول ما لك يا فارخذيهم فيقول النار وكيف اخذهم وهم يقولون لا اله الا الله فيقول ما لك بذلك امور رب العرش فتأخذهم منهم من تأخذ الى قدميه ومنهم من تأخذ الى ركبتيه ومنهم من تأخذ الى حقويه ومنهم من تأخذ الى حلقه فاذا هوت النار الى وجهه قال ما لك لا تحترق وجوههم فقال ما سجدوا للرحمن في الدنيا ولا تحترق قلوبهم فقال ما عطشوا في شهر رمضان فيقولون ما ساء الله فيها وينا دون يا ارحم الراحمين يا حنان يا منان فاذا انقذ الله حكمه قال يا جبريل ما فعل العاصون من امه محمد صلى الله عليه وسلم فيقول الهات اعلم بهم فيقول اطلق وانظروا ما حالهم فينطلق جبريل الي ملك وهو على منبر من اربعة وسط جهنم فاذا نظر ما لك الي جبريل قام نطقا له فيقول يا جبريل ما ادخلك هذا الموضع فيقول ما فعلت العصا به العاصيه من امه محمد صلى الله عليه فيقول ما لك ما اسوا حالهم واصيق مكانهم قد اخرجت



ينظر

النار اجسامهم واكلت لحومهم وبقيت وجوههم وقلوبهم تبالا فيها الايمان فيقول  
 جبريل ارفع الطبقة عنهم والاحسن خلفه علوا انه ليس من ملائكة العذاب  
 فيقولون من هذا العبد الذي لم نر شيئا قط احسن منه فيقول ما لك هذا اجبتك  
 الكثر على ربه الذي كان ياتي محمد صلى الله عليه وسلم بالوحى فاذا استعواذ بك  
 محمد صلى الله عليه وسلم صاحوا باجمعهم وقالوا يا جبريل اقمنا محمد صلى الله عليه وسلم  
 منا السلام واحسنه ان معاصينا فرقت بيننا وبينك واحسنه بيننا فينطلق  
 جبريل حتى يقوم بين يدي الله تعالى فيقول الله عز وجل كيف رايت امه محمد  
 صلى الله عليه وسلم فيقول يا رب ما اشد حالم واضيق مكانهم فيقول هل سالوك شيئا  
 فيقول نعم يا رب يسألوني ان اقربى نبيهم عنهم السلام واحسنه يسو حالم فيقول امه  
 عز وجل اسطلق وابلقه فيدخل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في جيمه  
 من دره ييضها اربعة الف باب ولها مصراعان من ذهب فيقول يا محمد جيتك  
 من عند العصاة الذين يخذلون من امثالهم النار وهم يقولونك السلام ويقولون  
 ما اسوأ حالنا واضيق مكاننا فياتي النبي صلى الله عليه وسلم الى تحت العرش  
 فيحسب احدا فيثني على الله شاكرا ثم احسنه فيقول الله عز وجل ارفع راسك  
 وسئل تعطده وامشع تشفع فيقول يا رب الاشقياء من امتي قد هذت فيهم حكمك  
 وانقمت منهم فشفعني فيهم فيقول الله عز وجل قد شفعتك فيهم فايت النار  
 فاخرج منها من قال لا اله الا الله فينطق النبي صلى الله عليه وسلم فاذا نظر ما لك  
 الى محمد صلى الله عليه وسلم قام تعظيما له فيقول يا ما لك ما حال امتي الاشقياء فيقول  
 ما لك ما اسوأ حالهم واضيق مكانهم فيقول محمد صلى الله عليه وسلم ارفع النار  
 وارفع الطبقة فاذا نظر اهل النار الى محمد صلى الله عليه وسلم صاحوا باجمعهم فيقولون  
 يا محمد قد احرقنا النار جلودنا واحرقنا اجسادنا فيخرجهم جميعا وقد صاروا لحما  
 قد اكلتهم النار فينطلق الى باب الجنة الى نهر يسمى الحيوان فيغتسلون  
 فيخرجون منه شبا ما جردا امردا مكحلين وكان وجوههم مثل القمر مكتوب

على جباههم هولا الجهنميون غشا الرحمن من النار فيدخلون الجنة فاذا راى  
 اهل النار ان المسلمين قد اخرجوا من النار قالوا يا ليتنا كنا مسلمين وكنا نخرج من  
 النار وهو قوله عز وجل ثم يا يود الذين كفروا لو كنوا مسلمين وروى عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يوفى بالموت كأنه ليس له فيقول يا اهل  
 الجنة هل تعرفون الموت فينظرونه ويعرفونه ويقول يا اهل النار هل  
 تعرفون الموت فينظرونه ويعرفونه فيخرج بين الجنة والنار ثم يقال يا اهل  
 الجنة خلود ولا موت ويا اهل النار خلود ولا موت فذلك قوله عز وجل  
 وانذرهم يوم الحسرة اذ يقفون لا مرد لهم في غفلة وهم لا يومنون وقال ابو هريرة  
 لا يعطى احد فان وراءه طلبا جثيتا وهي جهنم كلما خبت نزلناهم سبعين  
 نون باسمها ٥

## باب صفات الجنة واهلها

حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا  
 محمد بن يوسف قال حدثنا محمد بن الفضل عن حمزة الزيات عن زياد الطائي  
 عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خلقت  
 الجنة قال من الما قلنا اجزنا عن بنا الجنة ما بنا وها قال لبنه من ذهب  
 ولبنه من فضة وملاطها المسك الاذ قد وثر بها الزعفران وحشباوها  
 اللؤلؤ والياقوت من يظها ينعم فلا يوس ويخلد فلا يموت ولا تبلى ثيابه  
 ولا يفنى شبابها ثم قال ثلثة لا ترد دعوتهم الامام العادل والصيام حتى يظفر  
 ودعوى المظلوم فانها ترفع فوق الغمام وينظر اليها الرب فيقول وعزني لا تضرك  
 ولو بعد حين قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال  
 حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو  
 عن ابن سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان في الجنة شجرة ليسير الدابك  
 في ظلها ما ياميه عام لا يقطعها اقروا ان شئتم وظل مدود وفي الجنة ما لا عين



لأنه ولا أن سمعت ولا خطر على قلب بشر أقروا أن شيتم فلا تعلم نفس ما أخفى  
لهم من قوه أعين لأبيه فوضع سوط من الجنة خير من الدنيا وما فيها أقروا أن  
شيتم فمن خرج عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وعن عباس رضي الله عنه  
قال أن في الجنة حور يقال لها العبد لو بقت في البحر لعذب ما البحر مكتوب  
عليه من أجل أن يكون له مثل فيعمل بطاعه ربه وقال مجاهد أرض الجنة  
من فضة وتراها منسك وأصول شجرها ذهب وفضة وقيطانها لؤلؤ ويزجد  
والورق والتمر تحت ذلك فمن أكل قائم يؤده ومن أكل جالس يؤده ومن  
أكل مضطج يؤده ثم قرأ ذلك قطوفها تذليلك يعني قريت لم تلحق بنا لها  
القام والقاعد وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال والذي أنزل الكتاب  
على النبي صلى الله عليه وسلم أن أهل الجنة لنزدادون جمالا وحسنات كما  
يزدادون في الدنيا هرما قال حدثنا إبراهيم بن أحمد قال حدثنا  
الحسين بن نصر قال حدثنا أسد بن موسى قال حدثنا أحمد بن سلمة  
عن ثابت البناني عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن حميد بن أسد عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال إذا دخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار نادى مناد يا أهل  
الجنة إن لكم عند الله موعدا يريد أن ينجزكموه فيقولون ما هو الميثاق موازيننا  
وتبيض وجوهنا وأدخلتنا الجنة وأنجيتنا من النار قال فيكشف الحجاب  
وينظرون إليه فوالذي نفسي بيده ما أعظم شيئا أحب إليهم من النظر إليه  
وروي الحسن بن مالك قال جابر بن عبد الله بن أبي جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
فيها نكتة سودا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جابر ما هذه النكتة قال هذه  
الجمعة وهذه النكتة السوداء الساعة تقوم في الجمعة فقد فضلت بها أنت وقومك  
علي من كان قبلك قال الناس فيها للشيخ اليهود والنصارى وفيها ساعة لا يوافقها  
مؤمن يسأل الله تعالى من خير إلا استجاب له ولا يستعيد من شر إلا أعاده منه  
قال وفي عندنا يوم المزيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يوم المزيه قال أن

ربك اتخذ واديا في الفردوس فيه كتيب من مسك فاذا كان يوم الجمعة  
حفت بنابر من نور عليها النبيون وحفت بنابر من نور ومن ذهب  
محلله بالياقوت والذبرجد عليها الصديقون والشهداء وينزل أهل الغرف  
فيجلسون من وراءهم على تلك الكتب فيجتمعون إلى ربهم فيجودون ويثنون  
عليه فيقول تعالى سلوني فيقولون تسلك الرضي فيقول رضيت عنكم رضائي  
أجلكم داري وأنا لكم كرامتي فيتحلى لهم الرب جل جلاله حتى يروى  
وليس يوم أحب إليهم من يوم الجمعة لما يزيدهم من الكرامة وروي في خبر  
أحد أن الله تعالى يقول الطهوا أولياي فيوي بالوان الطاهر فيجدون  
لكل لقمة لذة غير ما يجدون للأخي فاذا غوا من الطاهر يقول الله تعالى  
استقوا عبادي فيوي بأشربة فيجدون لكل شربة منها لذة تلافى الآخرة  
فاذا غوا يقول الله تعالى لهم أناركم قد صدقتم وعدي فسلوني اعظم  
قالوا يا ربنا تسلك رضوانك مرتين أو ثلاثا فيقول قد رضيت عنك ولدي المزيه  
واليوم أكبركم بكرامته أعظم من ذلك فيكشف الحجاب فينظرون إليه كما شاء  
الله تعالى فيخرون له سجدا فكانوا في السجود ماشاء الله ثم يقول لهم ارفعوا  
رؤسكم ليس هذا موضع عباد فينسون كل نعمه كانوا فيها ويكون النظر  
إليه أحب إليهم من جميع النعيم ثم يرجعون فهاجت نوح من تحت العرش  
عليه السلام من مسك أيضا وينثر المسك على رؤسهم ونواصي جنوبهم فاذا رجعوا  
إلى أهلهم يرون أن وجاههم في الحسن والبهاء أفضل مما تركوه فيقولون  
لهم ازواجهم أنكر قد رجعت على أحسن ما كنتم قال الققية رحمه الله معني  
قوله يرفع الحجاب يعني الحجاب الذي عليهم وهو البستر الذي تجلسون  
من النظر وأما قوله ينظرون إليه قال ينظرون إليه ويرونه بعين كيف  
ولا تشبهه كما يعرفونه في الدنيا بلا تشبيهه وقال عكرمة أهل الجنة  
ولد ثلثين سنة رجالا وسنواهم والقائمة سنون ذراعا على قامته أبيهم







قوابه عجز وان الجنة راحة لا يجدها الا من لم يكن له في الدنيا ملحة وفيها غني لم يجدها  
الا من ترك فضول الدنيا وذكر عن بعض الرهبان انه كان يأكل بقلًا وملحًا من غير خبز  
فقال له رجل اقتصدت على هذا فقال انما جعلت الدنيا للجنة وانت جعلت الدنيا للمزلة  
يعني تأكل الطيبات وتصير الى المزلة واني اكل لا قامة الطاعت لا يصير الى الجنة  
وذكر ان ابراهيم بن دهم اراد ان يدخل الحمام فسمعه وصاحبه الحمام وقال لا تدخل الا بالاحم  
فكلى ابراهيم وقال اللهم لا يؤذن لي ان ادخل بيت الشيطان محانا فكيف بالدخول  
بيت الصديقين والنبيين محانا وذكر ان بعض ما انزل استجاب على بعض  
النبيا به يا ابن ادم تشتري النار بثلثي غل ولا تشتري الجنة بثلثي رخيص ويفسد  
ذلك ان فاسق الواراد ان يتخذ ضيافة للفساق فيزعمون فيها ما به او ما يتبع فهو  
بشترى النار بثلثي غل ولو انه اتخذ ضيافة بالذم او بالدرهمين او بالثلثة فبدعوا  
اليها بعض المحتاجين فيكون ذلك مثل الجنة وروى عن ابي حازم انه قال لو كانت  
الجنة لا يدخل اليها الا بترك جميع ما تحب من الدنيا لكان يسيرا في جنبها ولو كانت  
النار لا يخالها الا بترك جميع ما تحب لكان يسيرا في جنبها فيكيف وقد يدخل الجنة  
بترك جزو من الف جزو وما يحب وقد يخرج من النار بترك جزو من الف جزو وما يحب  
وقال يحيى بن معاذ الرازي ترك الدنيا شديدا وترك الجنة اشده منه وان ترك  
الجنة ترك الدنيا وعن انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
من سال الله الجنة قلت الجنة اللهم ادخله الجنة ومن استجار من النار قلت  
النار اللهم اجزه من النار فسال الله تعالى ان يحجز من النار وان يدخل الجنة  
ولو لم يكن في الجنة سيوي لقا الاخوان واجتماعهم لكان هينا طيبا ورقي عن  
انس بن مالك رضي الله عنه انه قال ان في الجنة استواف لا شوا فيها ولا يبيع بجمعون  
فيها طفا خلقا يتذاكرون كيف كانت الدنيا وكيف كانت عبادة الرب تبارك وتعالى  
وكيف كان فقرا اهل الدنيا واغنياؤها وكيف كان الموت وكيف صرنا بعد طول  
البلى الى الجنة قال اخبرنا الفقيه باسناده عن اسباط عن السدي عن

عن ابن مسعود انه قال يرد الناس جميعا الى الصراط ووردهم فيهم حول النار  
ثم يرون على الصراط باعمالهم فمنهم من تلو مثل البرق ومنهم من تلو مثل النخ ومنهم  
من تلو مثل الطير ومنهم من تلو كاجود الخيل ومنهم من تلو كاجود الابل ومنهم  
من تلو كعدو الرجل حتى ان اخرهم مزارجل يورد على موضع اباهي قد صبه تلو مكابه  
على الصراط والصراط دحض من له كحد السيف عليه حبل كحبل القناد على فته  
حدايكه معهم كلايب من نار يخططون بها الناس فين ما رناج وبين يحدوش  
ناج وبين ملكه وش في النار والملايكه يقولون رب سلم سلم فيمر رجل وهو اخذ  
اهل الجنة دخولا فانما جاز الصراط رفع له باب الجنة فلا يري له في الجنة  
مقعدا فاذا انظر اليها قال رب انزلني هاهنا فيقول له فلعلي ان انزلتك ان  
تلي عنه فيقول لا وعزتك فينزله ثم يرفع له في الجنة منازل يتقار اليه  
ما اعطى ما يري فيقول يا رب انزلني ههنا فيقول لعلي ان انزلتك فتلي  
عنه فيقول لا وعزتك فينزله حتى الرابعه فاذا كان في الرابعه دفع له ما يتخذ  
كل شيء اعطيه ويسكت فلا يسيال شيئا فيقول له رب العز وجل وعز الاتال  
فيقول سكت حتى استحييت فيقول الله تعالى للمثل الدنيا وعشر امثالها  
فهذا هو اوضح اهل الجنة منزلة قال عبد الله بن مسعود وكان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم لا يحدث ابدا بذلك الا فكل حتى يفت نواجه وروى في الجنة  
ان ساء اهل الدنيا من جعل من في الجنة بفضل عن حور العين باعمالهن  
في الدنيا قال اسكندرو بل انما انشا هن استا فجلنا هن ابكارا  
**باب ما يشرحه من رحمة الله تعالى**  
قالب اخبرنا الكليل بن احمد قال اخبرنا معاوية بن عبد الله بن الحسين  
المروزي قال حدثنا حجاج بن ابي مبيغ عن جده عن الزهري عن سفيان  
بن الحبيب ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول جعل الله ما به جزو امسك عنه تسعة وتسعين جزوا وانزل



في الارض جزوا واحدا فيه ليراعم الخاق حتي ان العرس لترفع حافرها عن ولدها  
 خشية ان تصيبه **ق** **ح** حدثنا الخليل بن احمد قال حدثنا الدبلي قال  
 حدثنا عبد الحميد قال حدثنا الاسود عن عوف الاعرجي عن الحسن قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ما به رحمه اهدى منها حمة الى الدنيا فتعظم  
 الي اجالهم وان استفاضت تلك الحمة يوم القيمة الي تسعة وتسعين فكما ما به  
 رحمه لا وليا به واهل طاعته **ق** **ح** الفقيه رحمه الله قد بين النبي صلى الله عليه وسلم  
 ما اعد الله للمؤمنين من الرحمة بعدوا استعالي علي ما ذكرهم من رحمة ويشكروه  
 ويعملوا صالحا لان من يرجو رحمة فانه يعمل ويحتمل لكن يقال من رحمة لان الله تعالى  
 قال ان رحمة الله قريب من المحسنين وقال فمن كان يرجو القاربه فليعمل عملا صالحا  
 وقال الله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء يعني لكل شيء يصيب من رحمتي وروى  
 عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال لما نزلت هذه الآية وسعت كل شيء فتناولت  
 ابليس عليه اللعنة فقال ان الله من الاشياء يكون لي نصيب من رحمة وتناولت  
 اليهود والنصارى فلما نزل قوله تعالى فمساكنها للذين يتقون ويؤتوا الزكاة  
 يعني ساجده رحمتي للذين يتقون الشرك ويؤتوا الزكاة يعني يعطون والذين  
 يأتوا يومنون يعني يصدقون بايات الله فيؤمنون بالبين من رحمة تعالى وقامت  
 اليهود والنصارى نحن نتقي الشرك ونؤتي الزكاة ونؤمن باياته ثم نزل قوله تعالى  
 الذين يتبعون الرسول النبي الامي يعني يصدقون محمد صلى الله عليه وسلم فابش  
 اليهود والنصارى وبقيت الرحمة للمؤمنين فالواجب علي كل مسلم ان يحمد  
 استعالي علي ما اكرمهم من الابدان وجعل اسمه من حملة المؤمنين قالوا ان  
 يتجاوز عن ذنبه كما روي عن يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله انه كان يقول  
 الي قد انزلت علينا رحمة واحدة فأكبر منها تلك الرحمة وهي الاسلام فاذا انزلت  
 علينا ما به رحمه فكيف لا نرجو مغفرتك **و** ذكر عنه انه قال الي ان كان ثوابك للطيبين  
 ورحمتك للمذنبين اي وان كنت لست مطيع لكن ارجوا ثوابك فانما من المذنبين

ان الله  
 فيضهم

لا وليا لك

فارجوا رحمتك وذكر عنه انه قال الي خلقت الجنة وجعلتها ولية وابست  
 المكافرة منها وخلقت ملايكته غير محتاجين اليها وانت مستغني عنها  
 فان لم تعطينا الجنة فلن تكون الجنة **ق** **ح** حدثنا الخليل بن احمد قال  
 حدثنا الحجاج قال حدثنا عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا معمر بن هشام  
 عن شيبان بن فزاس بن يحيى عن عطية عن ابي سعيد الخدري عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم انه قال لقد دخل الجنة لما عمل خيرا قط قال لاهله حين  
 دحض الموت اذ انابت فاحرقوني ثم استحقوني ثم ذروا نصفي في البحر ونصفي  
 في البعوضة فامر الله تعالى البعوضة والجحر فحماه فقال ما علمت علي ما صنعت **ق**  
 محققك يا رب العزة قال فغفر الله له بذلك **ق** **ح** حدثنا الفقيه ابو جعفر  
 قال حدثنا اسحق بن عبد الرحمن القاري قال حدثنا محمد بن شاذان قال  
 حدثنا محمد بن مقاتل قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن مصعب عن ثابت  
 عن عاصم بن عبد الله عن عطاء بن رطل عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه  
 انه قال اطلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نضك فقال انضكوا  
 لا اريكم تضكوا ثم اذ برضكات علي رؤسنا الرخ ثم رجع اليها المهتري قال  
 حاجبيل عليه السلام فقال ان الله تعالى يقول لا تقنط عبادي  
 من رحمتي بني عبادي اي انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم  
**ق** **ح** حدثنا ابو جعفر قال حدثنا ابو القاسم احمد بن حم قال حدثنا  
 محمد بن الفضيل قال حدثنا ابو عبد الرحمن المقرئ قال حدثنا عبد الرحمن  
 بن زياد بن ابي عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو بن العاصم عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال ان استعطي لا يتعاطاه ذنب عبد ان يغفره  
 كان رجلا فمن كان قتل ثمان وتسعين نفسا ثم اتى راهبا فقال  
 اي قتلت ثمانية وتسعين نفسا مئلا تجدي من ثوبه فقال لا قد اسرفت  
 فقام اليه فقتله ثم اتى راهبا فقال اي قتلت تسعة وتسعين نفسا فها تجد

رجل  
 الا التوحيد  
 فلما مات فها  
 ذلك



من توبه فقال لا قد اسرفت فقام اليه فقتله ثم اتى رايها احد فقال  
 اتى قتل ما به نفس فهل تجد لي من توبه فقال وقد اسرفت وما ادري ولكن  
 هاهنا قتيان احداها يقال لها نيرة والاخرى يقال لها كندة فاما اهل بيته  
 فهم قوم يعملون باعمال اهل الجنة ولا يلبث فيها غيرهم واما اهل كفرهم فهم قوم  
 يعملون باعمال اهل النار لا يلبث فيها غيرهم فان اتيت بصره فموتت باعماله لا شد  
 في توبتك فانطلق الرجل يريد بها فلما كان بين القريتين ادركه الموت فماتت  
 الملكة من بها عنه فقيل لم يتسوا ما بين القريتين فالي ايها كان اقرب فهو من  
 اهلها فقاموا بين القريتين فوجدوا اقرب الي انصره بقدر امله فلبثت  
 من اهلها قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن خزيمة قال حدثنا  
 محمد بن ابراهيم عن علي بن عبيد عن اسود بن اسود عن محمد بن عبد الرحمن  
 عن عبد الله بن مسعود قال ثلث اضعف عليهن والرابعة لو اقيمت عليها الصدقة  
 لا يولي الله احدنا في الدنيا فويل اليه عسكرة ولا يجعد ذلك السهم في الاسلام  
 لمن لا سهم له ولا حجب احد قوما الا كان معهم يوم القيمة والارابعة  
 لا ينزل الله على عبد في الدنيا الا استر الله عليه في الآخرة قال  
 حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن خزيمة باسناده عن معوية  
 بن قرة قال قال بن مسعود اربع آيات في سورة النساء خير للمسلمين  
 من الدنيا جميعا قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك  
 لمن يشاء وقوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤا فاستغفروا الله واستغفر  
 لهم الرسول لوجدهم الله توابا رحيمًا وقوله تعالى ان تحببوا كباير ما تهون عنه  
 فكفر عنكم سيئاتكم ونزلكم من ذلك ما يرضيكم يعني الجنة وقوله تعالى ومن يعمل  
 متوا ان يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيمًا وروى جابر بن عبد الله  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال شفاعتي لاهل الكباير من امتي قال جابر  
 من لم يكن من اهل الكباير فالله الشفاعة يعني لا يحتاج الي الشفاعة وروى

يوم القيمة

انسان من ملك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شفاعتي لاهل الكباير  
 من امتي من كذب بها لم ينلها وروى عن محمد بن المنكدر عن جابر  
 بن عبد الله قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خرج من عندي  
 خليلي جبريل عليه السلام انفا قال يا محمد صلى الله عليه وسلم قال الذي بعثك  
 بالحق ان عبدًا من عباد الله عبدك اسمك حسنة عليه من اهل جبل  
 عرسه وطوله ثلثون ذراعًا وطوله ثلثون ذراعًا والجبل محيط به  
 اربعة الاف فرسخ من كل ناحية واجري الله عينا عذبة في أسفل  
 الجبل وشجر ثمران انتهاله في الجبل يخرج له كل يوم منها مائة  
 فاذا امسى نزل فاصاب من الوضوء واخذ تلك الرمانه فاكلها ثم قام  
 للصلاة فسال ربه ان يقضه ساجدًا وان لا يجعل للارض ولا لشيء على جسده  
 سبيلا حتى يبعثه وهو ساجد ففعل ما رغب له من عليه اذ اهبطنا واذ  
 امر جبارا وهو علي حاله في السجود قال جبريل فحن بجده في العلم انه يبعث  
 يوم القيمة فيوقف بين يدي الله تعالى فيقول له الرب تعالى ادخلوا عبد  
 الجنة برحمتي فيقول العبد بعلي فيقول استغاثي كما يستنوا عبد  
 ينجي عليه ويعمله فتوجد نعمة البصر قد احاطت بعباده حسنة  
 وبقيت نعم الجنة فيقول ادخلوا عبيدي النار قال فيجئ الي النار فينادي  
 رب برحمتك ادخلني الجنة فيقول تعالى ردوه فيوقف بين يديه  
 فيقول عبيدي من خلقك ولم تك شيئا فيقول انت يارب فيقول اكان  
 ذلك من عملك او برحمتي فيقول بلي برحمتك فيقول من قول علي عبادتي  
 حسنة يبعثه فيقول انت يارب فيقول من انزلك في جبل وسط  
 البحر واخرج لك الماء العذب من المالح واخرج لك رمانه كل ليلة  
 واما اخرجك في السنة مرة وتالتي ان اقتضك ساجدًا ففعلت ذلك  
 بك فيقول يارب انت قال فلذلك برحمتي وبرحمتي ادخلك الجنة

من فضل ذلكم

بعض الاصبع  
عذب

الله في كل  
لم فقال جبريل  
ع



ادخلوا عبيدي الجنة برحمتي ففتح العبد كنت باعدي فادخله الله الجنة قال  
 جبريل انا الاشيا برحمة الله تعالى وروى الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه قال ما اجتمع الرجاء والخوف في قلب عبد مسلم عند الموت الا اعطاه الله ما يرجوا  
 وصرف عنه ما يخاف وروى عن ابن ابي قتيبة عن سفيان بن عيينة عن ابي سعيد المقبري  
 عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبغوا احدكم بعلة قيل ولا انت  
 يا رسول الله قال ولا انا الا ان يتخذت اسير رحمتي فقال قاربوا وسددوا  
 واغدوا ورجعوا شيئا في من الوجهة والفضل القصد تبلغوا وروى ابن  
 ماجة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تستروا ولا تعشروا ولا تنسروا ولا  
 تنفروا وقال بن مسعود تنزل الرحمة بالناس يوم القيمة حتى ان  
 اليتيم عليه اللعنة ليرفع رأسه لما يرى من سعة رحمة الله وسئل عنه  
 الشافعيين وروى رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ينادي مناد  
 من تحت العرش يا ام محمد صلى الله عليه انا ما كان لي قبلك فقد وهبته  
 لكم وبقيت البتات فتواهبوها وادخلوا الجنة برحمتي وقال  
 الفضيل بن عياض كان يقول الخوف ما دام الرجل صحيحا افضل فاذا مرض  
 فالرجاء افضل يعني الرجل اذا كان صحيحا كان الخوف افضل حتى يجتهد في  
 طاعة الله ويحتنب من المعاصي فاذا مرض وعجز عن العمل كافة الرجال  
 افضل قال حدثنا محمد بن الفضل باسناده عن ابي داود عن ابيه  
 قال اوصى الله تعالى ابي داود عليه السلام يا داود بشر المذنبين  
 وانذر الصديقين فقال يا رب كيف ابشر المذنبين وانذر الصديقين  
 قال لبشر المذنبين اني لا يتعظي ذنب الا اعفوه وانذر الصديقين  
 ان لا يحبوا باعمالهم واني لا اصح عدي واحسان علي احدا الا اهلكه  
 وروى بن ابي داود عن ابيه عن بعض اهل الكتاب قال يقول استبارك  
 وتعالى انا الله ملك الملوك وقلوب الملوك بيدي فاما قوم رويت عنهم

في شهر  
 في شهر  
 في شهر  
 في شهر  
 في شهر

جعلت قلوب الملوك عليهم رحمة واما قوم سقطت عليهم جعلت قلوب  
 الملوك عليهم نقمة فلا تشغلوا انفسكم بلعن الملوك وتوبوا الي ارفعهم عليكم  
 وروى المعلى بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طعم في الجنة  
 احد ولو علم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قطعت من رحمة احد قال  
 حدثنا ابو يعلى الحسين بن محمد النيسابوري قال حدثنا يزيد بن محمد الاسفرابادي  
 قال حدثنا الحسين بن عمر الكوفي قال حدثنا هرون بن محمد عن بن احمد بن  
 بسطام قال رايت يحيى بن اكرم في المنام فقلت له يا يحيى ما فعل بك ربك قال  
 دعاني فقال يا شيخ السوف فعلت وافعلت فقلت يا رب ما هذا حدثت عندك  
 قال فهاحدثت عني قلت حدثت عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة  
 عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل انك قلت  
 ما من مسلم يشيب في الاسلام وانا اريد ان اعد به الا وانا اتيه وانا  
 يوسف كبر فقال صدق عبد الرزاق وصدق معمر وصدق الزهري  
 وصدق عروة وصدقت عائشة وصدق النبي صلى الله عليه وسلم وصدق  
 جبريل عليه السلام ثم امرني ذات اليمين الي الجنة وروى عن عمر  
 رضي الله عنه انه دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم فوجه يكي فقال ما لي بك  
 يا رسول الله قال جاني جبريل فقال ان الله تعالى يسقي ان يعذب احدا  
 قد شاب في الاسلام فكيف لا يسقي من شاب في الاسلام ان يعصى الله تعالى  
 قال الفقيه رحمه الله الواجب علي الشيخ ان يعرف هذه  
 الكرامة فيشكر الله تعالى ويسقي من الله ويسقي من الكرام الكاتبين  
 ولتنتفع من المعاصي ويكون مقبلا علي طاعة ربه فان الزرع اذا دنا حصاده لا  
 ينتظر به وكذلك الشاب يجب عليه ان يتقي الله تعالى ويحتنب من المعاصي  
 ويعمل علي الطاعة فانه لا يدري متى ياتي اجله وان الشاب اذا كان

ان اعز  
 وصدق  
 اني لا اعز  
 من شاب في الاسلام



مقبلاً على طاعه ربه يظله الله تعالى يوم القيمة تحت عرشه كما جاء في الخبر قال  
حدثنا ابو الحسين القاسم بن محمد بن وزيد قال حدثنا عيسى بن خنساء قال  
حدثنا سعيد عن مالك عن جيب عن عبد الرحمن بن جعفر بن عامر عن ابي هدير  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل الا  
ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله تعالى ورجل كان قلبه معلقاً بالمسجد واذا  
خرج جنى يعود اليه ورجل كان في الله ورجل ذكر الله خائفاً فاغصت عيناه  
ورجل دعه امرأته ذات حسن وجمال فقال اني اخاف الله رب العالمين ورجل  
يتصدق بصدقه فاحقها حتى لا تعلم شماله ما تنفق به يمينه

**باب** الامور بالمعروف والنهي عن المنكر  
قال حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد قال حدثنا فارس بن  
مردويه قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا علي بن عامر عن عبيد بن سعيد  
عن اسمعيل بن حكيم قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان الله لا يعذب  
العامة بعمل الخاصة ولكن اذا ظهرت المعاصي فلم ينكروها فقد استحل  
القوم جميعاً العقوبة وذكر ان الله تعالى اوحى الى يوشع بن نون اني مهلك  
من قومك اربعين الفاً من خيارهم وستين الفاً من شرارهم فقال يا رب  
هولاً الا تترار فيما بال الاحيار قال انهم لم يخضبوا بالعضي واكلاهم وشاءوا  
وروي ابو هدير عن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قال امروا بالمعروف وان لم تجلوا به وان هو اعين المنكر وان لم تقهروا  
عنه وروي انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
ان من الناس ناساً مفايتح للخير ومغاليتح للشر ومن الناس ناس مفايتح للشر  
ومغاليتح للخير فطوبى لعبد جعله الله مفايتح للخير على يديه وويل لعبد جعل  
الله مفايتح الشر على يديه يعني من يامر بالمعروف وينهي عن المنكر فهو مفايتح  
للخير ومغاليتح للشر وهو من المؤمنين كما قال الله تعالى والمؤمنون

سورة التوبة

والمؤمنات بعضهم اوليا بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر  
فاما الذي يامر بالمنكر وينهي عن المعروف فهو مفتاح للشر وهو  
من علامات المنافقين كما قال الله تعالى والمنافقون والمنافقات  
بعضهم من بعض يامرون بالمنكر وينهون عن المعروف وقاد  
علي بن ابي طالب رضي الله عنه افضل الاعمال الامور بالمعروف والنهي عن  
المنكر وشأن المنافقين يعني بعضهم من امر بالمعروف شد ظهر المؤمنين  
ومن ينهي عن المنكر رغم انف المنافقين وروي من سعيد عن قتادة  
وقد ذكر لنا ان رجلاً اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يومئذ لمعه فقال  
انت الذي ترغم انك رسول الله قال نعم قال فاجي الاعمال احب الي الله تعالى  
قال الايات بالله قال ثم اذ قال له صله الرحم قال ثم اذ قال له الامر  
بالمعروف والنهي عن المنكر قال فاي الاعمال ابغض الي الله قال  
الاستراكة بالله قال ثم اذ قال قطيعه الرحم قال ثم اذ قال ثم تنكر الامر  
بالمعروف والنهي عن المنكر قال سفين التوري رحمه الله اذا رايت  
القاري محبتاً في جيرانه محموداً عند اخوانه فاعلم انه مداهن قال  
حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن حنبل قال حدثنا محمد بن الازهر  
با سنده عن عبد الله بن حريز عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تؤمن بكون فيهم رجل يعمل بالمعاصي ويقدر وان يعير واعليه فلا يعير واعليه  
الا اعظم الله بعذاب قبل ان يتوبوا قال الفقيه رحمه الله قد اشترط  
النبي صلى الله عليه وسلم القدر يعني اذا كانت الغلبة لاهل الصلاح فالواجب  
عليهم ان يمنعوا اهل المعصية من المعاصي اذا اظهروا المعاصي لان الله تعالى  
قد مدح هذه الامه بذلك قبل جل جلاله كنتم خير امه اخرجت للناس  
يعني اخرجكم الله لاجل الناس تامرون يعني تامرون بالمعروف اي  
بالطاعات وتنهون عن المنكر يعني تمنعون اهل المعاصي عن المعصية

سورة التوبة



فالمعروف ما كان موافق للكتاب والعقل والمنكر ما كان مخالفا للكتاب  
والعقل وقال في ايه اخري ولتكن منكم امه يدعون الى الخير فهذه الامور  
يعني ولتكن جماعة يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وقد ذم الله تعالى  
اقوالا يتوكل الامور بالمعروف والنهي عن المنكر وقال كانوا لا يتناهون عن منكر  
فعلوا ليس ما كانوا يفعلون وقال في ايه اخري لولاينهاكم الربانيون والاحبار  
عن قولهم الاثم والايه يعني هاتينهاهم علماءهم وفقهاؤهم وقراءهم عن قولهم  
الاثم والايه السحت يعني قول الفاحشه والكل الحرام وينبغي للامير  
بالمعروف ان يامر في السر ان استطاع ذلك ليكون ابلاغ منه في الموعظه  
والنصيحه قال ابو الدرداء من وعظ اخاه في العلانيه فقد شانه ومن وعظه  
في السر فقد رانه فان لم تنفعه الموعظه في السر فانه يامر بالعلانيه ويتعين  
باجل الخير ليجروا عن المعصيه فانهم ان لم يفعلوا ذلك غلب عليهم الهلك  
المعاصي فياتهم العذاب فيهلكهم جميعا قال اخبرنا الخليل بن احمد  
قال اخبرنا الربيعي قال اخبرنا ابو عبيد الله قال حدثنا سفيان  
عن مالك عن الشعبي قال سمعت النخعي بن بشير يقول سمعت رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل المداخن في حقوق الله تعالى والقيام فيها  
والقيام عليها كمثل تلك كانوا في سفينة فاقسموا مناهلهم فصار لاحد  
اسفلها فيبينها فيها اذا اخذ احدكم القدم فقالوا له ما تريد قال اخذ  
في مكان في خرقا فيكون اقرب الي من الماء ويكون فيه محلاي ومهراق  
ماي فقال بعضهم اتركه ابعده اسخرق من حقه ما شئنا وقال بعضهم لا  
ندعوه نخربها فيهلكنا ويهلك نفسه فانهم ان اخذوا على يد نجوا ونجوا  
وانهم لم ياخذوا على يد هلكوا وهلك وروى عن ابي الدرداء رضي الله عنه  
انه قال لتأمرن بالمعروف وتنهين عن المنكر وليسلطن الله عليكم  
سلطانا جابرا لا يحل كبركم ولا يرحم صغركم ويدعو احباركم فلا يستجاب

منك

الناس

لم يوت تنصرون فلا ينصرون ويستغفرون فلا يغفرون وروى  
حذيفة بن اليمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده  
لتأمرن بالمعروف وتنهين عن المنكر وليسلطن الله عليكم سلطانا جابرا  
لا يحل كبركم ولا يرحم صغركم ويدعو احباركم ليوشك ان الله يبعث عليكم  
عذابا من عنده ثم لتدعونني فلا يستجب لكم وروى عن علي بن ابي طالب  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هاتيت امتي ان تقول  
للظالم انت ظالم فتعود منهم وروى ابو سعيد الخدري رحمه الله عليه  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأي احد منكم منكرا فليغيره بيده فان لم  
يستطع فبلسانه وان لم يستطع فقلبه وذلك اضعف الايمان يعني اضعف  
فعل اهل الايمان قال بعضهم التغيير باليد الامر وباللسان للعلماء وبالقلب  
للعامه وروى بعضهم عن من يقدر على ذلك فالواجب عليه ان يغيره  
قال القتيبي رحمه الله يعني الذي يامر بالمعروف ان يقصده وجه  
الله تعالى تعالى واعزاز دين الله تعالى ووقفه لذلك ان رجلا  
من بني جعفر تعبد من دون الله تعالى فغضب وقال هذه الشجرة تعبد من دون  
الله فاخذ فاسا وركب حمارة لثم توجه نحو الشجرة ليقطعها فلقته ابليس  
عليه اللعنه في الطريق على صورة انسان فقال له اياي اين فقال رايت شجرة  
تعبد من دون الله تعالى واعطيت اسما هذا ان اركب حماتي واخذ فاسي وانوجه  
نحوها واقطعها فقال له ابليس ارجع فانام عطيك كل يوم اربعة دراهم فتوقع  
طرف فاشك ففجدها فقال له ما وقع لك ذلك قال نعم ضمت لك كل يوم هذه  
الاربعة دراهم فخرج الى منزله فوجد ذلك يومين او ثلثا او ماشا الله فلما أصبح  
بعد ذلك رفع طرف فاشه فلم ير شيئا يوما اخر فلم ير شيئا فلما راي انه لا يجد  
الدرهم اخذ الفاس وركب الحمار وتوجه نحو الشجرة فلقته ابليس اللعنه على  
صورة انسان فقال له اياي اين فقال لي قطع الشجرة التي كانت تعبد من دون

فان الله وجهه  
واعزاز الدين  
وان كان امره  
حيثه نفس  
خذ له الله تعالى  
فانه يلفظا عن  
عكره م



الله قال لا تطيق ذلك اما اولك منه فكان حزوجك عضيا لله تعالى  
 فلو اجتمع اهل السما واهل الارض ما ردوك واما الان فانما خرجت حيث  
 لم تجد الدرام فليكن ثقلك بيدك عنقك ورجع الي بيته وترك الشيعة هـ  
 والذي يامر بالمعروف ويحجج في خمسة اشياء اولها العلم لان الجهل لا يحسن  
 الامر بالمعروف والثاني ان يقصد به وجهه الله تعالى واعزاز الدين هـ  
 والثالث الشفقة على الذي يامر به فيامر باللين والتودد ولا يكون فقط غليظا  
 لان الله عز وجل قال لم يره عليه السلام وهو من حين بعثها الي فرعون  
 فقولا له قولا لينا هـ والرابع ان يكون صبوراً حليماً لان الله تعالى قال في  
 قصته لقمن و امر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك هـ والخامس  
 ان يكون عاملاً بما امر به لكيلا يغير به ولا يدخل تحت قوله تعالى انا مرون  
 الناس بالبر وينسون انفسهم هـ وروي انس بن مالك رضي الله عنه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت ليلة اسري لي رجلاً تقترض شفاهم  
 بمقاريض قتلت من هؤلاء الجبريلة قال خطبا منك الذين يأمرون  
 الناس بالبر وينسون انفسهم وهم يتلون الكتاب يعفون يتلون كتاب  
 الله ولا يعملون بما فيه قال قتاده ذكر لنا ان في التوريه مكتوب يا ابن آدم  
 تذكرني وتنسائي وتذعوا لي وتقرمني باطلا ما تذهبون هـ وروي ابو  
 معوية الغزالي باسناد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انتم اليوم  
 علي بينة من ربكم يعني علي بيان قد بينه الله لكم طريقكم ما لم تظهر فيكم سكرتان  
 سكرة العيش وسكرة الجهل فانتم اليوم تأمرون بالمعروف  
 وتنهون عن المنكر وتجاهدون في سبيل الله وسفحوا لوف عن ذلك  
 اذا فسأ فيكم حب الدنيا فلا تأمرون بالمعروف ولا تنهون عن المنكر  
 وتجاهدون في غير سبيل الله والقائمون يومئذ بالكتاب سرّاً وعلانية  
 كالسابقين الاولين من المهاجرين والانصار هـ وروي الحسن

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من فريدته من ارض الي ارض وان  
 كان شبراً من ارض استوجب الجنة وكان رفيقاً لبراهيم ومحمد صلى الله عليه وآله يعني  
 ان ابراهيم عليه السلام هاجر من ارض حران الي ارض الشام وهو قوله عز وجل  
 وقال اني مهاجر الي ذي يعني الي طاعة ذي والي رضائي وقد هاجر  
 النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الي المدينة من حارة ارض واطهر فيها المعاصي  
 فخرج منها ابتغاء رضات الله تعالى فقد اقتدي بابراهيم عليه السلام واقتدي  
 بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ويكون رفيقاً في الجنة هـ وقال الله عز وجل  
 ومن خرج من بيته مهاجراً الي الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع امره  
 علي الله يعني وجب ثوابه علي الله قال النبي صلى الله عليه وسلم ايا ما سئل خرج  
 من بيته مهاجراً الي الله فوضع رجله في غرور اخطه ولو خطوه واحده  
 ثم نزل به الموت اعطاه الله مثل اجور المهاجرين واية مسلم يخرج من بيته  
 قاصداً الي سبيل الله وقصده اياته قبل القتال اولد عنه هامة او مات  
 كيف مات فقد مات شهيداً واية مسلم خرج من بيته الي بيت الله ثم نزل به  
 الموت قبل بلوغه اوجب الله له الجنة هـ قال الفقيه رحمه الله فان لم  
 يهاجر من ارضه وهو يقدر علي اداء ارض الله تعالى فلا باس ان يقيم هناك  
 ويكون كارهاً للمعاصيهم فهو معذور هـ وروي عن من استعود انه قال  
 محب امري اذا راي منكرا لا يستطيع له تغييراً ان يعلم الله من قلبه انه كان  
 هـ وروي عن بعض الصحابة انه قال اذا راي احد منكم منكراً لا يستطيع  
 النكح عليه فليقل ثلث مرات اللهم هذا منكرا ذاقا قال ذلك فله ثواب  
 من امر بالمعروف ونهي عن المنكر هـ وروي عن عمر بن جابر الجعفي عن  
 ابي امية قال سلت ابا ثعلبة الخشبي عن هذه الاية يا ايها الذين امنوا  
 عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم الاية فقال لي لقد سالت خيراً  
 سلت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا ثعلبة ايتروا بالمعروف

مطلوب  
 من ارض الي ارض  
 استوجب الجنة ولو شبراً



وتناها عن انك فاذ لم تاتي دينا موثره وشحا مطاعا وانما به كل ذي راي  
 براه فحكيتك بنفسك فان من بعدكم ايام الصبر للمفسد يوميك مثل الذي انت  
 عليه كاجر خمسين عاملا قالوا يرسل الله كاجر خمسين عاملا منهم قال  
 لا كاجر خمسين عاملا منك وعن قيس بن ابي حازم قال سمعت ابا بكر الصديق  
 رضي الله عنه يقول انكم تقرّون هذه الآية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم الآية  
 واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يعمل فيهم  
 بالمعاصي ثم لا يخبرون بوثقك ان يعجزهم الله بعقاب منه وعن ابن مسعود  
 انه قيل عن هذه الآية عليكم انفسكم فقال ليس ذارمان ذلك ولكن اذا كثرت  
 افعالهم فالفوا الحلال ففعل كل امر منكم نفسه جاتا وبها ان ما  
**باب التوبة**  
 قال حدثنا الفقيه ابو جعفر قال حدثنا ابو القاسم احمد  
 بن محمد قال حدثنا نصر بن يحيى قال حدثنا ابو مطيع عن حماد بن سلمة  
 عن حميد بن عبد الله بن عيسى قال قال ادم عليه السلام يا رب انك تملك  
 ابليس علي ولا استطيع ان امتنع منه الا بك قال لا يولد لك ولدا ولا وكلت  
 به من حفظه من مكر ابليس وقربا السوء قال يا رب زدني قال  
 الحنة بعشر امثالها والسبب بواحدة واحوها قال يا رب زدني قال  
 التوبة مقبولة معروضه مادامت الروح في الجسد قال يا رب زدني قال  
 يا عبادي الذين استوفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر  
 الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم قال وحدثني الثقة باسناد عن  
 ابن عباس ان وحشة قاتل حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم كتبت الي رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم من مكة قال اني اريد ان اسلم ولكن يلغني عن الاسلام  
 اية في القرآن نزلت عليك وهو قوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الها  
 اخر ولا يقتلون النفس النفس التي حرم الله الابالحق ولا يزنون واني فعلت

وتضعون في  
 غير موضعها

هذه الاشياء الثلاثة فها هي من توبه وتزلت هذه الآية الامن تاب ولم يعمل  
 صالحا فاوليك يبذل الله سيئاتهم حسان فكنت بذلك الي وحشي فكتب  
 اليه ان في الآية مشروط وهو العمل الصالح فلا ادري انا اقدر على العمل الصالح  
 ام لا فنزل قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك  
 لمن يشاء فكنت بذلك الي وحشي فكتب اليه ان في الآية ايضا مشروط فلا ادري  
 ايضا ان يغفر لي ام لا فنزل قوله تعالى قل يا عبادي الذين استوفوا على انفسهم  
 لا تقنطوا من رحمة الله فكتب الي وحشي فلم يجد الشرط فقدم الي المدينة  
 واسلم له قال اخبرنا الخليل بن احمد قال اخبرنا بن معاذ قال  
 اخبرنا الحسين المروزي قال اخبرنا عبد الله عن سفيان قال كتب الي محمد  
 بن عبد الرحمن السلمي قال جلست الي نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بالمدينة فقال رجل منهم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 من تاب قبل موته بنصف يوم تاب الله عليه قال انت سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال اخر سمعت رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يقول من تاب قبل موته بنصف يوم تاب الله عليه وقال رسولك  
 اسئلك الله عليه وسلم يقول من تاب قبل الغرغرة تاب الله عليه قال  
 حدثنا محمد بن الفضل بن ابي قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم  
 بن يوسف قال حدثنا سعيد بن مشعل القذافي عن بشر بن جليل عن عبد العزيز  
 بن اسمعيل عن محمد بن مطرف قال قال رسول الله تعالى وحي ابن ادم يذنب الذنب  
 فيستغفر له فاغفر له ثم يعود فيستغفر له فاغفر له ثم يعود فيستغفر له  
 فاغفر له وعنه لا يتوكل هو ذنبه ولا هو يابس من رحمتي استهدكم اي قد غفرت  
 له قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا  
 ابراهيم بن يوسف قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن رجل عن معيت بن  
 سمي قال كان رجل من كان قبلك يعمل بالمعاصي فيبنيها هو يبركات

اعوذ بالله من  
 الهم والحزن  
 اللهم  
 رحيم  
 استغفر الله  
 توبه توبه  
 تقدم الله  
 نحو قدرون



يوم ويتفكر فيما سلف فقال اللهم غفر انك ثلاث مرات فادركه الموت على تلك  
الحال فغفر له وروى محمد بن عجلان عن مكحول قال بلغني ان ابراهيم عليه  
السلام خرج به الى ملكوت السموات ابصر عبدا يوفي فدعا عليه فاهلكه الله ثم راي  
عبدا يسرق فدعا عليه فاهلكه الله ثم راي عبدا يسرق فقال الله تعالى دع عنك عبادي  
ابراهيم فان عبادي بين ثلاث خلال بين ان يتوب فانوب عليه وبين ان يستخرج  
منه ذرية تعبدني وبين ان يغلب عليه الشقاق في ورأيه جهنم قال  
الفقيه رحمه الله في هذه الاخبار دليل على ان العبد اذا تاب الى الله قبلت  
توبته فلا ينبغي للعبد ان يأس من رحمه الله تعالى فان الله تعالى يقول ولا تستنوا  
من روح الله انه لا يبأس من روح الله الا القوم الكافرون وقال في اينما خزي  
وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما يغفلون  
فينبغي للعاقل ان يتوب الى الله تعالى في كل يوم ووقت ولا يكون مصرا على  
الذنب فان الدراج عن ذنبه لا يكون مصرا وان كان في اليوم سبعين مرة  
كما روي ابو بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
ما من من استغفر وان عاد في اليوم سبعين مرة وروى عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انه قال والله اني لا اتوب الى الله في اليوم مائة مرة وروى  
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال كنت اذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
شيئا يتعني الله به ما شافا فاد احدثني عنه طفته فان طفتني صدقت وطفتني  
ابوبكر وصدق ابوبكر رضي الله عنه قال ما من عبد يذنب ذنبا فيتو من  
وتحسن الوضوء وصلي ركعتين ويستغفر الله تعالى الا غفر له ثم قرأ  
هذه الآية ومن يجعل شوا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله تعالى استغفرا عفو ارجما  
وفي رواية اخري انه قرأ هذه الآية والدين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا  
انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله وروى  
الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لما اهلط ابليس لعنه الله

قال وعزتك وعظمتك اني لا افارق ابن ادم حتى تفارق روحه جسده فقال  
الرب تبارك وتعالى وعزتي وعظمتي لا اوجب التوبة عن عبادي حتى يغفروا بها  
وروى النعمان عن ابي امامة الباهلي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
صاحب اليمين امين على صاحب الشمال فاذا عمل حسنة لكتب له صاحب  
اليمين عشر افعال عمل سبعة فاد صاحب الشمال ان يكتبها قال صاحب  
اليمين امسك فيمسك ست ساعات او سبع ساعات من النهار فان لم يستغفر  
اسمها لم يكتب عليه شيئا وان لم يستغفر كتب عليه سبعة واحده قال  
الفقيه رحمه الله وهذا موافق لما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
الذنب من الذنب لمن لا ذنب له وروى في رواية اخري ان العبد  
اذا اذنب لم يكتب عليه حتى يذنب ذنبا اخر فاذا اذنب ذنبا اخر  
فلم يكتب عليه حتى يذنب ذنبا اخر فان اجتمعت عليه خمسة من الذنوب فاذا  
عمل حسنة واحدة كتبت له خمسين حسنة وجعل الخمس بازا خمسين  
سيات فيصبح عتدا لك ابليس ويقول كيف استطيع على ابن ادم فان  
وان اجتمعت عليه تطل حسنة واحدة جميع جهدي وروى صفوان  
بن عسال عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قبل المغرب باب  
خلق الله تعالى للتوبة عرشه مائة سبعين سنة او اربعين سنة  
لا يزال مقتوفا حتى تطلع الشمس من مغربها وعن سعيد بن المسيب  
في قوله تعالى انه كان للاولين غفورا قال هو الرجل يذنب ثم يتوب  
ثم يذنب ثم يتوب الى متى هذا قال ما عرف هذا الا من اخلاق المؤمنين  
وقال بعض الحكماء حرفة العارف ستة اشياء اذا ذكر الله افترج  
واذا ذكر نفسه اختفق واذا نظرت ايات الله اعتبر واذا لم يعصيه او  
شبهه اترجر واذا ذكر عفو الله استبشر واذا ذكر ذنوبه استغفر  
وقال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا ابو الحسن الفراء



قال ابو بكر الجوزي رحمه الله عن محمد بن اسحق عن جده عن معمر بن الزهري قال  
دخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يسبح  
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا عمر فقال يا رسول الله في الباب  
شاب قد احرق فؤادي وهو بكى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ادخله علي قال قد دخل وهو بكى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك  
يا شاب فقال يا رسول الله ابكتني ذنوب كثيرة وخفت من جبار عظيم  
غضبان علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشركت بالله شيئا يا شاب  
قال لا قال فقتلت نفعا بغير حق قال لا قال فان الله تعالى يعفو  
ذنوبك ولو كان مثل السموات السبع والارضين السبع والنجال  
الرواسي قال يا رسول الله ذنب من ذنوبي اعظم من السموات  
السبع والارضين السبع والنجال الرواسي قال يا رسول الله ذنبك  
اعظم ام الكبري قال ذنبي اعظم قال ذنبك اعظم ام العرش قال ذنبي اعظم  
قال ذنبك اعظم ام الهك يعني عفو الله قال بل الله اجل واعظم وقال  
فانه لا يعفو الذنب العظيم الا الله العظيم يعني عظيم التجاوز قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرني عن ذنبك قال قاني استحي منك  
يا رسول الله قال اخبرني عن ذنبك قال يا رسول الله اني كنت رجلا نباشا  
انفشت القبور منذ سبع سنين حتى ماتت جاريه من نبات الانصار فتبشت  
قبرها فاحرقتهما من كفنها فضيت غير بعيد اني غلبني الشيطان على  
نفس فرجعت فجامعتها فضيت غير بعيد اذ قامت الجارية فقالت  
ويك يا شاب اما استحي من ديان يوم الدين يوم يضع كبرييه الفضل  
القضا وياخذ المظلوم من الظالم تركتي عريانه في عكس الموت والوقفتني  
بيك اسه جنبه قال فوثب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو  
يدفع في قفاه وهو يقول يا فاسق ما اقر بك من النار اخرج عني قال

يدي

فخرج الشاب تايبا الى الله تعالى اربعين ليلة خر في راسه الى السجود فقال  
يا الله محمد وادم وحواء ان كنت عفت لي فاعلم محمد صلى الله عليه وسلم واصحابه  
والافارسل نارا من السما فاحرقني بها ونجني من عذاب الاخرون فاجابني  
الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال التسلم بقرينك التسلم وقال هو التسلم  
ومنه التسلم واليه يرجع التسلم قال انت الذي خلقت خلقي قال لا بل  
انت خلقتهم قال انت تتركهم قال لا انت تتركهم قال انت الذي تتوب  
عليهم قال بل انت الذي تتوب عليهم قال يقول الله تبارك وتعالى  
تب علي عبيدي فاني قد تبت عليهم فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الشاب  
وليشرو بان الله تاب عليه قال الفقير رحمه الله ينبغي للعاقل ان  
يعتبر بهذا الخبر ويعلم ان الزناح الى اعظم ذنبا من الزناح الميت وينبغي  
ان يتوب توبة حقيقية لان الشاب لما علم الله تعالى من توبته حقيقة  
تجاوز عنه وينبغي ان نكون التوبة على قدر الذنب وروى عن  
بن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى توبوا الى الله توبة نصوحا قال  
التوبة النصوح الدم بالقلب والاستغفار باللسان والاصفار ان يعود  
اليه ابدا وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المستغفر باللسان والمصر  
علي الذنوب كالمستغفر بربه وذكر عن رابعة البصرية رحمها الله انها  
كانت تقول ان استغفارتا تحتاج الى الاستغفار كثير يعني اذا استغفر  
باللسان وينوي ان يعود الى الذنب فهذا لا يكون توبة وانما التوبة التي  
يستغفر باللسان وينوي بالقلب ان لا يعود الى الذنب فان فعل ذلك  
عفى الله عنه وان كان عظيما ان شاء الله لان الله تبارك وتعالى ذو الجلال  
رحيم بعباده وذكر ان في بني اسرائيل كان ملكا فوصف له رجل من العباد  
فدعاه وراوده على صحبتته ولزم بابه فقال له العابد ايها الملك حتما  
يقول ولاكن لو دخلت يوما في بيتك فوجدتني الغيب مع جاريتهك ما لي



كنت تفعل فغضب الملك وقال يا فاجر تجزي علي مثل هذا فقال له العابد  
ان لي رياءا كثر مما لو راى مني سبعين ذنبا في اليوم ما غضب علي ولا يطردني  
من بابه ولا حرمني رزقه فليف افارق بابه والزم باب من يغضب علي  
قبل ان اعصيه فكيف لو رايتني في المعصية فقال الملك الزم باب  
فنع المولى ثم خرج هـ قَالَ الفقيه رحمه الله الذنب علي وجهين  
ذنب فيما بينك وبين الله وذنب فيما بينك وبين الناس اما الذنب الذي  
بينك وبين الله فتوبته الاستغفار باللسان والندم بالقلب والاضمار  
ان لا يعود فان فعل ذلك لا يبرح من مقامه حتى يغفر له الا ان ينسرك  
شيء من الفرائض فلا تنفعه التوبة ما لم يقض ما فاتته ثم يندم ويتقصد  
واما الذي بينك وبين العباد فالتم ترصهم لا تنفعك التوبة حتى تخلو  
هـ وروى عن بعض التابعين انه قال ان المذنب يذنب الذنب  
فلا يزال نادما مستغفرا حتى يدخل الجنة فيقول الشيطان يا ليتني  
لم اوقع فيه هـ وذكر عن ابي بكر الواسطي انه قال التائب في كل شيء  
خير الا في تلك خصال عند وقت الصلوة وعند دفن الميت والتوبة  
عند المعصية هـ قَالَ بعض الحكماء ان تعرف توبه الرجل في اربعة  
اشيا احدها ان يملك لسانه من الفضول والغيبه والكذب والثاني  
ان لا يري لاحدا في قلبه حذرا ولا عداوة والثالث ان يفارق اصحاب  
السوء والرابع ان يكون مستغفرا للموت نادما مستغفرا لما سلف  
من ذنوبه مجتهدا على طاعه ربه هـ وقيل لبعض الحكماء اهل للتائب  
علامه يعرف بها انه قبل توبته قال نعم علامته اربعة اشيا اولها  
المنقطع عن اصحاب السوء ويرى هم هيبه من نفسه ويحاط بالصالحين  
والثاني ان يكون منقطعا من كل ذنب ومقيدا على جميع الطاعات  
والثالث ان يذهب عنه مزج الدنيا كلها من قلبه ويرى حزن الاخر

دايما في قلبه والسر ان يري نفسه فارغا عما ضمن الله يعني الرزق  
مستغفلا بما امر به فاذا وجد فيه هذه العلامات فهو من الذين قال  
الله تعالى ان اسئلكم التوابين فحجب المتطهرين ووجب له على الناس اربعة  
اشيا اولها ان يحب الله تعالى قد احببه والثاني ان يحفظ  
بالدعاء ان يتوبه الله تعالى على التوبة والثالث ان لا يعير به علي ما  
سلف من ذنوبه والسر ان يحاسب نفسه ويذكر ذنوبه ويعينوه ويكره  
الله تعالى بابر كرامات احدها ان يخرج من الذنوب كانت  
لم ينفق قط والثاني ان يحبه الله والثالث ان لا يسلط عليه  
الشيطان ويحفظه منه والسر ان يؤمنه من الخوف قبل ان يخرج  
من الدنيا فان الله عز وجل قال تسترل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا  
تحننوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون هـ وروى عن خالد  
بن معدان انه قال اذا دخل التوابون الجنة قالوا الم تجدنا ربنا  
ان نرد النار قبل ان ندخل الجنة قيل لهم انكم صرتم بها وهي خامدة  
هـ وروى عن حسن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رجم امرأة زنت  
ثم صلي عليها فقال بعض الصحابة يا رسول الله رجمتها وصليت عليها  
فقال لقد تابت توبه لو فعلت مثل ذلك سبعين مرة تاب استغفلا  
يعني ان توبتها كانت حقيقة والتوبة اذا كانت حقيقة قبلت وان كان  
الذنب عظيما هـ وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من عير  
علي مؤمن بباحته فهو كفارها وكان حقا على الله ان يوقع فيها ومن عير  
مؤمنا بخبره لم يخرج من الدنيا حتى يراكمها ويفتخ بها هـ قَالَ  
الفقيه رحمه الله لان المؤمن لا يقصد ان يقع في الذنوب ولا يتعد  
لان استغالي قال وكه البكم الكفرة والعشوق والعصبيات  
واخبر انه قد يقص الى المؤمنين المعصية فلا يتعدوها المؤمنين ولا



يقطع فيها في حال الغفلة ولا يجوز ان يغتر ان انا اب وروي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال اذا تاب العبد وتاب الله عليه واسني الحفظه ملكا فواكتبوا من مساوي عمله واسني جوارحه ما علمته من الخطايا واسني مقامه من الارض ليحيي يوم القيمة وليس شيء من الخلق يشهد عليه وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مكتوب حول العرش قبل ادم باربعة الف عام واني لعفد لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى <sup>ان خلق الله</sup>

### باب ارضائي التوبة

قال حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن حمزة وهو ابو الحسين الفراء الفقيه بسمرقند قال حدثنا الشيخ ابو بكر احمد بن اسحق الجورجاني قال حدثنا رواد ابن ابراهيم قال حدثنا فوج بن ابي مريم عن مقاتل بن حيان عن عكرمة بن ميمون بن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر باب التوبة فقال عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم التوبة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان باب التوبة خلف المغرب له مصارعات من ذهب مكاله نالدر والياقوت ما بين المصراع الى المصراع الاخر مسية اربعين عاثة للراكب المشرع فذلك الباب مفتوح من خلق الله تعالى الدنيا الى صليحة ليله طلوع الشمس من مغربها لم يبق عبد من عباد الله توبه وضوحا الا ودخلت تلك التوبة في ذلك الباب قال معاذ بن جبل يا اي انت وامي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما التوبة الضوح قال ان يتوب المذنب من الذنب الذي اصابته فيعتذر الى ربه تعالى ثم لا يعود فيه ثم تغرب الشمس والقمر في ذلك الباب ثم تزد المصارعات فالتام ما بينهما ويصير ما بينهما كان لم يكن فليتها صلح فط فعند ذلك لا يقبل من العبد توبه ولا تنفعه حنة يعلها في الاسلام الا من كان قبل يوم القيمة محسنا

فانه يحري له عمله وعليه ما كان يعمل قبل ذلك وذلك قوله تعالى يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها حيرا وروى عن عبد الله بن مسعود انه قال التوبة مفتوحة مقبولة من كل احد الا من ثلثه ابليس راس الكفر وقاييل بن ادم راس الخطية ومن قتل نبيا من الانبياء وقال باب التائبين مفتوح من قبل المغرب مسية اربعين سنة لا يغلق عليهم حتى تطلع الشمس من مغربها قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو الحسين الفراء قال حدثنا ابو بكر احمد بن اسحق قال حدثنا عبد الرحمن بن حبيب عن النبي صلى الله عليه وسلم ان ابن لهيعة عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التوبة مفتوحة في الهواء محبوبه مخلوقة تنادي الليل والنهار لا يفتر من يقبلني ان لا يجذب مني الدهر كله حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت الشمس من مغربها رفعت في هذه الاخبار حث على التوبة وفيه بيان ان العبد اذا تاب قبلت توبته والله تعالى دعا المومنين الى التوبة فقال تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المومنون لعلكم تفلحون يعني اي تخرجوا من عذابه وتسالوا من رحمة الله ان التوبة مفتوحة كل حين وان فلاح المومنين في توبته وامر المومنين بالتوبة فقال تعالى يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة صالحة تصوحا ثم بين ما لهم من الكرامة في التوبة فقال تعالى عسى ان يكون عطفكم بسيئاتكم يعني تتجاءون عنكم وتعلمون ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار يعني يعطى في الاخرة سبابتين تجري من تحت عرشها ومسكنها واشجارها الانهار واخبرهم انه عفا عن ذنوبهم الذين قالوا جلد ذكركم والذين اخافوا فاحشته يعني دون الكبار ويقالوا هاهنا المعنى الواو وظلوا انفسهم يعني الكبار معناه والذ اذا فعلوا فاحشته او ظلوا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصر وا



على ما فعلوا وهم يعلمون يعني لم يتسوا على معصيتهم وهم يعلمون انها معصية  
هـ وروى سعيد بن ابي بردة عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال اني لا استغفر الله تعالى واتوب اليه في اليوم مائة مرة وفي الليلة  
مائة مرة وفي غيرها انه قال يا ايها الناس توبوا الى الله فاني اتوب  
الى الله في اليوم واللييلة مائة مرة واذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوب  
وقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال الذي لم يظهر حاله انه غفر له  
ام لا كيف لا يتوب الى الله تعالى في كل وقت وكيف لا يجعل لسانه ابدا  
مشغولا بالاستغفار هـ وقال ابن عباس رضي الله عنه في قول استغفر  
بل يريد الانسان ليفي امامه يعني يقدم ذنوبه ويؤخر توبته ويقول  
ما توب حتى ياتيته الموت على شيء مما كان عليه فيموت عليه هـ وروى  
جويبر عن الصادق عن ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال هلك المسوفون يقول سوف اتوب قالوا اجب على كل انسان  
ان يتوب الى الله تعالى في كل وقت حتى ياتيته الموت وهو تائب لان الله تعالى  
قابل التوب قال وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات  
يعني تجاوز عن سيئاتهم اذا تابوا ورجعوا فالتوبة ان يندم على ذنبه ويتنفذ  
باللسان ويضمن ان لا يرجع اليه وقال عبد الله بن مسعود من قال  
استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات غفرت  
له ذنوبه ولو كانت مثل زبد النهر هـ وروى عن ابوب عن ابي قلاب هـ  
قال ان الله تعالى لما لعن ابليس عليه اللعنة سأل النظر فانظر فقال  
وعزتك لا اخرج من صدر عبدك حتى تخرج نفسه فقال الرب  
تعالى وعزتي لا احب توبتي من عبدي حتى تخرج نفسه فانظر الى رحمة  
الله ورافته على عباده انه سبحانه مومنين بعد ما اذنبوا فقال تعالى  
وتوبوا الى الله جميعا ايها المومنون لعالم بقلوب واحبهم بعد التوبة

فقال ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين هـ وروى عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انه قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له هـ وروى عن علي بن  
ابي طالب رضي الله عنه انه رجلا سأل قال اني اصبحت ذنبا فقال توب الى الله  
تعالى ثم لا تعد قال فاني فعلت ثم عدت قال توب الى الله ثم لا تعد قال له  
اني فعلت ثم عدت قال توب الى الله ثم لا تعد قال له الرجل الى متى قال حتى  
يكون الشيطان هو المسجون هـ وقال مجاهد في قوله تعالى اما التوبة  
على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب قال كل شيء دون  
الموت هو قريب هـ وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
وسلم انه قال اذا اذنب الرجل ذنبا فقال رب اني اذنبت ذنبا او قال  
عملت ذنبا فاغفر لي قال الله تعالى عبدي غل ذنبا فاعلم ان له رباً  
يعفو الذنوب وياخذ به فقد غفرت لعبدي وهذا كله لكرامته  
امه محمد صلى الله عليه وسلم وكان في الامم المصيبة اذا اذنبوا ذنبا حرم  
عليهم حله لا واذا اذنب واحد منهم وجد على يابه او جهنمه مكتوباً  
ان فلان بن فلان قد اذنب كذا وكذا او توبته كذا فسلك الله الامر على هذه  
الامه فقال ومن يعمل سوا او يظلم نفسه ثم يتغفر الله سبحانه عفواً رحماً  
فالواجب على كل مسلم ان يتوب حيث يصح وحيث تليق هـ وقال مجاهد  
من لم يبت اذا امسى واصبح فهو من الظالمين وينبغي للعبد ان يتوب الى الله  
تعالى في كل وقت ويتجهد في حفظ الصلاة المحس فان الله تعالى جعل  
الصلاة المحس تطهيراً للذنوب العبد فيما دون الكبائر هـ وروى عنه  
عن عبد الله بن مسعود قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال يرشول الله اني لقيت امرأة في البستان فقصتها الي وقبلتها  
وباشرتها وفعلت بها كل شيء غير اني لم اجامعها فسكت النبي صلى الله  
عليه وسلم ساعة وتركت هذه الآية اتم الصلوة طر في النهار وتر لقام من



الليل ان الحسنات يذهبن السيئات يعني صلى الله عليه وسلم في طهارة النهار وفي  
صلوة الفجر والظهر والعصر ومن لم يقرأ من الليل يعني صلاته المغرب والعشاء  
الاخرى ان الحسنات يذهبن السيئات يعني الصلوات الخمس يكفرن الذنوب التي  
بينما يعني ما دون الكايرد كذا كذا للذاكرين يعني توبه للتائبين فذاع  
النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ عليه فقال عمر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
خاصه ام للناس عامه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يله للناس عامه  
هو روى الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ليس من عبدي الا وعليه  
ملكان وصاحب اليمين امير على صاحب الشمال فاذا عمل العبد حسيه  
قال صاحب الشمال اكبتها قال دعه حتى يعمل خمس سيئات فاذا عمل حسنا  
قال اكبتها قال دعه حتى يعمل حسنه فاذا عمل حسنه قال صاحب  
اليمين قد اخبرنا الله ان الحسنه بعشر امثالها فيقال حتى تلحقوا خمسنا  
محمدين وثبت له خمسنا في الحسنات قال فيصبح الشيطان ويقول مي  
اذا ركب بن آدم قال حدثنا ابي قال ابو الحسين الفراء عن  
ابي بكر بن اسناده عن ابي هريره رضي الله عنه قال خرجت ذات ايامه  
بعدي فاصليت العشاء الاخرى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا هو  
بامرأه متقبه قائمه على الطريق فقالت يا ابا هريره اني ارتكبت ذنبا  
عظيما فند لي من توبه قال وما ذنبك قالت اني مرتيت وقتلت واهي  
من الله ما قتلت لها هلكت واهلكت واسمك من توبه قال  
فشبهت شهنشاه فحزت مخشبا عليها ومضيت وقلت في نفسي افني  
ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهري فلما أصبحت عذوت الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقلت يرسل الله ان امرأه استقبلتني البارحة تالتي  
في كذبي وكذبي وايني لغيت بها بكذبي وكذبي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انا لله وانا اليه راجعون انت واسمك ياهريره واهلكت اين كنت

بعلات

من هذه الابه والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي  
حرم الله الا باحق ولا يزنون الى قوله فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات  
وكان الله غفورا رحيما قال فخرجت من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وانا اعدو اية سكت المدينة واقول من يدلي علي امرأه استقبلتني البارحة  
في كذبي وكذبي والصبيان يقولون جن ابو هريره حتى اذا كانت  
الليل لغيت بها ذلك الموطن فاعلمتها بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لها  
التوبه فشبهت شهنشاه من السرور وقالت ان لي حديقته وهي صدقة  
للتائبين لذني وذكروا في قول الله تعالى الا من تاب وأمن وعمل  
عملا صالحا فأولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات وقال بعضهم ان  
العبد اذا تاب من الذنوب صارت الذنوب الماضيه كلها حسنات  
وهو روى هنادي عن بن مسعود انه قال ينظر الانسان يوم القيمة  
في كتابه فيرى في اوله معاصي وفي اخره حسنات فلما رجع الى اول الكتاب  
راى كله حسنات وهو روى ابو ذر الغفاري رحمه الله عليه عن النبي  
صلى الله عليه وسلم نحوه وهذا معني قوله تبارك وتعالى فاولئك يبذل  
الله سيئاتهم حسنات ويقال معناه انه يحول من العمل السيي الى العمل  
الصالح فيوقفه الله تعالى بعمل الحسنات مكان ما يعمل من السيئات  
فذلك قوله تعالى فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما  
ه اي غفورا لما فعلوا قبل التوبه رحيما بهم بعد التوبه اعلم يا اي ان  
ذنبا لا يوجد اعظم من الكفر وقد قال الله تعالى قل للذين كفروا ان  
ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف فما هنك فيما دونه وهو روى الحسن عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال لو اخطا احدكم حتى يلام بين السماء والارض ثم تاب  
تاب الله عليه وهو روى عن يزيد الرقاشي قال خطبنا ابو هريره على منبر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال في خطبته سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول ادم اكرم البشر على الله يعتذر الله تعالى اليه يوم القيمة بثلاثة عاذر  
يقول له يا ادم لولا اني لغت الكاذبين وابغض الكذب واوعدت







على السرير خذاء الباب من كل من نظر إليها ! فتن بهما فان من اراد الدخول عليها احسب ان اعيه حصارا  
+ دنا بمراد او اقل او اكثر حتى تذا به بالدخول عليها ص

على السرير خذ الباء وكل من نظر اليها  
افتش بهما فان مر اراء الذخائر عليها  
احتمل الى احضار عشرة



الي العزوة وروى عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ابر قال امك قال قلت ثم من قال امك قال قلت ثم من قال  
 ثم الاقرب قال اقرب قال حدثنا ابو العثم قال حدثنا محمد بن الفضيل  
 قال حدثنا اصرم بن حوشب قال حدثنا عيسى بن عبد الله عن يزيد بن  
 علي عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو علم الله شيئا من  
 العقوق ادين من الاقرب لي عن ذلك فليعلم العاق ما شئت ان يجعل قل يرحل  
 الجنة وليعمل البار ما شئت ان يجعل فلن يدخل النار قال الفقيه رحمه  
 الله لو لم يذكر تعالى في كتابه حرمة الوالدين ولم يوص بهما لكان يعرف بالعقل ان  
 حرمتها واجبة الواجب على العقل ان يعرف حرمتها ويقضي حقها فكيف  
 وقد ذكر الله تعالى في جميع كتبه في التوراة والانجيل والزبور والفرقان وقل  
 امر في جميع كتبه واولي الي جميع رسله واوصاهم بحرمه الوالدين ومعرفة  
 حقهما وجعل رضاه في رضى الوالدين وسخطه في سخطهما وبقائه  
 في تلك ايات ثلث مفرونة ثلث لا تقبل واحده ممن بغى قرينتها  
 اولها قوله تعالى اقيموا الصلاة واتوا الزكاة فمن صلى ولا يؤدى الزكاة فمن  
 صلى ولا يؤدى الزكاة لا تقبل منه والثاني قوله تعالى واطيعوا الله واطيعوا  
 الرسول فمن اطاع الله ولم يطع الرسول لا تقبل منه والثالث قوله تعالى  
 ان اشكر لي ولو الذي الي المصير فمن شكك الله ولم يشكر لوالديه لم يقبل  
 منه والدليل على ذلك ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
 ان لعنة الوالدين تنتراصل ولدها اذا عتقا من ارضي والدية فقد ارضي  
 خالقه ومن اسخط والدية فقد اسخط خالقه ومن ادرى والدية  
 او احدها ولم يبهرها فدخل النار فابعد الله ونيل النبي صلى الله عليه  
 وسلم اي الاعمال افضل قال الصلاة لوقتها ثم بالوالدين ثم الاجهاد في سبيل  
 الله وعن فرقد السفي قال قرأت في بعض الكتب ان لا ينبغي للوالدين يشكرا  
 اذا شتموا والدية الا باذنهما ولا يشي بين ايديهما ولا عن ايمانها ولا عن  
 شتايلهما الا ان يدعوا فيحييها ولكن تمشي خلفها كما يشي العبد خلف مولاه

والثاني  
 الثالث

وذكر ان رجلا جاء الي النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان ابي قد  
 خرف عني وانا اطعمها بيدي واسقيها واوضئها واحملها علي عاتقي  
 فهل جازيتها قال لا ولا واحد من مائة ولكنك قد احسنت واسه يتشيل  
 علي القليل كثيرا وروى هاشم بن عروة عن ابيه قال مكتوب في الحكمه  
 ملعون من لعن اياه ملعون من لعن امه ملعون من صد عن السبيل  
 واصل الاعمي عن الطريق ملعون من ذبح كغير الله ملعون من عير  
 تحوم الارض يعني الحد الذي بين ارضه وارض غيره وثيقا يعني علاما  
 المحترم ومعنى لعن اياه ولعن امه يعني جعل عملا يلعن ابواه فيصير  
 مكانه هو الذي لعنهما وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
 من اسبر الذنب لن يثبت الرجل والديه قيل وكيف يسب والديه  
 قال يسب ابا الرجل فيسب اياه ويسب امه وروى عن انس بن مالك  
 قال كان شاب علي عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يشي علقته وكان شديد  
 الاجتهاد وكان عظيم الصدقة فرض واشتد مرضه فبعث امراته  
 الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يزوجه علقته في النزع فاردت اعلم حاله  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم لبلا وعلى وسلمان وعمار اذهبوا الي علقته  
 فانظروا ما حاله فانطلقوا حتى دخلوا عليه فقالوا له لا اله الا الله فلم ينطق  
 لسانه فلما ايقنوا انه هالك بعثوا الي رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبر بحاله  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل ان اياه قد مات وله ام كبيره فقال يا بلال  
 اطلقني ام علقته فاقوا لها مني السلام وقل لها ان قدرت علي المصيب الي رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم والا فقدي حتي ناتيك فاحبرها فقالت نفسي انفس  
 الفدا انا احق بايتانه واخذت العصا فمشت حتي دخلت علي رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فلما ان سلمت عليه رد عليها السلام فجلست بين رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فقالت لها اصدقيني فانك بتني جاني بهذا الوحي من الله تعالى  
 فكيف كان حال علقته قالت يا رسول الله وكان يصلي عذري وكان كذبي  
 وكان يتصدق بجملة الدراهم ما نذري ما و منها وما عدها قال فما حالك وحاله قالت

مطبخة عائشة  
 فيسب امه

في رال



يرسول الله ان اعليه ساخطه واحده قال لها ولم ذلك قالت كان يوثق امرأته  
عليه ويطيح بها في الاشياء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سحق له حجب لسانه  
عن شهادته ان لا اله الا الله ثم قال لبلال انطلق واجمع خطبا كثيرا حتى  
احرقه بالنار فقالت يرسل الله ابني وثمة فوادي تحرقه بالنار بين يدي  
فكيف تحتمل قلبي قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ام علقمة فغذاب الله  
استدوا بتي فان سيرك ان يغفر الله له واربي عن فوالذي نفسي بيده لا تنفقه  
صلاة ولا صدقة ولا صيامه مادامت عليه ساخطه فزيعت يديها وقالت  
استهداه في سمائه وانت يرسل الله ومن عصيت ابني قد عصيت عن علقمة قال  
رسول الله يا بلال انطلق فانظر هل يتطبع علقمة ان يقول لا اله الا الله فاعط  
ام علقمة تكلمت ما ليس في قلبها حيا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلق بلال  
فلما انتهى الى الباب سمع علقمة يقول لا اله الا الله فلما دخل بلال قال يا هولا  
ان سحق ام علقمة حجب لسانه عن الشهادة وان برضاها انطلق فمات من يومه  
فاناه رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بجثته وكفنه وجلي عليه ثم قام على شفير  
القبر وقال يا معشر المهاجرين والانصار من فضل زوجته عليا  
فعليه لعنة الله ولا يقبل منه صرف ولا عدل يعني الفرائض والوافل  
وروي عن ابن عباس رضي الله عنه في قول الله عز وجل وقضى ربك الا  
تعبدا والا اياه يعني امر ربك ان لا تؤجروا عيوا الله تعالى وتعالى  
الاتعبدا ويعني لا تطعوا احدا في المعصية الا اياه يعني لكي تطيعوا الله فيما  
يامرككم به بالوالدين احسانا يعني امر بان تحسنوا الى الوالدين احسانا يعني  
ببرهما وليعطف عليهما اما يبلغن عندك الجبراحا وهما يعني احد  
الابوين او كلا الابوين فلا تقل لهما اف ولا تنههما يعني احدا الابوين  
لا تقدرهما ولا تقل لهما قولا يريا ويقال معناه اذا اكبر الوالدين وتحتاج  
الى رفع يولهما وغايطهما فلا تأخذ بانفك عندك ذلك ولا تغبس وجهك  
فانها قد يرغذا لك منك في حال صغرك ويرايا ذلك منك كثيرا ثم فان  
ولا تنههما يعني لا تعظهما في القول وقول لهما قولا كريما يعني لينحا

لسانه

واخفض لهما جناح الذل من الرحمة يعني كن ذليلا رحيمًا عليهما وقل رب ارحمهما يعني  
اذ امانا فادع لهما بالمغفرة يعني وجب علي الولد ان يعرف حق الوالدين في حياتهما ويعرف  
حقهما بعد موتهما فادع لهما على ترك صلاته ويقال وقد ارب ارحمهما يعني يدعوا لهما  
بالمغفرة في حال جيتما وبعد ما تهما كما ربي صغيرا كما قاما علي في حال صغري حتى  
كبرت واجتاهما يعني بالمغفرة لهما وروي عن بعض التابعين انه قال من دعا لابيويه  
في كل يوم خمس مرات فقد ادي حقهما لان الله تعالى قال استكبري ولو الذيك  
فتشكر الله تعالى ان يصلي في كل يوم خمس مرات فذلك شك الوالدين ان يدعوا لهما  
في كل يوم خمس مرات ثم قال تعالى ربكم اعلم بان في نفوسكم يعني علمائكم في قلوبكم من  
الدين والبر الابوين ان تكونوا صاحبين يعني تكونوا بارين بالوالدين فتستجوب  
علي الله بذلك الاجر فانه كان للابوين غفورا يعني ان تركتم حق الوالدين فتوبوا  
الى الله تعالى فانه كان للابوين غفورا ويقال للوالدين علي الولد عشر حقوق  
احدها انه اذا احتاج الى الطعام اطعمه والثاني انه اذا احتاج الى الكسوة  
كساه ان قدر عليه وهكذا روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في تفسير  
قوله تعالى وصاحبهما في الدنيا معروفا فقال مصلحته المعروف ان يطعهما  
اذا اجاعا ويكسوهما اذا عريا والثالث ان احتاج الى خدمته خدمه والرابع  
ان الاب اذا ادعاه لاجابه وحضره والخامس انه اذا امره بما يحرمه فامره  
بالمعصية والسادس ان يتكلم معه بالدين ولا يتكلم معه بالكلام الغليظ والسابع  
ان لا يدعوه باسمه والثامن ان يمشي خلفه والتاسع ان يرضي له ما يرضي لنفسه ويكره  
له ما يكره لنفسه والعاشر ان يدعوا له بالمغفرة كما يدعوا لنفسه وقال  
الله تعالى حكايه عن نوح عليه السلام رب اغفر لي ولوالدي وهكذي عن  
ابراهيم عليه السلام انه قال اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب  
يعني يوم القيمة وروي عن بعض الصحابة قال ترك الدعا للوالدين بضيق  
العيش علي الولد قال الفقير رحمه الله فان سأل شاذ  
ان الوالدين اذا ماتا ساخطين علي الولد هل يرضيها بعد وفاتها ويتكلم  
له ليعود امانا ساخطين علي الولد هل يرضيها بعد وفاتها ويتكلم

الدين والبر الابوين



اشياء اولها ان يكون الولد صالحا في نفسه لانه لا يكون شي اليها من صلاحه  
والثاني ان يصل قلوبها واصداها والثالث ان يتنفعن لها ويدعو الهما ويتصدق  
عنهما وروي العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
اذا مات بن آدم انقطع عمله الا من ثلثة اشياء صدقة جارية او ولد صالح يدعوها  
او علم ينتفع به من بعده وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تقطعوا من كان  
يصل اباهم فيطفا بذلك نوركم فان زودكم ودايبكم وذكر ان رجلا من بني سلمه  
حاج الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان ابوي قد ماتا فهل بقي من بهما شيء قال  
نعم الا تستغفار لهما واستغفرا ما واثقا وعذرا والتمس بهما وصله الرحم التي لا ينقطع بها رحمه الله  
**باب حق الولد على الوالد**  
حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف  
قال حدثنا ابو معوية عن الحسن بن عمار عن محمد بن عبد الرحمن عن  
عيسى بن طلحة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
من حق الولد على الوالد ثلثة اشياء ان يحسن اسمه اذا ولد ويعلمه  
الكتاب اذا غفل ويؤخره اذا ادركه وروي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
ان رجلا جاء اليه بابنه فقال ان ابني يعقني فقال عمر رضي الله عنه  
اما تخاف في عقوق والدك فان من حق الوالد كذا ومن حق الولد كذا  
فقال الابن يا امير المؤمنين اما للابن علي والتحق قال نعم عليه ان يستحب  
امه يعني لا يتزوج امرأة دنيه لكي لا يكون للابن تغييرا لها قال نعم  
اسمه ويعلم الكتاب قال فوايه ما استحب ابي قاضي الاسوديه اشتراها  
باربعماية درهم ولا احسن اسمي سمائي جولا ولا علمني من كتاب الله عز وجل  
ايه واحده افالفت عمر الجيالات وقال تقول ابني يعقني فقد عرفت  
قبل ان يعقك فقم عني قال سمعت ابي يحكي عن ابي جعفر السلمي وكان  
من علماء سمرقند انه اتاه رجل فقال ان ابني يضربني قال سبحان الله الابن يضرب  
اباه قال نعم قد ضربني وادعيني فقال له هل علمت الادب والعلم قال لا  
قال وهل علمت القرآن قال لا قال فاي عمل يعمل قال الزراعة قال علمت

افهم

لاي سبب منك قال لا قال فاي عمل يعمل قال الزراعة قال علمت لا  
سبب منك قال لا قال فلعله حين اصبح وتوجه الى الزرع وهو راكب  
على الحمار والثيران بين يديه والكلاب من خلفه وهو لا يحسن القرآن فتعني  
وعرضت له في ذلك الوقت فظن انك بقرة فاحمداه تقالحي حيث لم يكسر راسك  
وعن ثابت البناني قال روي ان رجلا ضرب اباه في موضع خفي ففعل به هذا  
خلوا عنه فاني كنت اضرب ابني في هذا الموضع فابليت عيالي في هذا  
الموضع وقال بعض الحكماء من عصي الوالد لم ير السدد ومن ولده ومن لم  
يسل سريته الامور لم يصل الي حاجه ومن لم يدبر اهل ذمت له عيشه  
وروي الشعبي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال رحم الله الراعي وان ولد على  
بره يعني لا يامره بامر يخاف ان يعصيه فيه وروي عن بعض الصالحين  
انه كان لا يامر ابنه بامر وكان اذا احتاج الى شيء يامر غيره فسيل عن ذلك  
فقال ابي اخاف اني لو امرت ابني بذلك يعصيني في ذلك فيستوجب النار  
وانا لا اخرج ابني بالنار وذكر عن خلف ابن ايوب هذا وقال الفضيل  
بن عياض تمام المروءة من بر والديه ووصل رحمه واكرم اخوانه واحسن خلقه  
مع فله وخدمه واحرز دينه واصح ماله وافق من فضله وحفظ لسانه  
ولم يمتعه يعني يكون مقبلا على عمله ولا يجلس مع اهل الفضول به وروي عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اربع بالمرء من السعادة ان تكون زوجته  
موافقة وان يكون اخوانه صالحين وان يكون اولاده ابرارا وان يكون رزقه في  
بلده وروي يزييد الرقاشي عن انس بن مالك قال سمع ابي جعفر من من بعده من  
ابي مسجد اقله اربعة ايام احد فيمالي فيه ومن اخرجي بنوا فادام فيه يجرى ما يشرب  
منه الناس كان له اربعة من كتب مصحفا واحدا كان له اربعة من ادم بقرافيه  
احد ومن ارشح عينا ينتفع بما بها كان له اربعة ما بقيت ومن عسر عسا  
كان له اربعة فيما اكمل الناس منه والطير ومن علم علما كذلك ومن ترك  
له اربعة تنفعه ويدعو له من بعده يعني اذا كان الولد صالحا وورثه علمه والآب  
والعتوان والعلم فيكون اجره كوالده من غير ان ينتفع من اجره وله شجب

ضرر بك

عبد



واذا كان الوالد لا يعلم ولده القرآن ويعلمه طريق العشق يكون وزنه على ابيه  
من غير ان ينقص من وزنه شيء وروي عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا في ثلاثة اشياء صدقة جارية وولد صالح يدعو له  
وعلم ينتفع به من بعده وموته واسد عفون رحيم

صله الرحم

حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد قال حدثنا فارس بن مردويه  
قال حدثنا فارس بن محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن عمه  
بن عثمان عن موسى بن طلحة عن ابي ايوب قال عرض عن ابي يالبي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
فاخذ بن مام ناقته او حطامها ثم قال يرسل الله اخبرني بما يقربني من  
الحبه ويباعدني من النار قال تعبد الله ولا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي  
الزكاة وتصل الرحم قال حدثنا الحكم بن عتيبة عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم  
عبد الله بن ابي ابي بن يزيد عن عبد الله بن ابي اوفى قال كنا جلوسا عنده  
عرفه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يجالسني من امسي قاطع الرحم الا قام عينا  
فلم يبق احد الا رجل من اقصي الحلقة فمكت غير بعيد ثم جاف قال النبي صلى الله عليه وسلم  
ولم لا يجالسني من امسي قاطع الا قام عينا فلم يبق احد الا رجل من اقصي الحلقة فمكت  
غير بعيد ثم جاف قال النبي صلى الله عليه وسلم ما لك لم يبق احد من الحلقة غيرك  
قال يا نبي الله سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تكلمن النساء في ما كنتم كنتم  
في ما جالك يا هذا من ذاك فاخبرتها بالذي قلت فاستغفرت لي واستغفرت  
لها فقال النبي صلى الله عليه وسلم احسنت اجلسي الا ان الرحم لا تنزل على قوم  
فيهم قاطع الرحم قال الفقير رحمه الله في الخبر دليل ان قطع الرحم  
ذنب عظيم لا يبيح رحمه منه ومن كان جليسه قالوا اجلس على المثل ان يتوب  
من قطع الرحم ويستغفر الله تعالى ويصل رحمه لان النبي صلى الله عليه وسلم بين  
في خبر الاول ان صلة الرحم تقرب العبد الى رحمه وتباعد من الم عقوقه  
وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من عمل حسن اعجل ثوابا

من صلة الرحم وما من ذنب اجدر ان يحول الله لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما  
يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعه الرحم قال حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن  
بن محمد قال حدثنا فارس قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا يزيد بن هرون  
قال حدثنا حجاج بن ارطاه عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال جازل الى  
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لي ارحاما اصلهم ويقطعون واعفوا عنهم  
ويظلمون واحسن اليهم ويسون افاكا فيهم قال لا اذا استركون جميعا ولكن  
خذ بالفضل وصلهم فانه لا يزال معك طهير من استغالي ما كنت على ذلك وتقال  
ثلاثة من اخلاق اهل الجنة لا توجد الا في الكيم الاحسان الى المني والعفو  
عن ظلمه والبذل لمن حرمه قال حدثنا ابو القاسم قال حدثنا فارس بن مردويه  
قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا اصم بن حوشب عن ابي حسان عن  
الصالح بن مزاحم في تفسير هذه الآية تحوا الله ما يشاء ويثبت قال انا لرجل  
ليصل رحمه وما بقي من عمره الا ثلثة ايام فيزيد الله في عمره ثلثين سنة وان  
الرجل ليقطع رحمه وقد بقي من عمره ثلثون سنة فيحطه الله الى ثلثة ايام وروي  
ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في  
العمر الا البر وان الرجل ليحرم الدرق بذنب يصيبه وعن زكريا بن ابي اسننها  
قال من اتقى ربه ووصل رحمه انبى له في عمر يعني يزداد في عمره ويزاد ماله واجبه  
اهله قال الفقير رحمه الله قد اختلفوا في زياده العمر قال بعضهم الجح  
على طاهره ان من وصل رحمه يزداد في عمره وقال بعضهم لا يزداد في الاجل  
الذي لا اجل له لان الله تعالى قال فاذا جاء اجلهم لا يتاخرون ساعة  
ولا يتقدمون ولا يكن معيني نبيذ العران يلبث ثوابه بعد موته فكانه زيد  
في عمره وروي سعيد عن قتادة انه قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال اتقوا الله وصلوا الرحم فانه ابقي لكم في الدنيا وخير لكم في الآخرة  
وكان يقال اذا كان لك قريب ولم تبش اليه برجلك ولم تعطه من مالك فقد  
قطعته يا ابن ادم وان بجات بملك او قد مالك فامش اليه برجلك وقال النبي صلى  
الله عليه وسلم صلوا ارحامكم ولو بالسلم وقال ميمون بن مهران ثلثة اشياء



الكافر والمسلم فيمن سوا من عاهدته في له بعدك مسلما او كان كافرا فاما العهد  
 لله تبارك وتعالى ومن كانت بينك وبينه قرابه فضلا مسلما او كان كافرا  
 ومن ائتمنك على امانه فاذلها مسلما او كان كافرا وقال كعب الاحبار والذي  
 فلق البحر ليني اسرائيل انه مكتوب في التوريه واتق ربك وبر والدك وصل رحلك  
 امد لك في عمرك واسير لك يسرك وامر ف عندك عسرك وقد امر الله تعالى  
 بصله الرحم في مواضع من كتابه فقال واتقوا الله الذي تسالون به والارحام  
 يعني اتقوا الارحام وصلوها ولا تقطعوها وقال في آيه اخي وات ذا القرب  
 حقه يعني اعطه حقه من الصله والبر وقال في آيه اخي ان الله يامر بالعدل  
 والاحسان يعني بالتوحيد شهادته ان لا اله الا الله ويا امر بالاحسان  
 الى الناس والعفو عنهم وابتاذي القرب يعني يا مصله الرحم وامر بثلثه  
 اشيا فقال ويهي عن الفحشاء والمنكر والبغى يعني عن المعاصي والمنكر  
 يعني ما لا يعرف في شريعته ولا سننه والبعي الاستطاله على الناس  
 يعظمك يعني يا مكرم بهذه الاشيا الثلثه وينهاكم عن هذه الثلثه يعظمكم  
 لعلم تذكرون يعني لكي تتعظون في قوله وهو يروي عن عثمان بن مطعون  
 انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم صديقا وما اسلمت الاحبار رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم لانه كان يدعو اليه واسلمت ولكن لم يستقر الاسلام  
 في قلبي فجلست وعنده يوم ما يحدثني اذا عرض عني فكانه تحدث احدا لجنبه  
 ثم اقبل علي فقال نزل جبريل فقرأ علي هذه الايه ان الله يامر بالعدل والاحسان  
 الى اخر الايه فسردت بذلك فاستقر الاسلام في قلبي ففقت من عنده  
 وايتت عمه اباطال فقلت كنت عند ابن اخي فانزلت عليه هذه الايه  
 فقال ابو طالب اسمعوا ما يقول محمد صلى الله عليه وسلم فظفوا وتنجخوا وترشدوا  
 والله ان ابن اخي يا مكرم بكارم الاخلاق فان كان صادقا او كاذبا ما يدعوكم الا  
 الى الخير فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فطمع في السلامه فاني ودعاه الى  
 الاسلام فاني ان سلم فتركت هذه الايه انك لا تهدي من احببت ولكن  
 الله يهدي من يشاء فقد ذكر الله تعالى في هذه الايه صله الرحم وقد في آيه اخي

لم يزل يثبته

ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم  
 واعمي ابصارهم يعني الذين يتقطعون الرحم ويقال ان الله تعالى للمخلق الرحم  
 قال انا الرحم وانت الرحم اقطع من قطعك واصل من وصلك وذكر ان  
 الرحم معطفه بالعرش تنادي الليل والنهار يا رب صل من وصلني فيك  
 واقطع من قطعني فيك قال الحسن المصري رحمه الله اذا اظهر  
 الناس العلم وصنعوا العمل وتحابوا باللسن وثبا غصوا بالقلوب  
 وقاطعوا بالارحام لعنهم الله فاصمهم واعمي ابصارهم قال  
 الفقيه رحمه الله حديثي اي قال حدثنا محمد بن ابوالحسن المزني الفقيه  
 قال حدثنا ابو بكر الطرسوسي قال حدثنا حامد بن يحيى قال حدثنا  
 يحيى بن سليم قال كان عندنا رجل من اهل خراسان وكان رجلا  
 صالحا وكانوا يودعون ودايعهم فجاه رجل فادع عنده عشر الف  
 دينار وخرج الرجل في حاجه فقدم معه وقد مات الخراساني فسال  
 اهله وولده عن ماله فلم يكن له علم فقال الرجل لعقها ماله وكانوا يومئذ  
 مجتمعين متوافرين اودعت فلانا عشر الف دينار او قد مات وسالت  
 ولده واهله عن ماله فلم يكن لهم علم فقالوا نحن نرجوا ان يكون الخراساني من  
 اهل الحنه فاذا مضى من الليل ثلثه او نصفه ايت زمرم واطلع فيها وناديا  
 فلان بن فلان انا صاحب الوديعه بفعل ذلك ثلث ليل فلم يجبه احد  
 فاتاهم فقالوا انا الله وانا اليه راجعون فحشي ان يكون صاحبك من اهل  
 النار فابت اليمن فان بها واديا يقال له ترهوت وفيه بير فاطلع فيها  
 اذا مضى ثلث الليل او نصفه وناديا فلان بن فلان انا صاحب الوديعه  
 بفعل واجابه في اول صوت فقال ويحك ما اتركها هنا وقد كنت  
 صاحب خير قال كان لي اهل بيت يحاسن فقطعتهم حتى مت  
 فاخذني الله بذلك فانزلني هذا المنزل فاما مالك مني على حاله واني  
 لم اتن ولدي علي مالك قد فتنه في بيت كدي فقل لولدي يدخلك  
 دارني واحضر موضع كدي وكدي فيها فانك ستجد مالك فخرج ووجد



ماله على حاله قال الفقيه اذا كان الرجل عند فراشه ولم يكن غايه عنهم  
 فالواجب ان يصلهم بالهدية وبالزياره فان لم يقدر على الصلاه بالماء فليصلهم  
 بالزياره وبالاغافه في اعمالهم ان احتاجوا وان كان غاييا يصلهم بالكتاب اللهم  
 وان قدر على المصير اليهم كان افضل واعلم ان في صلاه الرحم عشره خصال  
 محموده اولها ان يندرج الله تعالى لانه امر بصله الرحم والثاني ادخال السرور  
 عليهم وقدر في الخبر ان افضل الاعمال ادخال السرور على المؤمن والثالث ان  
 فيه فرج للملايكه لانه يفرحون بصله القرباه والرابع ان فيه حسن الثامن  
 المسلمين عليه والخامس فيه ادخال الغم على المنس عليه اللغه والسادس زيا  
 في العمر والسابع بركه في الزرق والثامن سرور الاموات لان الاباء الاحداد  
 يسرون بصله القرباه والتاسع زيا في المروق لانه اذا وقع سبب من السرور  
 وللمؤمن يخرجون اليه اهل البيت ويعينونه على ذلك فيكون له زيا في البر  
 والعاشر زيا في الاجر بعد موته لانه يدعو له بعد موته كلما ذكره الحسا  
 وقال النسب ما كثر ثلثه نفر في ظل عرش الرحمن يوم القيمة واصل الرحم  
 بماله في عمره ويوسع له راسه ثمان زوجات وتزك بياميه فتقوم على التيامي  
 حتى يعيدهم الله او يوفوا والرجل الخاطعا فادع الله التيامي والمساكين  
 وروى الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من عبد خطا  
 خطوه من احب الى الله تعالى من الخطوه الى الصلوة المفروضة وحطوه الى  
 في خمس محرم وتقال خمس اشيا من داوم عليها رجا في حسنة  
 منزل الجبال الرواسي ويوسع الله عليه وزقه اولها من داوم على الصدقه  
 قلت او كثر من من فضل رحمه وقل او كثر من داوم على الجهاد في سبيل  
 الله تعالى ومن داوم على الوضوء ولم يسرف في صب الماء والخامس من اطلع  
 والديه وذويهم على طاعته باب حق الجار

قال حدثنا الفقيه ابو جعفر قال حدثنا علي بن محمد الوراق قال  
 حدثنا محمد بن شاذان السلمي قال حدثنا قتيبة بن سعيد عن الهبة  
 عن ابن النعم عن ابي عبد الرحمن الجلي عن عبد الله بن عمرو بن العاص

بدرقة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يبرك لهم  
 ويقال لهم ادخلوا النار مع الداخلين الفاعل والمفعول يعني اللواط والناحية والناحية  
 البهيمه وياخذ المراه في الموضع المصروف يعني في دبرها وجامع المراه وانتهى والزا  
 لتحليل جارتها المودني جان حتى يلمسه الناس قال حدثنا محمد بن عبيد قال  
 حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا ابو معاوية عن بشر بن سليمان عن  
 ابن عبيد عن ايان بن اسحق عن الصباح بن محمد الجاني عن من الهدي عن  
 عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قال والذي  
 نفسي بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه ولا يامن عبد حتى يامن جاني  
 بواقفه قلنا يا رسول الله وما واقفه قال عنته وطلبه قال حدثنا محمد بن  
 داود قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال محمد بن القاسم  
 عن موسى بن عبيد عن ريد بن عبد الرحمن عن سعيد بن المسيب ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم انه قال حرمة الجار على الجار كحرمة امه قال  
 حدثنا محمد بن داود قال حدثنا محمد بن جعفر عن مجاهد قال قال  
 عبد الله بن عمر بن العاص اعلم انه ادخ الشاه واطعم جارنا اليهودي  
 فحدث ساعده ثم قال يا غلام اذا دجيت فاطعم جارنا اليهودي قالت  
 الغلام قد اذيتي جارك هذا اليهودي قال عبد الله بن عمر وخك ان  
 النبي صلى الله عليه وسلم لم يزل يوصينا بالجار حتى ظننا انه سيورثنا قال  
 حدثنا القاسم بن محمد بن مردويه قال حدثنا علي بن خنيسام الثوري  
 قال حدثنا سويد بن مالك عن سعيد بن ابي سعيد المقبري  
 عن ابي سرج الكعبي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان  
 يومين بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت من كان يومين يومين بالله واليوم  
 الاخر فليكرم جاره ومن جارت يومين بالله واليوم الاخر فليكرم صيفه  
 جارت يومين بالله واليوم الاخر فليكرم صيفه جارت يومين بالله واليوم الاخر فليكرم صيفه  
 حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن اساده عن الحسن البصري قال  
 قيل يا رسول الله ما حق الجار على الجار قال ان تستقر صك افرضه وان



دعاك اجبتته وان مرض غدرته وان استعان بك اعتنته وان اصلته مصيبه  
عزيتته وان اصابه خير هنيئته وان مات شهيدته وان غاب حفظته يعني منزله  
وعياله ولا تؤذيه بقتار قدره الا ان تندي له وتروي في خير آخر زيادة  
على هذه الشعة والعاشق لا تطل بناك الا بطيبه من نفسه وتروي ابو  
هريه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يزال جبريل يوصيني باجار حتى ظننت  
انه سيورثه وتروي ابو هريه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا با هريه  
كن ورعا تكن عبد الناس وكن قانعا تكن من اشكر الناس واجب للناس  
ما تحب لنفسك تكن مؤمنا واحسن مجاورة من جاورك تكن مسلما واقل الفحل  
فان كثرة الفحل ميت القلب وتقال الله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا  
به شيئا يعني وحدوا الله واعبدوه ولا تتخذوا له شركاء وانما الدين احسانا  
يعني احسن الى الوالدين وبذي القربى يعني احسنوا الى ذوي قرابتكم  
واليتامى يعني الى اليتيم والمساكين يعني احسنوا الى المساكين بالصدق  
وبالقول الجميل ومن السبيل يعني الضيف النازل وهو ماز الطريق  
واجار ذي القربى يعني احسنوا الى اجار الذي بينك وبينه قراب  
واجار الجنب الذي هو احبني ولا قرابه بينك وبينه وتروي  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الجيران ثلثة فمنهم من له ثلثة حقوق  
ومنهم من له حقان ومنهم من له حق واحد فاما الذي له ثلثة حقوق  
فجارك القريب المسلم واما الذي له حقان فجارك المسلم واما الذي له حق  
واحد فجارك الذي يعني اذا كان اجار قريبا وهو مسلم فله حق القرابه  
وحق الاسلام وحق اجار واما الذي له حقان فجارك المسلم فله حق اجار  
وحق الاسلام واما الذي له حق واحد فجارك الذي له حق اجار يعني  
ان تعرف حق اجار وان كان ذميا وقال ابو ذر الغفاري رحمه الله عليه  
اوصاني خليلي بثلاث خصال قال اسمع واطع واولعبد مجدوع واذا  
صنعت مرقه فاكثر ماها ثم انظر الى اهل بيت من جيرانك فاصبهم منها  
لمعرفتك وصل الصلاه لوقتها وقيام من مات وله جيران ثلثة كلهم

راضون عنه غفرله وتروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا  
جا اليه لينتكو اجاره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم كفت اذاك  
عنه واصب علي ما اذني به وكيف بالموت فوافاه وقال الحسن  
الصري رحمه الله ليس حسن الجوار كفت الاذي عن الجار ولكن حسن  
الجوار الصبي على الاذي من الجار وقال عمرو بن العاص رحمه الله عليه  
ليس الواصل الذي يصل من وصله ويقطع من قطعه اما ذلك المنصف  
واما الواصل الذي يصل من قطعه وصله ويقطع من قطعه ويعطف عليه  
من قطعه وليس الخليم الذي يحلم عن من فوقه ما حلوا فاذا جهلوا عليه  
حابهلم واما ذلك المنصف واما الخليم الذي يحلم ان احلوا واذا جهلوا احل  
هم قال — الفقيه رحمه الله ينبغي للمسلم ان يصب على اذا الجار ولا  
يؤذي جاره ويكون بحال يكون جاره امانة والامانة الجار يكون  
ثلاثة اشياء باليد واللسان والعورة فاما باللسان فهو ان لا يتكلم  
بسلام لو دخل عليه جاره لسكت او بلغ الى جاره لا يتخفى منه واما امانه  
يده فهو ان جاره لو كان بالسوق فتذكر ان كيد نبيه في منزله فانه  
لا يخاف عليه فيقول منزلي ومنزله سواك واما الامانة بالعورة فهو انه  
لو كان في السفر فبلغه ان جاره دخل منزله يسكن قلبه وفرح به وتروي عن  
بن عباس رضي الله عنده انه قال ثلثة اخلاق كانت في الجاهلية والمسلمون  
اوليها اولها انه لو تزل بهم ضيف لا يحتدوا به والثاني  
لو كان لواحد منهم امراه كبت عنه لا يطلعها وتلتسكها مخافة ان تصنع  
والثالث اذا الحق لجارهم دين او اصابته شدة او جهل اجتهد واجتنب  
يقضي دينه واحرجهم من تلك الشدة وتروي اسن بن مالك رضي  
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الجار ليتعلق بجار يوم  
القيامة فيقول يارب اوسع علي افي هذا وفترت علي امسي جايكا  
وقسي هذا شبعانا فسله لم اغلق بابه ذوبت وحمدني ما قد وسعت  
عليه وتروي عن سفيان الثوري انه قال عشر اشياء من اجفا اولها



رجل او امرأه يدعوا النفسه ولا يدعوا والديه والمومنين والمومنات  
 والثاني رجل يتعلم القرآن ولا يقراه في كل يوم ه والثالث  
 رجل دخل المسجد وخرج لم يصل ركعتين ه والرابع رجل  
 تلمز على المقابر ولم يتعلم عليهم ولم يدع لهم ه والخامس رجل دخل  
 مدينه يوم جمعه فخرج ولم يصل الحمله ه والسادس رجل او امرأه  
 تزل في محلنهم علم ولم يذهب اليه ليتعلم منه شي من العلم ه والسابع  
 رجلان ترافقا ولم يسبل كل واحد منهما عن اسم صاحبه ه والثامن  
 رجل دعاه رجل الى ضيافته فلم يذهب الي الضيافه ه والتاسع شاب  
 يضع شبابه ولم يطلب العلم والادب ه والعاشر رجل شبعان  
 في حمار جابع ولا يعطيه شي من طعامه ه قال الفقيه  
 تمام حسن الحوار في اربعة اشيا اولها ان يواتيه بما عنده والثاني  
 ان لا يطعم فيما عند حماره والثالث ان ينع اذا ه عنه والرابع  
 ان يصبر على اذاه ه

### باب الزجر عن شرب الخمر

قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال  
 حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا اسمعيل بن عليه عن الليث  
 عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن عمر  
 رضي الله عنه حبا شارب الخمر يوم القيمة مسودا وجهه مزرقة  
 عيناه مهذلع لسانه على صدره يسبل لعابه من فيه يتقدمه كل من يراه  
 لا تلموا على شارب الخمر ولا تقودوه اذا امرضوا ولا وصلوا عليهم  
 اذا ماتوا ه وقال مستروق شارب الخمر كعابد الوثن وشارب  
 الخمر كعابد اللات والعزى ه وقال كعب الاخبار لان شارب  
 قد حان نار احب الي من ان اشرب قد حان من حمره ه قال حدثنا  
 الحاكم ابو الفضل الحواذي قال حدثنا عبد الله بن محمود المروزي قال  
 حدثنا ابراهيم بن عبد الله قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن ايوب عن يافع

عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كل  
 مسكر حرام وكل مسكر خمر فمن شرب الخمر في الدنيا ومات وهو مد منها  
 لم يقب منها فوات لم يشربها في الاخرة ه قال الفقيه رحمه الله  
 قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان كل مسكر فهو حرام يعني ما كان مطبوعا  
 وغير مطبوع وهذا كما روي جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه قال ما اسكر كثيره فقليله حرام وفي رواية اخري ما اسكر منه القوق  
 فاجزعه منه حرام والفرق بينه وبين غيره في اللغة ه قال  
 الفقيه شارب المطبوع اعظم ذنبا وانما من شارب الخمر لان من شرب  
 الخمر يكون عامسا فاسقا ومن شرب المطبوع يخاف عليه ان يصيب كافرا الا  
 شارب الخمر ومقرئانه يشرب الخمر وهو حرام وشارب المطبوع يشرب المسكر  
 ويراه خلا لا واجمع المسلمون ان شرب المسكر حرام قليله وكثيره واذا نقل  
 ما هو حرام فبالاجماع صار كافرا قال الفقيه رحمه الله حدثنا محمد

بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال  
 حدثنا كثير بن هشام بن جعفر عن الزهري ان عثمان بن عفان رضي الله عنه  
 قام خطيبا فقال يا ايها الناس اتقوا الخمر فانها ام الحبايث وان رجلا ممن كان  
 قبلهم من العباد كان يختلف الى مسجده فلقيته امرأة سوف قامت جارية  
 فدخلته البيت واغلقت الباب وعند لها طيب من خمر وعندها جني فقالت  
 لا تفارقني حتى تشرب كأسا من هذا الخمر اتوا فغني او تقتل هذا الصبي والا  
 صحت يعني صرخت فيدخل علي اهل بيتي فمن الذي يصدقك فضعف الرجل  
 عند ذلك فقال اما الفاحشة فلا اتها واما النفس فلا اقتلها فشرب كأسا  
 من خمر فقال اريدني فوادته فلا والله ما برح حتي واقعتها وقتل الصبي ه وقال  
 عثمان رضي الله عنه اجتنبوا فانها ام الحبايث وانه لا يجمع الايمان والخمر  
 في قلب رجل الا يوشك احدهما ان يذهب بالآخر يعني ان شارب الخمر  
 اذا سكر يجري على لسانه كلمة الكفر ويعود لانه عند ذلك ويخاف عليه  
 عند موته ان يجري على لسانه كلمة الكفر فيخرج من الدنيا على الكفر فيبقى في

هذا حديث  
 في حقه  
 في حقه  
 في حقه

الباطنية فضعف



النار ابدال الات اكثر ما ينزع الايمان من العبد انما ينزع عند موته وذلك لسبب  
 ذنوبه التي فعلها في حياته فيبقى في حيرة وندامة ان وقال العفالك  
 من مات وهو مد من خمرة بعث يوم القيمة وهو كذاب وروى سعيد  
 عن قتادة قال ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا يجدون ربح الجنة  
 وان ترجعوا ليوجد من مسبة حسنة عام الخيل المنان ومد من خمر والعاق  
 لو اذبه وقال من مشغول لعز في الخمر عشرة العاصرها والمقصود له  
 وشارها وساقها وحاملها والمجولة اليه وتاجرها وباعها ومشتريها وشالها  
 يعني غارسها وروى في بعض الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه قال يخرج يوم القيمة شارب الخمر من قبره انتن من الخبيثة والكور معلق  
 في عنقه والقدر بيده وقلا ما بين يديه وحده حيات وفقارب ويلبس  
 فعلان من نار يغلي دماغه وراسه ويجد قعر حفرة من حفرة النار ويكون  
 في النار قرين فرعون وروى عابثه رضي الله عنهما عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم انه قال من اطعم شارب الخمر لقمته سلط الله على جسده حية وعقرا  
 ومن قضى حاجته فقد اعلن على هدم الاسلام ومن اقضه فقد اعلن على قتل  
 مؤمن ومن جالس حشره الله يوم القيمة اعمى لا حجة له ومن شرب الخمر فلا تزوج  
 وان مرض فلا يغود وهو الذي يعني بالحق نبيا لانه ما يشرب الخمر الا ملعون  
 في التورية والابجيل والدفور والفرقان ومن شرب الخمر اسفلها فقد كفى  
 بجميع ما انزل الله على انبيائه ولا يخل الخمر الا كافرا ومن اتحل الخمر فانا  
 منه بري في الدنيا والاخرة وعن عطاء بن سيار ان رجلا يسأل كعب الاحبار  
 هل حرمت الخمر في التورية قال نعم هذه الاية اما الخمر والميسر مكتوبة في التورية  
 انا انزلنا الحق ليهذب الباطل ويبطل به اللعب والرقع المزامير والخنجر  
 لشايبها اقسام الله تعالى بعزته وجلاله لا عطشته يوم القيمة ولمن تركها  
 بعد ما حرمها الا سقيتها اياه في حظيرة القدس قيل وما حظيرة القدس  
 وحظيرته في الجنة قال الفخيرة رحمه الله انه قال  
 اياك وشرب الخمر فان في شربها عشرة خصال مذمومة اولها انه اذا شرب

الجنة لا يروى في الجنة



منها  
 في شرب الخمر عشرة خصال مذمومة

الخمر يصير لمنزلة المجنون يصير مخلة للصبيان ومذمومة عند العقلاء كما  
 ذكر عن ابن ابي الدنيا انه قال رايت سكرانا في بعض السكك يهتاد اذ هو  
 يبول وهو يمشي ببوله ويقول اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين  
 وذكر ان سكرانا في بعض الطريق فجاء كلب وهو يلحس فاه ويقول  
 للكلب يا سيدي يا سيدي والثاني انها مذهب للعقل ومثقلة للمال  
 كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اللهم ان نار ايك في الخمر فانا مثقلة للمال  
 مذهب للعقل والثالث ان شره سبب للعداوة بين الاخوان والاصدقاء  
 والناس كما قال الله تعالى انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضا  
 في الخمر والميسر وهو القمار والرابع شره يبعث عن ذكر الله تعالى  
 وعن الصلاة فهذا انتم منتهون كما قال الله تعالى ويصدكم عن ذكر  
 الله وعن الصلاة هذا انتم منتهون يعني انتهوا عنها فلما نزلت هذه الاية  
 قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد انتهينا واكفنا ان شرها يحمله  
 علي الكرين لانه يطلق الدلالة وهو لا يشعرون والسادس انها مفتاح  
 كل شر لانه اذا شرب الخمر سهل عليه جميع المعاصي والسابع ان  
 يودي حفظه باذخا لم في مسجد الفسق وتوجد راحة منقمة فلا ينبغي  
 ان يودي من لا يودي به والثامن انه اوجب على نفسه كذا ثمانين جلدة فان  
 لم يضرب في الدنيا فانه يضرب في الاخرة تشييا ط من نار على رؤس  
 الشهداء ينظر اليه الآباء والاصدقاء والتاسع انه رذيلة السامع  
 نفسه لانه لا يرفع حسنة ولا دعاؤه اربعين يوما والعاشر انه  
 يحاطر بنفسه لانه يخاف عليه ان ينزع منه الايمان عند موته فهذه العقوبات  
 في الدنيا قبل موته قبل ان ينتهوا الي عقوبات الاخرة واما العقوبات  
 التي في الاخرة فاما لا تحصى من شرب الخمر والزقوم وفوت الثواب  
 فلا ينبغي للعاقل ان يختار لذة قليلة ويشترك في طويلة وروى عن مقاتل  
 بن سليمان في قوله عروجا يوم خسر المتيقن الى الرحمن وفرا وشوق  
 المجرمين الى جهنم وردا قال خسر اهل الجنة فاذا انتهوا الى الجنة اذ اهد

شر الخمر



بشجرة تنبع من تحتها عينان فيشربون من احدي العينين فلا يبقى في  
 بطونهم قدر الاخرج من الجوف ثم ياقون العين الاخرى فيغتسلون فلا يبقى  
 في اجسادهم ما يكون على الجسد من وسخ وغيره الاذهب فذلك قوله تعالى  
 طيبتم فادخلوها خالدين ثم يوقون بنجائب من ياقوت احمر جلها من ذهب  
 مكللة بالياقوت والدرات من اللؤلؤ فيكسي كل واحد منهم طين لوان  
 الحلة اشرفت لاهل الدنيا لاصناف لم الدنيا ومع كل رجل منهم حفظة من الملائكة  
 يدرونه على مساكنة في الجنة فاذا دخل الجنة رفع له قصص من فضة شرفه الذهب  
 فاذا انتهي اليه استقبلته وصفا كثيرة كاللؤلؤ المنشور ومعهم الحلي والحلل وانية  
 الفضة والاكواب من الذهب يستلمون عليه فيرد عليهم ثم يدخلونه فاذا راي  
 ما اعده من الكرامة تهيأ للنزول فتقول له حفظته ما تريد فيقول اريد  
 النزول الي كرامة الله فيقول له سرفان لك ما هو افضل من هذا فاذا سار  
 رفع له قصص من ذهب شرفه من اللؤلؤ فاذا دامته استقبله الوصايف كاللؤلؤ  
 المنشور ومعهم انية فضة والاكواب ذهب فيسلمون عليه فيرد عليهم فيريد النزول  
 فيها فيقول له حفظته سرفان لك ما هو افضل من هذا فاذا سار رفع له قصص  
 من ياقوته حرايري باطنه من ظاهره من صفائه فاذا دامته استقبله الوصايف  
 كما استقبله حور من جوار العين عليها تسعون حلة لا تشبه حلة لاهل الدنيا  
 ليس لها مفصل الا عليه حلة توجد ريعها من مسير مائة عام اذا نظروا الي وجهها  
 ابصر وجهه من صفاء وجهها اذا نظروا الي صدرها ابصر كبدها من رقة  
 بدنها ويصير مخ ساقها من رقة عظمها وجلها وهي في بيت فرسخ في فرسخ وشكله  
 مثل ذلك عليها ربعة الاف مصراع من ذهب وفيه بساط من ذهب مكلل  
 باللؤلؤ قد طبق البيت وفيه سرير عليه من الفرش لمنزله سبعين غرفة من  
 غرف الدنيا فاذا جلس واشتيتي التمة سارت اليه حتي ياكل منها هذا كله  
 ثواب المقتين الذين يتقون شرب الخمر في الدنيا حتى ياتيهم في الآخرة  
 اهل النار الى النار فاذا ادنوا منها فتحت ابوابها واستقبلتهم الملائكة لمقام  
 من جدد فاذا دخلوها لم يبق منهم عضو الا لرفقه عذابا لاجبة تنمشه

النبي واتباعه  
 فابت اوسع  
 آخر

في النصف الاول يسلمون عليه فيرد عليهم فاذا استقبلوه

ارواح يرضيه فاذا رضيه الملك هو في النار مقدار اربعين خريفا لا يبلغ قمارها  
 وقمرها ثم يرفعه الله فيرضيه الملك فهو في النار فاذا اراد ان يرضيه الاخرى  
 وكما صنعت خلودهم يد لنا من خلودهم ما قال القية رحمه الله  
 انهم يبذلون كل يوم سبع مرات فاذا اعطيت ناري بالشرب فيوتي بالجسيم  
 فاذا ادني من وجهه سقط خم وجهه فيه ثم يدخله في فيه فتسقط اضراسه  
 ولهاثة ثم يدخل بطنه فتقطع امعاءه وينزع جلده كقوله عز وجل يصهر به ما في بطونهم  
 والخلود لهم مقام من حديد فيعذبون ما شاء الله ان يعذبوا ثم يدعون خزنة  
 جهنم ادعوا ربك يخفف عنا من العذاب فلا يجيبونهم ثم يدعون مالتا اربعين  
 عاما فلا يجيبهم فيقولون قد دعونا الخزنة ودعونا ما لك اقم يجيبونا هلموا  
 فلنصبر فيصبرون فلا يعي عنهم فيقولون سوا علينا اجز عنا لم صبرا  
 ما لنا من محيص فهذا العذاب ذكر للكفار ولكن المسلم اذا شرب الخمر وجرب  
 على لسان الكفر ويخاف عليه ان يزول عنه الايات عند موته فيصير من جملة  
 الكافرين فينبغي للمسلم ان يمتنع من شرب الخمر وينقطع عن شرب الخمر  
 فانه اذا خالط شارب الخمر خاف عليه ان يصيبه من غيانه وينبغي ان يتفكر في  
 هول القية فان من تفكر في هول القية فلا يميل قلبه الى شرب الخمر  
 ولا الى محبة شارب الخمر وروي الحسن المصعبي انه قال بلغنا ان العبد  
 اذا شرب الخمر اسود قلبه فاذا شرب الثانية تيرأ منه الحفظة واذا  
 شرب الثالثة تيرأ منه ملك الموت واذا شرب الرابعة تيرأ منه النبي  
 صلى الله عليه وآله والخامس تيرأ منه اصحابه والسادس تيرأ منه جبريل  
 والسابع تيرأ منه اسرافيل والثامن تيرأ منه ميكائيل والتاسع تيرأ منه  
 السموات والعاشر تيرأ منه الارض والحادي عشر تيرأ منه حيوان البحر  
 والثاني عشر تيرأ منه الشمس والقمر والثالث عشر تيرأواك السما  
 والرابع عشر تيرأ منه الخلائق والخامس عشر اعلق عليه ابواب الجنات  
 والسادس عشر فتحت عليه ابواب النيران والسابع عشر تيرأ منه جملة  
 العرش والثامن عشر تيرأ منه الكرسي والتاسع عشر تيرأ منه العرش

في النصف الثاني يسلمون عليه فيرد عليهم فاذا استقبلوه



واذا شرب عشرين نبرامنه الملك الجبار تبارك وتعالى قال حدثنا منصور  
 بن جعفر وهو ابو نضال الديلمي بسمرقند قال حدثنا ابو القاسم احمد بن حماد قال  
 حدثنا عيسى بن احمد قال حدثنا علي بن عامر قال حدثنا عبد الله بن عثمان عن  
 مشهور بن حوشب عن اسماء بنت يزيد قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول من شرب الخمر فحفظها في بطنه لم تقبل منه صلاة ثلاثة سنين فان هبت  
 عقلة لم تقبل صلاته اربعين يوما وان مات مات كافرا وان تاب تاب الله  
 عليه وان عاد كان حقا على الله ان يقبضه من طينه الجنان وفي خبر اخر اذا  
 شرب من لم تقبل صلاته ولا صومه ولا سائر عمله اربعين يوما واذا شرب  
 الثانية لا تقبل صلاته ولا صومه ولا سائر عمله ثمانين يوما واذا شرب  
 الثالثة قال مائة وعشرين يوما وان شرب الرابعة فاقتلوه فانه كان بحق  
 على الله ان يسقيه من طينه الجنان قال وما طينه الجنان قال صديد اهل  
 النار وروى في خبر اخر انه قال الذنوب والخطايا جعلت كلها في  
 واحد وجعلها مقناحه شرب الخمر يعني اذا شرب الخمر فتح على نفسه  
 ابواب الخطايا كلها وروى عن بعض الصحابة انه قال من شرب الخمر كثرته  
 من شارب الخمر فكانا ساقا الى الزيف فحناه ان شارب الخمر اذا سكر  
 اكثر كلامه في الطلاق ومن اكثر الطلاق فقد تحرم عليه امراته وهى  
 لا يتعد وتقال ان شارب الخمر شبه بعبدة الاوثان لان الله تعالى سبي  
 الخمر رجسا وامرا بالاجتناب عنها وهو قوله عز وجل فاجتنبوه كما قال  
 فاجتنبوا الرجس من الاوثان وروى طلحة بن مطرف عن عبد الله بن  
 مسعود انه قال اذا مات شارب الخمر فادفنه ثم اجسوبي ثم انبشوا  
 فيه فان لم تجدوه مصروفا عن القبر فاقتلوه وروى انس بن مالك  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بعثني الله تعالى هدي ورحمة للعالمين  
 وبعثني للاحق المحارق والمزاور وامر بكاهليه والاوثان وحلف ربي  
 بعزتي لا يشرب عبد من عبادي الخمر في الدنيا الا حرمها الله عليه يوم القيمة  
 ولا يتركها عبد من عبادي الا سقاه الله تعالى في حظيرة القدس

ملاحظة اذا شرب الخمر مرة لم تقبل صلاته ولا صومه ولا سائر عمله اربعين يوما

ملاحظة اذا مات شارب الخمر فادفنه ثم انبشوا فيه فان لم تجدوه مصروفا عن القبر فاقتلوه

قال اوس بن سنان والذي بعثك بالحق لا جد لها في التوربه ان الخمر محرمة  
 حسن وعشرين سنة ويل لشارب الخمر ويل لشارب الخمر وحق على الله ان لا  
 يسترها احد من عبده الا سقاه الله من طينه الجنان وروى مالك بن محمد  
 بن المنكدر انه قال يقول الله تعالى يوم القيمة ابن الذين كانوا يسترهون  
 انفسهم واسماعهم في الدنيا عن الله من امير الشياطين اجعلوهم في رباض  
 المسك ثم يقول للملائكة اضمعوهم حمدي وثناي واخبروهم ان لا خوف  
 عليهم ولا هم يحزنون وروى عن ابي وايل عن شقيق بن سلمة انه  
 دعا اليه وراى فيها العابدات فرجع ثم قال سمعت ابن مسعود يقول  
 ان الغنايين النفاق في القلب كما بينت الما البقل وروى عطاء بن  
 السائب عن عبد الرحمن السلمي قال شرب نقر من اهل الشام الخمر  
 وعليهم يومئذ يريد بن سفيان فقالوا هي لنا حلال لان الله تعالى  
 قال ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا  
 اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات فكتب فيهم الى عمر بن عبد  
 الله ان ابعتهم الى قبل ان يفسدوا من قبلك فلما قدموا الى عمر  
 جمع لهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشاؤهم في ذلك وقالوا يا امير  
 المؤمنين انهم افتروا على الله وشربوا في دينه ما لم ياذن فلصروا  
 اعناقهم وعلى القوم ساكت فقال لعلي ما ذا ترى فقال ارى ان  
 تقتلهم فان لم يتوبوا فاصرب اعناقهم وان تابوا فاصبرهم ثمانين  
 حلة فاستتابهم فتابوا فصرهم ثمانين حلة وروى عكرمة عن ابن  
 عباس انه قال نزل تحريم الخمر فقالوا فكيف يا اخواننا الذين ماتوا وهم  
 يشربونها فنزل قول الله تعالى ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات  
 الصالحات جناح فيما طعموا يعني الاثم على الذين شربوا قبل التحريم  
 بادب الحرج عن الكذب

لغالبين



النبي صلى الله عليه وسلم قال عليم بالصدق فان الصدق يهدي الى البرهان  
 الى الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقاً  
 واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الجحيم وان الجحيم يهدي الى النار وما  
 يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً قال  
 حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال  
 حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن عباد بن عمير  
 عن عبد الرحمن بن يزيد عن بن مسعود قال اعتبروا المنافقين ثلاث اذا حدث  
 كذب واذا وعد اخلف واذا عاهد عدر قال عبد الله وانزل الله تعالى  
 تصديق ذلك في كتابه قوله ومنهم من عاهد الله لين اتانا من فضله الى قوله  
 بما كانوا يكذبون قال حدثنا القاسم بن محمد بن مرزويه قال حدثنا  
 عيسى بن خنيس التوري قال حدثنا مسويه عن مالك عن صفوان انه بلغه  
 انه قيل للفقهاء الحكيم ما بلغ بك ما نرى قال صدق الحديث واذا الامانة  
 وترك ما لا يعينني قال حدثنا القاسم قال حدثنا عيسى بن مسويه  
 عن مالك عن صفوان بن سلم انه قيل يرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 المومن جباناً قال نعم فقيل له ايكوت المومن خيلاً قال نعم فقيل له  
 ايكوت المومن كذاباً قال لا قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا  
 محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا اسمعيل بن جعفر  
 عن عمرو ومولى المطلب عن حنطب عن عباد بن الصامت ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم قال اضمنوا لي ستاً لآل الجنة اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا وعظتم  
 واذا اذا ائتمتم واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم قال  
 الفقهاء قد جمع النبي صلى الله عليه وسلم جميع الخيرات في هذه الاشياء  
 الست اولها قال اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا وعظتم واذا اذا ائتمتم واحفظوا  
 فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم قال الفقهاء قد جمع النبي صلى الله عليه وسلم  
 جميع الخيرات في هذه الاشياء الست اولها قال اصدقوا اذا حدثتم فقد  
 دخل فيه كلمة التوحيد وعينه يعني اذا شهد ان لا اله الا الله يكون قوله

هذا الباب روي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم

صادقاً فامن نفسه ويكون صادقاً في حديثه بين الناس وقوله واوفوا اذا وعظتم  
 يعني الوعد الذي بينه وبين الناس والذي بينه وبين الله تعالى فاما الوعد الذي  
 بينه وبين الله تعالى ان يثبت على ايمانه الى الموت واما الذي بينه وبين الناس  
 ان يفي بجميع ما وعدهم وقوله واذا اذا ائتمتم فالامانة على وجهين احدهما  
 بينه وبين الله تعالى والاخر بينه وبين الناس فاما الذي بينه وبين الله تعالى  
 في الفرائض التي افترضها الله تعالى على عباده وهي ايمانه الله عنه فوجب عليه  
 ان يودبها في وقتها واما الامانة التي بينه وبين الناس فهو ان ياتمه رجل  
 عاملاً او على غير ذلك فوجب عليه ان يفي بامانه وقوله واحفظوا فروجكم  
 فاحفظه على وجهين احدهما ان يحفظ فرجه عن الحرام والشبهه والثاني  
 ان يحفظ فرجه حتى لا يتبع بصاحبه عليه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 لعن الله النظور والمنظور اليه فالواجب على المسلم ان يتعاهل نفسه وقت  
 قضاء الحاجة ووقت الاستنجاء لئلا ينظر اليه من لا يحل النظر من الرجال  
 والنساء وقوله وغضوا ابصاركم يعني غضوا ابصاركم عن عورات الناس وعن  
 النظر الى محاسن المراه التي لا يحل النظر اليها وعن النظر الى الدنيا بعين  
 الرغبة كما قال الله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ان واجامهم وقوله  
 وكفوا ايديكم يعني عن الحرام من الاموال وغير ذلك وروي حذيفة بن اليمان  
 انه قال ان الرجل كان يتكلم بالكلمة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصير بها  
 منافقاً وان لا سمعها من احدكم في اليوم عشرين مرة يعني ان الرجل اذا كان  
 يكذب كان ذلك دليلاً على نفاقه فالواجب على المسلم ان يمنع نفسه عن كلمات  
 المنافقين فان الرجل اذا اتقوا الكذب يكتب عند الله منافقاً ويكون عليه  
 وزر ووزر من اقتدي به قال حدثنا ابو منصور عبد الله القرايضي  
 بسند قد باسناده عن حماد بن عمار قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اذا صلى الغداة اقبل علينا بوجهه فقال لا صحابه هذا راى احد منكم من روى  
 فيقصر عليه من شأ الله ان يقصر رويها فقال كنا ذات غداة فقال هذا راى  
 احد منكم روى اقبلنا لا قال لكني رايت الليلة انه اتاني اثنان وانما اخذت

النبي



بيدي فقالا انطلق واني انطلقت معهما فاخرجا بي الى ارض مستوية فاتيئنا  
الي رجل مصطحج واخر قائم عليه فينتهده بصخرة فاذا هو يهوي بالصخرة  
على راسه فيقطع بها راسه فينتهده الحجر وياخذ فلا يرجع اليه حتى يصح راسه  
كما كان فيعود عليه مثل ذلك فقلت سبحان الله ما هذا قال لا انطلق انطلق  
واني انطلقت معهما فاذا اتينا على رجل مستلقي على قفاه واذا اخر قائم بعلوب  
من حديد فاذا هو ياتي احد شقي وجهه فيشرحه من الاصل فيشره شرشرة  
حتى يبلغ الي قفاه ثم يتحول الي الجانب الاخر فيفعل به مثل ذلك فلا يفرغ  
منه حتى يصيح الجباب الاول كما كان فيعود اليه فيفعل به مثل ذلك قال  
قلت سبحان الله ما هذا قال لا انطلق فانتقلت معهما حتى اتينا على بنا مثل  
التنور واسفله واسع قال فاطلعت فيه فاذا فيه رجال وسباع عداة واذا هم في  
لهب من اسفل منهم فاذا اوقدت ارتفعوا حتى يكادوا ان يخرجوا فاذا اخذ رجوا  
فيها فلما جاهد ذلك اللهب ارتفعوا قلت سبحان الله ما هؤلاء قال لا انطلق  
انطلق فانتقلتنا حتى اتينا على نهر كبير معتصم احمر مثل الدم فاذا فيه  
رجل يسبح واذا على شاطئ النهر رجل قد جمع حجار كثيرة قال فاتيئنا  
السباع فيغفرله فاه فيلقمه حجارا قلت سبحان الله ما هذا قال لا انطلق  
انطلق انطلق قال فاتيئنا على رجل كبيه المراة كاكدة الرجال مرآه واذا  
هو حوله نار تحترق شهابا ويسبي حولها قلت سبحان الله ما هذا قال لا انطلق  
انطلق انطلق فاتيئنا على روضة فيها من كل نود ربيع فاذا ابيين ظهورا في  
الروضة رجل طويل واذا حول ذلك الرجل من الكثر الولدان ما رايتهم  
قط فقلت سبحان الله ما هذا قال لا انطلق انطلق فانتبهنا الي درجه  
عظيمه لم ارد رجه اعظم ولا احسن منها فارتقينا فيها فاتيئنا الي مدينه  
مبنيه بلبس من ذهب والى من فضة فاستفتحنا باب المدينه ففتح لنا فدخلنا  
فيها واخرجنا الي ميه وادخلنا في دار من دارها ففضل فينا اصعد  
بصبي فاذا اقصايت به رايه بيضا ففكر لي ذلك منزلك قلت الا دخله  
قالا اما الان فلا وانت داخله قلت ابي رايت هذه الليله عجيبا فما هذا الذي

رايته قال اما الاول الذي رايت تبلغ راسه بالحجر فانه رجل ياخذ القزات  
ثم يرفضه وينام عن الصلاه المكتوبه واما الذي يشر شره شدة الي قفاه  
فانه رجل يخرج من بيته فيكذب الكذبه تبلغ الافاق واما  
الذي راسه مثل التنور فانه الزناه والزواني واما الذي هو يسبح  
في البحر فانه اكل الرمان واما الذي يسبح حول النار فانه مالك خازن  
جهنم واما الرجل الطويل فانه خليف الله ابراهيم عليه السلام واما  
الولدان كل مولود مات علي الفطره واما الدار التي دخلت اولادان  
عامة المؤمنين واما الاخرى فدار الشهدا وانا حبريت وهذا ميكائيل  
قتل رجل واولاد المشركين يكونون عند ابراهيم وقد جاني اطفال  
المشركين احبار مختلفه قال بعضهم يكونون حذما لاهل اكنه  
وقال بعضهم هم اهل النار واساعلم بالصواب قال حدثنا  
الفقيه ابو جعفر قال حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن الفضل  
قال حدثنا ابو حذيفة بالبصرة قال حدثنا سفيان قال حدثنا عبد  
الرحمن بن عيسى قال حدثني ناس من اصحاب عدي بن مسعود  
عن ابن مسعود قال اصدق الحديث كلام الله واشرف الحديث ذكر  
الله تعالى وسر العجي عمي القلب وما قل وكيف خير ما كثر والحي وسر  
النظام يوم القيمة وخير الغني غني النفس وخير الزاد التقوي واخر  
جماع الائم والسنا حبايل الشيطان والشباب شعبة من الجنون  
وسر المكاسب كب الربو واعظم الخطايا اللسان الكذوب قال  
حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف  
قال حدثنا سفيان عن ابي حنيفة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال  
الكذب لا يصلح الا في ثلاث الحرب والبر واليمين اثبتين والرجل  
يصلح بين امراته ورويه عن بعض الناس قال اهل ان الصدق  
بين الاوليا وان الكذب علامه الاستغيا كما بينه في كتابه فقال  
هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتؤتوا



مع الصادقين وقال والذي جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون وقد  
 الكاذبون <sup>٢</sup> دم الكاذبين ولعنهم قتل الخاضعون يعني لعن الكاذبون وقال ومن اظلم ممن  
 افترى على الله الكذب وهو يدعي الي الاسلام واسر يهدي القوم الطالمين

**باب الغيبة**

قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم  
 يوسف قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه  
 عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما الغيبة  
 قالوا الله ورسوله اعلم قال اذا ذكرت اخاك بما يكره قيل ارايت ان كان في اخي ما  
 اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغيبته وان لم يكن فيه ما تقول بهتته يعني  
 قلت فيه بهتاناً قال **الفقيه** وذكر عن بعض المتقدمين انه قال  
 لو قلت ان فلاناً ثوبه طويل او ثوبه قصير يكون عيبه فكيف اذا ذكرت  
 عن نفسه قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر  
 قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا يحيى بن سليم عن ابن ابي عمير  
 عن ابن ابي عمير قال بلغني ان اسراة قصيرة دخلت على النبي صلى الله عليه  
 وسلم فلما خرجت قالت عايشة رضي الله عنها ما اقصرها فقال النبي صلى  
 الله عليه وسلم اغيبتها قالت عايشة ما قلت الا ما كان فيها قال ذكرت  
 اقبح ما فيها قال حدثنا محمد بن محمد بن جعفر عن ابراهيم بن محمد بن عبد  
 الوهاب عن عطاء بن ابي معمر الجماني عن ابي هريرة عن العبد بن ابي سعيد  
 اخذني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليله اسري لي مررت في السما بقوم  
 يقطع اللحوم من جنوبهم ثم يلقونهم ثم يقال لهم كلوا ما كنتم تاكلون من لحم اخيكم  
 فقلت يا جبريل من هؤلاء قال هؤلاء من امتك اللهم ازلهم المازون يعني  
 المختارين قال **الفقيه** رحمه الله سمعت ابي يحيى قال كان  
 النبي صلى الله عليه وسلم في المنزل واجابته في المسجد من اهل الصفه وزيد بن  
 ثابت تحدثهم بما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم من الاحاديث فاتي النبي صلى  
 الله عليه وسلم يلهم فقالوا لزيد بن ثابت ادخل على النبي صلى الله عليه وسلم وقل انا

هذا الحديث في نسخة اخرى  
 عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال اذا ذكرت اخاك بما يكره  
 قيل ارايت ان كان في اخي ما  
 اقول قال ان كان فيه ما تقول  
 فقد اغيبته وان لم يكن فيه ما  
 تقول بهتته يعني قلت فيه بهتاناً

لم ناكل اللحم منذ كذبت وكذبت ليكي بيعت النيام من ذلك اللحم فلما قام زيد بن ثابت  
 من عندهم قالوا فيما بينهم فان زيدا قد لقي النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما لقيناه  
 فكيف مجلس ويحدثنا فلما دخل زيد على النبي صلى الله عليه وسلم وادار الرسالة قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم قد اكلتم اللحم الان فرجع اليهم فاحبرهم فقالوا والله  
 ما اكلنا لحم مذكري وكذبت فارجع اليه فاحبره فقال انهم قد اكلوا الان فارجع  
 اليهم فاحبرهم فقاموا ودخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم الان اكلتم لحم  
 اخيكم وانزل الله في اسنانكم فابزقوا حتى ترون حمرة اللحم فتأبوا ورجعوا عن  
 ذلك واعتذروا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا ما اردنا بذلك الكلام  
 الا خيرا وروى جابر بن عبد الله قال هاجت رجة منقته على عهد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان ناسا من المنافقين  
 قد اعتابوا ناسا من المسلمين فلذلك هاجت الرجة وقال بعض الحكماء  
 ايش الحكمة في رجة الغيبة وتلقا كانت تدين على عهد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ولا تبين في يومنا هذا قال لان الغيبة قد كثرت في يومنا  
 هذا وامثلة الانوف منها فلم تبين الراجحة بالنتن ويكون مثل هذا  
 مثل رجل في دار دباغين لا يقدر على الفراب فيها من شد الراجحة  
 واهل تلك الدار ياكلون فيها الطعام ولا تبين لهم الراجحة لانه قد امتلات  
 انوفهم منها كذلك الغيبة في يومنا هذا وروى اسباط عن السدي  
 قال كان سلمان الفارسي رحمت الله عليه في سفرة ومعه ناس فيهم  
 عمر رضي الله عنه فنزلوا منزلا فضعوا خيامهم وصنعوا طعاما ونام  
 سلمان فقال بعض القوم ما يريد هذا العبد الا ان ياتي الى خيامهم  
 وطعاما مصنوعا ثم قالوا بعد ذلك لسلمان انطلق الى النبي صلى الله عليه  
 وسلم فالتفت لنا دائما فاندب به منه فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فاحبره فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم انهم قد ابتدوا فاحبرهم بذلك فقالوا ما طعمنا  
 بعد وما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم فائق فقال قد ابتد منهم من  
 لم صاحبكم حين قلتم ما قلتم وهو نائم ثم قرأوا بها الدين امموا اجيبوا



كثيرا من الظن ان بعض الظن انهم ولا تجسسوا يعني انزكوا كثير من الدم ان بعض  
الدم انهم يعني معصيه قال — سفين الظن ظنان ظن فيه انهم وطن ليس فيه  
انهم فاما الظن الذي فيه انهم فاما يضره ويتكلم ولما الظن الذي ليس فيه انهم فاما يضره ولا  
يتكلم به ولا تجسسوا يقول ولا تطلبوا عيب احكم ولا يغيب بعضكم بعضا احكم  
انما كل لحم اخيه ميتا فكرهوه يعني كما ذكره من اكله ميتا فكل ذلك اجتنبوا  
ذكره بالسوء غايبا وروي عن ابن عباس في هذه الآية ولا يغيب بعضكم بعضا  
ترك في رجلين من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك ان النبي صلى الله عليه  
وسلم جمع مع كل رجلين غنيين في السفر رجلا من اصحابه قليل الشيء ليصيب  
معهما من طعامهما ويتقدما في المنزل ويهيئ لهما المنزل وما يصلحهما وكان  
قد ضم سلمان الى رجلين فنزلوا منزلا من المنازل ذات يوم ولم يهيئ لهما شيئا  
فقالا له اذهب الي النبي صلى الله عليه وسلم فنسألنا فضل ادام فانطلق فقال  
احدهما لصاحبه حين غاب عنها لوانتهى الي يبركذي يلق الما فلما انتهى  
الي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغه الرسالة قال النبي صلى الله عليه وسلم قل لهما  
قد اكلتما الادام فاني انا فكلاما اكلنا من ادم فقال اني لا تري حمض اللحم في  
في افواهكما فقالا لم يكن عندنا شيء وما اكلنا اللحم اليوم فقال لهما انكما  
قد اخطيتم انما قال لهما اخطيتم ان تاكلما مما يتناق لا لاقا فكلما اكلتما ان  
تاكلما ميتا فلا تغتا بافانه من اغتاب اخاه فقد اكل لحمه فتركت ولا يغيب  
بعضكم بعضا وروي عن الحسن البصري رحمه الله انه قيل له ان فلانا  
قد اغتابك فبعث اليه طبقا من الرطب وقال بلغني انك اهديت الي  
حسنا انك فاردت ان اياك عليها فاعذرني فاني لا اقدر ان اكون  
بها على القيام وذكر عن ابراهيم بن ادهم انه اضاف ناسا فلما قعدوا على الطعام  
جعلوا يتناولون رجلا فقال ابراهيم ان الذين كانوا قبلنا ياكلون الخبز  
قبل اللحم وانتم بدأتهم باللحم قبل الخبز وذكر عن ابي امامة الباهلي انه قال  
العبد ليعطى كتابه يوم القيمة فترى فيه حسنات لم يكن عملها فيقول  
بارب من اين لي هذا فيقول له هذا بما اغتابك الناس وانت لا تستعد

وعن ابراهيم قال يا مكذب خلعت بدنياك على صدقائك وسخوت باخرك على اعدائك  
فلا انت فيما خلعت به معدون ولا انت فيما سخوت به محمود وذكر عن بعض الحكماء  
انه قال الغيبة القوامية وضيافة الفساق ومراقع النساء وادام كلاب الناس  
ومزايك الاتقياء ويقال اديب كلاب النار وروي عن انس بن مالك عن النبي صلى  
الله عليه وسلم اربع يفسدن الصائم وينقضن الوضوء وتهدم العمل الغيبة  
والكذب والنميمة والنظر الى محاسن السوء وهن يسقين اصول الشر  
كما يسقي الما اصول الشجر وشرب الخمر يعلوا الخطايا وقال لعبد الاحبار  
قرا في كتب الانبياء ان من مات تاييما من الغيبة كان اخر من يدخل الجنة  
ومن مات مصرا عليها كان اول من يدخل النار وذكر عن عيسى ابن مريم  
عليه السلام انه قال لا يحياه ارايتم لو انتم على رجل نائم قد كشفتم الخرج عن  
بعض عورتها كنتم تستترون عليه قالوا نعم قال يد تكشفون البقية قالوا لجان  
اسه كيف تكشف البقية قال اليس يدك عندكم الرجل فتدركونه باسوا ما  
فيه فانتم تكشفون ببقية الثوب عن عورته وروي عن خالد الربيعي قال  
كنت في مسجد الجامع فنتاولوا رجلا فنهينهم عن ذلك فكنوا واخذوا في غيبه  
ثم عاد اليه فدخلت معهم في شيء من امره فرايت تلك الليلة في المنام كأنه  
اتاني رجل اسود طويلا جدا ومعه طبق وعليه قطعة من الخبز خنزير  
وقال لي كل فقلت له اكل الخبز الخنزير واسه ما اكله فانه نهرني انتهارا ثم بدا  
فقال قد اكلت ما هو شر منه فجعل يد سحفي فمحي حتى استيقظت من  
منامي فواسه لفتك كنت ثلثين يوما واربعين يوما ما اكلت طعاما الا وجدت  
لحم ذكرا له وثلثه في فمي قال سفين بن الحثين كنت طليسا عن ابي بن  
معاوية فسل رجل فقلت منه غيبة فقال اسكت ثم قال لي يا سفين هل  
عزوت الروم فقلت لا قال هل عزوت النزل فقلت لا قال فسلم  
منك الروم وسلم منك النزل ولم يسلم منك اخوك المسلم قال وما عدت  
الي ذلك بعد ذلك وروي عن حاتم الزاهد رحمه الله قال ثلث اذا كن  
تجلس فالرحمة عنهم مصروفة ذكر الدنيا والفضل والفقه في الناس



وعن يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله قال لكن حض المؤمن منك ثلث حصا لا يكون  
 من المحسنين احدها انك ان لم تنفعه فلا تنصره والثاني ان لم تنصره فلا تنعمه والثالث  
 ان لم تشدحه فلا تدمه وذكر عن مجاهد انه قال ان لابن ادم جلسا من الملايكه  
 فاذا ذكر احدهم بالسوق قالت الملايكه يا ابن ادم المستور عليك عورت وارجع الى  
 نفسك واحمد الله الذي ستر عليك عورتك وذكر عن ابراهيم ابن ادم رحمه الله  
 دعي الى طعام فلما جلس قالوا ان فلان لم ياتي فقال رجل منهم ان فلانا رجل  
 ثقيل فقال ابراهيم انما فعل هذا بطي حين شهدت طعاما اغتبت فيه رجل مسلم  
 فخرج ولم ياكل ثلثه ايام شيئا وقال بعض الحكماء ان صغفت عن ثلث  
 فعلك بثلاث ان صغفت عن الخير فامسك عن الشر وان كنت لا تستطيع  
 ان تنفخ الناس فامسك عنهم ضررك وان كنت لا تستطيع ان تصوم  
 فلا تاكل لحوم الناس وذكر عن وهب المحي انه قال لان ادع غيبه احب  
 الي من ان يكون لي الدنيا وما فيها من خلقها الله الي ان تقني واجعلها في سبيل  
 الله تعالى ولا تغص بصري عما حرم الله تعالى احب الي ان تكون لي الدنيا  
 وما فيها فادعها في سبيل الله تعالى ثم تلا قوله تعالى ولا تغتب بعضكم  
 بعضا وتلا قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويخففوا من وجهم  
 قال الفقيه قد تكلم الناس في توبه الغتاب هل يجوز من  
 غير ان يستحل من صاحبه قال بعضهم يجوز وقال بعضهم لا يجوز  
 من لا يستحل من صاحبه وهو عندنا وجهين احدهما ان كان ذلك  
 القول قد بلغ الذي قد اغتابه فتوبه ان يستحل منه وان لم يبلغ فليست  
 الله وينوي ان لا يعود لثله وروي ان رجلا جاء الى ابن سيرين  
 فقال اني اغتبتك فاجعلني في حل قال وكيف احل لمحرّم الله تعالى فكأنه  
 اشار اليه بالاستغفار والتوبه الي الله تعالى مع استخلاصه منه وانما  
 اذا لم يبلغ صاحب الغيب تلك الغيب فتوبه ان يستغفر الله ويتوب اليه  
 ولا يخبر صاحبه به فهو احسن لئلا يشغل قلبه به وكونه قال بقنا  
 لا يكتفي ذلك فيه فانه يحتاج الي التوبه في ثلث مواضع احدها

مطلب العظم في توبه  
 الغتاب

ان يرجع الي القوم الذي تكلم بالبهتان عندهم ويقول لهم اني قد كنت  
 عندكم فلانا بكذي وكذبي فاعطوا اني كنت كاذبا في ذلك والثاني  
 ان يذهب الي الذي قال عليه البهتان ويطلب منه حتى يحطه في حل  
 والثالث ان يستغفر الله تعالى ويتوب اليه فليس شيء من الذنوب اعظم  
 من البهتان وانما في سائر الذنوب يحتاج الي توبه واحده وفي البهتان  
 يحتاج الي التوبه في ثلث مواضع وقد قرن الله تعالى البهتان بالكفر  
 فقال تعالى واجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور  
 ويقال لا تكون الغيبه الا في قوم معلومين فلو ذكر عن اهل مصر  
 من الامصار فقال اهل مصر خلا او قوم مولا تكون غيبه لان فيهم  
 الهول والفاجرو علم انه لم يرد به اجمع والكف عن ذلك افضل هو ذكر عن  
 بعض الرمّاد انه استترب قطنا لامرأته فقالت المرأة ان باعه القطن  
 قوم سوف قد خانوك في هذا القطن فطلق الرجل امرأته فسبيل عن  
 ذلك فقال اني رجل عيور واخاف ان يكون القطنون خصا وها يوم  
 القيمة فيقال ان امرأه فلان تغلق بها القطنون فلامجل ذلك طلقتهما  
 ويتقال ثلثه لا تكون غيبته غيبه سلطان حايرو فاستق معلن  
 وصاحب يدعه يعني اذا ذكر معلن فلو ذكر شيئا من ابدانهم يعيب فيهم  
 كان ذلك عيبه فيهم ولكن اذا ذكر معلن ومذهبهم فلا بأس لكي  
 يحذرهم الناس وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 لا تروا الفاجر منافيه لكي يحذر الناس قال الفقيه  
 الغيبه على اربعة اوجه في وجه في وجه في وجه في ثلث  
 في معصيه وفي الرابع مباح وهو ما جور فاما الوجه الذي هو كفر فهو  
 اذا اغتاب المسلم قيل له لا تغتب فيقول ليس هذا غيبه وانا صادق  
 في ذلك فقد استحل ما حرم الله ومن اكل ما حرم الله صار كافرا  
 واما الوجه الذي هو تفاق فهو ان يغتاب امسا لا يسيبه عند  
 من يعرفه انه يريد به فلانا من يغتابه ويرى من نفسه انه متورع فهذا

مسألة

مسألة



هو النفاق واما الذي هو عاصي فهو ان يعتاب انسانا ويسببه ويعلم انها معصية فهو عاصي وعليه التوبة و الرابع ان يعتاب فاستقام فاعتنا فسقه او صاحب بدعة فهو ما جور لانهم يحذرون منه اذا عرفوا حاله و روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذكروا الفاجر لنا فيه و قال الفقير رحمه الله سمعت ابي يحيى ان الانبياء الذين لم يكونوا من تلمذ بعضهم كانوا يرون في المنام وبعضهم كانوا يسمعون الصوت ولا يرون شيئا وكان يني من الانبياء من يري في المنام انه يراي ذات ليلة في المنام قيل له اذا أصبحت فاول الاشياء استقبالك فكله والثاني اكتمه والثالث اقبله والرابع لا تؤلبه والخامس اهرب منه فلما أصبح اول شيء استقبله جبل اسود عظيم فوقف وتخير فقال امرني ربي ان اكل هذا ثم رجع الي نفسه وقال ان ربي لا يامرني بما لا يطيق فلما غدا على اكله ومشى اليه لياكله فكلما دامته صبغ د لك الجبل فلما انتهى اليه وجهه لقمه احلى من العسل فاكله وحمد الله تعالى ومضى فاستقبله طشت مزخرف وقال امرت بان اكتمه فحضر بيتر في الارض ودقه فيها ومضى فالتفت فاذا الطشت فوق الارض ورجع مرتين او ثلثا وهو يذقنه في الارض فاذا مضى فالتفت فاذا هو على وجه الارض قال اني فعلت ما امرت به وذهب فاستقبله طائر خلفه بازي يريد لياخذ فقال يا بني الله اغثنني فقبله وجعله في كفه فما البازي فقال يا بني الله اني جامع واني كنت في طلب هذا الصيد منذ الغداة حتى اردت اخذ فقلت ليس من رزقي فقال في نفسه اني قد امرت ان اقبل الثالث وقد قبلته وقد امرت بان لا اوبس الرابع والرابع هذا البازي فكيف اصنع به فلما تخير في ذلك اخذ السكين وقطع من فخذ نفسه قطعه من كفه فري بها الى البازي حتى اخذها ومضى ثم اسل الطائر ومضى وراي جيفة ميتة فهرب منها فلما امسى قال يا رب اني فعلت ما امرتني به فبين لي ملكا كان امر هذه الاشياء وراي في منامه انه قال اما الاول

في رواية اخرى

الذي اكلته فهو الغضب يكون في اول الامر كما يجبل وفي اخيه اذا صبت وكظرت الغيظ صار احلى من العسل واما الثاني فهو عمل حبه فانه كتمتها فانها تظهره واما الثالث فمن ايتمك بامانه فلا تخنه واما الرابع فاذا سالك انسان حاجه فاجتهد في قضائها وان كنت محتاجا اليها والخامس الغيبة والهرب من الذين يعتابون الناس واسا علم بالصواب

**باب النجاسة**

قال الفقير رحمه الله حدثنا الحليل بن احمد قال حدثنا ابو جعفر الزبيلي قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا شافعي عن منصور عن ابراهيم عن همام بن امارث عن حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يدخل الجنة قتات يعني النمام و قال حدثنا الحليل بن احمد قال حدثنا ابو جعفر الزبيلي قال حدثنا ابو عبيد الله قال حدثنا شافعي عن ابي الوداع عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل تدرون من شراركم قالوا الله ورسوله اعلم قال ذوالجهمين الذي ياتي هولا بوجهه وهولا بوجهه و قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا ابو معوية عن الامشش عن مجاهد عن طاووس عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبر من قتال انما يعد بان وما يعد بان في كيسة اما احدهما فكان لا يستتر من البول واما الاخر فكان تمشي بالتميم ثم اخذ حربة رطبة فشقها بنصفين وعذره في كل قبر واحد فقالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا فقال لعلماء ان يحقق عنهما ما لم يتبيناه قال الفقير معنى قوله وما يعد بان في كية يعني ليس بكية عند ولكنها كية عند الله تعالى الا انه قال في حياي هريه ان النمام شر الناس فثبت ان التميمه كية عند الله وقد ذكر في حديث حذيفة انه لا يدخل الجنة قتات يعني نام واذ لم يدخل الجنة لم يكن ماويه الا النار

قال النمام في كية وذكرا في كية



لانه ليس هناك كل الا الجنة فاذا ثبت انه لا يدخل الجنة ثبت انه ماواه النار  
 فالواجب علي النمام ان يتوب الي الله تعالى فان التمام ذليل في الدنيا وهو  
 في عذاب القبر بعد موته وهو في النار يوم القيمة آيسر من رحمة  
 وان تاب تاب الله عليه ان شا الله وروي الحسن عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم انه قال <sup>من شتر الناس</sup> شتر الناس <sup>من شتر الناس</sup> والوجهين باقي هو لا بوجه وهو  
 بوجه ومن كان ذولساين في الدنيا فان الله يجعل له يوم القيمة  
 لساين من النار وروي عن قتاده انه قال كان يقال من شتر عباده الله  
 كل طعان لقان وكان يقال عذاب القبر ثلثة اثلاث ثلث من الغيبة  
 وثلث من البول وثلث من النجاسة وروي عن حماد بن سلمه انه قال  
 باع رجل غلاما فقال المشتري ليس به عيب الا انه نمام فاستحققه المشتري  
 واشتراه على ذلك فمكت الغلام عنده اياما ثم قال لزوجته ولا تان زوجك  
 لا يجتلك وهو يتشترى عليك يعني يريد ان يشترى جارية فتريد ان  
 يعطيك عليك زوجك قالت نعم قال لها خذي المويبة واجلعي شعرات  
 من باطن خيته اذا نام ثم جأ الغلام الى الزوج وقال ان امرأتك تخادن  
 يعني انها اتخذت خبيلا وهي قاتلتك انتريدان يلبتين ذلك قال  
 نعم قال فتناوعم لها فحاجت المراه المويبة لتخلق الشعرات وظن الزوج انها  
 تريد قتله فاخذ منها المويبة فقتلها فجاء اولياها فقتلوه فوق القتال  
 بين العذريتين وقال يحيى بن اكرم النمام شتر من الساحر ويعمل  
 النمام في ساعه ما لا يعمل الساحر في شهره ويقال عمل النمام اضر من  
 عمل الشيطان لان عمل الشيطان بالخيال والوسوسة وعمل النمام بالمواجه  
 والمعاينة وقد قال الله تعالى حمالة الخطب قال اكثر المفسرين ان  
 الخطب اراد به النجاسة وانما اسم النجاسة خطبا لانها سبب العداوة والقتال  
 وصار بمنزلة ايقاد النار قال اكثر من صيغ الاذلة اربعة النمام  
 والكذاب والمريبون واليقيم وروي عبيدة بن ابي لبابة عن ابي عبد الله  
 القاسمي قال اشجع رجل رجلا سبع مائة فرسخ في سبع كلمات فلما قدم

يعني امثال جميلة  
 يجتلك

عليه قال اني تجتلك لتعلمني من الذي اتاك الله تعالى من العلم اخبرني عن السما وما  
 اتقل منها وعن الارض وما اوسع منها وعن الحجر وما اقمتي منها وعن النار وما احتر  
 منها وعن الزمهرير وما ابرد منه وعن البحر وما اغني منه وعن اليتيم وما اضعف  
 منه وفي بعض الروايات وعن اليتيم وما ادفع منه قال اما البهتان على البري  
 اتقل من السموات والحق من الارضين والقاب القاب اغني من الجود والحر من  
 في الجسد احتر من النار والحاجة الى القريب اذا لم تتج ابرد من الزمهرير وقاب  
 الكفار اقبي من الحجر والنجاسة اذا استبانت الى صاحبها اصغر من كل يقيم  
 يعني النمام اذا ظهر امره صار ذليلا وفي رواية اخري ادفع من كل  
 سم يعني اهلك يقال سم ذغاف اذا كان مهلكا وروي نافع عن عمر بن  
 عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لما خلق الله الجنة قال لها تكلمي  
 قات سعد من خطي قال الجبار جل جلاله وعزتي وجلالي لا يسكن  
 قبل ثمانية نفر من الناس لا يسكن قبل مد من حجر ولا مصر على الزنا ولا مات  
 وهو النمام ولا ديون ولا السرط ولا الحنث ولا قاطع رحم ولا الذي يقول  
 على عهد الله ان لم افعل كذاي ولذي ثم لم يف به وعن الحسن البصري قال  
 من قتل اليك حديثا فاعلم انه ينقل الي غيرك حديثك وروي عمر بن عبد  
 العزيز رحمه الله عليه انه دخل عليه رجل فذكر عنه عن رجل فقال له عمر  
 ان شئت تطرنا في امورك ان كنت كاذبا قانت من اهل هذه الامة ان  
 جالم فاسق نبأ فتبينوا وان كنت صادقا قانت من اهل هذه الامة هازمنا  
 بنميم وان شئت عمونا عندك فقال العفو يا امير المؤمنين لا اعود الي مثل  
 ذلك وروي عن عبد الله بن المبارك انه قال ولد الزنا لا يكثر الحديث  
 وروي الحسين بن قوم لا يوزي جاره يعني الذي لا يكثر حديث الناس وتليث  
 بالنجاسة وهو ولد الزنا وانه لو لم يكن ولد الزنا لكان الحديث وهذا مستخرج  
 من كتاب الله تعالى قال الله تعالى هانذا بكم يعني الوليد بن المغيرة  
 بهذا كله هودعي والديعي هو ولد الزنا وهكذا قال بعض المفسرين  
 وذكر ان حكيما من الحكماء زار بعض اصدقائه وذكر عنه عن بعض اخوانه

ويعني النمام ما اتقل منها وما اعظم عليه

الاجحاض قضاء الحاجة

عن ابن عمر رضي الله

عن اساكين

عن ابن عباس رضي الله

عن طعان بن شيبان النخعي  
 يعني يمنع الخمر من الناس  
 عنده اربعة ايام  
 عن عبد الله بن الزبير  
 هذا الكلام دعوى مني  
 انما هو كلام



فقال له الحكيم قد ابطأت في الذبان فالتفتي ثلث جنابات بعثت الي ابي وشغلته  
 قلبي الفارع واشتتت بفتنك الامين وروى عن كعب الاحبار انه قال اصابني  
 اسرايل فخط في حنك لم موسى عليه السلام ثلاث مرات يستشقون فلم يستقوا فقال  
 موسى اله عبادك يعني هم عبادك قد خرجوا ثلث مرات فلم تنجب دعاهم فاوجي الله  
 تعالى اليه ابي لا استجيب لك ولئن معك لان فيكم رجلا فما قد اصر علي النية فقال  
 موسى يارب من هو حتى يخرجني من بيننا فقال يا موسى انهاكم عن النية فاكون علمنا  
 باجمعكم فتأبوا جميعهم وسقوا وذكر ان سليمان بن عبد الملك امير المؤمنين كان جالسا وعنده  
 الزهري فجارجل فقال له سليمان بلغني انك وقعت في وقت كذا وكذا فقال الرجل  
 ما فعلت ولا قلت شيئا فقال سليمان ان الذي اخبرني كان صادقا فقال الزهري  
 لا يكون النمام صدوقا قال سليمان صدقت اذهب بسلامه فوكل بعض  
 الحكماء من اخبرك بستم عن اخ فهو الشائم لا من شتمك فوكل بعض وهب ثم منه  
 من مدحك باليس فيك فلا تامن ان يدركك باليس فيك قال الفقيه  
 اذا اتاك انسان فاخبرك ان فلانا قد بك كذي وكذي او قال فيك كذي وكذي  
 فانه يجب عليك شتمه اشيا اولها الانصدقه لان النمام مردود الشهادة عند اهل  
 الاسلام وقد قال الله تعالى ان حكم فاسق ينزل بئرا فليسوا ان تصيبوا قوما بجهالة  
 يعني ان جاكم فاسق بخبر فانظروا في الامر ولا تعجلوا لكي لا تصيبوا قوما بجهالة  
 والثاني ان تنهه عن ذلك لان النبي عن المنكر واجب وقد قال الله تعالى  
 يا مرون المعروف وينهون عن المنكر والثالث ان تبغضه في الله تعالى فانه  
 عامي وبغض العامي واجب لان الله تعالى يبغضه والرابع ان لا تظن ياخذ  
 الغائب سوا الظن فان سوا الظن بالمسلم حرام وقد قال الله تعالى اجتنبوا كثيرا  
 من الظن ان بعض الظن اثم والخامس ان لا تجتسر عن امر فان الله تعالى  
 نهي عن التجسس وهو قوله عز وجل ولا تجسسوا والسادس ما لا ترضي عن  
 هذا النمام لا تفعله انت وهوان لا تخبر احدا بما نقل اليك هذا النمام

# الحسد

قال الفقيه رحمه الله حدثنا محمد بن الفضل قال محمد بن جعفر قال

حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن يزيد الرقاشي  
 عن الحسن رضي الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الغلو والحسد ياكلان  
 الحسنات كما تاكل النار الخشب وهذا الاسناد قال حدثنا ابراهيم بن عليه  
 عن عباد بن اسحق عن عبد الرحمن بن معوية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 تشبه لا ينجوا منهم احد او قل ما ينجوا منهم احد الظن والحسد والطير قيل  
 يا بني الله وما ينجيهم منهم قال اذا حسدت فلا تبغ واذا ظننت فلا تحقق واذا  
 تطيرت فلمضه او قال لا ترجع ومعنى قوله اذا حسدت فلا تبغ يعني اذا كان  
 الحسد في قلبك فلا تطهر ولا تذكر عنه لسوق ان الله تعالى لا يواخذك بما  
 في قلبك فلا تطهر ولا تذكر عنه لسوق ان الله تعالى لا يواخذك بما في قلبك  
 ما لم تقل لمساك او تعمل عملا في ذلك وقوله اذا ظننت فلا تحقق يعني اذا  
 ظننت بالمسلم ظن السوء فلا تجعل ذلك حقيقة ما لم تروا بالمعينة وقوله اذا تطيرت  
 فامض يعني اذا رأت الخروج الي موضع فسمعت صوت الهامة او صوت  
 الناعق او اخبرك بشيء من اعضائك فامض ولا ترجع وروى عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انه كان يحب القال ويكره الطير وقال الطير من افعال  
 اهل الجاهلية كما قال الله تعالى قالوا اطيرنا بك وبن معك وقال في ايه  
 اخبر قالوا ان تطيرنا بك وروى عن بن عباس رضي الله عنه انه كان  
 يقول اذا سمعت صوت طير فقل اللهم لا تطير الا طيرا لله ولا تخبر الا  
 خيرا لله تعالى ولا اله غير الله ولا حول ولا قوة الا بالله امض فانه لا يضر  
 شيء باذن الله قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال  
 حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو  
 عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينافضوا  
 ولا تحاسدوا ولا تناجسوا وكونوا عباد الله اخوانا وروى عن معوية بن ابي  
 سفين رضي الله عنه انه قال لا ينجي ابداك والحسد فانه يتيهين قيل قيل  
 ان يتيهين في عدوك قال الفقيه رحمه الله ليس شيء من الله  
 اضر من الحسد يصل الي الحاسد خمس عقوبات قيل ان تصل الي المحسود



اولها ثم لا يتقطع والثاني مصيبه لا يوجد عليها والثالث مده لا يجد بها  
والرابع سحق الرب تبارك وتعالى عليه وللكامس تغلق ابواب التوفيق عنه  
وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان لنعم الله اغراضا من اعداء نعم الله  
يرسل الله قال الذين يحسدون الناس على ما اناهم الله من فضله وروي  
عن مالك بن دينار انه قال اني اجيز شهادة القراء على جميع الخلق ولا يجيز  
شهادة القراء بعضهم على بعض لاني وجدت حشدا يعني ان اكثر الحسد  
في القراء وروي ابو هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قال ستة ثبته يدخلون النار يوم القيمة قبل الحساب يعني ستة اصناف  
سبب ستة اشياء يدخلون النار يوم القيمة اصناف قبل الحساب قبل يروى  
الله صلى الله عليه وسلم من هم قال الامرا بالجور والعرب بالعصبيه واليهود  
بالبكر والتجار بالخيانه واهل الرستاق بالجهالة والعلماء بالحسد يعني  
العلماء الذين يطلبون الدنيا تحسد بعضهم بعضا فينبغي للعالم ان يتعلم  
العلم ليطلب به الاخر فاذا كان العالم يطلب بعلمه الاخر فانه لا يحسد  
احدا واذا اتعلم لطلب الدنيا فانه يحسد كما قال الله تعالى في حكاية  
عن علماء اليهود اتم يحسدون الناس على ما اناهم الله من فضله يعني ان  
اليهود كانوا يحسدون رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وكانوا يقولون  
لو كان هو رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تشغله ذلك عن كتبه النساء وقال الله  
تعالى اتم يحسدون الناس على ما اناهم الله من فضله يعني النبوة وكتبه  
النساء وقال بعض العلماء اتم والحسد فان الحسد اول ذنب  
عصى الله به في السما والاول ذنب عصي الله به في الارض وانما اراد بقوله اول ذنب  
عصى الله به في السما يعني البليس حين اى ان يسجد لادم قال خلقتني  
من نار وخلقتم من طين تحسد فلعله الله تعالى بذلك واما الذي عصي  
به في الارض فهو قاتل ادم حين قتل اخيه هابيل حسدا  
وهو قوله عز وجل وانك عليهم نبيا ادم بالحق اذ قاتلنا قاتل من  
احد هاهنا وروي عن الاحنف من فيسرا انه قال لا ملاحه للحسد

ولا دفا للجيل ولا صدق للملوك ولا مروة للكروب ولا سرور لشي الخلق وقال  
بعض الحكماء ما رايت ظالما اشد بالظلم من جاسد وقال محمد بن سيرين  
ما حسدت احدا على شيء من الدنيا فان كان من اهل الجنة فحسد حسده وهو  
صاير الى الجنة وان كان من اهل النار فليف احسده وهو صاير الى النار  
وقال الحسن البصري يا ابن ادم الحسد اخاك فان كان الذي اعطاه  
الله لا يلام منه عليه فلم تحسد من احرمه الله وان يكن غير ذلك فلا ينبغي لك ان  
تحسد من مصيب الى النار قال الفقيه ثلثا لا يستجاب دعوتهم اكل  
الحرام ومكثار الغيبة ومن كان في قلبه غل او حسد للمسلمين وروي  
بن شهاب عن سالم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحسد الا في اثنين  
رجل اتاه الله تعالى القران وهو يقو به انا الليل والنهار ورجل اتاه الله  
تعالى ما لا فهو ينفق منه انا الليل والنهار قال الفقيه يعني ان تحسد  
حق يفعل مثل ما فعله في قيام الليل وفي الصدقة فهذا الحسد محمود واما  
اذا كان حسدا في ذلك يريد زواله عنه فهو مذموم وهكذا في كل شيء اذا  
راي الانسان مالا او شيئا يعجبه فيتمني ان يكون ذلك المشبه فهو مذموم  
وان تمني ان يكون له مثله فهو غير مذموم فهذا معنى قوله عز وجل ولا  
تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض الخ قوله وسلاوا الله من فضله وهكذا  
ينبغي للمسلم ان لا يتمني فضل غيره لنفسه وينبغي ان يسأل الله ان يعطيه مثل  
ذلك قالوا اجب على كل ذلك مسلم ان يمنع نفسه من الحسد لان الحسد يضاد حكم  
الله تعالى والناس هو ارض حكم الله تعالى وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان  
الذي انصبحه فيتمني المسلم ان يكون ناصحا لجميع المسلمين ولا يكون حاسدا وروي  
العلامة عبد الحميد عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال النبي  
صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم ان يستغفر له فاذا  
قال اذ القيتك فسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا استغفرك فاصح له واذا  
عطس فحداستغفتمنه واذا مرض فعده واذا مات فاتبعه قال حدثنا  
ابن قال حدثنا ابو هاشم النسيقي قال حدثنا عيسى بن احمد العسقلاني  
قال حدثنا يزيد بن هرون قال حدثنا ابو محمد الثقفي قال سمعت ابا



بن مالك يقول خدمت النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابن ثمان سنين فكان اول ما علمني قال يا ابن اسحق احكم وضوءك لصلاة تحبك حفظتك ويزداد في عمرك يا ابن اسحق اسبغ الغسل من الجنابة وبالغ فيها فان تحت كل شعرة جنابة قال قلت يا رسول الله وكيف ابالغ فيها قال زد اصول شعرك واتق بشرتك تخرج من مغتسلك وقد غفر ذنبك يا بني لا تقوتك وكهني الضحى فانها صلاة الاوايين واكثر الصلوة بالليل والنهار فانك مادمت في الصلوة فان الملائكة يصلون عليك يا ابن اسحق واذا أتت الي الصلاة فانصب نفسك لله تعالى واذا ركعت فاجعل راحتيك على ركبتيك وفرج بين اصابعك وارفع عضدك عن جنبك فاذا رفعت رأسك فقم حتى يعود كل عضو الي مكانه فاذا سجدت فالزق وجهك في الارض ولا تنظر نفسك الغراب ولا تبسط ذراعيك بسط الثعلب واذا رفعت رأسك من السجود فلا تقعي كما يقعي الكلب وضع اليديك بين قدميك والذق ظاهر قدميك في الارض فان الله تعالى لا ينظر الي صلاة لا يتم ركوعها وسجودها فان استطعت ان تكون على الوضوء في يومك وليدتك فافعل فانه ان اتيت الموت وانت على ذلك لم تغتسل الشهادة يا ابن اسحق اذا دخلت بيتك فسلم نكث برحمتك وبركة بيتك واذا خرجت فاحجبه ولا تقعن برحمتك على احد من اهل قبلك الا سلمت عليه تدخل حلاوة الايمان في قلبك وان اصبحت دنيلا فمخرجك رجعت وقد غفر لك يا بني لا تدعيتن ليلة ولا تصحن يوما وفي قلبك غش لا حد من اهل الاسلام فان هذا من سنتي ومن اخذ بسنتي فقد احبني ومن احبني فهو معي في الجنة يا بني اذا عملت بهذا وحفظت وصيتي فلا يكون شيء احب اليك من الموت فان فيه راحتك وقد احبني النبي صلى الله عليه وسلم ان اخراج الغش من القلب من سنته فالواجب على كل مسلم ان يخرج الغش والحسد من قلبه فان ذلك من افضل الاعمال قال وسمعت ابي رحمه الله يقول يا ابن اسحق عن ابن مالك قال بينا كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ قال بطلع الان عليكم رجل من اهل الجنة فاطلع لنا رجلا من الانصار كنطفت لحيته من ما وصفه معلق بغيره بشماله فسلم وجلس مع القوم فلما ان كان العذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك اذ اطلع الرجل على مثل هيته وجلس

مع القوم فلما ان كان العذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك اذ اطلع الرجل على مثل هيته فلما كان اليوم الثالث قال مثل ذلك فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سار معه عبد الله بن عمرو بن العاص وقال قد وقع بيني وبين ابي كلام واقسمت ان لا ادخل عليه ثلثة فان رايت ان تووينا اليك لاجل تبيني فعلت قال ابن اسحق فكان عبد الله بن عمرو ويحدث انه بات عنده ليلة لم يقم منها ساعة الا انه اذا نام على فراشه ذكر الله وكبره حتى يقوم مع الفجر فاذا نوضا اسبغ الوضوء واتم الصلوة ثم اصبح وهو مفطر فمقتنه ثلث ليال لا يريد على ذلك غير اني لا سمعه يقول الا حبرا فلما مضت الثلث وكنت ان احقر عمله قلت انه لم يكن بيني وبين ابي غضب ولا هجر ولا كني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ثلث محاسن يطع عليكم رجل من اهل الجنة وطلعت انت فاردت ان اوي اليك حتى انضرت ما تعجل واقتدي بك فلم ار الا رجل عمل كثيرا الذي باع بل ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما هو الا ما رايت فالتصفت عنه فدعاني حين ولت فقال ما هو الا ما رايت غير اني لا اجد في نفسي سوا الاحد من المسلمين ولا احسده علي خير اعطاه الله اياه قال فقلت هذا الذي بلغك وهو الذي لا اطبق وقال بعض الحكماء رز الحاسد ربه من خمسة اوجه اولها قد اغض كل نعمة ظهرت على عينه والثاني سخط نفسه الله تعالى يقول لربه لم قسمت هذا والثالث ظن بفضل الله يعني ان فضل الله بوته من لينا وهو يحل بفضل الله تعالى والرابع خذل ولي الله تعالى لانه يريد خذله زوال النعمة عنه والخامس اعان عذوه يعني ابليس لعنه الله والسادس الخاسر لان الخاسر لا يربح ولا يهزم ولا يبال من اللابك الا لعنه وبغضه ولا يبال من الخلق الا حرا وعما ولا يبال عند التزع الا شدة وهو لا يبال في الموقف الا بضعة وكالا ولا يبال في النار الا حرا واحيرا فانا نسأل الله تعالى ان يطهر قلوبنا من الحسد **باب الحسد** قال الفقيه حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم ابن يوسف قال قال الفضل بن دكين عن مسعود بن ابي







رأس التواضع ان يبدأ بالكلام علي من لقب من المسلمين وان ترخصي بالدون من  
 المجلس وان تذكره ان تذكر بالبر والنقوي قال الفقيه رحمه الله اعلم ان البر  
 اخلاق الكفار والفرار عنه والتواضع من اخلاق الانبياء والصلحين لان الله  
 تعالى وصف الكفار بالبر فقال ايهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون  
 وقال تعالى فرعون وهامان الابه وقال تعالى ان الذين يستكبرون  
 عن عبادتي وقال تعالى اذخلوا ابواب جهنم خالدين فيها الابه وقد مدح  
 عباده المؤمنين بالتواضع قال وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض  
 هونا يعني متواضعين ومدحهم بتواضعهم وامر بنبيه عليه السلام بالتواضع  
 فقال واخفض جناحك للمؤمنين ومدح النبي صلى الله عليه وسلم بخلق خلقه فقال  
 وائل لعلي خلق عظيم وكان خلقه التواضع لانه روي في الخبر انه كان  
 يركب الحمار ويحجب دعوة الملوك فثبت ان التواضع من احسن الاخلاق  
 وكان الصالحون من قبل اخلاقهم التواضع فوجب علينا ان نتقدي  
 بهم وذكر عن عمرو بن عبد العزيز رحمه الله عليه انه اتاه ذات ليلة  
 صيف فلما صلى العشاء وكان يلبس ثيابا الضيف عنده وكاد السراج  
 ان يطفى فقال الصيف يا امير المؤمنين اقوم الي المصباح فاصلمه فقال  
 ليس من صروة الرجل ان يستغل ضيفه قال افا فيه الغلام قال لا اول  
 نومة ناما فقام عمرو واخذ البطة فملا المصباح فقال الصيف فمت  
 بنفسك يا امير المؤمنين قال ذهبت وانا عمر ورجعت وانا عمر وحين  
 الناس عنده من كان متواضعا وروى عن قيس بن ابي حازم  
 انه قال لما قدم عمرو بن الخطاب رضي الله عنه الشام تلقاه عظماء وهاو كبراءوها  
 فقبل له اركب هذا البرذون يراك الناس فقال انكم ترون الامور من هاهنا  
 انما الامور من هاهنا فاستاربيلك الي السما اكلوا سبيل وروى في رواية  
 اخرى ان عمر رضي الله عنهما جعل بينه وبينه علامة مناوبة فكان عمر يركب الناقة  
 وياخذ الغلام بزمام الناقة ويسير مقدار فرسخ ثم ينزل ويركب الغلام  
 وياخذ عمر بزمام الناقة ويسير مقدار ما يسير الغلام فلما قرب من الشام

موطأ  
 عن عمر بن عبد العزيز

حكاية عمر رضي الله عنه

كانت نوبة ركوب الغلام فركب الغلام واخذ عمر بزمام الناقة واستقبله المائتين  
 الطريق فجعل عمر يحضض في الما اذنا بزمام الناقة فخرج ابو عبيد بن الجراح  
 وكان اميرا على الشام فقال يا امير المؤمنين ان عظماء الشام يحجبون  
 اليك فلا يجسرون برك علي هذه الحالة فقال عمر انا اعز بالله تعالى وبالاسلام  
 ولا ابالي من مخالفة الناس وذكر عن سليمان الفارسي رحمه الله عليه انه كان  
 اميرا بالمدائن فاستخري رجل من عظماء شيئا فمتر به سلمان فحسبه علما  
 فقال تعالى احمل هذا فحمله سلمان فجعل يتلقاه الناس ويقولون اصلح اسلا ميرا  
 فخل عنك فاي ان يدع اليهم فقال الرجل في نفسه وحي اني لم اسخر الا الامير  
 فجعل يعتذر اليه ويقول لم اعرفك اصلحك الله فقال انطلق فذهب به الى  
 منزله ثم قال لا تسخر احدا ابدا وروى عن عمار بن ياسر انه كان اميرا  
 بالكوفة فخرج الي جاثوت العلاف فاستخري منه الفت فاستزاده فاخذ منه  
 منقوت واخذ البائع جانب الحق فجعل يمدح واحد منها حتي صار نصف الحزمة  
 في يده هذا ونصفها في يده هذا ثم جعله على عاتقه فذهب به الى المنزل  
 وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه انه بعثه عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 اميرا على البحرين وهر راكب على جمار وجعل يقول طر فوالا امير طوفوا  
 للامير فهو لا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خلقهم التواضع وكانوا اعز  
 عند الخلق وعند الملائكة وعند الله تعالى وروى ابو هريرة عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما نقص من صدقة وما عفا رجل عن مظلم الا زاده  
 الله عزرا وما تواضع احد الا زاده الله رفعة وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه قال في بيت عايشة رضي الله عنها وبين يديه طبق قديد وهو جاث على  
 ركبته باجل فانت امرأة بذي كمانتالي لقيت رجلا او امرأة فنظرت  
 الي النبي صلى الله عليه وسلم فقالت اتطروا اليه جالس كما يجلس العبيد فقال  
 النبي صلى الله عليه وسلم اجلس كما يجلس العبد واكل كما ياكل العبد وقال  
 لها كئي فقالت لا الا ان تطعمني بيدك فاطعمها فقالت لا حتى تطعمني  
 من فينك وكان في رسول الله صلى الله عليه وسلم قديرة فيها عصب قد مضعتا

اي دقة



فاخرجها فاعطاها اباها قال فلخذتها ومضتها فها هو الا ان وقعت في بطنها  
فخشيها من الجبابرة ما لم تستطع النظر الى احد قال فما يسمع منها بعد يومها  
ذالك عنها بل حل حتى لحقت بالله تعالى ويوفي الحسن عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انه قال او تبت مغايير الارض فحبرت بين ان يكون نبيا عبدا او نبيا  
ملكا فاوى الى جبرائيل ان تواضع فلهت ان يكون نبيا عبدا فانبت على ذالك  
وانى اول من نشق الارض عنه داول شافع فقال ابن مسعود من  
تواضع لحشع الله رفعه الله يوم القيامة ومن نظر اوالا غضبا وضعه الله يوم  
القيامة وذكر عن قتادة انه قال ذكر لنا ان نبى الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
من فارقت روحه جسده وهو يرى من ثلث دخل الجنة من الكبر والجماعة والدين  
قال حدثني ابي رحمه الله باسناده عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله بن ابي  
جعفر قال دخل علي بن ابي طالب رضى الله عنه السواق فاشترى قميصين  
من هذه الكايسين ثبته درهم ثم قال لعل الله يا اسود اختواتهما شبت  
فاختار العلام خمرها ولبس على رضى الله عنه الاخر ففضل كمد على اطرافه  
فلما بالشفة فمقطع كفيه وخطب بالناس يوم الجمعة ونحن ننظر الى تلك  
الهدب على ظهر كفيه وراى رجلا قد اسبل ثوبه فقال يا فلان ارفع  
ثوبك فانه اتقى له واتقى لقلبك وابقى عليك وروى ابو هريرة رضى الله  
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى الكبرياء والعتمة  
ازارى فمن نار عني في واحد منهما القيتة في النار ولا ابالي قال  
الفقيه قوله العتمة ازارى والكبرياء يعنى انها من صفات  
كما قال تعالى في ابا اخري العزيز الجبار المتكبر فماتان صفتان من  
صفات الله تعالى فلا ينبغي للعبد الصغير ان يتكبر  
باب الاحترار

قال الفقيه رحمه الله قال حدثنا ابو الحسن الحالم السمرى  
قال حدثنا بكر بن المنيور قال حدثنا هاني بن ابراهيم قال حدثنا احمد بن خالد  
قال حدثنا محمد بن اسحق عن محمد بن ابراهيم عن سعيد بن المسيب عن محمد بن عبد الله

كانت

العدوى قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحنك الا خيط وروى  
بن عمر رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من احنك  
طعاما اربعين ليلة فقد برى من الله وبرى الله منه وروى سعيد  
بن المسيب عن عمرو بن الخطاب رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قال الجبابرة مردوف والمحنك ملعون وانما ازاد يلجالب الذي  
يشترى الطعام للبيع فيجلبه الى بلد فيبيعه فهو مردوف لان الناس يشتقون  
به فيناله بركة دعا المسلمين والمحنك يشترى الطعام للمنع ويض بالناس  
وروى الشعبي ارجل اراد ان يسل الله في عمل فاستشار النبي صلى الله  
عليه وسلم في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسلمه الى حنط ولا الى  
حزار ولا الى من يبيع الاكفان اما الحنط فان يلقى اسراينا او شارب  
الحمر خيره من ان يلقى الله تعالى وهو قد حبس الطعام اربعين ليلة واما  
الحزار فانه يذبح حتى تنذهب الرحمة من قلبه فاما بايع الاكفان فانه يمتن  
لامتي الموت ومولود في امتي احب الى الله تعالى من الدنيا وما فيها  
قال الفقيه الحكة ان يشترى الطعام في معة ويحبسه  
عن البيع وللناس حاجة اليه فهذا الاحتكار الذي نهي عنه واما اذا دخل  
الطعام من ضيغته او جلب من مصل اخر فانه لا يكون احتكارا ولكن لو كان  
للناس حاجة فالأفضل ان يبيعه ويأمنه عن ذلك ليكون مسيلة قلبه  
السفقه على المسلمين فينبغي ان يجبر المحنك على بيع الطعام فان امتنع من ذلك  
فانه يعزر ويؤوب ولا يبيعه عليه ويقال له تبعه كما يبيع الناس فانه روى  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله هو المسعر القليل بالاسط وروى  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال والارض جندان من جنود الله  
تعالى اسم احدهما الرعية واسم الاخر الرهبة فان اراد الله سبحانه ان يرحمه  
قذف الرهبة في قلوب الناس واخرجوه من اديهم ونحس واذا اراد ان  
يعليه قذف الرعية في صدور الرجال فحسوه في اديهم وذكر في الخبر  
ان عابدا من عباد بن اسوايل من على كتيب من الرمل فمتمني في نفسه  
لو كان ذيقا فاشيع به بني اسوايل في مجاعة اصابتهم فاوتي الله تعالى



الي بني فيهم ان قال لفلان ان الله تعالى قد اوجب لك من الاجر ما لو كان  
 دقيقا ونصدقت به يعني لما وثيقه حسنه اعطاه الله من الاجر ما لو كان دقيقا  
 يحسن نيته وشفقته على المسلمين ورحمته لهم فيبني المسلم ان يكون مشفقا  
 رحيمًا على المسلمين وذكر ان رجلا جالي عبد الله بن عباس فقال له اوصني قال  
 له عبد الله اوصيك بسنة استيا ولها يقين القلب بالاشياء التي تكفل الله تعالى  
 بها لك والتفكير في الآخرة والثاني بادر العزايض لوقتها والثالث  
 بلسان مرطب من ذكر الله تعالى والرابع لا توافق الشيطان فانه حاسد  
 للخلق وال خامس لا تغمر الدنيا فانك تحرب اخذك والسادس كن  
 ناصحًا للمسلمين ذائما قال الفقيه رحمه الله ينبغي للمسلم ان يكون ناصحًا  
 للمسلمين رحيما بهم فان ذلك من علامه السعادة وقيل ان علامات السعادة  
 احدي عشر حصله احدها ان يكون راحدا في الدنيا راعيا في الآخرة والثاني  
 ان يكون نهمته العبادة وتلاوة القرآن والثالث قلة العيال فيما لا يحتاج  
 اليه والرابع ان يكون محافظا للصلوات الخمس في الجماعة وال خامس  
 ان يكون ورعا فيما قلد اكثر من اكرام والشبهات والسادس ان تكون  
 صحبته مع الصالحين والسابع ان يكون متواضعا غير متعجبر والثامن  
 ان يكون سخيًا كثر ثمانه والتاسع ان يكون رحيما بخلق الله تعالى والعاشر  
 ان يكون نافعًا للخلق والحادي عشر ان يكون ذا كرام للموت  
 كثيرا وعلامه الشقي احدي عشر حصله اولها ان يكون حريصا على جمع  
 الاموال والثاني ان تكون نهمته في الشهوات واللذات في الدنيا والثالث  
 ان يكون فاحشا في القول مكثرا والرابع ان يكون متهاونا في اقامه  
 الصلوات وال خامس ان تكون صحبته مع الفجار والسادس ان يكون  
 سيي الخلق والسابع ان يكون متكبرا محتلا لغفورا والثامن ان يبيع منفعة  
 من الناس ان يكون قليل الحمد للمسلمين والعاشر يكون خيلا والحادي  
 عشر ان يكون ناسيا للموت يعني ان الرجل اذا كان ذا كرام للموت فانه  
 لا يبيع طعامه عن البيع ويرحم المسلمين وذكر عن بعض الزهاد انه كان  
 في بيته وقر من حنطة فخط الناس فباع ما عنده من الحنطة ثم جعل يبتس

مطلب علامة السعادة

علامه الساق

مطلب علامة الشقي

الحاجة فقيل له لو امسكت ما عندك فقال اردت ان اشارك الناس في نعمهم  
**باب الزجر عن الضحك**  
 قال الفقيه رحمه الله قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا  
 ابراهيم بن يوسف قال حدثنا سفين بن عبيد قال حدثنا عيسى بن مسلم عليه السلام  
 الخوارزمي قال بلغني ان الارض لا تقصد وان الاشياء اذا افسدت انها تداءى بالبحر واذا  
 افسدت البحر يداءى بشي يامعشر الخوارزمي لا تأخذوا من تعلمون اجرا الا كما اعطيتو  
 اعلموا ان فيكم حصليين من الجهل الضحك من غير عجب والتجريح من غير سب قال  
 الفقيه رحمه الله معنى قوله بلغني ان الارض لا تقصد يعني به العلماء فان العلماء الذين يصلحون للخلق  
 ويدلونه على طريق الخير لا تأخذوا من العلماء طريق الآخرة فمن الذي يدله  
 على الطريق ومن يقتدي اجهال ومعنى قوله لا تأخذوا من تعلمون  
 اجرا الا كما اعطيتو يعني ان العلماء ورثة الانبياء فكما ان الانبياء يعلمون  
 الخلق بغير اجر وهو قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا ان اجري الاعلى  
 الله فكذلك العلماء ينبغي لهم ان يقتدوا بالانبياء ولا يأخذوا من تعليمهم اجرا  
 واما قوله الضحك من غير عجب يعني ضحك الفقهه وهو مكره وهو من  
 عمل السفها واما التصريح من غير سب يعني النوم في اول النهار من غير ان كان  
 ساهوا بالليل فان ذلك نوعا من الحمق وقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 النوم في اول النهار حمق وفي آخره وسطه خلق في آخره خلق يعني اجهال  
 قال حدثنا الكليل بن احمد قال حدثنا بن المنيع قال حدثنا بن زنجويه  
 قال حدثنا محمد بن ابي غالب قال حدثنا هشام قال حدثنا الكوفي عن نافع عن  
 بن عمر قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم الى المسجد فاذا قوم  
 يتحدثون ويضحكون فوقف وسلم عليهم ثم قال اذكروا هادم اللذات يعني  
 الموت ثم خرج بعد ذلك خرج اخري فاذا قوم يضحكون قال اما والذي  
 نفسي بيده لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ثم خرج ابيدنا  
 واذا قوم يتحدثون ويضحكون وسلم ثم قال ان الاسلام بدأ عربيا وسيعود  
 عربيا فطوبى للعرب يوم القيمة قيل ومن العرب قال الذي اذا فسد  
 الناس صلحوا قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال



حدثنا ابراهيم قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن يوسف قال  
حدثنا اسحق بن منصور قال لما فارق الحضرمي عليه السلام قال له يا موسى  
اياك والمجاهد ولا تكن مشيك الي غير حاجه ولا تفعل من غير عجب ولا تعب علي  
الحايطي تخطيته و في بعض الروايات لا تغير الحاطين عظامهم و ايك علي  
خطيتك يا ابن عمران و روي جعفر بن عون عن مسعود بن عون بن عبد الله  
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يفعل الاتيسما ولا يلتفت الا جميعا يعني يلتفت  
جميع وجهه في هذا الخبر دليل ان التيسم مباح وانما النهي عن التفقه فيه  
وينبغي للعاقل ان لا يفعل التفقه وان من فعل في الدنيا قليلا ياتي  
الاخر بكما كثير فكيف من فعل في الدنيا كثيرا كيف يكون حاله يوم القيمة  
وقد قال الله عز وجل فليصنعوا قليلا وليكوا كثيرا قال الربيع  
بن جيثم فليصنعوا قليلا في الدنيا وليكوا كثيرا في الاخر و عن الحسن  
البصري في قوله فليصنعوا قليلا قال يصنعوا قليلا في الدنيا وليكوا كثيرا  
في الاخر في نار جهنم بما كانوا يكسبون وايضا عن الحسن البصري باعجاب  
من ضاحك من ورايه النار ومضطرب من ورايه الموت قال ومرة  
الحسن البصري بشاب وهو يصحك فقال له يا بني هل مررت بالصراط  
قال لا قال فهل تبين لك انصير الي الجنة ام الي النار قال لا قال  
فقيم هذا الضحك قال فما راي القتي ضاحك بعد هاقط يعني ان قول  
الحسن وقع في قلبه فتاب عن الضحك وهكذي كان العلماء في ذلك الزمان  
انهم كانوا اذا تكلموا به وعظه وقع كلامهم موقعا لانهم كانوا يعملون بالعلم  
فينتفع به غيرهم واما علماء زماننا فانهم لا يعملون بعلمهم فلا ينتفع علمهم غيرهم  
و روي عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال من اذنب ذنبا وهو يصحك  
دخل النار وهو يبكي وقال الشراطين فحكاه في الدنيا اكثرهم بكاه في الاخر  
واكثرهم بكاه في الدنيا اكثرهم ضحكاه في الاخر وقال يحيى بن معاذ اربع  
خصال لم يبق للمؤمن ضحكا ولا زحاما الميعاد يعني هم الاخر وشعاع  
المعاش وغم الذنوب والمصائب يعني ينبغي للمؤمن ان يكون مشغولا

مطل تيسم النبي عم

حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن يوسف قال

بهذه الاشياء الاربعه لئلا ينفعه عن الضحك فان الضحك ليس من خصال المؤمنين وقد  
عبر الله تعالى اقواما بالضحك فقال افمن هذا الحديث يعجبون وتضحكون ولا تبكون  
ومدح اقواما بالبكاء فقال تعالي فمخرون للاذقان يكونون ويذيد لهم خشوعا و يقال  
عم الاحياء خمسة اشياء ينبغي لكل انسان ان يكون غم في هذه الخمسة اولها غم الذنوب  
الماضيه لانه قد اذنب ذنوبا ولم يتبين له العفو فيذني ان يكون مشغولا بها و  
والثاني انه قد عمل الحسنات ولم يتبين له القبول والثالث انه قد علم جياته  
فيما عمل الحسنات ومضى كيف مضى ولا يدري الي اي دار يصيب رابعا وكا حاس  
لا يدري ان الله تعالى عنه راض ام ساخط فمن كان غم في هذه الاشياء  
الخمسة يحييونه فانه يستقبله بعد موته خمسة من العموم اولها حاسه  
ما خلفه من التركة التي قد جمعها من الحلال والحرام وتركها للوثة الاعدا  
والثاني نداه شوييف الاعمال الصالحه فيري في كتابه عملا قليلا فيسناذ  
في الرجوع فلا يوزن له والثالث نداه الذنوب فيري في كتابه ذنوبا  
كثيره فيسناذ في الرجوع ليتوب فلا يوزن له والرابع يري لنفسه خصوما  
كثيرا ولا يتهاون ان يرضيهم الا بعماله و الخامس وحيد الله تعالى وهو عليه  
غضبان ولا يمكنه ان يرضيه و روي ابو ذر الغفاري عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انه قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولو تعلمون  
ما اعلم لخرجتم الي الصدقات لخبرون الي ربكم وتبكم وتعلمون ولو تعلمون  
ما اعلم ما بسطتم الي ثيابكم ولا تقارتم الي فرشكم ولو ددت الله تعالى خلقي يوم  
خلقني شجرة تقصد و روي يونس عن الحسن البصري قال المؤمن والله  
ليس حزينا ويصبح حزينا وكان الحزن قل ما رايته الا كرجل اصاب لمصيبة  
محدثه و روي في روايه اخري انه ما راي الحسن الا كأنه رجع من دفن  
امه و روي عن الاوزاعي في قول الله تعالي لا تعاد رصغيه ولا كبيره  
قال الصغيرون التيسم والكبيره التفقه يعني ان التفقه من الكبار و  
وروي عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال لو تعلمون ما اعلم لبكيتم كثيرا  
ولضحكتم قليلا ولو تعلمون ما اعلم لسجد احدكم حتي ينقطع صلبه ويصرخ حتي ينقطع



ابوا الي الله تعالى فان لم تتطيعوا ان تسلكوا قبا كوا يعني تشبهوا بالباكين  
وروي سفيان عن محمد بن عجلان عن حديث يذكرون قال كل عين باكية يوم  
القيامة الا تلك عين بكيت من خشية الله وعين غضت عن محارم الله وعين مهت  
في سبيل الله وقد روي هذا الخبر مرفوعا عن رسول الله وروي عن ابي  
حنيفة الفقيه رحمه الله انه قال ضحك مرة وانا من النادمين علي ذلك واني  
ناظرت عمر وانه قال ضحك مرة وانا من التائبين عيدا فلما احسنت بالنظر  
ضحكت فقال لي استكمل في العلم وتفضل فلا املك ابدا فانا من النادمين علي ذلك  
ولولم يكن ضحكي لرددته الي قلبي وكان ذلك صلاح العالمين وروي عن  
عن عبد الله بن محمد العابد انه قال من ترك فضول الكلام وفق للشئوع ومن  
ومن ترك فضول الطعام وفق لجلالوه العباد ومن ترك المزاج وفق للبهائم  
ترك الضحك وفق للهيبه ومن ترك الرغبه وفق للحبه يعني ان لم يرغب في اموال  
الناس ومن ترك التجسس وفق لصلاح عيوبه ومن ترك التوهم في صفات  
الله عز وجل وفي الشرك والنفاق وروي عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انه قال قال الله عز وجل وكان تحتها كنزها كان تحتها لوح من ذهب  
مكتوب فيه خمسة اشطر او لها عجت لمن ايقن بالله كيف يفرج عجت  
لمن ايقن بالنار كيف يفصل عجت لمن ايقن بالقدر كيف تخزن وعجت  
لمن ايقن بزوال الدنيا وتقلبها باهلها كيف يطمين اليها وفي الخامسة  
لا اله الا الله محمد رسول الله وقال ثابت البناني كان يقول ضحك المؤمن  
غفله يعني يغفل عن امر الاخره ولو لا غفلته لما ضحك وقال يحيى  
بن معاذ الدائري اطلب فرحا لا حزن فيه يعني اذا اردت ان تنال فرح الجنه  
فكن في الدنيا حزينيا ولا تكن صاحكا مسرورا لكي تنال فرح الجنه وهو فرح  
لا حزن فيه ويقال ثلثه اشيا القلب الضحك من غير عجب والاكل من  
غير جوع والكلام في غير حاجة وروي عن محمد بن حليم عن ابيه عن جده عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويل لمن يكذب ويضحك به الناس ويل له ويل له  
ثلاث مرات وقال اباهم الحنفى ان الرجل يتكلم بكلمه ليضحك بها من حوله فيسخط الله

فصل في فضول  
العلم

ب  
ج  
د  
هـ

تقريب

بها فيصيبه السخط فيع من حوله وان الرجل يتكلم بكلمه يرضي الله تعالى بها فيصيبه الرضي  
فيع من حوله وروي وانه عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا ايها الذين  
كفروا انتم من اعداء الناس وان قاتلتم من استل الناس واحب للناس ما  
حب لنفسك تكثر موتنا واحسن محاوره من جاورك تكثر سلمها وقل الضحك فان كثرت  
الضحك ثبت القلب وروي مالك بن دينار عن الحسن بن قيس قال قال عمر  
بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا اخف من كثر ضحكك قلت هيبته ومن من اسقف  
به الناس ومن اكثر من شيء عرف به ومن كثر علامه كثر سقطه ومن كثر سقطه  
قل حياؤه ومن قل حياؤه قل ورعوه ومن قل ورعه مات قلبه وقد  
الفقيه رحمه الله اياك وضحك القهقهه فان فيها ثمان من الاوقات اولها ان يذمك  
العلماء والثاني ان يحترق عليك السفهاء والجهال والثالث انك ان كنت جاهلا  
ازداد جهلك وان كنت عالما نقص علمك لانه روي في الخبر ان العالم اذا ضحك  
ضحك مع محبه يعني يري من علمه بعضه والاربع ان فيه نسيان الذنوب  
الماضيه والخامس ان فيه جرح على الذنوب في المتكبر انك اذا ضحكك  
يقشوا قلبك والسادس ان فيه نسيان الموت وما بعد من امر الاخره والسابع  
ان عليك وزر من ضحك بضحك والثامن انه يحب له بالضحك بكا كثيرا في  
الآخر كما قال الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وروي عن ابي  
درين قال في قول الله تعالى فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا معناه ان الدنيا قليل  
فليضحكوا فيها ما شاؤا فاذا صاروا الي الله تعالى بكوا بكاء لا ينقطع فذلك الكثير  
وهو قوله تعالى وليبكوا كثيرا جزاء ما كانوا يكسبون

### باب كظم الغيظ

قال حدثنا الخليل بن احمد قال حدثنا ابو حنيفة الديلمي قال  
حدثنا ابو سعيد الله بن عمرو قال حدثنا سفيان عن علي بن زيد عن ابي نضر  
عن ابي سعيد الخدري رحمه الله عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان الغضب حميم من النار فمن وجد ذلك منعه فان كان قايما فليجلس وان كان  
جالسا فليضطجع ومن كان مضطجعا فليتمرغ في التراب قال حدثنا محمد بن



الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا المسيب  
 عن محمد بن مسلم عن من اخبر عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال يا ابا الم و الغضب فانه يؤذي في فؤاد بن ادم النار الم ترالي احكم اذا غضب  
 كيف تحمر عيناه وتنفخ او راحه فاذا احسن احكم شيئا من ذلك فليضطجع وليلفظ  
 بالامرض قال ان منع من يكون سريع الغضب سريع الرضي فاحديهما بالآخر  
 يعني تكون احديهما بالآخر فضا صا ومنع من يكون بطي الغضب بطي الرضي  
 تكون احديهما بالآخر وخيركم من كان بطي الغضب سريع الرضي وشرهم  
 من كان سريع الغضب بطي الرضي وروى ابو امامه الباهلي عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم انه قال من كظم غيظا وهو يقدر على ان يفضيه فليفضه  
 ماله الله يوم القيمة رضي و ويقال مكتوب في الانجيل يا ابن ادم اذكرني حين  
 تغضب اذكرك حين اغضب وارض بنصرت لك فان نصرت لك خير  
 من مضرت لنفسك وروى عن عمر بن عبد العزيز انه قال لرجل اغضب  
 لولا انك اغضبتني لعاقبتك اراد بذلك قول الله تعالى والكاظمين الغيظ  
 و ذكر انه شكرا ف اراد ان ياخذ فيعززه فشتته السك ان فلما شتمه  
 رجع عمر فقبل يا امير المؤمنين لما شتمك تركته قال لانه اغضبني ولو عزته  
 لكان ذلك لغضبي لنفسي ولم احب ان اضرب مسلما حميه لنفسه وروى  
 عن ميمون بن مهران ان جاريته جات تفرقه فتعشرت فضمت المرقه  
 عليه فاراد ميمون ان يضرها فقالت الجارية يا موي استعمل قول الله تعالى  
 والكاظمين الغيظ قال كظمت غيظي قالت والعافين عن الناس قال  
 عفوت عنك قالت والله يحب المحسنين فقال ميمون احسنت  
 اليك فانك حرة لوجه الله تعالى وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه قال لم يكن فيه ثلث حصال لم تجرد طعم الايمان لم يرد به جهل الكاهل  
 وورع محج عن المحارم وخلق يداري به الناس و ذكر عن بعض المتقدمين  
 انه كان له فرس وكان به معجبا فجاءه ان يوم فوجه على ثلث قوائم فقال لظلمه

من منع هذا فقال انا قال ولم قال اردت ان اغمك قال لا جرم لا غم  
 من امرك اذهب فانت حر والفرس لك قال الفقيه ينفى للتم  
 ان يكون خليما صورا فان ذلك من حصال المؤمنين وقد مدح الله تعالى  
 الخليم في كتابه قال ولمن صبر وعفرو يعني من صبر على الظلم وتجاوز عن  
 ظلمه وعفاه عنه فان ذلك من عزم الامور يعني من حقايق الامور الذي  
 يثاب فاعلمها على ذلك ونيال اجرا عظيما قال تعالى ولا تستوي الحسنة  
 ولا السيئة يعني لا تستوي كلمة الحكمة التي هي الحسن يعني ينبغي ان يكافي  
 لكلمة السيئة بالكلمة الحسنه وقال تعالى ادفع بالتي هي احسن يعني ادفع  
 الكلمة القبيحة بالكلمة التي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه  
 ولي حميم يعني انك اذا فعلت صار عدوك صديقا لك مثل قرابه القريب  
 وقد مدح الله تعالى خليله ابراهيم عليه السلام بالحلم فقال ان ابراهيم خليل اواه  
 منيب فالخليم المقاوز والاواه الذي يذكر ذنوبه وتياوه عليها والمنيب الذي  
 اقبل على طاعته وقد امر الله تعالى نبيه بالصبر والحلم واحسن ان الانبياء  
 الذين كانوا قبله كانوا على ذلك فقال تعالى فاصبر كما صبرا ولوا العزم  
 من المرسل يعني اصبر على تكذيب الكفار واذا هم كما صبر الانبياء الذين  
 امروا بالقتال مع الكفار وود والعزم هو الذي ثبت على الامور وصبر  
 عليها وقال الحسن بن قولة تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما  
 يعني قال حلما وان جهل عليهم حلما وروى عن وهب بن منبه قال  
 كان عبدا في بني اسرائيل وان الشيطان اراد ان يضلعه فلم ينطع عليه  
 فخرج العابد ذات يوم للحاجة وخرج الشيطان معه لكي يجده في فرصة  
 فاراده من قبل الشهوة والغضب فلم ينطع منه على شيء واراده من قبل  
 الخوف وحمل يذلي عليه صخرة من الجبل فاذا بلغته ذكر الله تعالى  
 فبات عنه ثم جعل يمشي عليه بالاسر والسباع فذكر الله تعالى ولم يناله  
 ثم تمثله له بالحجة وهو يصلي فجعل يلتوي على قدميه وجسده حتى  
 بلغ راسه فكان اذا اراد السجود التوي موضع راسه من السجود يعني  
 ان لا يشرك

غارة الشيطان



وجهه فلما وضع راسه ليسجد وقع فاه ليلتم راسه فجعل يخبط بيده حتى استمكن  
 من الارض ليسجد فلما فرغ من صلاته وذهب فجاء اليه الشيطان فقال  
 ان افعلت كذا وكذا ولم استطع مثل عيشة فقد بدا لي اصادقك فاني لا اريد  
 مثلاً لك بعد اليوم فقال العابد لا اليوم الذي خوقني محمد الله خفت منك  
 ولا لي اليوم حاجة في مصادقك قال له لا تلتفت عن هلك ما اصابهم  
 بعدك قال له العابد انما قلت قدام الله الا تسئلني بما اضل به بني اسرائيل  
 فقال بلي اخبرني بالذي نقل به بني آدم فقال بثلاثة اشياء الشبع والحلة  
 والسكره فان الانسان اذا كان شبعاً قلنا ما له في عيشه فمتعه من  
 حقوقه ويرغب في اموال الناس قال واذا كان الرجل جديداً ادرياه بيننا  
 كما يدبر الصبيان اليك بينهم ولو كان يجني الموت بدعوتك لا ينال به  
 واقاميتي وتدم بكلمه واحده واذا سكر قدناه الى كل شئ كما يقاد البعير  
 باذنه كيف تشاء فقد احبب الشيطان الذي يغضب ان يصبر لاجل لا يصيب  
 اشياء الشيطان ولا يحبط عمله وذكر ان ايليس لعنه الله جاء الى موسى صلوات  
 الله عليه فقال انت الذي اصطفاك الله لرسالاته وعلماك تكلموا وانا خلق من خلق  
 الله تعالى اردت ان اتوب الي ربي فستله لي لتوب علي ففزع بذلك مؤسبي  
 عليه السلام ودعا نارا وتوسا وصلى ما شاء الله ثم قال يارب ان ابليس خلق من خلقك  
 سأل كل التوبة فادع الله اليه اني استجيب لك يا موسى فصر ان يسجد لقبة  
 ادم واتوب عليه فصرج موسى متروراً واحببه بذلك فغضب من ذلك  
 واستكبر ثم قال انما اسجد له حيّاً اسجد له ميتاً قال له يا موسى لك علي حق بها  
 شفعت لي الي ربي اوصيك بثلاثة اشياء اذكر في عند ثلاث خصال اذكر في  
 حين تغضب فاني في قلبك احري منك محري الدم في الجسد هو اذكر في  
 عند تلج العدو في الزحف فاني اقبل ابن آدم حين يلقي العدو واذكر في  
 روجنه واهله وماله حتى يوفي دمه واما ان تحالسا امراه ليست بها  
 محرم منك فاني رسولها اليك ورسولك اليها وذكر عن لقمان الحكيم  
 انه قال لابنه ثلاث لا تعرف الا في ثلثه لا يعرف الحليم الا عند الغضب

تقديري اني لا اخاف منك يوم  
 شوقتي والى اليوم حاجة  
 الى مصادقك

ولا يعرف الشجاع الا عند الحرب ولا يعرف الاخ الا عند الحاجة وذكر ان رجلاً  
 من التابعين مدح رجلاً في وجهه فقال له يا عبد الله لم مدحتني اجرتني  
 عند الغضب فوجدني حليماً قال لا قال اجرتني في السقر فوجدني حسن  
 الخلق قال لا قال اجرتني عند الامانة فوجدني اميناً قال لا فقال  
 لا يحل لاحد ان يمدح احداً ما لم يحضر عيشه الاثنا الثلاثة ويقال ثلثه  
 من اخلاق اهل الجنة ولا يوجد الا في الحكيم العفو عن ظلمه والبذل لمخبرك  
 والاحسان الي من اساء اليك قال الله تعالى خذ العفو واسر بالعفو  
 واعرض عن الجاهلين وروى في الخبر انه لما نزلت هذه الآية قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم ما تقسم هذه الاية فقال جبريل عليه السلام  
 حتى اسال العالم جل جلاله فذهب جبريل ثم اتاه فقال يا محمد ان الله تعالى  
 يا مترك ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عمن ظلمك وروى  
 عن عبد الله بن عجلان عن سعيد المقبري عن ابي هريرة قال  
 سب رجل اياك الصديق رضي الله عنه ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس  
 فسكت النبي صلى الله عليه وسلم وسكت ابو بكر رضي الله عنه فلما سكت تكلم ابو بكر  
 فقام النبي صلى الله عليه وسلم فادركه ابو بكر فقال يا رسول الله سيدي وسكت  
 فلما سكت قمت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الملك كان يرد عليه عنك فلما  
 تكلمت ذهب الملك ووقع الشيطان فكرهت ان افقد مع الشيطان ثم قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث كلم من حق ما من عبد يظلم المظلم فيعفو  
 عنها ليتعاصر صلات الله تعالى الارادة الله بها عزاه وما من عبد اعطى عظم  
 فقه باب مثله يريد به ان يارده الارادة الله بها فله وما من عبد اعطى عظم  
 يبتغي بها وجه الله تعالى الارادة الله بها فله قال حديثي اني يا سنان  
 عن محمد بن كعب القوطي عن زكريا بن عيسى عن ابي عبد الله عليه السلام  
 قال اخبرني شريك عن ابي اسحق عن ابي الحسن ما استقبل القبله واما تحالسون  
 بالامانة ولا تضلوا خلف الباطل والمحدث واقتلوا الجاهل والعقب وان كنتم  
 في صلاتكم ولا تستنوا الجدار بالثياب ومن نظره كتاب اخيه بغير اذنه



فكانما ينظر في النار ومن احب ان يكون اقوي الناس فليتكلم على الله ومن احب  
 ان يكون اكرم الناس فليتكلم على الله تعالى ومن احب ان يكون اغني الناس فليتكلم بها  
 في يد الله تعالى او ثقل بما في يديه ثم قال الا اخبركم بشئ اكرم قالوا بلى قال  
 من قال كل اكل وحله ومع رفقه وحلهم عبدك الا انبيك بشئ من هذا  
 قالوا بلى برسول الله قال من بغض الناس وبغضونه قال الا انبيك  
 بشئ من هذا قالوا بلى برسول الله قال من لا يقبل عثره ولا يقبل معذره  
 ولا يغفر الذنوب ثم قال الا انبيك بشئ من هذا قالوا بلى برسول الله قال  
 من لا يري حبيبه ولا يومن بشئ ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان عيسى عليه السلام قال في بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل لا تتكلموا  
 بالحكمة عند الجهال فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم وقد قال  
 من فتظلموهم ولا تكافوا ظما لما بظلم فيبطل فضلكم عند ربكم يا بني  
 اسرائيل الامور ثلثة امر تبين رشك فاشعروا وامر يظهر عيبه  
 فاجتنبوه وامر اخلف فيه فردوا الى الله ورسوله قال  
 بعض الحكماء الرشد في الدنيا اربعة اشيا اولها الثقة بالله وما وعد من امر  
 الدنيا وامر الاخر والثاني ان يكون مدح الخلق وذكركم عنده واحد  
 والثالث الاظلم في عمله والرابع يتجاوز عن ظلمه ولا يغضب  
 على ما ملكت يمينه ويكون حليما صبوراً وروى عن ابي الدرداء رحمه  
 عليه ان رجلاً قال له علمني كلمات ينفعني الله تعالى بها قال ابوا الدرداء وصبك  
 بكلمات من عمل بهن كان ثوابه على الله الدرجات العلى لا تأكل الا طيبا  
 وسل الله رزق يوم يوم وعد نفسك من الموت وحب عرقك لله فين  
 شتمك او اذاك فقد وهت عني لله والى امالك فاستغفر الله تعالى  
 وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يوم لم يمت رابعيته  
 في يوم احد فشوق لك على احكامه مستغفرتك فقلوا برسول الله  
 لو دعوت اسما هو لا النبي ضيعوا بك ماتت فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 اني لم اغت لها ولا ولا كن بعثت داعيا ورحمة الله اهتد قومي فانه لا

يعلمون ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كف لسانه عن عراض المسلمين  
 اقاله الله عشرته يوم القيمة ومن كف غضبه اقاله الله غضبه يوم القيمة  
 وروى عن مجاهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقوم يرفعون حجرا  
 يعني يرفعون حجرا ينظرون ايهم اقوي فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ما هذا فقالوا لا شئ الا اخبركم بما هو اشد منه  
 قالوا بلى قال الذي يكون بينه وبين احبه شغفا فيغلب شيطانه وشيطان  
 صاحبه فيبائنه حتى يكلمه وينه روايه اذ يحب الله من يقوم يرفعون  
 حجرا فقال اتعرفون الشدة برفع الحجاره الا انبيك باشدة لم قالوا بلى  
 برسول الله فقال الذي تتلأ غيظا ثم يصبر سرور وذكر عن يحيى بن معاذ  
 الداربي انه قال من دعا علي ظالمه فقد حزن محمد صلى الله عليه وسلم  
 سر في الانبياء وسر في ابيليس اللعين في اللزخ والشياطين ومن عفا عن ظالمه  
 فقد اخزن الله ابيليس في اللزخ والشياطين وروى محمد صلى الله عليه وسلم في  
 الانبياء والصلحين وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ينادي بناذي يوم  
 القيمة ابن الذين كانوا جورهم على الله تعالى يقوم العاقون عن الناس فيدخلون  
 الجنة وسيل الاخف بن قيس ما الانسانية قال القاصع في الدولة والعقود عند  
 القدر والعطاء بغير منه وروى عظيم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
 المومن هينون لمنون كالجمل الاتق حيت فيد اقتاد وان اتبع على صفا استراح  
 قال الفقيه عليه السلام بالصبر عند العصب فان في العجلة ثلث اشيا وفي الصبر  
 ثلث اشيا فاما الثلثة الاشيا التي في العجلة فاحرقها الدمار في نفسه والثاني  
 اللامه عند الناس والثالث العقوبة عند الله تعالى وفي الحلم ثلث اشيا  
 السرور في نفسه والمجد عند الناس والهدوء عند الله تعالى فان الحلم يكون مزا  
 في اوله طواني اخر احلي من اشهد

### حفظ اللسان هـ

قال حدثنا الفقيه ابو جعفر قال حدثنا ابو القاسم احمد بن حم قال  
 حدثنا محمد بن سلمه قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا يعقوب بن عبد الله



الشيء عن أبيه عن محمد بن عمار عن أبي سعيد الخدري قال جازل إلى النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله وصي قال عليك بنفوي الله فإنها  
جماع كل خير وعليك بالجهاد فإنه رهبانية المسلمين وقال المسلم وعليك بذكر  
الله وتلاوة القرآن فإنه نور للذي الأرض وذكر للذي السماء وآخر لسائر الأ  
من خير فأنك بذلك تغلب الشيطان قال — الفقه معنى قوله عليك  
بنفوي الله فقوي الله أن تجتنب ما نهى الله عنه وتعمل ما أمر الله فإذا فعل  
ذلك فقد جمع الخير وقوله آخر لسائر يعني أحفظ لسائر الأمت خير  
يعني قل خيرا حتى تغتم أو اسكت حتى تستلم فإن التسليم في السكوت  
وأخيه إن الإنسان تغلب الشيطان بالسكوت فينبغي للمسلم أن يكون حافظا  
للسنة حتى يكون في حرر من الشيطان وليست له تجايل عورته  
قال — حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن علي  
الطوسي قال حدثنا محمد بن حسان قال حدثنا المعتمد بن عمار الدارزي  
عن معوية بن مسلم عن هشام بن عمار عن أبي سعيد الخدري قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يعلم عيبه كانت كفارة عيبه ومن ملك لسانه  
ستر الله عورته ومن عظم غيبه وفاه الله عاقبه ومن اعتذر إلى الله قبل  
استغفار الله عورته قال — حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر  
قال حدثنا إبراهيم بن يوسف قال حدثنا ديبع بن يزيد عن يونس عن الحسن  
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من كان يوم من أيامه واليوم  
الآخر فليكم حارة وليكم صيفة وليقل من كان يوم من أيامه واليوم  
الآخر خيرا أو ليسكت قال — حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا  
محمد بن جعفر قال حدثنا إبراهيم بن يوسف قال حدثنا ياقبى قال  
دخلت على محمد بن سودة قال حدثكم حديث لعلم فيفعل فأنه تفغي قال  
لنا عطاء بن أبي رباح يابن أبي أن من كان قبلكم كانوا يكرهون فضول  
الكلام وكانوا يعدون فضول الكلام ما عدا كتاب الله تعالى أن يقرأ أحدا  
أما بالمعروف أو ينهي عن المنكر أو تنطق بحاجتك في معيشتك التي

لا بد لك منها ثم قال ابتكرت أن عليكم لحافطين كراما كاتبين عن اليمين وعن  
الشمال فعبد ما يلفظ من قول الألبهم رقيب عتيد أو ما يفتي أحدكم  
أن لو شرف عليه صحيفته التي أصلاها صدر منها أكثر مما فيها باطل وهذان  
ليس من أمر دينه ودينه بينهما شيء قال حدثنا أبي بإسناد عن الحسن بن مالك  
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع لا يصبن إلا نجسا الصمت  
وهو أول العباد والوفاة وذكر الله تعالى وقوله المشرك وذكر عن عيسى  
بن مريم عليه السلام هذا الملفظ وروى أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
أنه قال من حسن إسلام المرء ما لا يعيبه وذكر عن لقمان الحكيم قبل  
له ما بلغ بك ما نزي قال صدق الحديث وإذا الأمانة وترك ما لا يعين في ورث  
عن أبي بكر بن أبي عياش أنه قال أربع من الملوك تكلم كل واحد منهم بكلمة كانها  
رمية من قوس واحد قال كسري ملك فارس لا أدم على ما لم أفل وقد أدم  
علي ما قلت وقال ملك الصين ما لم اتكلم بكلمة فانا أملكها فإذا انكلمت لها  
ملككتي وقال فيتصر ملك الروم أنا على رد ما لم أفل أفل رمني على رد ما  
قلت وقال ملك الهند الهج من يتكلم بكلمة أن هي رفعت ضرتة  
وأن لم ترفع لا تنفعه وروى عن ربيع بن خيثم أنه كان إذا أصبح وضع قوطا سا  
وقلما فلا يتكلم شيء إلا كتبه وحفظه ثم يحاسب نفسه عند المساء قال  
الفقيه رحمه الله هكذي كان عمل الزهال أنهم يتكلفون حفظ اللسان  
ويحاسبون أنفسهم في الدنيا فهكذي ينبغي للمسلم أن يحاسب نفسه في الدنيا  
قبل أن يحاسب في الآخرة لأن حساب الدنيا يسر من حساب الآخرة  
وحفظ اللسان في الدنيا يسر من ذممة الآخرة وروى عن إبراهيم  
اليماني أنه قال حدثني من أصحاب الربيع بن خيثم قال خدمته عشرين سنة  
فما سمع منه كلمة يعاب فيها قال مويبة بن سعيد لما أصيب الحسن بن علي  
يعني قتل رضي الله عنه قال رجل من أصحاب الربيع بن خيثم أن تكلم الربيع  
قال يوم يتكلم فجأحتي فتح الباب وأخبره بأن الحسين قد قتل فظفر  
إلى السماء وقال اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة أنت تحكم



بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون ولم يزد علي ذلك **وقال** حكيم من الحكماء  
سنت حاصل تعرف في الجاهل احدها الغضب من غير شيء حتى يغضب علي ابن  
ادم وعلي الحيوان وعلي كل شيء يستقبله منه مذكروه فهذا من علامته  
الجاهل والثاني الكلام في غير نفع وينبغي للعاقل ان لا يتكلم بكلام لا فائدة  
له وينبغي له ان يتكلم بكل كلام له فيه منفعة في امر دينه وامراخه **والثالث**  
العطية في غير موضع يعني يدفع ماله الي من لا يكون له في ذلك اجر  
وهو من علامة الجاهل **والرابع** افشا السر عند كل احد **والخامس** الثقة  
بكل انسان والسادس ان لا يعرف صدقة من عدوه يعني ان الرجل ينبغي  
ان يعرف صدقة في طبيعته ويعرف عدوه في خديته **والاول** الاعداء هو الشيطان  
فينبغي ان لا يطيعه فيما يأمره **وعن عيسى بن مريم** انه قال كل كلام  
ليس بكرا هو لغو وكل سكوت ليس بفكر فهو غفلة وكل نظر ليس  
بعبرة فهو لغو فطوبى لمن كان كلامه ذكر الله تعالى وسكوته  
تفكرا ونظره اعتبارا **ودكر عن الاوزاعي** انه قال المومن  
يقول الكلام ويكثر العمل والمنافق يكثر الكلام ويقل العمل **وروي**  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خمس لا تكون في المنافق العفة  
في الدين والورع باللسان والسمت في الوجه والمودة في القلب والمودة مع  
مع المسلمين **وقال** يحيى بن ابي كثير ماصح منطق رجل الاعرف  
ذلك في سائر عمله ولا فائدة منطق رجل الاعرف ذلك في سائر عمله  
ودكر عن لقمان الحكيم انه قال لابنه يا بني من يحب صاحب  
السولاسيل ومن يدخل مدخل السويتم ومن لا يملك لسانه يندم ومن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال طوبى لمن ملك لسانه ووسعت  
بيته ووجعا علي خطبته **وقال** حدثنا ابي باسناده عن الحسن  
البرقي انه قال كانوا يقولون ان لسان الحكيم من مراقبه فاذا اراد  
ان يقول رجع الي قلبه فان كان له قال وان كان عليه امساك وان الجاهل  
قلبه في طرف لسانه لا يرجع الي قلبه فان كان له قال وان كان عليه

امساك وان الجاهل قلبه في طرف لسانه لا يرجع الي قلبه ما اتى علي لسانه تكلم  
به قال حدثنا ابي باسناده عن ابي ذر الغفاري رحمه الله انه قال قلت لرسول  
الله ما كان في صحف ابراهيم قال كان فيها ينبغي للعاقل ما لم يكن مغلوبا علي عقله  
ان يكون حافظا للسانه عارفا بزمانه مقبلا علي ثباته فانه من حسب كلامه  
من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه **وقال** حدثنا الفقيه ابو جعفر باسناده  
عن ابي اسحق الهمداني عن الحارث عن ابي طالب رضي الله عنه قال  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينبغي للعاقل ان لا يكون شاخصا  
الا في ثلاث مرمه لمعاشه او لطلب لمعاده او لانه في غير محرم وقد ينبغي للعاقل  
ان يكون له من النهار اربع ساعات ساعه ياتي فيها ربه وساعه يحاسب  
فيها نفسه وساعه ياتي اهل العلم فيها الذين يصرونه بامر دينه ودينه  
ويصحونه وساعه تحل بين نفسه ولذتها فيما يحل ويحرم وقد ينبغي للعقل  
ان ينظر في شأه ويعرف اهل زمانه ويحفظ فرجه ولسانه قال  
الفقيه رحمه الله وذكر ان هذه الكلمات مكتوبه في حكمة ال داود عليه  
وروي عن انس بن مالك ان لقمان الحكيم دخل علي داود النبي عليه السلام  
وهو يعمل سرد الدروع فجعل يتعجب مما يري فاراد ان يسيله عن ذلك فتعته  
حكيمه فامسك نفسه ولم يسيله فلما فرغ قام داود عليه السلام فليس الدرع ثم قال  
نعم الدرع للحرب ونعم عامله فقال لقمان الصمت حكم وقيل فاعله وقول القابل  
العلم زين والسكوت سلامه فان نظفت فلا تكن معنارا او رايت في موضع  
اخر انه كان تختلف اليه سنه ويريد ان يسيله فلما فرغ منه  
وليسه قال ما احسن هذا الدرع للحرب فقال لقمان الصمت حكم وقيل  
فاعله **وقال** اخر

تدوت الفتي من عشره بلسانه وليس تدوت المرء من عشره الرجل  
**وقال** بعض الحكماء في الصمت سبعه الاف خير وقد اجتمع  
ذلك كله في سبع كلمات كالحكمة منها الف خير وطا الصمت عبادة من  
غير غنا والثاني زينة من غير حلي **والثالث** هيبة من غير سلطات  
خبر







كلتين كلمة نافعة نجا مردنياك وكلمة مافعة في امر عقباك والثالث  
 يض ولا ينفع واجعل المال درهين درهما انفقته على عيالك ودرهما  
 قدومته لنفسك والثالث يض ولا ينفع ثم قال اوف قتلني هم يوم لا ادركه  
 قيل وما ذلك قال الا ان املي قد جاوز ايامي جلي وقد ذكر عن  
 عيسى بن مريم صلوات الله عليه انه قال لا تكثروا الكلام في غير ذكر الله تعالى  
 فتقتسوا قلوبكم والقلب القاسية بعيد من الله ولكن لا تغفلون في وقار  
 بعض الصحابة اذا رايت قساوة في قلبك وهنالك في بدتك وحرمانا في  
 رزقك فاعلم انك تكلمت بما لا يعينك والله اعلم بالصواب

### باب الحرس وطول الامل

قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال  
 حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا محمد بن الفضل الصبي عن الحسين  
 بن سالم بن ابي الجعد عن ابي الدرداء قال مالي اربى علما ولم يذهبون  
 وان جهالك اراهم لا يتعلمون فتعلموا قبل ان يرفع العلم فان رفع العلم  
 دهاب العلم مالي اراهم يحرصون على ما تكفل الله لكم به وتضيعون  
 ما وكلتم اليه لاني اعلم بشراكم من البيطار في اجيل هم الذين لا ياتون  
 الصلوة الا براءا يتوتون الزكوة الاريا ولا يسمعون القرآن الا هجرا  
 ولا يعشق محرمهم قال الفقيد رحمه الله الحرس على وجهين  
 حرس مدفوم والحرس غير مدفوم وتركه افضل فاما الذي هو مدفوم  
 فهو ان يشغله عن امر الله تعالى او يريد جمع المال التكاثر والتفاخر  
 واما الذي هو غير مدفوم فهو ان لا يترك شيئا من اداء امر الله  
 تعالى لا جمع المال ولا يريد به التفاخر فهذا غير مدفوم  
 ولان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت بعضهم جمع المال  
 ولم ينكر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركه كان افضل وقدين  
 ابا الدرداء رضي الله عنه في هذا الخبر ان الحرس مدفوم اذا ضيع  
 امر الله تعالى لانه قال لا تحرصون على ما تكفل لكم به يعني ما تكفل الله

لهم

تعالى لكم يعني انزلكم فتحرصون على طلبها وتضيعون ما وكلتم اليه يعني امر الطاعة  
 ومعني قوله لا يعشق محرمهم يعني حرصهم يستعملون الاحرار كما يستعملون العبيد  
 قال ابو الحسين بن علي الطوسي قال حدثنا علي بن حرب الموصلي قال  
 حدثنا محمد بن بشر عن اسمعيل بن ابي خالد عن اخيه عن مصعب بن سعد  
 عن حمزة بن ثعلبة عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما وعنه ما قال لا يريها ان الله تعالى قد اكرم  
 من الخير ووسع في الرزق فلو اكلت طعاما الطيب من طعامك ولهنت  
 ثوبا الين من ثوبك قال ساحرك الى نفسك فلم يزل يذكر لها ما كان  
 فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت فيه معه حتى ابكاها ثم قال  
 انه كان لي صاحبان سلكا طريقا فان سلكا طريقا غير طريقها سلك  
 سلكي طريق غير طريقها واني والله ساصبر على عيشهما الشديد لعل  
 ادرك معهما عيشهما الرخي قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا  
 محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا محمد بن الفضل  
 الصبي عن مجاهد بن سعيده عن الشعبي عن المسروق قال قال لعائشة  
 رضي الله عنها ما اكثر ما كان يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل البيت  
 لو ان لابن اديين من ذهب لا يتقي اليها ثالثا ولا يملا عين من ادم  
 الا التراب وانما جعل الله تعالى هذا المال لتقامر به الصلوة وتودامنه الزكوة  
 وينوب الله على من تاب وروى قتادة عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يهون من ادم وشيب منه اثنتان الا  
 الامل والحرس وروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال ان اخوف  
 ما اخاف عليكم اثنتان طول الامل واتباع الهوى فان طول الامل ينسي  
 الآخرة واتباع الهوى يضل عن الحق وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه قال انما زعيم لشكته بشكته للحب على الدنيا الحريص عليها الشك  
 بها بفقر لا غنى بعده وشغل لا فراغ منه وهم لا فرج بعده وقد ذكر عن  
 ابي الدرداء انه اشرف على اهل حمص فقال الا شحيتون بتوبت ما لا تستكثرون  
 وتاملون ما لا تدركون وتجمعون ما لا تاكلون ان الذين كانوا قبلكم بنوا

حدثنا محمد بن الفضل الصبي عن الحسين بن سالم بن ابي الجعد عن ابي الدرداء قال مالي اربى علما ولم يذهبون



اسرايا جمعوا كثيرا واملوا بعباد فاصبحت مساكنهم قبورا واملوا عروضا وجمعهم  
 بورا وروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال لعمر بن الخطاب  
 رضي الله عنه ان اردت ان تلقى صاحبك فارقع نفسك واحضف نفسك وقصر  
 املك وكل دون الشبع وروى عن عثمان بن عفان النخعي انه قال رايت علي بن ابي طالب  
 رضي الله عنه فميصافيه اثني عشر رقعة وهو على المنبر يخطب وروى  
 عن علي رضي الله عنه انه خرج الى السوق وعليه ثياب غليظة غير مغسولة  
 فقيل ليا امير المؤمنين لو لبست الين من هذا احشع للقلب واشبه بشعار  
 الصالحين واحسن للمؤمن ان يقتدي به وروى عن ابي الدرداء انه قال لا يعرف  
 بالناس من البيطار في الدواب واما حيارهم فالزاهدون في الدنيا واما  
 شرارهم فمن اخذ من الدنيا فوق ما يكتفيه وكان بعض الحكماء  
 الخطايا ثلثة اشياء الحسد والحرم والكبر فاما الكبر فكان اصله من  
 اليس حيث تكبر فاني ان يسجد ولعن واما الحرم فكانه اصله من ادم حيث  
 قيل له اجنمه كلها مباح لك الا هذه الشجرة فحمله الحرس على اكلها حتى سقط  
 منها والحسد اصله من قابيل ابن ادم حتى قتل اخاه قسار كافر واما  
 النار ابدا وذكروا في الجحيم ادم عليه السلام اوصى ابنه شيث بحمسه اشياء  
 وامره ان يوصي بها اولاده من بعده اولها قال له قل لا ولاك لا تطمعوا  
 بالدنيا فاني اطعمت باجنه الباقية فلم يرني اسفي واخرجني منها والثاني  
 قل لم لا يعملون هوب سبابهم فاني علمت هوب امراني واكلم من الشجرة  
 فلحقني الدمامه والثالث كل عمل يريد ونه فانظروا عاقبته فاني لو نظرت  
 في عاقبه الامر لم يصبن ما اصابني والرابع اذا اضطرب قلبك بشي فاجنبه  
 فاني حين اكلت من الشجرة اضطرب قلبي فلم ارجع فلحقني الدمامه  
 والخامس التمشير وفي الامور فاني لو اشرقت الملائكة لم يصيبني ما اصابني  
 وروى عن شفيق البخاري رحمه الله انه قال اخرجت اربعة الاف حديث  
 واخرجت من الاربعة آلاف اربعة حديث واخرجت من الاربعة

اربعة احاديث اولها قال لا تغتد قلبك مع المراه فانها اليوم لك وغدا لغيرك  
 فان اطعنها اظنتك النار والثاني لا تغتد قلبك مع المال فان المال  
 غاره اليوم لك وغدا لغيرك فلا تتعب نفسك بهما عنيك فان المهنه لغيرك  
 والوزر عليك وانك اذا اعتدت قلبك بالمال منعته من حق الله تعالى  
 ودخل فيك خشية الفقر فاطعت الشيطان والثالث انك ما طاك  
 في صدرك فان قلب المؤمن بمنزلة الشاهد يضطرب عند الشهاده  
 ويهرب من الحرام ويسكن عند الحلال والرابع لا تغل شيئا حتى يحكم  
 الاجابه وروى عن مجاهد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل وعد نفسك  
 من اهل القبور وقال مجاهد قال لي عبد الله بن عمر يا مجاهد  
 اذا أصبحت فلا تحدد نفسك بالمعاد اذا امسيت فلا تحدد نفسك بالصباح  
 وخذ من حياتك قبل موتك ومن صحتك قبل سقمك فانك لا تدري ما اسعد  
 غدا قال الفقير رحمه الله من قصر امله اكرمه اسبابه كرامات  
 احدها انه يقويه على طاعته لانه اذا علم انه يموت عن قريب لا يهم لما استقبله  
 من المكروه ويجهل في الطاعات فيكثر عمله والثاني تغل هوومه  
 اذا علم انه يموت عن قريب والثالث يجعله راضيا قليلا لانه اذا علم انه يموت  
 عن قريب فانه لا يطلب الكثر واما يكون اكثرهم هم اخرته والرابع انه  
 ينور قلبه وتيقن نور القلب من اربعة اشياء اولها جليل والثاني صاحب  
 صاخر والثالث حفظ الذنب القديم والرابع قصر الامل ومن طام  
 امله عاقبه اسبابه اشياء اولها ان يتكاسل عن الطاعة والثاني  
 انه تكثر هوومه في الدنيا والثالث انه يصير حريصا على جمع المال  
 الرابع انه يقسو قلبه لانه يقال قسو القلب من اربع اشياء اولها بطن  
 ممثل والثاني صاحب سوء الثالث شتيان الذنوب الماصيه والرابع طول  
 الامل فينبغي للمسلم ان يقصر امله فانه لا يدري في اي وقت تموت  
 وفي اي قدم يموت قال الله تعالى وما نذير نفسك باي ارض تموت

يا منسا

بطن



قال بعض المفسرين يا اي قدم الموت وقال في ايه اخير انك ميت  
وانهم ميتون وقد قال تعالى اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعه ولا يتقدمون  
فينبغي للمؤمن ان يكثر ذكر الموت فانه لا غنيه للمؤمن من متخاض  
اولها فلم يدل على الاخره والثاني رفيق يعينه على طاعه الله تعالى  
يعلم ولمنع عن معصيه الله والثالث معرفه عدوه واخذ منه في الدرع  
غيره يعتبر بها من اياته وفي اختلاف الليل والنهار والخامس انصاف  
الخلق لكيلا يكون من الظالمين يوم القيامة والسادس الاستعداد  
للموت قبل نزوله لكيلا يكون فاصحا يوم القيمة قال حدثنا محمد بن  
الفضل باسناده عن الحسن البصري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال  
لا صحابه آبريدكم يدخل الجنة قالوا نعم جعلنا الله ذاك يرسل الله  
قال فصر والامل واستحيوا من الله حق الحيا قالوا يا رسول الله  
كنا نستحي من الله قال ليس في ذلك حق بالحيا ولا كن الحيا من الله ان  
تذكروا المقابر والبلاء وتحفظوا الجوف وما وعاء الداس وما حوي  
ومن يشتهي كرامه الله تعالى يدع زينه الدنيا فهناك يستحي العبد  
من الله تعالى حق الحيا وبها يصيب ولايه الله تعالى وروى حميد  
الطويل عن مروزق العجلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على الهالك  
النكاح حتى يرتحم المقابر يقول بن ادم مالي ومالي وهلكك من مالك  
الاما اكلت فاقبت او لبست فابليت او فضدت فاقبت فامضيت  
وقال الحسن البصري مكتوب في التوريه حبه احدث الغنيه  
في القناعه والسلامه في العزله والحريه في الفض الشهوه والمحبه  
في ترك الرغبه والتمتع في ايام طويله والصبر في ايام قليله وروى  
عروة بن الزبير عن عايشه رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال يا عايشه ان اردت الحق في فليكنك من الدنيا كذا الدالك  
واياك ومعايشه الاغنيا ولا تستعجلي ثوابي ترقيه وروى عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم من احبني فارزقه العقاف

والكفاف ومن بغضني فاكثر ما له وولاه وحدثني الفقيه باسناده عن الحسن  
البصري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرغبه في الدنيا تكثر الهمة  
والحزن والذهي في الدنيا يريح القلب والبدن وما الفقر اخاف عليكم ولكن  
اخاف عليكم الغنى ان يتسلط لكم الدين كما تسلط لمن كان فيكم فتنامستم  
فيها كما تنافستوا يعني تخاسدوا فيها فاهلكتم كما اهلكتم وروى  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال صلاح هذه الامه بالتهجد واليقين  
فيهلك اخر هذه الامه بالخل والاسل

## باب فضائل الفقراء

قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو الحسين محمد بن حم الفقيه القمي  
السمري قال حدثنا الشيخ ابو بكر احمد بن اسحق الجوزي قال  
حدثنا احمد بن عبد الله عن سالم عن خارج بن مصعب عن زيد بن  
اسلم عن ابن من ملك قال بعث الفقرا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
رسولا فقال يا رسول الله اني رسول الفقرا اليك فقال مرحبا بك  
ومن حيث من عندكم حيث من قوم انا احبهم قال يا رسول الله اما  
الاغنيا قد ذهبوا باخياركم كله لم يبقون ونحن لا نقدر عليه ويتصدقون  
ولا نقدر عليه ويعتقون ولا نقدر عليه واذا امرضوا بعثوا بافضل  
اموالهم الى الفقرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغني الفقرا ان  
من قبل منكم احسن فله ثلث خصال ليس للاغنيا منها شيء اما اخذه  
الواحد ان يبيد الجنه عزفه من ياقوت احمد بن طرا لهما اهل الجنه  
كما ينظر اهل الدنيا الى النجوم لا يدخونها الا في فقير او شهيد فقير  
او مو من فقير والثاني يدخل الفقرا الجنه قبل الاغنيا بنصف يوم  
مقدار حشابه عام يقتنون فيها كيف شاؤوا ويدخل لياليات بن  
داود عليه السلام الجنه بعد دخول الانبياء اربعين عاما لسبب المال  
الذي اعطاه الله تعالى والجملة الخصلة الثالثة اذا قال  
الفقير سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله تخلصا ويقول الغني مثل ذلك



مثل ذلك لم يلحق الغني الفقير وان اتفق الغني معها عشرة الاف درهم وكذلك  
 اعمال البر كلها فرج اليهم الرسول فاحبهم بذلك فقالوا رضىنا من الدنيا ما  
 رب ه حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم  
 بن يوسف قال حدثنا يحيى بن سليم عن عمار بن مسلم قال بلغني ان ابا ذر قال  
 اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بجمع لم اتكلم ولا اتكلم اوصاني  
 بحب المساكين والذين آمنهم وان انظر الى من هو اسفلني ولا انظر  
 الى من هو فوقني وان اصل رجلي وان ادبرت وقطعت وان استكثرت من قول  
 لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فانها من كنوز الجنة وان لا اسأل  
 الناس شيئا وان لا اخاف في الله لومة لائم وان اقول الحق وان كان مؤرا  
 فكان ابودر اذا سقط عنه سوطه فركه لاحد يقول ناولنيه وهذا  
 الاسناد حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا ابو معوية عن الاعرج عن  
 حثيمه قال تقول الملائكة يا رب عبدك الكافر بسطت له في الدنيا  
 وتزوي عنه البلاء فيقول الملائكة اكشفوا عن عقابه فاذا راوه قالوا يا رب  
 لا ينفعه ما اصابه من الدنيا ونقول يا رب عبدك المؤمن تزوي عنه  
 الدنيا وتعرضه للبلاء فيقول الملائكة اكشفوا عن ثوابه فقالوا يا رب لا  
 يرضه ما اصابه من الدنيا حدثنا محمد بن الفضل باسناده عن ابي ذر  
 الغفاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المكثرون هم الاسفلون الامن  
 قال بالمال هلدي وهلدي يعني يتصدق عن ثمينه وعن ثمنه ومن خلفه  
 ومن بين يديه وقليل ما هم قال الفقير معني قوله  
 المكثرون هم الاسفلون الامن قال بالمال هلدي فان كان هو من اهل  
 الجنة فهو اسفل درجة من الفقير وان كان من اهل النار فهو في اسفل  
 درك من النار الامن قال بالمال هلدي وهلدي يعني يتصدق عن ثمينه  
 وعن يمين ومن خلفه وبين يديه وقليل ما هم يعني قل ما يوجد من  
 هذا في الاغنياء لان الشيطان يزني عليهم اموالهم في الدنيا وروى  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اي قول الشيطان لا يجوا الغني من احب

ثلك خصال اما ان ارينه في عيني فيمنعه من حقه واما ان اسئل عليه  
 سبيله فينفقه في غير حقه واما ان احبه في قلبه فيكسبه بغير حق  
 وروى عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم وانا تاجر  
 فاردت ان تجتمع لي التجار مع العباد فلم يجتمعوا ففقت التجار واقلت  
 على العباد فوالذي نفسي بيده ما احب ان يكون لي حانوتا على باب المسجد  
 ولا تخطيني فيه صلاة وانح كل يوم اربعين دينارا واتصدق به في سبيل الله  
 قيل يا ابا الدرداء ما تركه قال سوا الحساب وروى عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم احبني فارزقه العفاف والكفاف ومن  
 ابغضني فاكثر ماله وولده وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 الفقر مشقة في الدنيا مسرة في الآخرة والغني مشقة في الدنيا مشقة  
 في الآخرة وروى اسن بن مالك بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
 قال ان لكل واحد حرفة وحرفتي اثنان الفقر والاجهاد فمن احبهما فقد احبني  
 ومن ابغضهما فقد ابغضني قال الفقير ينبغي للمسلم ان يحب الفقر  
 ويحب الفقر وان كان غنيا لان في حب الفقير رضى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وقد امر الله تعالى بحب الفقراء والذين آمنهم وهو قوله تعالى واصبر نفسك  
 مع الذين يدعون ربهم بالغزاة والعشي يعني احبس نفسك مع الفقراء الذين  
 يحسبون انفسهم للعبادة وكان سبب نزول هذه الآية ان عبيته بن حنين  
 القراري وكان رئيس قومه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وعنده سلمان الفارسي وصهيب بن ثنات الرومي وبلال بن حمامة الحبشي  
 وغيرهم من ضعفاء اصحابه رضوان الله عليهم وعليهم ثياب خلق قد عرقوا فيها  
 فقال عبيته ان لنا شرفا فاذا دخلنا عليك فاخرج هؤلاء فانهم يؤذوننا برحمتهم  
 لا تجعل لنا مجلسا ولهم مجلسا فنهاه الله تعالى عن اخراجهم فقال تعالى  
 واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغزاة والعشي يعني يصليون الصلوات  
 المحسنين دون وجهك وضاه ولا تغلق عينك تريد الحياء الدنيا يعني لا تجاوزهم  
 ولا تحقوهم بطلب دينه الحيوة الدنيا ثم قال ولا تطع من اغفل قلبه

الفقر مشقة في الدنيا مسرة في الآخرة



عن ذكرنا يعني عن الفزان وأبغ كفواه يعني أبغ هو بفتح هاء في بعض الفقرات  
 وكان أمره قرا يعني أمره ضاربا بالطلا فقد أمره نبيه صلى الله عليه  
 وسلم فجاءه الفقر والتقرب منهم وهذا الأمر لجميع المسلمين إلى  
 يوم القيمة فينبغي للمسلم أن يحب الفقرا ويبرهم ويتخذ عندهم الأيادي  
 فأنهم قوادس يوم القيمة وتري شفاعتهم وروى الحسن البصري عن  
 النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يريت بالبعد يوم القيمة فيقعدن الله إليه كما يقعد  
 الرجل من الرجل في الدنيا فيقول وعزتي وجلالي ما زويت الدنيا عنك  
 لهوائك على ولكن لما أعددت لك من الكرامة والفضيلة أخرج يا عبدي  
 إلى هذه الصفوف انظر من أطعمك أو كساك يريد به وجهي فخذ بيدك  
 فهو لك والناس يومئذ قد اجتمع الفرق فيتحلل الصفوف وينظرون  
 فعل ذلك به فيأخذ بيده ويدخله الجنة وروى الحسن عن النبي صلى  
 الله عليه وسلم أنه قال الشراء معرفة الفقرا واتخذوا عندهم الأيادي  
 فان لهم دولة فقالوا يرشول وما دولتهم قال اذا كان يوم القيمة قيل لم  
 انظروا من أطعمكم كسره أو سقاكم شربه أو كساكم ثوبا فخذوا بيده ثم اقبضوا  
 به إلى الجنة قال الفقيه اعلم ان للفقير حسنا من الكرامات  
 احدها ان ثواب عمله اكثر من ثواب الغني في الصلاة والصدقة وغيره  
 ذلك والثاني انه اذا اشتبه شيئا لا يجده يكتب له من الاجرة والثالث  
 انهم لا يلقون إلى الجنة والاربع ان حسابهم في الاخرة اقل والخامس  
 ان ندامتهم اقل لان الاغنياء يمتنون في الاخرة ان لو كانوا فقرا ولا يمتني  
 الفقرا ان لو كانوا اغنياء وفي كل هذا أقدم جات الآثار وروى  
 يزيد بن اسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم درهم من الصدقة افضل  
 عند الله من مائة الف درهم قتيل وكيف ذلك يرشول الله قال اخبرني  
 رجل من عررض ماله مائة الف فتصدق بها واخرج رجل درهمين من درهمين  
 لا يملك غيرهما طيبة من نفسه فصار صاحب الدرهم افضل من صاحب  
 مائة الف درهم وروى الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بعض

الفقير طيب الغنى

احب الي اربى اشياء اشتبه بها الا اقدر عليها فهل لنا فيها اجر قال فقيم توجد  
 ان لم توجد فيها وعن الصادق قال من دخل السوق فرب فيه شيئا يشتهيه  
 فصر واحتسب كان خيرا له من الف دينار ينفقها كلها في سبيل الله قال  
 الفقيه والدليل على فضل الفقرا قول الله تعالى واقموا الصلاة يعني  
 اقيموا الصلوة لي وانما الزكاة إلى الفقرا فقرن حق الفقرا بحق نفسه  
 ويقال الفقير طيب الغني وقصانه ورسوله وحارسه وانما قيل هو طيب  
 لان الغني اذا مرض يتصدق على الفقير فيبرأ من مرضه وانما قيل هو قصان  
 لان الغني اذا تصدق على الفقير يدعوا له فيطهر الغني من ذنوبه ويظهر  
 ماله وانما قيل هو رسول لان الغني اذا تصدق عن والديه بصدقة او عن  
 احد من اقربائه فيصل ذلك إلى المولى وصار الفقير رسوله إلى  
 إلى المولى وانما قيل هو حارسه لان الغني اذا تصدق فدعاه الفقير فحفظ  
 مال الغني بدعايه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 الا اخبركم عن ملوك الجنة هم الضعفاء المظلومون الذين لا يزوجون  
 المنعمات يعني المخدرات ولا تفتح لهم ابواب السدد تلوت احدهم  
 وحاجته شلج في صدره لواقف على امر لا يبره وقال ابن عباس  
 ملعون من اكرم بالغبني واهان بالفت وروى عن ابي الدرداء انه  
 قال ما انصفنا اخوانا الا غنيا لانهم ياكلون ويشربون ونحن نشرب  
 وناكل ولبسوا ونحن نلبس ولهم فضول اموال ينظرون اليها ونحن  
 ننظر اليها معهم ولهم حاسبون ونحن منهم برأه وعن شقيق الزاهد  
 انه قال اختار الفقرا ثلثة اشياء والاغنياء ثلثة اشياء اختار الفقرا  
 براحه النفس وقاع القلب وخفة الحساب واختار الاغنياء  
 ثقل النفس وشغل القلب وثقل الحساب وروى عن جابر  
 الزاهد انه قال من ادعى ربحا من غير ان يربح فهو مكذب من ادعى حب  
 مولاه من غير ورع عن محارمه ومن ادعى حب الجنة من غير  
 اتفاق ماله ومن ادعى حب النبي صلى الله عليه وسلم من غير اتباع سنته



ومن ادعى حب الدرجات من غير محبة الفقراء والمساكين وقال  
بعض الحكماء اربع من كن فيه فهو محدوم من الخير كالمقاو لها  
من يتناول علي من تحتته والعاق لوالديه ومن يحقد الغريب ومن  
يعير المساكين لمسكنتم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال ما اوحى الله تعالى الي ان اجمع المال والون من التاجرين  
ولكن اوحى الله الي ان تسبح محمد ربك وكن من الساجدين واعبد  
ربك حتي ياتيئك اليقين وقال — حدثنا الفقيه ابو جعفر  
باسناده عن ابي سعيد اخذني قال ايها الناس لا تجعلكم العترة  
والفاقة علي ان تطلبوا الدرف من غير حله فاني سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول اللهم توفي فقيرا ولا توفي غنيا واحترج  
في شهر من الماكين يوم القيمة فان اشقي الاشقيانا من اجمع عليه فقر  
الدنيا وعذاب الآخرة وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
انه اتي بغناب من غنابم القادسية فجعل يتصفحها وينظر اليها ويكي  
فقال له عبد الرحمن بن عوف هذا يوم التور والفرج يا امير  
المؤمنين قال اجل ولكن ما اوتي هذا قوم الا وقع بينهم العداوة والبغضاء  
وروى عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان لكل امه  
فتنة وان فتنة امتي من المال وروى عبد الله بن عمر عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال احب الخلق الي الله عز وجل الفقراء لانه  
كان احب الخلق الي الله تعالى الانبياء فاستلهم بالفقر حدثنا  
ابي قال حدثنا ابو الجحسين القدا باسناده عن الحسن البصري قال  
اوحى الله تعالى الي موسى بن عمران عليه السلام انه يموت رجل من احب  
عبادي الي واحب اهل الارض الي فان افكفتد واعنتله وقم  
علي قبره فطلبه في العرايا فلم يجده ثم طلبه في الخراب فلم يقدر عليه ثم راي  
قوما من الطبايين قال هل رايت مريضا هاهنا بالامس او مريضا اليوم  
فقال بعضهم قد رايت مريضا هاهنا بالامس ومريضا اليوم في الخربة

فلعلك تريد فذهب فاذا هو مريض طمخ وتحت راسه لينة فلما ان  
عاج نفسه سقط راسه عن اللينة قال ققام نوحية عليه السلام فكي  
فقال يارب قلت ان هذا من احب عبادك اليك فلا اري احدا عند  
من كان مرضه فاوحى الله تعالى اليه ان يامو يبي ابي اذا احببت عبيد  
مزوت الدنيا عنه كلها وروى عن عباد بن كثير عن الحسن  
ابن قال اخذ ابليس اول دينار ضرب فوضعه علي عينه قال من احبك  
فهو عيني وروى عبد المنعم بن دريس عن ابيه عن وهب بن منبه  
قال ظهر ابليس لثلاث بن داود عليه السلام على صورة شيخ فقال  
له ثلثان اخبرني ما انت صانع بركة الزوج يعني عتيبي من مريم عليه  
السلام قال لا دعهم يتخذون الهين من دون الله قال فانت صانع  
بام محمد صلى الله عليه وسلم قال لا رغبتهم في الدينار والدرهم حتي يكون  
ذلك اشبه عندهم من شهادة ان لا اله الا الله فقل له اعدوا لله منك  
فنظر فاذا هو قد ذهب وقال — الفقيه الواجب علي الفقير  
ان يعرف فضل الله تعالى ويعلم انصرف عنه الدنيا لكرامته عليه والكرمه  
عما اكرم به الانبياء عليهم السلام ومحمد الله تعالى ولا يجزع في ذلك ويصبر  
علي ما يصيبه من ضيق العيش ويعلم ان ما وعد به في الآخرة خير له  
مما صرف عنه في الدنيا ولولم يكن للفقر فضيلة سوي انه اعترف  
حرفه من رسول الله صلى الله عليه وسلم واقتدرا به كان عظيمهما قال حدثني  
الثقة ماسناده عن طاوس عن ابن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه  
وسلم جالس وجبريل معه قال جبريل هذا ملك قد ادلي من السماء لينزل فقط  
استاذن ربه في زيارتك فلم يثبت الا قليلا حتي جا الملك فقال السلام عليك يا  
رسول الله فقال وعليك السلام يا رسول الله قال فان الله يجزيك ان يعطيك  
خزائن كل شيء ومما يخجل كل شيء يعطه احدا بعدك من غير ان ينقصك  
ما ذكرك شيئا فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا جبريل اني اوميتا اليوم  
صعوان بن مسلم عن عبد الوهاب بن نخت ان النبي صلى الله عليه وسلم



قال عمر بن علي بطحا ملة ذهباً قلت يا رب اشبع يوماً واجوع ثلثاً فاحمدك  
 اذا اشبعته واتضع اليك اذا جعت **باب فضل الدنيا**

حدثنا الفقيه ابو جعفر قال حدثنا محمد بن عقيد قال حدثنا محمد بن  
 اسمعيل الصائغ قال حدثنا شعيب عن عمرو بن سليمان عن عبد الرحمن  
 بن ابان عن ابيه عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 من كانت لهمة الاخرة جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه واتيته الدنيا وهي  
 راعية ومن كانت لهمة الدنيا فرق الله عليه امره وجعل فقره بين عينيه  
 ولم يات من الدنيا الا ما كتب له **باب فضل ابو جعفر** قال حدثنا محمد بن عقيد  
 قال حدثنا ابو عثمان الهندي قال حدثنا عمرو بن زياد الالطاف  
 عن الاسود بن قيس قال سمعت جندباً قال دخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 على النبي صلى الله عليه وسلم وهو على سرير وقد اشر نجبه الشريط فبكي  
 عمر فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا عمر قال ذكرت  
 كسري وقيص وما خانا فيه من الدنيا وانت رسول رب العالمين  
 وقد اشر نجبه الشريط فقال النبي صلى الله عليه وسلم اولئك قوم عجلت  
 لهم طبيباتهم في حياتهم الدنيا ونحن قوم قد اخبرت لنا طبيباتنا في الاخرة  
**باب فضل ابو جعفر** قال حدثنا علي بن ابي حمزة قال  
 حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا يعقوب قال حدثنا اسمعيل عن وليم  
 قال قال علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما  
 اخشي عليكم اثنين طول الامل واتباع الهوى فان اتباع الهوى يصد عن  
 الحق وان طول الامل يلهي بالآخرة وان الدنيا قد ارتخت مدبره وان  
 الآخرة مقبله ولكل واحد منها بنون فكونوا من ابنا الآخرة ولا تكونوا  
 من ابنا الدنيا فان اليوم عمل ولا حساب وان غدا حساب ولا عمل  
 يعني اكثر وامر العمل في هذا اليوم فانكم لا تقدرون غداً على العمل قال  
 اخبرنا الثقة باسناد عن الحسن البصري قال طلبت خطبة النبي صلى الله

صلى الله عليه وسلم التي كان يحط بها كل جمعة اربع سنين فلم اقدر عليها حتى بلغني  
 انها عند رجل من الانصار فانتهت فاذا هو جابر بن عبد الله فقلت انت سمعت  
 خطبة النبي صلى الله عليه وسلم التي كان يحط بها كل جمعة قال نعم سمعت  
 صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس انكم معا لم تاتوا الى عالم الا انكم  
 تهايه فانتهوا الى نهايتكم فان للعبد المؤمن محاقبين من اجل قد نصي لا يدري  
 ما الله صانع به ومن اجل قد بقي لا يدري ما الله قاض فيه فليتردد  
 العبد من نفسه لنفسه ومن حقيق به لمومته ومن شيا به لكرهه ومن دنياه  
 لاخرته فان الدنيا خلقت لكم وانتم خلقتم الاخرة في الذي نفسي بيده ما بعد الموت  
 من شئ تعجب وما بعد الدنيا كدار الآخرة والدار اقول قولي هذا واستغفر  
 الله لي ولكم وذر ان سهل بن عبد الله كان يقول ما الذي ظاعرا الله  
 في ذات امير واخوته الى عبد بن المطالع ليتكونه فقال ان هذا لا يسد  
 شيئاً وخشي عليه الفقه فاراد عبد الله ان يعينهم عليه فقال  
 لسهل يا عبد الله ان اتيان رجلاً من اهل المدينة اشترى جعده  
 برستانق وهو يريد ان يقول من المدينة اليها الخلف في المدينة شيا وهن  
 الرستانق لا يترك في المدينة شيا فالذي يريد ان يقول الى الآخرة كيف  
 يترك في الدنيا شيا قال القيت من كان عاقلاً في الدنيا يرضى بالقرن  
 من الدنيا ولا يشغل بالجمع ويستغل بعمل الآخرة لان الآخرة هي دار القرار  
 ودار النعيم الدنيا دار فناء وهي ممتدة ومروى جويبر عن الفضال  
 قال لما اهبط الله ادم وحو الى الارض ووجد ارض الدنيا وقد ارجح  
 الجنة غشيت عليها اربعين صباحاً من ثقل الدنيا ومروى عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم انه قال يا عبادي كل العجب من المصدق بدار الخلود وهو يسعي  
 لدار الآخرة ومروى محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال  
 شهدت مجلساً من مجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تاه رجل ايض الوجه  
 حسن الشجر واللون عليه ثياب بيض فقال السلام عليك يا رسول الله فقال  
 النبي وعليك السلام فقال يا رسول الله ما الدنيا قال حلم المنام واهلها مجازون



عليها ومعاقدون قال يرسل الله وما الآخرة قال لا بد فزيق في الجنة وفريق  
في السعير قال يرسل الله فما الجنة قال بذر الدنيا لطالها ونعيم  
لا يعني قال فلاحهم قال عذاب الابد قال فمن خير هذه الامم  
قال الذي يعل بطاغه الله قال فكيف يكون الرجل فيها قال مشتم  
كطالب القافلة قال فكيف القوار بها قال كقدر المختلف عن القافل  
قال فلم ما بين الدنيا والآخرة قال غمضة عين قال  
فذهب الرجل فلم يرفق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل  
اتالم لم يهدكم في الدنيا ويرغبكم في الآخرة وذكر ان ابراهيم  
خليله الرحمن عليه السلام قيل له يا بني ائتني ائتني ائتني  
ثلاثة اشيا اولها ما خير مني وفي بين امرين الا اخترت الذي سألني  
عني والثاني ما اهتمت فيما تكفل لي به يعني في امر رزقي  
والثالث ما تغلبت ولا تعشيت الامع الضيفه وعزيجي بن معاذ  
الداري قال الحكمة تهوي من السما الى القلوب ولا تسكن قلبا  
فيه اربع خصال الدكون في الدنيا وهم غدا وحسدا وحسب الشرف  
وقد قال بعض الحكماء حيوة القلب في اربعة اشيا العلم والدين والقناعة  
والزهد فما العلم يرضيه وبالعلم يبلغ هذه الدرجة فاذا بلغ درجة  
الدين وصل الى القناعة وتوصله القناعة الى الزهد وهو الهان  
بالدنيا قال والزهد ثلثة اشيا اولها معرفة الدنيا ثم ترك لها  
والثاني خفة المولى ثم الابد فيها والثالث الشوق الى الآخرة  
والطلب لها وذكر عن يحيى بن معاذ رحمه الله قال العاقل المصيب  
من عمل ثلثة ترك الدنيا قبل ان تنكح وبني قبه قبل ان يدخل فيه  
وارضى خالفه قبل ان يلقاه وروي عن علي رضي الله عنه انه قال  
من جمع ست خصال لم يدع للجنة مطلب ولا عز النار مهرا يعني  
لم يتحرك الجهد في طلب الجنة والهرب من النار او لها عوف الله فاطاه  
وعرف الشيطان فحصاه وعرف الحق فاتبه وعرف الباطل

فاتقاه وعرف الدنيا ففضها وعرف الآخرة فطلبها وروي عن جعفر  
بن محمد عن ابيه عن حماد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لعلي يا علي  
ارج خصال من الشقا جود العين وقساوة القلب وبعد الامل وحسب  
الدنيا وروي عن جعفر بن محمد عن ابيه عن حماد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم انه قال لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا  
منها مشروبا من ماء وروي شهور بن حوشب عن عبد الرحمن بن عثمان  
قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعى بالناس ليله من الليالي وصلى عليه  
الصبح في دمنه احيى يعني المزيل بقليله فزاي سحله فتعشش في سلاها  
يعني يتحرك الدود في خيلها فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فامسكها فاقته حين قام القوم فقال استدثرون اهل هذه الدمنة  
اغنيا عن سحلتهم هذه وقد هانت عليهم فقالوا يا رسول الله قال  
والذي نفسي محمد بيده ان الدنيا اهون علي الله من هذه السحله علي  
اهلها وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الدنيا  
سجن المومن والقبر حصنه والجنة مأواه والكافر الكافر  
والقبر سجنه والنار مأواه قال الفقيه معني قوله  
الدنيا سجن المومن لان المومن وان كان في النعمة والسعة فهو  
بجنب ما انعم الله عليه في الجنة كانه في السجن ولان المومن اذا  
حضرت الوفاه عرضت عليه الجنة فاذا نظر الى ما اعد الله له من  
الكرامه عرف انه كان في السجن واما الكافر اذا حضرت الوفاه  
عرضت عليه النار فاذا نظر الى ما اعد الله له من العقوبة عرف انه  
كان في الجنة فمن كان عاقلا لا يكون مسرورا في الجنة  
ولكنه يطلب الراحة فينبغي للعاقل ان ينظر الى الدنيا ويتفكر فيما فيها  
للدنيا من الامثال لان الله تعالى ضرب للدنيا مثله والنبى صلى الله عليه وسلم  
ضرب لها مثلا والاشيا نصيب واضحه بالمثل قال الله تعالى  
انما مثل الحيوة الدنيا كما انزلناه يعني مثل الدنيا في قياتها ومن والها



كما يعني كطهر انزلناه من السماء يعني انزل الله من السماء فاختلط به نبات  
الارض يعني اختلط المائيات الارض يعني ان الماء يدخل في الارض  
وانبت النبات مما ياكل الناس والابغام من الحبوب والكلاب والحشيش  
حتى اذا اخذت الارض زخرفها يعني زينتها وحتتها وازينت  
يعني تزينت الارض بنباتها وحتت بالوات من النبات وطين اهلها  
يعني حثب اهل الزرع والنبات انهم قادرون عليها يعني على غلاتها وانما  
ستتم لم ايتها امواتا لئلا ونهارا يعني عذاب الله تعالى فجعلناها  
حصيدا كان لم تغن بالامس يعني صارتا كان لم تكن فكذلك الدين  
وما فيها لا يبقى كما لا يبقى هذا الزرع الا ان الدنيا تنفني والاخرة تبقى  
هـ وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا قدم عليه من ارضه  
فضله عن ارضه واخبره عن سعة ارضه وكثرة النعم فيها فقال  
له رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تفعلون قال انما نتخذ الواثمن الطعام  
ونأكلها قال ثم تصيرون ما ذا قال الى ما علم رسول الله يعني بولا وغايطا  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم كذلك مثل الدنيا هـ وروي عن يحيى بن  
معاذ انه قال الدنيا مزرعة رب العالمين والناس فيها زرعهم وملك  
الموت مخجلهم والمقبرة مدينتهم والجنة والنار بيت اهليهم فزيق في الجنة  
وفريق في السعير هـ وذكر عن لقمن الحكيم انه قال لابنه يا بني ان الدنيا بحر  
عميق قد غرق فيها ناس كثير فاجعل سيفينك فيهما تقوي الله والاعمال  
الصالحه بضاعتك التي تحمل فيها والحصى عليها نكد والايام موجها والتوكل  
ظلمها وكتاب الله دليلها ورد النفس عن الهوى جمالها والموت ساطعها  
والقيمة ارض المتجر التي تخرج اليها والله تعالى سالكمها هـ وروي عن  
الفضيل بن عياض انه قال بلغني بحال الدنيا يوم القيمة تلجأ فيها  
وهي جنة فتقول يا رب اجعلني لآخر عبداك اذا فاقول الله تعالى  
لا ارضي لم فلو لم لا يعبدها كانت هيا مشورا هـ وذكر عن زر عيسى انه  
قال يوتي بالدنيا يوم القيمة على صورة عبور شيطان في انيابها اديب

مشوع خلقها لايها احد الا كرهها فتشرون على الخلاق فيقال لم تعرفون  
هذه القيعة فيقولون نعم وبالله من معرفتها فتقال هذه الدنيا التي تقا حرم  
بها وتقاتلتم عليها هـ وروي في خبر اخر انه يوم مر بها فتلقى في النار  
فتقول يا رب اين اتيتي واصحابي فيلحقوا بها هـ قال  
الفتية لا يكون لها عذاب لانه لا ذنب لها ولكنها تلقى في النار لكي يراها  
اهلها فيرون هوانها كما ان الاوثان جعلت في النار وهو قوله تعالى انكم  
وما تعبدون من دونه من الله حصصا جميعا انتم لها واردون ولا يكون للاوثان  
عقوبة ولكن لزيادة العقوبة لاهلها فكذلك الدنيا جعلت في النار  
لزيادة العقوبة لاهلها لتكون لم زيادة الحسد فينبغي للمؤمن ان  
يعمل للاخرة ولا يشتغل بالدنيا الا مقدار ما لا بد له منها من غير ان  
يعلق قلبه بها هـ وروي عن عيسى بن مريم عليه السلام انه قال  
عجايب لم تعملون للدنيا وانتم تزدقون فيها بغير عمل ولا تعملون للاخرة  
وانتم لا تزدقون فيها بغير عمل هـ وروي ابو عبيد الاسدي عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من شرب قلبه حب الدنيا الناط قلبه  
منها شئت شغل لا يفتك غناؤه وفقره لا يدرك غناؤه وامل لا يبلغ  
منتهاه فالدنيا طالبه ومطلوبه والاخرة طالبه ومطوبه فكذلك  
الدنيا في النار في زيادة العقوبة فمن طلب الاخرة طلبته الدنيا حتى يمتو في  
منها رزقه ومن طلب الدنيا طلبته الاخرة يعني يائنه الموت وياخذ بعقده  
هـ وروي ابراهيم بن يوسف عن كنانة قال بلغني عن ابي حازم انه قال  
وحبت في الدنيا شيئين فشي منها هولي ولا يفوتني وثقة منها لغيري  
فلا اتركه مني الذي لي من غيري كما يمنع الذي لغيري مني في اي  
هذين افي عمري هـ ووحبت ما اعطيت من الدنيا شيئين في ياتي  
اجله قبل اجلي فاعلم عليه وشي منها ياتي اجلي قبل اجله فاموت واتركه  
لغيري في اتي هذين اعصي ربي هـ وروي الامام عن ابي عيسى انه  
عن شيخا قال دخل سعد بن ابي وقاص على سلمان رحمه الله بعوده وهو



مريض فبكى سلمان فقال له سعد ما يبكيك يا ابا عبد الله توفي رسول الله صلى الله عليه  
وهو عندك تراضى فقال سلمان اما اني لا ابي جزعاً من الموت ولا حرصاً على الدنيا  
ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد الينا عهداً فقال ليكن بلغه اخذتم من  
الدنيا مثل نراد الرأب وحول هذه الاشياء فقال وانما حوله ارجانه وجفنه  
ومطهره فقال سعد يا ابا عبد الله عهد الينا عهداً فانا خذنا بعدك فقال  
يا سعد اذكر الله عندك اذ اهرمت وعندك اذ احكت وعند برك اذ ا  
قدحت <sup>هـ</sup> وروي جويد عن الصادق عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قيل  
له يرسول الله من ازال هذا الناس قال من لم ينس المقابر والبلد وترك فضول  
زينه الدنيا واثرا ما بقي علي ما يقيني ولم يجد من ايامه غداً وعد نفسه من الموت  
<sup>هـ</sup> وقال بعض الكبراء طلبنا الغنا في المال فاذا هون في القناعة وطلبنا  
الراحة في الكثرة فاذا هون في القلة وطلبنا الكرامة في الخلق فاذا هون في  
التقوى وطلبنا النجدة في الطعام واللباس فاذا هون في الستر والاسلم يعني  
فما ستر الله من الذنوب والعيوب <sup>هـ</sup> وروي عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انه قال من اصبغ في الدنيا كبرهه الزم استقلبه ثلث خصال هم لا  
ينقطع ابداً وشغل لا يتفرغ منه ابداً وفقر لا يبلغ منتهاه ابداً وروي  
عن عبد الله بن مسعود انه قال ما احدا صبح اليوم في الناس الا وهو ضيف  
وماله عاربه والضيف مترحل ولا عاربه مردوده <sup>هـ</sup> وقال  
الفضيل بن عياض قد جعل الله في بيت واحد وجعل في قعره  
حب الدنيا وتروي ثابت عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه  
انه قال قال تعالى يفرح عبدي المؤمن اذ اسبغت له ثياباً من الدنيا  
وذلك ابعده مني وتحررت اذ اقتت عليه الدنيا وذلك اقرب له مني  
ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الاية بحسبوت انما ندفع به من  
مال وبنين تارفع لم في الخيرات بل لا تشعرون اي ذلك افنته  
لم <sup>هـ</sup> وعن انس بن مالك قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهو اخذ بيد اي ذر فقال يا ابا ذر ان بين ايدينا عقبه كود الا يصعد بها

الا الخفون قال بر رسول الله انا من المحضين او من المشقلين قال عندك  
طعام يومك قال نعم قال وطعام غدك قال نعم قال وطعام بعد غدك قال لا  
قال فلو كان عندك طعام ثلثة ايام كنت من المشقين <sup>هـ</sup>

## باب الصبر على المشقة والبلاء

قال حدثنا الفقيه ابو جعفر قال حدثنا محمد بن عتيق  
قال حدثنا عيسى بن احمد قال حدثنا المقبري قال حدثنا ابن لهيعة  
عن قيس بن الحجاج عن حنين المصغاني عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لي يا غلام او غلام الا اعلك كلمات ينفعك الله بها احفظ الله  
تحفظك احفظ الله يحفظك احفظ الله يحفظك احفظ الله يحفظك احفظ الله يحفظك  
فاذا سالت من الله واذا استغثت فاستعن بالله قد جف القلم بما كان  
الي يوم القيمة فلو ان الخلائق كلهم جميعاً ارادوا ان ينفعوك شيء لم يقدر الله  
عز وجل لم يقدر الله عليه وان ارادوا ان يضروك شيء لم يقدر الله عليه  
لم يقدر الله عليه اعل الله بالشك واعلم ان في الصبر على ما تكره خيراً كثيراً  
وان الضرع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسراً <sup>هـ</sup>  
قال حدثنا ابو جعفر قال حدثنا ابو الضمر محمد بن محمد بن نصر بن  
قال حدثنا ابو شهاب معمر بن محمد قال حدثنا مكي بن ابراهيم قال  
حدثنا شيروان بن عمار عن الامام ع في خطابه وعنه في حديثه في حديثه  
كلهم يتسندون هذا الحديث الى علي رضي الله عنه انه قال يا ايها  
الناس احفظوا عني خمساً <sup>واحفظوا عني</sup> اثنتين واثنتين وواحدة الا لا يخافن احدكم  
الا الله تعالى ولا يرجون الا الله ولا يستغيثوا احدكم الا الله يعلم ان تعلم  
ولا يستغيثوا احدكم الا الله وهو لا يعلم ان يقول لا اعلم واعلموا ان  
الصبر مع الامور بمنزلة الداس من الجسد اذا فارق الداس فسد  
الجسد واذا فارق الصبر فسدت الامور ثم قال الا ادلكم  
على الفقيه كل الفقيه قالوا بلى يا امير المؤمنين قال من لم يوسس  
الناس من روح الله ولم يقنط الناس من رحمة الله ولم يؤمن الناس



من مكر الله ولم يزين للناس معالي الله لا ينزل العارفين الموحدين لجنه ولم  
ينزل العاصين الموحدين النار حتى يكون الرب تعالى هو الذي يقضي بينهم  
لا يامن علي خير هذه الامه من عذاب الله قال الله تعالى فلا يامن مكر الله  
الا القوم الخاسرون ولا ياتس على شوار هذه الامه من روح الله وتعالى  
يقول الله لا ييس من روح الله الا القوم الكافرون قال  
حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف  
قال حدثنا الحكم بن يعقوب عن عيسى بن المنيب عن يزيد الرقائشي قال  
اذ دخل الرجل النار قامت السلا عن يمينه والركوع عن شماله والبريطيل  
عليه والصبر ناحيه يقول دويك صاحبكم فانما من ورايه يعني ان استطعت  
ان تدفعوا عنه العذاب والا فانا اكونكم ذلك وافرغ عنه العذاب في هذه  
الاخبار دليل ان الصبر افضل الاعمال والله تعالى يقول انما يوفي الصابرون  
اجرهم بغير حساب وروى بن ابي داود عن محمد بن مسلم رفته الى النبي  
صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال يا نبي الله ذهب مالي وسلم جميع فقال  
التي على الله عليه وسلم لا خير في عبد لا يذهب ماله ولا يتهم جسمه ان  
الله تعالى اذا احب عبدا ابتلاه واذا ابتلاه صبره وعين علي بن ابي طالب  
رضي الله عنه انه قال ايمان رجل حبسه السلطان فلما قاتل فهو شهيد  
وان ضربه فمات فهو شهيد وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
ان الرجل لتكون له دمه عند الله لا يتلفها بوجه حتى يتنالا بيلا في جنته  
فيبلغها بذلك وروى في الخبر انما اثرات قوله تعالى من يعمل سوا  
تجدد بن قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه عن رسول الله كيف الفرح  
بعد هذه الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عظم الله لك يا ابا بكر  
النير تضال نير يصيبك الاذي اليسير تحزن لهذا ما تجزون  
به يعني ان جميع ما يصيبك يكون كفارة ذنوبك وروى عن علي بن ابي  
طالب رضي الله عنه لما اثرات هذه الاية خرج علينا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم وقال لقد اثرت علي ايه خير لامية من الدنيا

وما فيها ثم قرأ هذه الاية من بعها سوا يجزيه ثم قال ان العبد اذا اذنب  
ذنباً فتصيبه شدة او بلاية الدنيا والله تعالى اكرم ان يعذب ثانياً  
قال الفقيه اعلم ان العبد لا يدرك منزله الا حيا والاصبر  
على الشدة والاذي وقد امر الله تعالى نبيه بالصبر فقال الله تعالى  
فاصبر كما صبرا ولو العزيم الرسل وروى عن حباب بن الارت قال  
اثننا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد برديه في ظل الكعبة  
منكونا اليه فقلنا يارسول الله الا ندعوا الله ليستنصنا لجلست محمداً  
لونه ثم قال ان من كان قبلكم ليوث بالجل فيختر له في الارض حفرة ويجا  
بالمشاة فيوضع على راسه فيجعل فرقتين ما يصفه ذلك عرج بينه وروى  
حميد عن اسحق بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يوتي يوم القيمة  
ما يغمر اهل الارض فيخمس في النار عنه فيخرج اسودحت فاقول هل من بك  
بحيم قط وكنت فيها فيقول لا لم ازل بهذا البلا منذ خلقتي ويوت ما يشاء اهل  
الدنيا بلا فيخمس في الجنة عنه يعني يدخل فيها ساعة فيخرج كأنه  
القمر ليلة البدر فيقال له هل موت بك شدة قط فيقول لا لم ازل  
في هذا النعيم منذ خلقتي وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اول من يدعى الى الجنة المحادون لله الذين  
تجروا على السرا والضرا الواجب على العبد الصبر على ما يصيبه  
من المشدة ويعلم ان الله تعالى ما دفع عنه من البلايا الشدة ويحمد الله  
تعالى على ذلك ويتبع للعباد ان يقتدي بنيتة صلى الله عليه وسلم  
وينظر الى صبه قل اذني الشكرين وروى عمرو بن ميمون عن  
ابن مسعود قال اثننا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند البيت  
واوجهه واصحابه جلوس وقد تحببت جزوا بالامر فقال  
ابو جهل ايم يقوم الى صلاة الجزور فيلقته على كتف محمد اذا سجد  
فانبعث اشق القوم فاخذ فلما سجد النبي صلى الله عليه وسلم وضعه  
بين كتفيه فاستنضحوا وانا قائم انظر قلت لو كان لا يمنع لوطته



عن ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ورَسُول الله سبحانه ما يرفع رأسه حتى انطلق  
انسان فاحسب فاطمة فجات وهي جويرة وطرحته ثم اقبلت عليهم فتختمهم فلما  
قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته رفع صوته فدعا عليهم فقال اللهم عليك بقريش  
ثلاث مرات فلما سمعوا صوته ودعاه ذهب عنهم الضحك وخافوا دعوته فقال  
اللهم يا بي جهل وعقبه وشيبه والوليد واميم من خلف قال عبد الله والذي  
بعت محمد صلى الله عليه وسلم بالحق لقد رايت الذي سبي صري يوم بدر وروى  
عبد الله بن الحرث عن ابن عباس انه قال دعي بني من الايتام فرباه فقال يا رب  
العبد المومن يطيعك ويحجبك معايبك تزويج عنه الدنيا وتزويج  
له البلاء ويكون العبد الكافر لا يطيعك ويحجبك علي معايبك تزويج  
عنه البلاء وتبسط له الدنيا فاولى الله تعالى ان العباد لي والبلاء لي وكل شيء  
يسبح بحمدي فيكون المومن عليه من الذنوب فاروي عنه الدنيا واعرض  
له البلاء فيكون كفارة لذنوبه حتى يلقاها فاجزيه بحسناته ويكون الكافر  
له الحسنات فابسط له الرزق واروي عنه البلاء فاجزيه بحسناته  
في الدنيا حتى يلقاها فاجزيه بتبائنه اخبرنا ابو احمد عبد الوهاب  
بن محمد الفضلاني بسمرقند باسناده عن حميد الطويل عن انس بن مالك  
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبد خيرا  
واراد ان يصافيه صب عليه البلاء صباً وثج عليه ثجا فان دعاه قال  
الملايكة صوت معروف فان دعاه في الثانية قال يا رب قال الله تعالى  
ليكن عبيدي وسعديك لا تسليق شيئا الا اعطيتك او دفعت عنك ما  
هو خير وادخرت لك عندي ما هو افضل منه فاذا كان يوم القيمة جي باهل  
الاعمال فوزوا اعمالهم بالميزان اهل الصلوة والصيام والصدقة  
والحج ثم يوتي باهل البلاء فلا ينصب لهم الميزان ولا ينشر لهم اللبوان  
يصب عليهم الاجر هبتا كما كان يصب عليهم البلاء صباً فيؤجل جهل العافية  
في الدنيا لوانهم كانت تقصر اجسادهم بالمقاريض والميرون ما يذهب  
به اهل البلاء من الثواب فذلك قوله تعالى اغايروني فما ابروت

اجلهم بعير حباب وذكركم في الخبر ان مومنا وكافرا في الزمن الاول  
انطلقا يصيدان السمك فاخذ الكافر يذكر الهته فتدقق شبكة حتى  
اخذ سمكا كثيرا وجعل المومن يذكر الله تعالى فلا يجبه شيء ثم اصاب  
سمكة عند الغروب فاضطربت فوقت في الما فرجع المومن وليس معه  
شيء ورجع الكافر وامتلأت سفينته فاستقب ملك المومن الموكل به  
فاما صعدا السما اراه الله مستكن المومن في اجنه فقال والله ما يضرك ما اصابه  
بعد ان يصير الي هذا ويقال ان الله تعالى تحج باربعة انبياء على اربعة  
اجناس يوم القيمة تحج على الاغنيا سليمان بن داود عليهما السلام  
اذا قال الغني الغنا من علي عن عبادك فاحج عليه سليمان ويقول له لم  
تكن اغني من سليمان فلم يمنع غناه عن عبادتي وعل الفقرا عيسى عليه  
السلام فيقول الفقير ان حاجتي منعتني عن عبادتك فيقول له انت اخرج ام عيسى  
لم يمنع فقره عن عبادتي وعل المني يا يوب النبي عليه السلام فيقول المريض  
منعني المرض عن عبادتك فيقول له مرضك كان اشد ام مرض ايوب  
ولم يمنع عن عبادتي فلا يكون لاحد عند الله يوم القيمة وكان الصالحون  
يفرحون بالبلاء والمومن والشه لاجل ان فيه كفارة الذنوب وذكركم  
ابي الدرداء انه قال كانوا يكرهون الفقر وانا احبه ويكرهون الموت  
وانا احبه ويكرهون السقم وانا احبه احب السقم لتكفر الخطايا واحب  
الفقر لتواضع الناس واجب الموت اشتياقا الى ربك وروى بن مسعود  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاث من رزق من فقد رزق خير الدارين  
الرضا بالقضاء والصبر على البلاء والدعاء في الرخاء حدثنا الثقة باسناده  
عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو متلي فقال  
من اي شيء تستغني برسول الله فقال انجس بعين الجوع فيك الرجل  
ثم ذهب فعمل فاستغني ذلك ولو بتمه ثم جاء اليه شيء من القر فقتل



عليه السلام ما اريك فعلت هذا الا وانت تحبني فقلت اي فاسد اني لاحبك قال  
فاخذ لليلة جليبا فوالله لليلة استرح الي من تحبني من السيد من اعلى الجبل  
الي الحضيض وعن عقبه بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
اذا رايتكم الرجل يعطيه الله ما يحب وهو مقيم على معصية فاعلموا ان ذلك استدرجا  
ثم فراقوله تعالى فلما استواما ذكره ففعلنا عليهم ابواب كل شيء يعني لما تركوا  
ما امروا به ففعلنا عليهم ابواب الخير حتى اذا فرجوا بما اوثقوا بما اعطوا من  
الخير اخذناهم بغتة يعني فجأة فاذلهم مبلسون يعني ايسين من كل خير  
وهو روي ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قيل اي الناس  
اشد بلا قال الانبياء ثم الصالحون ثم الامثل فالامثل وبيان اربعة  
من كنوز البر كتمان القافة وكتمان الصدقة وكتمان الجمع وكتمان العباد  
وبيان ثلثه من كنوز البر كتمان الصدقة وكتمان الجمع وكتمان العباد  
وذكر عن وهب بن منبه انه قال كتبت من كتاب رجل من الحواريين  
اذا اسلك بك سبيل البلا فقرب عياله فانه يسلك بك سبيل الانبياء والصالحين  
واذا اسلك بك سبيل الرخا فابك على نفسك فقد خولت بك عن سبيلهم وذكر  
ان الله تعالى اوحى الى موسى بن عمران عليه السلام لخذ لك وذكر عن  
فقه الموصلي انه اصابته خصاصة في اهله فقال اله لي ثني علمت باي عمل  
اكرمتهني هذا حتى ازداد من ذلك وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال من قل ماله وكثر عياله وحسنت صلاته ولم يقب المتكلمين  
جامع يوم القيمة هكذا وجمع بين لصعيه وروى عن مجاهد عن  
ابي هريرة رضي الله عنه قال والذي لا اله الا هو اني كنت لاعند  
بكدي على الارض من الجوع واني كنت لا شدة الحجر علي بطني من الجوع  
ولقد وقفت على طريقهم الذي يخرجون منه فترى ابوبكر فسالت  
عن ايه في كتاب الله لما سألته عنها الا ان يستبقي لي يذهب  
الي منزله فمروا ولم يفعل فمروا رضي الله عنه فسألته عن ايه  
ما سألته الا ان يستبقي فمروا ولم يفعل ثم فمروا النبي صلى الله عليه وسلم

فجلس حين رايت وعرف ما لي بنفسي ثم قال يا ابا هريرة قلت ليك رسول الله  
قال الحق لي ومضي فاتبعته فاستاذنت عليه فاذن لي قد خلت فوجدت  
لبانة قدح فقال من اين هذا فقال الهدي لك او فلانة قال يا ابا هريرة  
قلت ليك قال الحق يا هذا الصفة فادعهم الي فقلت وما هذا اللبن في  
اهل الصفة كتبت احق ان اصيب من هذا القدح شربة اتقوي به لو نحن  
لم يكن من طاعة الله تعالى وطاعة رسوله بده فانه تبيت قد دعوتهم فافعلوا  
استاذنوا فاذن لهم فاخذوا وجلسهم فقال يا ابا هريرة فاعطهم فاخذت  
القدح فجعلت اعطي الرجل فيشرب حتى يروي ثم يرد علي القدح فاعطيت  
الاخر فيشرب حتى يروي ثم يرد علي القدح حتى انتهيت الي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وقد روي القوم ظلم فاخذ القدح ووضع علي  
يديه وقال يا ابا هريرة قلت ليك رسول الله قال بقيت انت وانا  
قلت صدقت رسول الله قال افعد فاشرب ففعدت وشربت قال اشرب  
فشربت فما زال يقول اشرب فاشرب حتى قلت والذي بعثك بالحق  
ما اجد مسلكا فاعطيت القدح فحمد الله فشرب النبي صلى الله عليه وسلم  
قال الفقيه كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في شدة من  
اذي الكفار والجوع وقصبر واعلى ذلك حتى فرج الله تعالى عنهم وكل من صبر  
فرج عنه فان الفرج مع الصبر وان مع العسر يسرا وان كان الصالحون  
يفرحون بالشدة لما يرحون من ثوابها وروى عن عثمان بن عبد الحميد  
بن لاهق عن ابيه عن جده عن مسلم بن يسار قال قدمت البحرين فاصافيتني  
امراه لها بنون ومراق ومال وبسار وكنت اراها محزونة فلما خرجت  
من عندها قلت لها الله حاجة قالت نعم ان انت قدمت بلدنا هذه ان تنزل  
علي فقبت عنما كذي وكذي منه ثم ايتها فلم ازل بيلها اينسا فاستاذنت  
عليها فاذا هيضا حلة مستدرون فقلت لها ما تاك فقلت انك لما غبت  
عالم ترسل في البحر شيئا الا اعرف ولا في البلد شيئا الا اعطى ودهـ  
الريق ومات البنون فقلت لها رحمتك الله رايتك محزونة في ذلك اليوم







الشم يعني ان الله بناك وتعالى قال وان منع الا وارهاه وروي عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مسلم يصاب بمصيبة وان يخدم عندها  
واحد لها الاسترجاع الا احدث الله له مثله والله اعلم واعطاه مثل  
ذلك يوم اصاب بهاء ووذكر عن عثمان بن عفان رضي الله عنه انه كان  
اذا اولاده ولدوا اخذ يوم التاج فيسئل عن ذلك فقال اني احب ان يقع له  
في قلبه شيء فان مات كان اعظم الاجريه وروي اشعث بن مائل ان رجلا  
صاح بحج بصبي له معه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتى الغلام ثوب  
واختبئ والدته فلما فقه رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل عنه  
فقالوا يا رسول الله مات صبيته الذي رايتك قال فقهك اذ تموت بد  
يعني اخبرتموني فوموا الى تعذيب اخينا قال فلما دخل عليه النبي  
صلى الله عليه وسلم فاذا الرجل حزين فقال يا رسول الله اني كنت  
ارخو لك كبريتي ولصنعي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما يسترك  
ان ياتي يوم القيمة فيقال له ادخل الجنة ثلاث مرات فيقول يا رب  
وابوي فيقال له ادخل الجنة ثلاث مرات ولا يزال يشتفع حتى يشفيه  
الله تعالى ويخلصهم الجنة جميعا فذهب الحزن عن الرجل في هذا  
الكبرد ليله ان التعزية سنة اذا اصاب الرجل مصيبة ينبغي لاحوانه  
ان يعزوه قال حدثني ابي باسناد عن الحسن البصري قال  
سأل موسى ربه فقال يا رب ما لعائد المريض من الاجر قال اخرج  
من ذنوبه كيوم ولدته امته قال يا رب فما الشئع الميت من  
الاجر قال ابغض عند موته ملكه يشجعونهم الى فؤدهم وليكنون  
له ثوابا الى المحشر قال يا رب فما لمعرجي الشئع من الاجر قال  
اظله تحت ظلي يوم لا ظل الا ظلي تحت العرش وروي ابان عن انس  
بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما تجتمع  
عبد قط فخر عشرين احب الى الله تعالى من جوعه غضب ردها  
نحلم وجوعه مصيبة نصبت فيها الرجل ولا قطرت قطرة ان احب الى الله

عن  
يعني المارة التي يورث ولدها

تعالى من قطرة دم في سبيل الله وقطرة دموع في سواد الليل وهو ساجد ولا يراه الا  
الله تعالى وما خطا عبد خطوتين احب الى الله تعالى من الخطوة الى الصلوة المفروضة  
وخطوة الى صلوة الرحم وعن ابي الدرداء انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
تجلسا فوجد عليهما جذا سديدا فاتاه ملكان فجلسا بين يديه يري المضموم  
فقال احدهما بذرت بذرايعي زرع زرع عا ولم استقمصه فمرو به هذا  
فانصده فقال لا مضرمات تقول قال اخذت الحادة فانيت على زرع فزريت  
لمينا وشمالا فاذا الطريق عليه فقال سليمان فلم بذرت على الطريق اما علمت  
ان لا بد للناس من الطريق قال ولم تحزن على ولدك اما علمت ان الموت  
سبيل الاحضه وذكرك في الخبر ان سليمان تاب الى ربه ولم يحزن على ولده  
بعد ذلك وروي عن عبد الله بن عباس انه نفي اليه ابنه له وهو في  
السفر فاسترجع ثم قال غورة سترها الله ومونة كفها الله واجر قدسا لله  
الله ثم نزل فصلي ركعتين ثم قال صنعنا ما امرنا الله تعالى به قال  
استعينوا بالصبر والصلوة وعن النبي صلى الله عليه وسلم اني ترجع احكم  
في شئع نعله اذا انقطع فانها من المصاب قال حدثنا ابو الحسن  
احمد بن حمدان قال حدثنا احمد بن الحارث قال حدثنا قتيبة بن سعيد عن  
مالك عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال من اصاب بمصيبة فقال كما امر الله تعالى انا الله وانا اليه راجعون  
اللهم اجرني بمصيبتي وعقبتني خيرا منها فوالله ذلك به فقالت ام سلمة  
فلما توفي ابو سلمة قلت ثم قالت ومن مثل ابي سلمة فاعقبها الله تعالى برسول  
وتزوجها وروي صالح بن محمد باسناد عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم  
عائده ولم قال الضرب على الفخذ عند المصيبة يحبط الاجر والقب  
عند الصدقة الاولى اعظم ومن استرجع بعد المصيبة جدد الله له  
اجرها كيوم اصاب بها قال الفقيه ينبغي للعاقل ان يتفكر  
في ثواب المصيبة ليسهل الله عليه المصيبة وان ثواب المصيبة  
اذا استقبله يوم القيمة يورث ان يكون جميع اقربائه وجميع اولاده مانوا



قوله لئلا ثواب المصيبة وقد قال الله تعالى في المصيبة ثوابا عظيما اذا امين  
وهو في قول الله تعالى ولئن لم يستي من الخوف والجوع يعني مخافة قتال العدو والجوع  
يعني المجاعة النفس وتنفير من الاموال يعني ذهاب اموالهم والافس يعني  
الاوجاع والامراض من القتل والموت يعني لا تنجح الثمرات كما كانت تخرج وبشر  
الصابرين على المأزى والمصابين ثم نعمتهم فقال الذي اذا امينهم مصيبة قالوا  
انا لله نحن عبده الله وفي ملكه وفي قبضته ان عشنا فعليه ان نراقنا وان متنا  
قاله ما اتينا ومردنا وانا الله راجعون بعد الموت فالواجب علينا ان نرضي  
حكمه فان لم نرض بحكمه فلا يرضي عنا اذا رجعنا اليه اولئك يعني اهل هذه  
الصفة عليهم صلوات من ربهم فالصلوات جماعه الصلوة والصلوة من الله  
تعالى على خلقه اوجه توفيق الطاعة والعصمة من الذنوب والمغفرة فهذا تفتير  
صلوة واحدة فاما الصلوات لا يعرف منهاها قال ورحمه يعني ورحمه  
من الله تعالى واولئك المهندون الى الاسترجاع وروى عن سعيد بن جبير  
انه قال ولم يكن للاسترجاع الا هذه الامه ولو اعطى احدكم هطلي يعقوب  
الا ترى انه قال يا ابي في علي يوسف وروى سعيد بن المسيب عن عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه نعم العدلان ونعم العلاه اولئك عليهم صلوات  
من ربهم ورحمه فهذا العدلان واولئك هم المهتدون وفي هذه الاولاه وقد  
روى انه لما مات ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى وذرفت  
عيناه قال له عبد الرحمن بن رسول الله بكى اولم تنه عن البكاء قال لا ولكن  
نبيت عن النوح والغنا عن صوتين احمقين فاجرين عن صوت الغني فانه  
لعب ولهو ومزمار الشيطان ومن خمش الوجوه وشق الجيوب ورنه  
الشيطان ولكن هذه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب الرعا ومن لا يترك  
لا يترك ثم قال القلب يحزن والعين تدمع ولا تقول ما يسيخط الرب تعالى  
وروي عن الحسن البصري انه قال ان الله تعالى دفع عنك الخطايا والسيئات  
وما اخره من عليه وما لا تطيقون واحل لكم في حال الضرورة وزاد في خبره  
اخر واحل لكم شيئا في حال ما حرم عليكم واعطاكم غمسا اعطاكم الدنيا قرضا وما لكم

وان الله له

قضاها اعطيتكم طيبة انفسكم بها جعل لكم التضعيف من عتوه الى سبها  
الي الا بحصيه غيره وما اخذ منكم كرها فاحسبتم وصبرتم جعل لكم به العلاه  
والرحمه لقوله تعالى اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمه والثالث  
ان شككم ثم لا يزيدكم والاربع لو اتاكم شيئا حتى تبلغ ذنوبه الكفر ثم تاب  
فانه يتوب عليه فحبه قال الله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين  
والخامس لو اعطى جبريل وميكائيل لكان قد اجزل لهم فقال اذ عوفي استجب  
لكم وروى عن ابي حاتم الطائي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
ما قدم رجل شيئا بين يديه اياه ولا هو فيه اعظم اجرا من ولد  
قادم بين يديه ابن اثني عشر سنه ومات وبقا الصبي عند الصديق  
الاولي لانه اذا مضى عليه وقت فانه يصيب انشا او اي والعاقلة  
من صبي ياولده وروى عن ابن المبارك انه مات ابن له فعواه هجرني  
بعثته وقال له ينبغي للعاقلة ان يفعل اليوم ما يفعل الجاهل بعد ذلك  
ايام قال ابن المبارك اكتبوا هذا منه وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه قال الصبر ثلث صبر على المصيبة وصبر على الطاعة وصبر على  
المعصيه فمن صبر على المصيبة حتى يبردها بحسن عن اهاكت انه  
له ثلثايه درهم ومن صبر على الطاعة كتب الله له ستايه درهم ومن  
صبر عن المعصيه كتب الله له ستايه درهم وقد ذكر عن ابن عباس  
انه قال اول شيء كتبه الله اللوح المحفوظ اني انا الله لا اله الا انا  
وحمد رسول من اتسم لقضائي وصبر على بلائي وشكر لغضائي  
كتبته صديقا وجنته مع الصديقين ومن لم يتسم لقضائي  
ولم يصبر على بلائي ولم يشكر على نعمائي فليحذر الها سواي وقال ابن  
المبارك المصيبة واحده فان جنع صلتها فهي اثنتان يعني صارت  
المصيبة اثنتين احدها المصيبة والثاني ذهاب اجر المصيبة وهي اعظم  
من المصيبة وروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال من اشتاق  
الى الجنة سارع الى الخيرات ومن شفق من النار نهي عن الشهوات

عن

رضي الله عنها







هرب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من بات طاهرا في شعار طاهرا بات  
 معه ملك في مشاعه فلا يتقطع مساعده من الليل الا قال الملك اللهم  
 اغفر له يدك فلان فانه بات طاهرا وروى عمران بن ابيان قال رايت  
 عثمان بن عفان رضي الله عنه توفي فلما افرغ الماعلى يديه ثلثا فغسلها ثم  
 قمض واستنشق ثلثا ثم غسل وجهه ثلثا ثم غسل يديه ثلثا ثم غسلها الى  
 المرفق ثم يسان ثلثا ثم غسل ذلك ثم مسح برأسه ثم غسل قدميه اليمنى ثلثا  
 ثم اليسرى ثلثا ثم غسل ذلك ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي  
 لحق وضوي هذا ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم من توضأ لحق وضو  
 هذا ثم سلى ركعتين لا يحدث نفسه فيها شي عفو الله له ما تقدم من  
 ذنبه وروى ثوبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يلتقيوا  
 ولن تحصوا واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة ولن تحافظوا على الوضوء الا مومن  
 قال الفقيه معنى قوله ولن تحصوا يعني لا تقدر واعلم ذلك الخ  
 بالجهد يقال ومضاه لا تقدر وان تعدوا ثواب من يتقيم يعني ثواب  
 من استقام على الايمان والطاعة ومعنى قوله ولا يحافظ على الوضوء الا مومن  
 يعني النوام على الوضوء من اخلاق المومنين فينبغي للمومن ان يكون  
 النوار كله على الوضوء ونيام بالليل على الوضوء فانه اذا فعل ذلك تحبه الله تعالى  
 وتحبه حفظته ويكون في امان الله تعالى قال سمعت ابي يقول  
 وبلغني ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه وجه رجلا من اصحاب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم الى مصر الكسوة الكعبة وشرا الرجل ببعض ارض  
 الشام التي بجانب حبر من الابرار ولم يكن جوا اعلم منه فاحب رسول الله  
 يلقاه فليسمع منه علمه فانه يتفتح باب داره فلم يفتح له طويلا ثم دخل  
 على الجوف فسمع منه فاعجبه علمه فشكى اليه جلوسه على الباب فقال  
 له الحبر انا كنار ايناك حين عدت اليها فرائياك على هيئة السلطان فتوقا  
 وانا جلسناك على الباب لان الله تعالى في الجوف من عمران عليه السلام يا مومي  
 اذا تحووت سلطانا فتوضوا وامر اهلك بالوضوء فان من توضا كان في امان

ثم ان فيه

مما يخوف فاعلمنا ذلك الباب حتى توضات وتوضا جميع من في الدار  
 وامثالك من ذلك ثم ففعلنا ذلك قال الفقيه فينبغي للذي  
 يتوضا يكون وضوء مع التعظيم ويعلم انه يريد به لزيان ربه عز وجل  
 وينبغي ان يتوب من جميع ذنوبه لان الله عز وجل جعل الغسل بالماء  
 علامة لغسله من الذنوب فينبغي ان يبدأ بذكر الله تعالى واذا قمض  
 واستنشق فغسل قدميه من الغيب والكذب كما غسله بالماء فاذا غسل  
 وجهه يغسل عن النظرات الحارمة وكذلك في سائر الاعضاء واذا افرغ  
 من وضوءه يدعو الله تعالى ويتكلم به وقد روي في الخبر ان العبد  
 اذا افرغ من وضوءه فقال سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت  
 استغفرك واتوب اليك يحتم عظم ثم يضع تحت العرش فلا يكسر حتى  
 يرفع اليه يوم القيمة وروى عقبة بن عامر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا افرغ احدكم من وضوءه فقال  
 اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ففعل له  
 من ثواب ابواب الجنة يدخل من ايها شاء قال حدثنا ابي قال  
 ابراهيم بن النضر قال سمعت محمد بن مسعود المروزي عن عبد الله بن  
 عبد المجيد عن عمران القطان عن قتادة عن خبيد العيص عن ابي  
 الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جالس يوم القيمة  
 مع الايمان دخل الجنة من حافظ على الصلوات الخمس في موافقتهن  
 ووضوئهن وركوعهن وسجودهن ومن ادى الركعة من ماله  
 طيبة بها نفسه ثم قال وايم الله لا يفعل ذلك الا مومن وصائم شهر رمضان  
 وحج البيت من استطاع اليه سبيلا واذا الامانة قالوا يا ابا الدرداء وما الامانة  
 قال الغل من الجنازة فان الله تبارك وتعالى لم يات من ادم على  
 شيء من هذه غير هاه وروى عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال من اتم الوضوء كما امر الله تعالى والصلوات المكتوبات  
 كانت كفارات لما بينهن قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو الحسن



٩٠  
نرحم الفقهاء قال حدثنا محمد بن اسمعيل المكي قال حدثنا ابو سلمة قال  
حدثنا ابو وصال عن زرعه عن ابي بصير قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لبلال عند صلوة الفجر حدثني بارتك عمل عملته في  
الاسلام فاني سمعت الليلة حشفت نعليك في الجنة فقال ما علمت  
في الاسلام ارضي عندي من اني لم انتظر طهورا في ساعه ليل ولا نهار  
الاصليت اذ لي ما كنت لي وفي غير اخر ما احدث الا وجدته الطهارة  
وما تطهرت الا وصليت ركعتين هـ

### باب الصلوة الخمس

قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا  
ابراهيم بن يوسف قال حدثنا يزيد بن ربيع عن يونس عن الحسن بن روح  
ابن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي اسحق  
باب احديثكم كثيرا لما من يغتسل فيه كل يوم خمس مرات فماذا ينبغي  
عليه من الترتيب يعني ان الصلوة الخمس تطهر من الذنوب  
ولا يبقى عليه شيء من الذنوب فيما دون الكبار وهذا اذا صلى الصلوة  
على التقويم ويتم ركوعها وسجودها فاذ لم يتم ركوعها وسجودها فهي  
مردودة عليه هـ قال حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد قال  
حدثنا فارس بن مردويه قال حدثنا محمد بن الفضل قال  
حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك عن همام بن يحيى عن اسحق بن  
عبد الله عن يحيى بن خالد عن ابيه عن محمد بن رفاع عن ابي اسحق  
بن عمار عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا فاستقبل  
القبلة فصلى فلما وقع صلاته جافتم على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلموا على القوم فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا فصل فانك  
لم تفصل فارجع الرجل فبكي فلما رجع قال له ارجع فصل فانك لم تفصل امده  
لذلك موتين او ثلثا فقال الرجل ما الكون فلا ادري ما عنت علي من  
صلاتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتم صلاة احدكم حتى يسبح

عن ابي اسحق  
بن عمار

الحق كما امر الله تعالى في غسل وجهه ويديه وتسلح برأسه وغسل رجله  
الى الكعبين ثم يكبر الله وحده ثم يقرأ من القرآن ما اذن له فيه ثم يكبر  
فيضع كفيه على ركبتيه حتى تطمئن مفاصله وتستريح ثم يقول سمع  
الله لمحمد فليستوي قائما حتى يقيم صلبه فيأخذ كل عضو ما حقه  
ثم يكبر ويسجد فيمكن وجهه من الارض حتى تطمئن مفاصله وتستريح  
ثم يكبر فيستوي قاعدا على مقعد ويقيم صلبه فيوصف صوته  
هـ كذا في اربع ركعات حتى قرع ثم قال لا تتم صلوة احدكم حتى يفعل  
ذلك فقد امر النبي صلى الله عليه وسلم باتمام الركوع والسجود واخبر ان  
الصلوة لا تقبل الا هكذا فينبغي للعبد ان يجتهد في اتمام صلواته  
لتكون حلالا له كفارة لما فعل قبله من الذل والخطايا دون الكبار  
قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا فارس بن مردويه قال  
حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن المقرئ  
عن حبان بن شريح عن ابي عقيل عن الحسن بن علي عن عثمان قال  
جلس عثمان بن عفان رضي الله عنه يوما وجلست ناعمة فجاء المؤذن  
فدعا عثمان بما فتوا ثم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتي كوفيه  
هذان قال من يؤتي كوفيه هذان ثم قام فصلى صلاة الظهر  
عقدا الله ما بينها وبين صلوة الصبح ثم صلى العصر عقدا الله ما  
بينها وبين صلوة الظهر ثم صلى المغرب عقدا الله ما بينها وبين صلوة  
العصر ثم صلى العشاء عقدا الله ما كان بينها وبين المغرب قال  
تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات ويلى رسول الله هذه الحسنات  
يذهبن السيئات فما الباقيات الصالحات قال سبحان الله وبحمده ولا  
اله الا الله والله البدر والحوار ولا فقه الا بالله العلي العظيم هـ  
عن عبد الله بن مسعود انه قال من سمع ان يلقى الله غدا مسلما فليحفظ  
على هذه الصلوات المفوضات يورث من حيث ينادي بهن قال  
الله تعالى شوع لنبيكم سنتن الهدى وان من من نحن الهدى والهدى



لوصليكم في بيوتكم كما يصلي المصلي في بيته لتزكمت سنة نبيكم ولتزكمت سنة  
 نبيكم اضلتم ولقد انبى عاينان من وما يتخلف عنهن الامنافق معلوم نفاقه  
 ولقد رايتنا والرجل ليهادي بين اثنين حتى يقام في الصف وما من  
 رجل يتطهر فيصن طهوره ثم يعبد الى مسجد من المساجد فيصلي  
 فيه الا كتب الله له بكل خطوة حسنة ورفع بهادرجه وحط عنه بها  
 خطيه حتى انكنا بين الخطي وان صلو الرجل في الجماعة تزيد على صلو  
 الرجل وحده خمس وعشرين درجة وعن جابر بن عبد الله قال  
 اردنا النقلة الى المسجد والبقاع حول المسجد لنا خالية قبل ان يصلي  
 اسعليه وسلم فاننا ناتي ديارنا فقال يا بني سلمة بلغني انكم تزيدون النقلة  
 الى المسجد قلنا يرسل الله تعالى عن المسجد والبقاع حوله خالية فقال  
 يا بني سلمة دياركم دياركم فانها تكتب انتم فقالوا انما اردنا ان نكون محضين  
 المسجد لما قال النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال في وروى  
 انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى في  
 الجماعة اربعين يوما لم تقف ركلة واحدة كتب الله له براءتان براءة من النفاق  
 وبراه من النار قال حدثنا محمد بن الفضل باسناده عن عباد بن  
 الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قضا فبلغ الوضوء ثم قام  
 الى الصلوة قائم ركوعتها وسجودها والقراءة فيها قات الصلوة حفظ الله كما  
 حفظني ثم صعد بها وطأ منقذها ونور فتفتح لها ابواب السما حتى ينتهي بها الى  
 الله تعالى فتشفع لصلحها واذا صبح ركوعتها وسجودها والقراءة فيها قات  
 الصلاة فيصعد الله كما يصعدني ثم صعد بها ولها ظلمة حتى ينتهي بها الى السما  
 فتفتح ابواب السماد ونها ثم تلف كما تلف الثوب الخلق فيصعد بها على  
 وجهه صاحبها وعن الحسن البصري رحمه الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال الا احدثكم باشر الناس سرقة قالوا من هو يرسل الله قال  
 الذي يسرق من صلاته قالوا وكيف يسرق من صلاته قال لا يتم ركوعتها  
 ولا سجودها وعن سالم الفارسي رحمه الله عليه انه قال الصلاة مكبال

تقارب

التي تكتب في بيوتكم  
 الفارغة الكمل  
 بنى سلمة بن عبد الله بن مسعود  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 في الصلاة ما قال في وروى  
 انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى في  
 الجماعة اربعين يوما لم تقف ركلة واحدة كتب الله له براءتان براءة من النفاق  
 وبراه من النار قال حدثنا محمد بن الفضل باسناده عن عباد بن  
 الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قضا فبلغ الوضوء ثم قام  
 الى الصلوة قائم ركوعتها وسجودها والقراءة فيها قات الصلوة حفظ الله كما  
 حفظني ثم صعد بها وطأ منقذها ونور فتفتح لها ابواب السما حتى ينتهي بها الى  
 الله تعالى فتشفع لصلحها واذا صبح ركوعتها وسجودها والقراءة فيها قات  
 الصلاة فيصعد الله كما يصعدني ثم صعد بها ولها ظلمة حتى ينتهي بها الى السما  
 فتفتح ابواب السماد ونها ثم تلف كما تلف الثوب الخلق فيصعد بها على  
 وجهه صاحبها وعن الحسن البصري رحمه الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال الا احدثكم باشر الناس سرقة قالوا من هو يرسل الله قال  
 الذي يسرق من صلاته قالوا وكيف يسرق من صلاته قال لا يتم ركوعتها  
 ولا سجودها وعن سالم الفارسي رحمه الله عليه انه قال الصلاة مكبال

من وحي له ومن طهف فقد علمت ما قال في المطعفين وروى ابو هريرة رضي الله عنه  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اتقوا الصلوة على المنافقين صلو الغنا الاخر  
 والعجز ولتعلمون ما فيهما من الاجر لا يتقوها ولو حبوا وعن بريدة الاسدي  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال بشر المشايين في ظلم الليل الى المساجد  
 بالبوز القام يوم القيامة وعن اي مشروى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال لقد هممت ان امر بالصلوة فتقام ثم اخرج بغيري معهم حرم الخطبة  
 فاحرق على قوم ديارهم يتسبحون النداء ثم لا ياتون الصلوة وروى عباد  
 بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خمس صلوات افترضهن الله تعالى  
 على عباده فمن جازهن تاما ولم ينقصهن كان له عند الله تعالى عهدها ان يدخله الجنة  
 ومن تركهن استغفا فاجهن لم يكن له عند الله تعالى عهدها ان يشارحه وان  
 شاع فوه وروى عن عطاء بن قسرة عن رجل قال لا تلبس ثوبا ولا يبع عن ذكر الله قال  
 شهوة الصلوة المكتوبة وقوله تعالى تتجافوا جنوبهم عن المضاجع قال صلو عشا  
 الاخرة قال حدثنا ابي قال حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا احمد بن ابي  
 منصور قال حدثنا هود بن خليفة عن عوف بن حبيب عن ابي جهم عن ابي جهم  
 بن حوشب عن عبد الله بن عباس قال اذا كان يوم القدر وجمع الحلائق بصعيد  
 واحد جنهم وانسهم الامم خشاء صفوف نادى منادي تتعلمون اليوم من  
 اصحاب الكرم ليقيم الحادون على كل حال فيقومون ويسبحون الى  
 الجنة ثم ينادي تانيا سيعلمون اليوم من اصحاب الكرم ليقيم الذين تتجافوا  
 جنوبهم عن المضاجع فيقومون الى الجنة ثم ينادي ثالثا ستعلمون اليوم من  
 اصحاب الكرم ليقيم الذين لا تلبس ثوبا ولا يبع عن ذكر الله واقام الصلوة وابتداء  
 الزكوة فيقومون ويسبحون الى الجنة فاذا اخذها ولا الثالثة من هبل  
 الجمع خرج عنق من النار فاشرفت على الحلائق لها عيان بصبتان ولسان  
 وضج فيقول الي وكنت بك اجبار عبيد فليظلم من الصفوف كل قط الطيب  
 حب السمس فليظلم من الصفوف فيجلسهم في نار جهنم ثم يخرج ثانية فيقول ان وكنت من اذبح  
 الله ورسوله فليظلم من الصفوف فيجلسهم في نار جهنم ثم يخرج الثالثة

عن جابر بن عبد الله  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 في الصلاة ما قال في وروى  
 انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى في  
 الجماعة اربعين يوما لم تقف ركلة واحدة كتب الله له براءتان براءة من النفاق  
 وبراه من النار قال حدثنا محمد بن الفضل باسناده عن عباد بن  
 الصامت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قضا فبلغ الوضوء ثم قام  
 الى الصلوة قائم ركوعتها وسجودها والقراءة فيها قات الصلوة حفظ الله كما  
 حفظني ثم صعد بها وطأ منقذها ونور فتفتح لها ابواب السما حتى ينتهي بها الى  
 الله تعالى فتشفع لصلحها واذا صبح ركوعتها وسجودها والقراءة فيها قات  
 الصلاة فيصعد الله كما يصعدني ثم صعد بها ولها ظلمة حتى ينتهي بها الى السما  
 فتفتح ابواب السماد ونها ثم تلف كما تلف الثوب الخلق فيصعد بها على  
 وجهه صاحبها وعن الحسن البصري رحمه الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال الا احدثكم باشر الناس سرقة قالوا من هو يرسل الله قال  
 الذي يسرق من صلاته قالوا وكيف يسرق من صلاته قال لا يتم ركوعتها  
 ولا سجودها وعن سالم الفارسي رحمه الله عليه انه قال الصلاة مكبال



قَالَ الْمُنْبَاهُ فَاحْسِبْ اِنَّهٗ قَالَ اَتَى وَكَانَ بِاصْحَابِ النَّصَاوِيرِ فَيَلْتَقِطُهُمْ مِنَ الصُّلُوفِ  
 فَيَجْلِسُهُمْ فِي نَارِجِهِمْ فَاذِ الْخُلْدُ مِنْ هَوْلَا الثَّلَاثَةِ وَمِنْ هَوْلَا الثَّلَاثَةِ تُشْرَتُ الْعَصَا  
 وَوَضَعَتْ الْمَوَازِينَ وَدُعِيَ الْخَلَائِقُ لِلْحَتَابِ وَذَكَرَ اَنَّ ابْلِيْسَ كَانَ يُرِي فِي الزَّمَانِ  
 الْاَوَّلِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا اَمْسِرْ كَيْفَ اصْنَعُ حَتَّى اَكُونَ مِثْلَكَ فَقَالَ ابْلِيْسُ وَتَحَلَّ لَمْ يَبْلُ  
 مَنِ هَذَا اَحَدٌ فَكَيْفَ تَطْلُبُهُ اَنْتَ فَقَالَ لِلرَّجُلِ اِنَا اَحَدٌ ذَكَرْتُ فَقَالَ لَهُ ابْلِيْسُ  
 اَمَّا اِنْ اَرَدْتَ اَنْ تَكُونَ مِثْلِي فَتَهَاجِرْ بِالصَّلَاةِ وَلَا تَبَالِي مِنَ الْخَلْفِ صَادَقَا وَلَا  
 كَاذًا فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ لَقَدْ عَاهَدْتُ اَنْ لَا ادْعِيَ الصَّلَاةَ وَلَا اُحْلِفُ قَدِيمًا اَبَدًا فَقَالَ  
 لَهُ ابْلِيْسُ مَا نَعْمَ اَحَدٌ مَنِي بِالْاِحْتِيَالِ غَمْرَكَ وَاَنَا عَاهَدْتُ اَنْ لَا ادْعِيَ لَدُنِّي قَدِ  
 هُوَ وَرَوَى عَنْ اَبِي الدَّرْدَاءِ اَنَّهُ قَالَ اَكْرَمَ عِبَادِ اللَّهِ عَلَى اللَّهِ الَّذِينَ يَرَاغُونَ  
 الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ قَالُوا يَا اَبَا الدَّرْدَاءِ وَمِنْ كَيْفَ قَالَ الْمَوْدُ فَوَقَّعَ مِنْ يَرَاغِي  
 وَقْتُ الصَّلَاةِ مِنَ الْمَلِيحَةِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ دَاوُدَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ اَحْمَدَ  
 الْحَظِيْبُ السَّكَاوِي قَالَ حَدَّثَنَا اَبُو عَمْرٍو وَاحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الْجَوَافِي عَنْ يَحْيَى بْنِ عَمْرٍو  
 عَنْ يُوْسُفَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ مَعْنٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ اَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ  
 رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةُ مِنْ ضَاةِ الرَّبِّ تَعَالَى وَحُبِّ الْمَلَائِكَةِ وَتَحَنُّنِهِ  
 الْاَيْنِيَا وَنُورِ الْمَعْرِفَةِ وَاصْلِ الْاِيْمَانِ وَاجَابَةِ الدُّعَا وَقُبُوَابِ الْاَعْمَالِ  
 وَبِرَكَّةٍ فِي الرِّزْقِ وَزَاوِجِهِ الْبَدَنِ وَسِلَاحٍ اِلَى اَعْدَائِهِ وَكَرَاهِيَةِ الشَّيْطَانِ وَشَفِيعٍ  
 بَيْنَ يَدَيْ صَاحِبِهَا وَبَيْنَ مَلَكِ الْمَوْتِ وَسِرَاجٍ فِي قَبْرِهِ وَفَرَّاشٍ تَحْتَ جَنْبِهِ  
 وَجَوَابٍ مَعَ مَنْكِرٍ وَنَكِيرٍ وَمَوْشٍ وَزَاوِيٍّ مَعَهُ فِي قَبْرِهِ اِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ فَاِنْ كَانَتْ  
 الْقِيَمَةُ كَانَتْ الصَّلَاةُ ظِلًّا فَوْقَهُ وَتَاجًا عَلَى رَاسِهِ وَلِبَاسًا عَلَى يَدَيْهِ وَنُورًا اِسْفَلِي  
 بَيْنَ يَدَيْهِ وَسِتْرًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ وَخُجَّةً لِلْمَوْتِ بَيْنَ يَدَيْهِ الرَّبِّ وَثِقْلًا فِي  
 الْمِيزَانِ وَجَوْلَزًا عَلَى الصَّلَاطِ وَمِفْتَاحًا اِلَى الْجَنَّةِ لَاقِي الصَّلَاةِ تَسْبِيحًا وَتَحْمِيدًا  
 وَتَقْدِيسًا وَتَعْظِيمًا وَقِرَاءَةً وَدُعَا وَتَحْمِيدًا وَذَلِكَ اَفْضَلُ الْاَعْمَالِ كُلِّهَا الصَّلَاةُ لَوْ قُتِلَ  
 عَنْ الْحَسَنِ اَنْ رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اَوَّلُ مَا يَحْسَبُ بِهِ الْعَبْدُ  
 يَوْمَ الْقِيَمَةِ الصَّلَاةَ فَاِنْ اَتَمَّهَا هُوَنَ عَلَيْهِ الْحَتَابُ وَاِنْ كَانَ اَنْتَقَصَ مِنْهَا شَيْءٌ  
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَا لَيْكُمُ هَلْ اَعْبَدْتُمَنِي مِنْ تَطَوُّعٍ فَاَمَّا الْفَرِيضَةُ اَلتَّطَوُّعُ

صلاته

صورة من كتاب

ش



فَاِنْ تَمَّ جَرِي الْاَعْمَالِ عَلَى حَسَبِابِ ذَلِكَ وَيُقَالُ مَنْ دَامَ عَلَى الصَّلَاةِ اَعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى  
 خَمْسَ خِصَالٍ اَوْ لَهَا يَرْفَعُ عَنْهُ مَبْنَى الْعَيْشِ وَيَرْفَعُ عَنْهُ عَذَابَ الْقَبْرِ وَيُعْطِي كِتَابَهُ  
 بِيَمِينِهِ قَطْرًا عَلَى الصَّلَاطِ كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ وَيَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَمَنْ تَهَاوَنَ  
 بِالصَّلَاةِ فِي الْجَمَاعَةِ عَاقِبَتُهُ اِلَى ثَمَاعِثٍ خَصْلَةٍ ثَلَاثَةٍ فِي الدُّنْيَا وَثَلَاثَةٍ  
 عِنْدَ الْمَوْتِ وَثَلَاثَةٍ عِنْدَ الْقَبْرِ وَثَلَاثَةٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ اَمَّا الثَّلَاثَةُ الَّتِي فِي الْحَيَاةِ يَرْفَعُ  
 الْبُرْكَرُ مِنْ كِتَابِهِ وَيَنْزِعُ سِيمَا الْمَيِّتِ مِنْ وَجْهِهِ وَيَكُونُ بِغِيضَاتِي قُلُوبِ النَّاسِ  
 هُوَ وَاَمَّا الَّذِي عِنْدَ الْمَوْتِ فَيَقْبِضُ عَطَشَنَا نَاجِيًا اَشَدَّ مَا يَكُونُ نَزْعُهُ وَاَمَّا فِي  
 الْقَبْرِ فَمَسْأَلُهُ مِنْكَرٌ وَنَكِيرٌ وَظُلْمَةُ الْقَبْرِ وَصِيقَتُهُ هُوَ وَاَمَّا اللُّوَاتِي يَوْمَ الْقِيَمَةِ  
 فَثَلَاثَةٌ حَسَابُهُ وَعَظْمُ الرَّبِّ وَعَقُوبَةُ اللَّهِ فِي النَّارِ لَوْ قَدْ رَوَى عَنْ اَبِي ذَرٍّ الْفَقَارِ  
 عَنْ هَذَا وَرَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اَحْمَدَ اَنَّ رَجُلًا اَتَى اَبِي عَالِيَةَ فَقَالَ لِمَا تَقُولُ فِي صَلَاتِكَ  
 يَقُومُ بِالْيَدِ وَيَعْبُورُ بِالنَّهَارِ وَلَا يَشْهَدُ الْجَمْعَةَ وَلَا يُصَلِّي فِي جَمَاعَةٍ وَمَاتَ عَلَى ذَلِكَ  
 قَالَ كُفُوِي النَّارَ فَاخْتَلَفُوا اِلَيْهِ شَهْرًا فَمُتُوا عَنْ ذَلِكَ فَكُلُّ مَنْ يَقُولُ  
 هُوَ فِي النَّارِ قَالَ حَدَّثَنَا اَبِي بَاسَنَادَهُ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ اَبِي رَافِعٍ عَنْ اَبِيهِ  
 قَالَ لِيَاثِينَ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَفِيضُ مِنَ الْاِسْلَامِ اِلَّا اسْمُهُ وَلَا يَبْقَى مِنَ الْقُرْآنِ  
 اِلَّا رِسْمٌ مَسِيحًا جَدُّهُمْ يَوْمَئِذٍ عَامِدٌ وَهِيَ مِنَ الْهَدْيِ حُرَابٌ عَلَامٌ يَوْمَئِذٍ  
 مَشْرُوعًا لِقَائِهِمْ اَدِيمُ السَّمَاءِ عِنْدَهُمْ تَخْرُجُ الْقِيَمَةُ وَفِيهِمْ تَعُودُ وَقَالَ  
 وَهَبُ بْنُ مَسْبُوحٍ اَنَّ الْحَوَاجَّ لَمْ تَطْلُبْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى مِثْلَ الصَّلَاةِ وَكَانَتِ الْكُرْبُ  
 الْعِظَامُ تَكْشِفُ عَنْ الْاَوَّلِينَ بِالصَّلَاةِ قُلُوبُ مَنْ تَزَلُّ بِاِحْطَامِ كُرْبِ الْاَعْيَانِ مَقْدَرُهُ  
 اِلَى الصَّلَاةِ وَقَالَ اَسْعَدُ بْنُ جَعْفَرٍ يَوْمَئِذٍ يَوْمَئِذٍ يَوْمَئِذٍ يَوْمَئِذٍ يَوْمَئِذٍ يَوْمَئِذٍ  
 كَانَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَعْنِي الْمَصْلِحِينَ لِلْبَيْتِ فِي بَطْنِهِ اِلَى يَوْمِ يَبْعَثُونَ يَعْنِي  
 لِبَقِيٍّ فِي بَطْنِ الْحَوْثِ اِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ اَنْ اَنْتَفَعَ  
 فِي الدُّخَانِ اسْتِغَاذَةً مِنْ تَزُولِ الْبَلَاءِ وَتَحْمِيدُ صَاحِبِهِ مَتَكَ وَنَجَا اِذَا تَزَلَّ  
 بِهِ الْبَلَاءُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا اَعْطَى عَبْدٌ خَيْرًا اَفْضَلَ مِنْ اَنْ  
 يُوْزَنَ لَهُ فِي رَكْعَتَيْنِ بِصَلَاتِهِمَا قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ تَيْمِيَّةٍ لَوْ جَبَتْ  
 بَيْنَ الْجَنَّةِ وَبَيْنَ رَكْعَتَيْنِ لَأَهْتَرَتْ الرُّكُوعُ تَيْنِ عَلَى الْجَنَّةِ لَاقِي الرُّكْعَتَيْنِ



رضي ربي وفي الجند رضاي ويقال ان الله تعالى خلق سبع سموات وحشاها  
 بالمثل لئلا يحسنوا الرياسة وتعبدهم بالعبادة فلا يفتخرون بالصحة فلا يفتخرون  
 ساعة فجعل لكل سماء على من العباد فأكمل سموات عليا رجلا  
 الي النخ في الصور وأهل سماء لوع وأهل سماء جود وأهل سماء خيرة  
 الاجضة من هيبتة وأهل عليين ومن حول العرش وقوف  
 حول العرش يحسون محمد بنهم ويستغفرون لمن في الارض فجعل  
 اسد لك كله في صاوة واحدة كرامة للمؤمن حتى يكون له حظ من  
 عبادة اهل كل سما وتراهم القوان تلونه فيها وطلب منهم شكرها وشكرها  
 اقامتها بشروطها وحل ودورها فقال عز وجل الذين يؤمنون بالغيب  
 ويقومون الصلوة وقال تعالى واقموا الصلوة واتوا الزكوة وقال  
 تعالى واقموا الصلوة فلم يحتم ذكر الصلوة في موضع من التنزيل الا موضع ذكر  
 اقامتها فاما بلغ ذكر المصليين قال تعالى فويل للمصلين الذين هم عن  
 صلاتهم ساهون فيصليهم مصلين وسبي المؤمنين المقيمين الصلوة  
 وذلك ليعلم ان المصلين كثير والمقيمين الصلوة قليل فاهل الغفلة يعمون  
 الاعمال على الترويح ولا يذكرون يوم يعرضون على الله تعالى فيقبل  
 او يرد وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان منكم من  
 يصلي صلوته ولا يكتله من صلاة ثلاثا وربعا وخمسا وستة ما حتى ذكر  
 عشرها يعني لا يأت به من صلاته اسما عنياه وروى عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم انه قال من صلى ركعتين مقبل على الله تعالى بقلبه خسر  
 من ذنوبه كيوم ولدته أمه وأما اعظم شان صلوته العبد باقباله على الله  
 تعالى فاذا لم يقبل على صلاته ولم يغتنم بحديث النفس كان كمن وقف  
 وقد ادى الى باب الملك معذرا من خطاياه ونزلت فلما وصل الى باب  
 الملك وقام بين يديه واقبل عليه الملك فحصل الوافد يلتفت تيسرا  
 وشمالا فان الملك لا يقضي حاجته وانما يقبل الملك عليه بقدرة عناءه  
 وكذلك الصلوة اذا قام العبد فيها وسما عنها لا تقبل منه واعلم ان مثل

فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون

الصلوة كشل ملك اتخذ سريانا واتخذ وليما فيها الزمان الاطعمهم  
 والاشربهم لئلا يكون لذة وفي كل لون منفعة فكذا الصلوة وما هم  
 الذين جلا جلاله اليها وهيأ لهم فيها افعال مختلفة تعبد بها بالبدن بكل لون  
 من العبودية فالادغال كالاطعمهم والادكار كالاشربة وقد قيل في  
 الصلوة اثنا عشر ان مسله ثم جمعت هذه الاثنا عشر في اثنا عشر  
 مسله فمن اراد ان يعيلى فلا بد له ان يتعاهد قلبه بهذه الاثنا عشر  
 حصله لثمة صلاته ستة قبيل الدخول في الصلوة وستة بعدها وأولها  
 العلم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال قليل مع علم خسر من عمل كثير  
 في جهل والثاني الوصف لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا صلاة الا بطهور  
 والثالث اللباس لقوله عز وجل خذوا زينكم عند كل مسجد يعني البسوا  
 ثيابكم عند كل صلاة والرابع حفظ الوقت لقوله تعالى ان الصلوة  
 كانت على المؤمنين كتابا موقوتا يعني فيها موقنا وال خامس استقبال  
 القبلة لقوله تعالى فويل للمصلين وجهك شطر المسجد الحرام يعني نحو  
 والسادس التنية لقول النبي صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنيات والابع  
 التليين لقول النبي صلى الله عليه وسلم تحرموا التاكيد وال ثامن القيام  
 لقول الله تعالى وقوموا لله قانتين يعني صلوته قائمين والتاسع التواضع  
 لقوله تعالى فاقدوا ما تيسر من القرآن والعاشر الركوع لقوله تعالى  
 واركعوا واسجدوا والراكنين له وآحاد ركعتي السجود لقوله تعالى واسجدوا  
 واعبدوا وال ثاني عشر العقد لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا رفع  
 رأسه في اخر سجدة وقعد فقد تمت صلاته فاذا أوجبات هذه الاثني عشر  
 تحتاج الى الختم وهو الا حلاص لثمة هذه الاشياء فاما العلم فهو على ثلثة  
 اوجه أحدها ان يعرف الضرورة من السنة وان ذلك من تمام الصلوة  
 والثاني ان يعرف الله عز وجل والثالث ان يعرف الشيطان  
 فاخذ محاربه بالجهد وأما الوصف فقام في ثلثة اشياء أولها ان تطهر  
 قلبك من الغفلة والخسر والثاني ان تطهر البدن من الذنوب



والتالث ان تغسل الاعضاء الثلاثة من غير استئذان في الماء ما للباس فتمامه  
في ثلث اشياء اولها ان يكون اصله من الحلال والثاني ان يكون طاهرا  
من النجاسات والثالث ان يكون موافقا للسنه ولا يكون لبسته على وجه  
الفخر والخيلاء وحفظ الوقت في ثلث اشياء اولها ان يكون نظره الى الشمس  
والقمر والنجوم يتعاهد به حضور الوقت والثاني ان يكون سمعك  
الاذان والثالث ان يكون متفكرا متعاهدا للوقت واستقبال  
القبلة في ثلث اشياء اولها ان تستقبل القبلة بوجهك والثاني ان  
تقبل على الله بقلبك والثالث ان تكون خاشعا ذليلا والنية تمامها  
في ثلثه اشياء اولها ان تعلم اي صاوة تصلي والثاني ان تعلم انك تقوم  
بين يدي الله تعالى وهو يراك فتقوم بالهيبه والثالث ان تعلم  
انه يعلم ما في قلبك فتفرغ قلبك عن اشتغال الدنيا الى الله تعالى والتكبير  
تمامه في ثلثه اشياء اولها ان تكبر تكبيرا صحيحا حراما والثاني  
ان ترفع يديك محمدا اذ نيك والثالث ان يكون قلبك خاضعا فتكبر مع  
التعظيم وتعلم القيام في ثلثه اشياء اولها ان تجعل بصرك موضع سجودك  
والثاني ان تجعل قلبك الى الله تعالى والثالث ان لا تلتفت يمينا ولا  
שמالا وتعلم القراءه في ثلثه اشياء اولها ان تقرأ بالتفك وتتعاهد  
معانيها والثالث ان تعلم ما تقرأه وتعلم الركوع في ثلثه اشياء اولها  
ان تبتسط ظهرك ولا تشكته ولا ترفعه والثاني ان تضع يديك على ركبتيك  
وتفريق بين اصابعك والثالث ان تطمين راعا وتضع الشبهات  
مع التعظيم والوقار وتعلم السجود في ثلثه اشياء اولها ان تضع يديك محمدا  
اذ نيك والثاني لا تبتسط ذراعيك والثالث ان تطمين فيها وتضع مع  
التعظيم والجلوس تمامه في ثلثه اشياء اولها ان تقعد على رجلك اليسرى  
وتنصب اليمنى والثاني ان تتشهد بالتعظيم والثالث ان تسلم على التمام وتعد  
لنفسك والمؤمنين والاعلام تمامه في ثلثه اشياء اولها ان تطلب بصلواتك  
رضي الله تعالى ولا تطلب بما رضى الناس والثاني ان تزي التوفيق من استغفار

والتالث تحفظ ما حتى تتبع بها مع نفسك يوم القيمة فان الله تعالى قال من جاء  
بالحسنه ولم يفعل من عمل بالحسنه ويتبع المصلي ان يعلم ماذا يفعل فيعرف  
قدره فيجد الله تعالى على ما وفقه فان الصلاه قد جمعت فيها انواع الخير من الافعال  
والاذاكار فاذا قام العبد الى الصلاه وقال الله اكبر معناه اساعظم واجل  
يقول الله عز وجل قد علم عبدي اني اكبر من كل شيء فاقبل على ما اذا اكبر  
رفع يديه الى اذنيه ومعني رفع اليدين التنزيه عن كل معبود سوي  
سبحانك الله عز وجل ثم يقول سبحك اللهم وبحمدك وتعلم في قلبك معني هذا القول  
سبحانك اللهم وبحمدك وتعلم في تعني تنزهها لله تعالى من كل سوء ونقص  
وحمدك يعني ان لك الحمد ثم تقول وتبارك اسمك يعني جعلت البركه في  
اسمك وفيما ذكر عليه اسمك وتعالى جرك يعني ارتفع قدرك وعظمتك  
ولا اله غيرك يعني لا خالق ولا رازق غيرك لم يكن فيما مضى ولا يكون فيما  
يقيم ثم تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يعني اسلك ان تعبدني وتنعني  
من فتنه الشيطان الرجيم الملعون ان الله هو السميع العليم يعني السميع  
الدعا العليم لضعيف وحاجي بسبح الله الرحمن الرحيم ومعني بسم الله الرحمن الرحيم  
الاول فلا يتبع قبله ولا بعده الرحمن العاطف على جميع خلقه بالترزق الرحيم  
بالمؤمنين ثم يقرأ الحمد لله رب العالمين الى اخره يعني الحمد الذي لم يجعله  
من المغضوب عليهم وهم اليهود ولا الضالين يعني ولا من الضالين  
ولكن جعله على طريق انبيائه فاذا ركعت فقل في نفسك فكانك تقول  
بارب ابي خضعت بين يديك وجئت بك النفس العاصيه اليك وانقادت  
نفسك لعظمتك لعلك تحمي ثم تقول سبحان ذي العظيم معناه تضرعا الى رب  
عظيم ومولي كريم ثم ترفع راسك وتقول سمع اسلمن حمده معناه غفر الله لمن  
وحده واطاعه ثم تقول وبنا لك الحمد معناه لك الحمد ان وفقنا لهذا ثم تسجد  
ومعني السجود الميل بالذل والاشتمال والتواضع معناه انك صورت  
وجهي على اجز صورتي وجعلت فيه البصر والسمع واللسان فهذه الاشياء  
احب الي وانفع لي فقد جئت بهذه الاشياء ووضعها بين يديك ثم تقول



سبحان ذي الاعلى معناه ذي الاعلى الذي لا يشي فوفه ثم اذا جلست بالشهد فقرأ  
الحيات لله فتقول الحيات لله يعني الملك لله والمحمد لله والثناء لله وتروي  
عن الحسن البصري انه قال كانت في الكاهلية اصنام فكانوا يقولون لا صنمهم الا  
الحبيب الباقيده فاسر الله تعالى اهل السماوات ان يحلوا الحيات لله يعني له البقا  
والملك الدائم ثم يقولوا والصلوات يعني الصلوات ان يحسن الله عز وجل ولا ينبغي  
ان يصلي الا له والطيبات يعني شهاد ان لا اله الا الله هي لله تعالى يعني الواحد لله  
لهم يقول السلام عليك ايها النبي ورحمة الله يعني يا محمد عليك السلام كما بلغت  
رسالة ربك ونحو ذلك لا تشك ورحمة الله يعني رضوان الله ال واجب  
وبركاته يعني عليك البركة وعلى اهل بيتك السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين  
يعني مغفرة الله تعالى علينا وعلى جميع من مضى من النبيين والصدقيين  
ومن ملك طريقهم الى يوم القيمة اشهد ان لا اله الا الله يعني لا معبود في  
السما والارض غيري واشهد ان محمدا عبده ورسوله وخاتم انبيائه وصفيه  
وخيرته من خلقه ثم تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وتدعو نفسك ولو الدريك  
والمومنين والمومنات ثم تكلم على نفسك وعن شمالك ومخيم التسليم على اليمين  
وعلى الشمال يعني انتم معاشر اخواني من المومنين والمومنات من شدي  
ومن خيانتني اذا خرجت من المسجد وتروي عن الحسن البصري عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انه قال للصلي ثلاث كرامات يتناثر البر على راسه  
والسلايكه تخفونه من لادن قدس به العنان السما ومالك ينادي لو يعلم هذا الا بعد  
من ينادي ما انقل من صلواته وتلك الكرامات كلها للصلي فينبغي للصلي ان يعرف  
قد صلواته ومحمد الله تعالى عليا من عليه ووقفه لذلك وتروي شعبه  
عن قتاده ان دانيال نعت ام محمد فقال يصلون صلاه لوصلاها قوم نوح ما اغرقوا  
ولوصلاها قوم عاد ما ارسيت عليهم الزخ العقيم ولوصلاها قوم هود ما اخذتهم  
السيحه ثم قال قتاده عليم بالصلوات فانها خلق المومنين وتروي جابر بن خليفه  
عن ابي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني امة موحده وانما يدفع الله عنهم  
البلايا بخلاصهم وصلاتهم ودعائهم وضعفائهم

عن الحسن البصري

باب

فضل الاذان

قال حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد قال حدثنا فارس بن مردويه  
قال حدثنا محمد بن الفضل قال علي بن يونس العابد عن ابي عون البجلي عن سالم بن  
مروان عن رجل من اهل الشام قال دخل رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبرني  
بعمل واحد ادخل به الجنة قال كن هوذن قومك بمحبة بك صلاحهم قال  
يرسل الله فان لم اطق قال فعليك بالصف الاول وتروي وكيع عن عبد الله  
بن الوليد عن محمد بن نافع عن عمار بن ربيعة عن ابي ثعلبة عن ابي  
ومن احسن قول من دعا الى الله وعمل صالحا يعني دعا الخلق الى الصالح وصلب  
بين الاذان والاقامة وتروي القاسم عن ابي امامة الباهلي ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال ان يغفر للمؤمن مد صوتك وله مثل اجر من صلى معه من  
غير ان ينقص من اجورهم شيء وعن سعيد بن ابي وقاس بن ربيعة عن خوله  
بن الحكم التميمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المريض ضيف الله ما دام  
في مرضه ويرفع له في كل يوم عكس سبعين شهيدا فان عافاه من مرضه فهو يوم  
ولله امد وان قضى عليه الموت ادخل الجنة بغير حساب والمودن هو  
حاجب الله يعطي كما اذا نزل ثواب النبي والامام وزير الله يعطي بكل صلوة ثواب  
الف صديق والعالم وكيل الله تعالى يعطي بكل حديث نوريوم القيمة وكتب له عبادة  
الف سنة والمتعلمون من الرجال والنساء هم خدم الله تعالى فما جزاؤهم الا الجنة  
وتروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اطول الناس عناق يوم القيمة المودون  
وتروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اذن سبع سنين اعتقه الله من  
سبع دركان من النار بعد ان يحسن نيته وتروي عن عطاء بن يسار ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال يغفر للمودن مد صوتك ويصدقك كل من سمعه من  
رطب وبابنك وعن ابي سعيد الخدري قال اذا كنت في البوادي فاذنت  
فارفع صوتك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يسمع حجر ولا مدر  
ولا شجر ولا انس ولا جان الا شهده عند الله تعالى قال حدثنا  
محمد بن الفضل باسناده عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبه  
يوم القيمة ثلاث عليا من فوق الجنة يودن علي ظهرها فاذا اول اشهد ان لا اله



الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ينظر الناس بعضهم الي بعض فقالوا نشهد  
 على مثل ما يشهد حتى يوافق المحشر فاذا وافى المحشر اتي بحلة من طلال الجنة  
 واول من يكسبه بلال وصالح المودنين فقال قتاده ذكرانا ان اباهم ربه رضي الله  
 كان يقول للمودنين هم اطول الناس اعناقا يوم القيمة واول من يقضي  
 الرب يوم القيمة للشهد او المودنين بعد الانبياء في يوم مودن الكعب  
 ومودن بيت المقدس ثم يتابع المودنون وعن ابن مسعود انه قال لو كنت  
 لو كنت مودنا لما باليت ان لا اعزواه وعن سعد بن ابي وقاص قال لو كنت  
 مودنا لما باليت ان لا اجاهد وعن عثمان بن الخطاب رضي الله عنه قال  
 لو كنت مودنا لما باليت ان لا ارج ولا اعقر مع لجه الاسلام وعن علي  
 بن طالب رضي الله عنه انه قال ما احتسري علي شي الا اني وردت اني كنت  
 سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم الاذان للحسن والحسين رضي الله عنهما  
 وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من مدينة يكثر فيها المودنون  
 الا قل بردها وعن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال اذا نادى المودن بالاذان هرب الشيطان حتى يكون بالروح  
 وهي ثاين مبلان مدينه قال الفقيه يحتاج المودن  
 الى عتق خاص حتى ينال فضل المودين او لها ان يعرف منفات الصلوة  
 ويحفظها والثاني ان يحفظ حلقه ولا يوحز الا ذات لاجل طاقه  
 والثالث اذا كان غاييا لم يسخط على من اذن في مسجده والاربع  
 ان تحسن الاذان والاحكام ان يطلب ثوابه من الله تعالى ولا يبت  
 على الناس والتاسع ان يامر بالمعروف وينهي عن المنكر ويقول  
 الحق للفقير والغني سواء والسابع ان ينظر الامام بقدر ما لا يشق على  
 القوم والثامن ان لا يغضب علي من اخذ مكانه في المسجد والثاني  
 لا يطول الصلاة بين الاذان والاقامة والعاشر ان يتعاهد مسجدا  
 ويظهر من القدر ويحبب الصبيان عنه ويحتاج الامام الى عتق  
 حصال حتى تتم صلاته وصلاها من خلفها او لها ان تكون تكبيراته جزميا  
 صحيحا والثاني ان يكون قاريا الكتاب الله تعالى ولا يكون لسانه والثالث

محتاج الامام الى عتق خاص

ان يتم ركوعه وسجوده والاربع ان يحفظ نفسه من الحرام والشبهة والخامس  
 ان يحفظ بدنه وثيابه من الحادي والسادس لا يطول القراءة الا برفي القوم  
 والسابع ان لا يجرب بنفسه والثامن ان لا يدخ في الصلاة حتى يستغفر  
 لجميع ذنوبه لانه مستغفر لمن خلفه والتاسع اذا سلم لا يخص نفسه بالدعاء  
 فيخون القوم والعاشر اذا اذاع في مسجد غريب ليشه على محتاج اليه  
 وروي ابو سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
 خمسة ضمن لهم الجنة المرأة الصالحة المطيعة لزوجها والوالد المطيع لابيه  
 والمتوفى في طريق مكة ولصاحب حسن الخلق وللمن اذن في مسجد  
 من المساجد ايانا واحتسابا وروي ابو بصير عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم انه قال الامام ضامن والمودن مومنين اللهم ارشد الائمة واغفر  
 للمودنين قال الفقيه يسي المودن مومنا لان الناس  
 ايتهم في امر صلواتهم وصاياهم فلا يؤذن لصلوة المغرب حتى تغرب  
 الشمس لكيلا يشتبكه عليهم امر فطرم ومن حق المسلمين على المودن  
 ان لا يؤذن لصلوة الصبح حتى يطلع الفجر كيلا يشتبكه امر فطرم فقي  
 هذا الخبر وجه يكون مومنا والامام ضامن لانه قد ضمن صلاة القوم  
 ونفسه صلاتهم بصلواته ونقص صلاتهم بصلواته قال واخر  
 عبد الوهاب بن محمد العسقلاني بسمرقند باسناده عن اسر من مالک  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثه يوم القيامه على كتابات المسك لا يهول  
 الحساب ولا يخزهم الفزع الا كبير رجل ام يقوم وهم راضون به  
 ورجل اذن الحشر ابتغا وجه الله تعالى وعبد اطاع ربه وسبده وترى  
 ابو بصير رحمه الله عليه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
 يحل لمسلم ان ينظر في بيت مسلم الا باذنه فان نظر فقد دمر ومن دمر  
 فقد نقص العهد ولا يحل لمسلم ان يصل وهو حاقن حتى يخفف ولا  
 يحل لمسلم ان يؤم قوما الا باذنه فان فعل قبلت صلاتهم وردت صلاته  
 ولا يخص الامام نفسه بالدعاء فان فعل فان وعمن بن صالح عن ابي



لهريق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعلم الناس ما في النداء والاذن  
الاول لا يتيقظا عليها ولو يعلمون ما في التكميم لا سيقفوا عليه ولو يعلمون  
ولو يعلمون ما في شهود العتمة والصبح لا توثقها ولو جواك وروى عن جويس  
عن الضحاك الماراي عبد الله بن زيد الاذان في المنام وعلمه بلالا فامسوه النبي  
صلى الله عليه وسلم ان يصعد السطح ويؤذن فلما اذبح الاذان سمعوا هذه بالمدينة  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انذرون ما هذه الهدى قالوا الله ورسوله اعلم  
قال فان برئكم امر بابواب السماء ففتحت لي العرش لاذن بلال قال  
ابوبكر بنى الله هذه البلال خاصته او للمؤذنين عامة قال بل للمؤذنين  
عامة وان ارواح المؤذنين مع ارواح الشهداء اذ كان يوم القيمة نادى  
منادي اين المؤذنون فيقومون علي كتيبان المسك والكافور وروى  
انس ابن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال خمسة ليس لهم  
صلاة المرأة الساحط عليها زوجها والعبد الابن من سيده حتى يبرأ  
والمصارم الذي لا يكلم اخاه فوق ثلثه ومد من خمر وامام قوم يصلي  
بهم وهم له كارهون قال الفقيه كراهية القوم علي وجهين  
ان كانت كراهيتهم لفساد فيه او كان لئانا في القراءة وهم يجدون عيبه  
او كان في اجماعه من هو اعلم منه فهذا هو الذي يكره له ان يؤمهم واما اذا  
كان اعلم اجماعه ولم يكن فيه علة ما ذكرناه فقد جاز له ان يؤمهم وان برغم  
انهم وروى جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال المؤذنون  
المحتسبون لخروج يوم القيمة من قلوبهم وهم يؤذنون والمؤذن المحتسب  
ليشهد له كل شيء يسمع صوته من شجر او صخر او بشر او طير او يابس  
ويغفر الله له مد صوته ويكتب له من الاجر بقدر ما يصلي باذنه  
ويعطيه الله تعالى ما يسيل بين الاذان والاقامة اما ان يعجله في الدنيا  
واما ان يذخره يوم القيمة واما ان يصرف عنه سنة واول من يكسب يوم  
القيمة من كسوة الجنة ابراهيم عليه السلام ثم محمد صلى الله عليه وسلم وروى  
في رواية اخري محمد بن ابراهيم عليهما السلام ثم يكسب الرسل والانبيا ثم

المؤذنون المحتسبون وتلقاهم الملائكة بنجائب من ياقوت احمري شيع كل  
رجل منهم سبعون الف ملكا من قبيل الخضر قال بن عباس ثلثه  
يعصمهم الله من عذاب القبر المؤذنون والشهداء والمتوفون يوم الجمعة اوليله  
الجمعة وعن عبد الله التيمي انه قال ثلثه علي كتيبان المسك حتى يفرغ  
من الحساب امام قوم يلقيهم به وجهه الله تعالى ومؤذن ينادي بالصلاة  
يلقيهم به وجهه الله تعالى ورجل اذ القرآن يلقيهم به وجهه الله تعالى  
وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال مثل ما يقول المؤذن  
كان له مثل اجره وروى في خبر اخر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
كان اذا قال المؤذن الله اكبر الله اكبر يقول معه كذلك في الشهادتين  
واذا قال حي علي الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
قال الفقيه ينبغي للرجل اذا سمع الاذان ان يستمع ويستمع  
ويقول مثل ما يقول المؤذن فاذا انتهى الي قوله حي علي الصلاة فيقول  
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واذا قال حي علي الفلاح فيقول  
ما شاء الله كان وينبغي ان يعرف تفسير الاذان ومعناه فان لكل كلمة  
منها ظهروا وبطن قال المؤذن الله اكبر الله اكبر من زين فتفسيره في الظاهر  
اسم اعظم اسم اعظم واجل ومعناه اساعلم وعليه واجب فاشتغلوا بعلمه  
وانزكوا اشتغال الدنيا فاذا قال اشهد ان لا اله الا الله تفسيره اشهد  
انه واحد لا شريك له ومعناه ان الله تعالى قد امركم بامر فاتبعوه فانه لا ينفعكم  
احد الا الله تعالى ولا ينجيكم من عذاب احد ان لم تؤدوا امره واذا قال  
اشهد ان محمدا رسول الله تفسيره اشهد ان محمدا رسول الله ارسله  
اليكم لتؤمنوا به وتصدقوه ومعناه انه قد امركم باقامة اجماعه فاتبعوا ما  
امركم به فاذا قال حي علي الصلاة فتفسيره اسرعوا الي اداء الصلاة  
معناه حان وقت الصلاة فاقموها ولا تؤخرونها عن وقتها وصلوها  
جماعه واذا قال حي علي الفلاح فتفسيره اسرعوا الي النجاة والسعادة  
ومعناه ان الله تعالى جعل الصلاة سببا للنجاة وسعادتك فاقموها ولا



تؤخر وهما عن وقتنا لنجوا من عذاب الله تعالى واذا قال اساكبو اساكبو  
فتفسيره انه عز وجل اعظم واعز واجل ومعناه ان عمله واجب عليكم فلا تؤخروا  
عمله واذا قال لا اله الا الله فتفسيره انه واحد لا شريك له ومعناه اخلصوا  
صلواتكم لوحيد الله تعالى

باب الطهارة والنظافة

قال الفقيه رحمه الله حدثنا الفقيه ابو جعفر قال  
حدثنا ابوبكر احمد بن محمد بن سهل القاني قال حدثنا ابراهيم بن جهم  
عن ابيه عن اسمعيل بن زياد عن جوير عن الطيال عن بن عباس عن النبي  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالسواك فان فيه عشر خصال  
مطهرة للنفوس ومروضة للرب ومفرجة للملايكة وهبة لللبس وتبييض للاسنان  
ويشد اللثة ويذهب الخضر ويهضم الطعام ويقطع البلغم ويضاعف  
الصلاة وهو طريق القرات قال حدثنا محمد بن الفضل قال  
حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا وكيع  
عن الاوزاعي عن حسان بن عطية وفعه قال الوضع شطر الايمان والسواك  
شطر الوضع ولولا ان اشق علي امتي لا منتم بالسواك عند كل صلاة فركتان  
يستاك العبد فيها افضل من سبعين ركعة لا يستاك فيها قال  
حدثنا محمد بن شهم قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي عن ابي  
اسحق عن محمد بن ابراهيم اليميني عن ابي سلمة عن ابي هذيفة عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انه قال خمس من الفطرة قص الشارب وتقليم الاظفار  
وحلق العانة وتنف الابط والسواك قال ابن عمر السواك بعد  
الطعام افضل من قبله بضعفين وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قال لم يزل جبريل يوصيني باجار حتى ظننت انه سيورثه ولم يزل  
يوصيني بالسواك حتى ظننت ان يذريه يعني يذهب الله ولم  
يزل يوصيني بالنساج حتى ظننت انه يحرقه الا اني لم يزل يوصيني  
بالماء ليك حتى ظننت انه يجعل لعقمتي وقتا ولم يزل يوصيني بصلوة الليل

حتى ظننت ان خيارا ياتي لا ينامون بالليل وروى الاعمش عن مجاهد انه  
قال ايها الناس اذكروا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اناه جبريل فقال  
له ما حبسك فقال كيف اتيكم وانتم لا تقضوا اظفاركم ولا تأخذون من شوا  
ولا تتقون براجمكم ولا تستنكفون ثم قد اوما تنزل الا بامر ربك وروى  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال حق علي كل مسلم الغسل يوم الجمعة  
والسواك والطيب وعن حميد بن عبد الرحمن قال من قس اظفاره  
يوم الجمعة اخرج الله منه الرا وادخل فيه الشفاء وروى عن شهاب  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قس اظفاره يوم الجمعة كان له امانا  
من الحرام وفي بعض الاخبار ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل  
اربعين يوما حلق العانة وفي كل جمعة قص الاظفار وعن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انه قال طيبوا افواهكم فان افواهكم طريق القرات قال  
الفقيه رحمه الله السواك على ثلاثة اوجه اما ان يريد به ابتغا وجه  
الله تعالى وقامة السنة واما ان يريد به منفعة نفسه واما ان يريد به  
وجه الناس فان اراد به اقامه السنة فهو ماجور وكل صانع بفعله  
صالحا في الخير وان اراد به منفعة نفسه فلا اجله وكاسب به وان اراد  
به الريا فلا اجله وهو محاسب ثم وروى عن ابيه عن بن عباس  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذكروا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ابتلاه بالطهارة خمس في الدائس وخمس في الجسد اما في الدائس فقصر الشارب  
والمضمضة والاستنشاق والسواك وفرق الدائس وفي الجسد تقليم  
الاظفار والختان وتنف الابط ودهن العانة والاستنجاء بالماء

باب فضل الجمعة

قال الفقيه رحمه الله حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد  
قال حدثنا فارس بن مردويه قال حدثنا محمد بن الفضل  
قال حدثنا الحسين بن عبد الله بن يزيد عن ابي الاشعث الصنعاني  
عن اوس بن اوس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل



[illegible]

فيه ساعة لا يصاد فيها مؤمن اي وافقها يستال الله تعالى فيها شيئا الا اعطاه  
الله اياه قال ابو سلمة قال عبد الله بن سلام وقد عرفت تلك الساعة  
هي اخر ساعة النهار وهي الساعة التي خلق الله تعالى فيها ادم قال الله تعالى  
خلق الانسان من عجل وقال سعيد بن المسيب لان اشهد جمعه اوجب  
الي من حجة تطوع له وعن كعب الاحبار قال لان اشرب قدحا من خمر اوجب  
الي من ان اتخلف عن الجمعة ولان اتخلف عن الجمعة ادبالي من ان اتخطا  
رقاب الناس وعن ابي هريرة قال تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ايه على المنبر فقال ابن مسعود لا يبي بن كعب ميتة انزلت هذه الابه  
وفي روايه اخري ان ابا الدرداء قال لا يبي بن كعب ميتة انزلت هذه الابه  
وفي روايه اخري ان ابا الدرداء قال لا يبي بن كعب ميتة انزلت هذه الابه  
فلما انصرف قال له ابي انما حظك من صلواتك ما لقوت فدخل عبد الله  
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن ذلك فقال صدق ابي قال  
ما من عبد يغتسل يوم الجمعة وتلمس من دهنه ما كان ثم ياتي الجمعة  
فلا يؤذي احدا ولا يتخطي رقاب الناس فيصلي ما قضى الله تعالى  
له فاذا خرج الامام جلس وانصت الا عفد الله له ما بين الجمعتين  
وروي عن عبد الرحمن بن يزيد عن ابي لبابه بن عبد المنذر قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة سيد الايام واعظمها عند الله وهو  
اعظم عند الله تعالى من يوم الفطر ومن يوم النحر وفيه خمس خصال  
فيه خلق الله تعالى ادم وفيه الهبط الله تعالى ادم الي الارض وفيه  
نوحى الله تعالى ادم وفيه ساعة لا يستال العبد فيها ربه شيئا الا  
اعطاه الله تعالى اياه ما لم يتل حراما وفيه تقوم الساعة وما من ملك مقرئ  
عند ربه ولا سما ولا ارض الا وهو شفيق رحيم يوم الجمعة له وعن ابي  
بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال اذا كان يوم الجمعة خرج اجناد الشياطين  
يزينون للناس اسواقهم معهم الرايات وتقع الملائكة على ابواب  
المسجد فيكتبون اسامي الناس على منازلهم حتى يخرج الامام فمن دنا



من الإمام وابنته ولم ينجح ولم يلج كان له كفلات من الاجر ومن دنا من الإمام فلعن  
ولم يمتنع كان عليه كفلين من الورع من قال له فقد تعلم ومن تكلم فلا يجد له  
ثم قال علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
سمعت ابي رحمه الله قال بلغنا ان صالحا المرقبي اقبل في ليلة الجمعة  
يريد المسجد الجامع ليصلي فيه صلاة الجهر فصرخ فصرخ فقال لواقته حتى  
يطالع الجهر فضلي ركعتين واتي علي فصرخ فصرخ عينا فرائي في المنام كان اكل  
القبور قد خروا من قبورهم ففقدوا لظفا ففقدوا فافادوا شاب عليه ثياب  
دسده ففقد في جانب مغموما فلم يلبثوا اذا قبلت اطباق عليها الطاق مغطاة  
فناديل فكلما جا احدا منهم طبق اخذه ودخل في قبره حتى بقي القبر في  
اخر القوم فلم ياتيه شيء فقام حزينا ليضرب قبره فقلت له يا عبد الله مالي اراك  
حزينا وما الذي رايت فقال يا صالح المري هل رايت الاطباق قلت نعم  
قلت فما هي فقال تلك الطباق الاحياء ما ونام كلما قصد قوا عنهم ودعوا لهم  
انا هم ذلك في يوم الجمعة واني رجاء من السند اقبالك بوالديك تريد الحج فلما مرت  
بالبحر توفيت وبها ونزوت وحت والديك بعدي ولم تذكرني لزوجها انه كان  
لها ولد والهتما الدنيا فما تذكرني بشيء ولا بلسان فحق لي الحزن اذ ليس  
لي من يذكرني من بعدي قال صالح قلت واني منزل امك فوصف لي الموضع  
فلما أصبحت وقلت ان صالح المري بالباب فاذت لي بالوصول فخطت  
فقلت لها احب لا يستمع كلامي وكلهمك احد فدنوت حتى ما كان بيني وبينها  
الاسترققات يرحمك الله هل لك من ولدات لا قلت فهل كان لك ولد  
قال فتفتشت ثم قالت قد كان ومات وهو شاب فقصصت عليها القصة  
قال فبكيت حتى تحادرت دموعها علي خدوها ثم قالت يا صالح ذاك ما زال  
عن كبدتي والحشا ومن كان بطيني له وعاء وندي له سقا وجرى له حوي  
ثم دفعت الي الف درهم وقالت تصدق بها عن جيلبي وقوم عيني ولا تساه  
بالدعا والصدق فيما بقي من عمري قال فانطلقت فتصدقت بالالف درهم  
فلما كان اليوم الجمعة الاخرى اقبلت اريد الجامع فاتيته الميعة وصلبت

مدرسة

وركعتين فاستندت الي قبر فاعقبت غفوة فاذا انا بقوم قد خرجوا واذا ما بقي عليه  
ثياب بيض فرحوا مستورا فاقبلت حتى دنا مني ثم قال يا صالح جزاك الله خيرا  
قد وصلت اليها الهدية فقلت له انتم تعرفون يوم الجمعة قال نعم وان الطيور  
في الهواء يعرفونها ويقولون سلم سلم ليوم صالح يعني يوم الجمعة قال  
وجدتني التقديرات ناره عن انس من مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
ان جبريل جاني وفيه كفة كاهل اياه البيضاء وفيه وسطه كالنكتة السوداء قال  
فقلت وما هذا يا جبريل قال هذه الجمعة يعرضنا عليك ربك ليكون لك عياد  
ولا منك من بعدك ولكم فيها خير من دعا فيها بخير هو له قسم عطاء اساياه وان لم  
يكن قسم دخر له ما هو خير منه وهو عندنا يوم المريد ونحن ندعوه سيد  
الايام قال ولم ذلك قال لان ربك اتخذ في الجنة واديا فيه كتيب من مسك  
ابيض اذا كان يوم الجمعة جا النبيون فجلسوا علي منابر من نور مكللة بالجواهر  
ثم حفت ورايتك المنابر بكما يبي من نور وجا الصديقون والشهداء فجلسوا  
عليها ثم باقي اهل الجنة عدت فيجلسون علي تلك الكتيب البيض فيقول  
لم الرب تبارك وتعالى انا الذي صدقتك وعدتي وانتم علي نعمي وهل  
يحل كرامتي فسلوني فيقولون ربنا نسلك رضوانك فيقول رضاب  
اجلاد اري واترككم كرامتي فيستلونه الرضي ويعطيهم فوق رغبتهم وامنيته  
وذلك قدر منصرف اما من الجمعة ويفتح بعد ذلك ما لم يخطر علي قلب  
بشر ولم تره عين ثم يرجع النبيون والصديقون والشهداء ويرجع اهل الارض  
الي عيادهم فليستوا الي بيته اخرج منهم الي يوم الجمعة لينردوا فيه كرامته  
فلذلك سميت يوم المريد وفيه تقوم الساعة وروى انس ابن مالك عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الصلاة في الجماعة واجمعة الي الجمعة  
كفارة لما بينهن ما اجتنب الكبائر

٣٥

**باب حرمه المستأجر**  
قال حدثنا علي السوادري الحاكم قال حدثنا عبد الله بن محمد السهمي  
السهمي قال حدثنا صالح قال حدثنا ابن ابي قديك عن كثير



فهو يزيد عن المطلب عن عبد الله عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه قال اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين وقال  
 الفقيه معناه اذا كان في وقت مباح واما اذا دخل الرجل المسجد بعد ما صلي  
 العصر او بعد ما صلي الفجر فلا ينبغي ان يصلي لاحتهى من الصلاة في ذلك الوقت  
 ولكنه يسبح ويهلك ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فينال فضل الصلاة واذا  
 حق المسجد قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا  
 ابراهيم بن يوسف قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد البخاري عن ابي سليم  
 عن ابي بعض اشباخه قال بلغ ابا الدرداء ان سلمان اشترى غلاما فكتب  
 اليه يعاينه في ذلك فكان في كتابه يا ابي تنزع الي العباد قبل ان ينزل  
 بك من البلايا ما لا تستطيع فيه العباد واعتمد دعوه المؤمن المبتي وارحم  
 اليتيم وامسح براسه والطعمه من طعامك بيمين قلبك وتترك حاجتك فاني  
 شئت ان يكون يومنا النبي صلى الله عليه وسلم اذا ناه رجل يشكو اليه فساو قلبه  
 فقال ائحب ان يمين قلبك وتترك حاجتك قال نعم قال ارحم اليتيم  
 وامسح براسه والطعمه من طعامك بيمين قلبك وتترك حاجتك يا ابي ليكن  
 المسجد بيتك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المساجد بيوت  
 المتقين وقل ضمن الله تعالى لمن كانت المساجد بيوتهم بالروح والراحه  
 والجواز على الصراط والنجاه من النار الى رضوانه الله تعالى وقال  
 الحكم بن عتيق صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كونا في الدنيا اضيافا واتخذوا  
 المساجد بيوتا وعودوا قلوبكم الراحه واكثروا التفكر والبكا ولا تختلفن  
 بك الالهوا وقال قتاده ما كان يري المؤمن الا في ثلث مواطن مسجد  
 يعمره او بيت يسته او حاجه لا ومن ما وقال سيبه المناقب في  
 المسجد كالطير في القفص وعز خلف بن ايوب كان جالسا في المسجد فأتاه  
 غلامه يسأله عن شيء فقام وخرج من المسجد ثم احابه فقال ما تكلمت في المسجد  
 كذبي منه بكلام الدنيا فكرهت ان اتكلم اليوم به وقال  
 الفقيه انما يصبر العبد منزله عند الله تعالى اذا عظم امره وعظم بيوته وعبادته

من  
 بل

والمساجد تعظيم بيوت الله تعالى فينبغي المؤمن ان يعظها فان في تعظيم المساجد  
 تعظيم الله تعالى ووروي عن بعض الزهاد انه قال ما استندت في المسجد  
 الى شيء ولا طوت قدحي فيه ولا تكلمت بكلام الدنيا واما قال ذلك لكي يقتدي  
 به وعن الاوزاعي انه قال خمس كان عليها الحجاب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم والتابعون لم ياجتنبوا لروم الجملعه واتباع السنه وعمار المساجد  
 وتلاوة القرآن واجتهاد في سبيل الله ووروي عن الحسن بن علي رضي الله عنهما  
 انه قال ثلاثه في جوار الله تعالى رجل دخل المسجد لا يدخله الا الله تعالى  
 فهو ضيف الله تعالى حتى يرجع ورجل زار اخاه المسلم لا يزور الا الله تعالى  
 فهو من زوار الله تعالى حتى يرجع من عنده ورجل خرج حاجا او معتمرا لا يخرج  
 الا الله تعالى فهو من وفد الله تعالى حتى يرجع الى اهله ووتيقا حصون  
 المؤمن ثلثه المسجد وذكر الله تعالى وتلاوة القرآن حصن من الشيطان وقال  
 الحسن مهور الحور في الجنة كمن للمساجد وعمارتها ووروي عن ابي بن مالك  
 قال من اسرج في مسجد سوا جأ لم تزل الملائكة وحمله العرش يستغفرون  
 له مادام صبح ذلك المسجد وقال عن الخطاب رضي الله عنه المساجد بيوت الله  
 تعالى في الارض وحق على المزور ان يكسر من اربعه وقال  
 الفقيه يقال حرمه المساجد خمس عشر خصله اولها ان يتلم وقت الدخول  
 اذا كان الغوم جلوسا وان لم يكن فيه احدا وكان في الصلاه فيقول  
 السلام علينا من ربنا وعلينا عباد الله الصالحين وقال والثاني ان يصلي ركعتين  
 من قبل ان يجلس لما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لكل شيء  
 حريم وحريم المساجد ركعتان وقال الثالث ان لا يتسرع فيه ولا يبيع والروح  
 لا يبل فيه السيف وقال الخامس ان لا يطلب فيه الضاله وقال السادس  
 ان لا يرفع فيه الصوت في غير ذكر الله تعالى وقال السابع ان لا يتكلم فيه  
 من احاديث الدنيا والثامن ان لا يتخطا رقاب الناس وقال التاسع ان لا  
 يمارع في المكان وقال العاشر ان لا يصفق على احد الصف وقال الحادي عشر  
 ان لا يرب بين يدي المصلي وقال الثاني عشر ان لا يصفق فيه والثالث عشر

خطه  
 من المساجد



ان لا يفرق فيه اصابعه والرابع عشر ان ينزع عن الخائض والصبان  
 والمخافين واقامه الحود وفيه والرابع عشر ان ينزع واكاسه عشر ان يكسر  
 ذكر الله تعالى فيه ولا يغفل ويروي عن الحسن البصري انه قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ياتن على الناس زمان يكون حديثهم  
 فيه مسا جدهم في امر دينهم ليس الله تعالى فيهم حاجه ولا يحتاجونهم ومن  
 وهب بن منبه قال يوتا بالمساجد يوم القيمة كما مثلك السفن مكاله  
 بالدر والياقوت فتشفع لاهلها وابوابه عن ابن من مالک عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم انه قال تحشوا الله تبارك وتعالى مساجد الدين  
 كأنها تحت بيض قوامها من العبر واعناقها من الرغفران وروى  
 من المستك الادفروا منها من الزبرجد الاخضر وقوامها من اللؤلؤ  
 الرطب والمودفون يفقدونها والايه ليسوقونها فيمرون في عرسات  
 القيمة كالبرق الخاطف فيقول اهل القيمة هولاء ملائكة مقربون  
 او انبياء مرسلون فينادونهم يا اهل القيامة ما هولاء ملائكة مقربون ولا  
 انبياء مرسلون هولاء من امه محمد صلى الله عليه وسلم الايه والمودفون  
 والذين يحفظون صلاة الجماعة وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
 انه قال ياتي على الناس زمان لا يبقى من الاسلام الا اسمه ومن القرآن  
 الا رسمه يعمرون مساجدهم ولم يراب من ذكر الله تعالى  
 شرد لك الرمان علما وهم منهم تخرج الفتنة واليه تعود وعن الزهري  
 عن ابي سلمه عن ابي هريره قال قال رسول الله عليه وسلم يكون الغريب  
 في الدنيا اربعة قران في خوف ظالم ومسيح فاما بين قوم لا يصابون فيه  
 ومصحف في بيت لا يقر فيه وترجل بين قوم سوء

## باب فضل الصدقة

قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا  
 ابراهيم بن يوسف قال حدثنا ادريس بن ابي اسلم عن ابي بصير بن مهران  
 عن ابي زر الغفاري رحمه الله عليه قال الصلاة عمار الاسلام والجهاد

سنام العمل والصدقة شي عجب ثلث مراته وسيل عن الصوم قال قربه وليس  
 هناك قبل فاما الصدقة افضل قال الكوفي فاما لبرها ثم قران تنالوا البر  
 حتى تنفقوا ما تحبون قيل فمن لم يكن عنده ذلك قال فعفو ماله يعني يتصدق  
 طعامه قيل فمن لم يكن عنده ذلك قال يعين بقوته قيل فمن لم يفعل قال  
 يتقى النار ولو بشق تمرة قيل فمن لم يفعل قال يكف نفسه ولا يظلم  
 الناس وذكر في رواية انه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله قال  
 حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف  
 قال حدثنا يزيد بن مبرج عن هشام السائي عن قتاده عن خليل بن عبد الله  
 الفشري عن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما طلعت  
 شمس الا بعثت جنها ملكان يناديان يستمعان اهل الارض الا الثقلين  
 ايها الناس هلموا الى ربكم فان ما قل وكيف خير مما كثروا الي وملاكان يناديان  
 اللهم عجل لملئق ماله اظفنا ولمستك ماله ثلثا قال حدثنا ابي قال  
 حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا ابراهيم بن بشار  
 عن زرعة عن ابي ايوب عن جويبر عن الصالح عن ابن عباس قال من النبي  
 صلى الله عليه وسلم لم ير رجل متعلق باستار الكعبة وهو يقول حرمة هذا البيت  
 فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله سئل عن مثل فان  
 حرمة المومن اعظم عند الله اعظم من حرمة هذا البيت فقال رسول الله  
 ان ذنبي عظيم قال وما ذنبيك قال رسول الله ان لي مالا كثيرا وان  
 ناسيت في كثيره وان خيلي كثير ولكن الرجل اذا لبس ثيابا من مالي كان  
 شغله من بار يخرج من وجهي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 تقع عينه يا فاسق لا تخفني ببارك فوالذي ليحيته بيده لو ضمت الف عام  
 واصلت الف عام ثم همت ليئلا لعنك الله تعالى في النار ما علمت ان اللوم  
 من الكفر والكفر في النار والسخط من الايمان والايان في الجنة  
 وموت عايشه رضي الله عنهما رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال النخاض  
 اصلها في الجنة واعضاؤها متدليات في الدنيا فمن تعلق بفض منها

اللوم واللعن وفي الاصل غير  
 من كشي

في نبيلك

في نبيلك



عن النبي صلى الله عليه وسلم في النار وانما هي من الدنيا فمن نزل بها بقيت من النار الى النار

منه الى الجنة وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الجنة بعبد من الله بعبد  
من الناس بعبد من الجنة قريب من النار والسبي قريب من الله قريب من الناس  
قريب من الجنة بعبد من النار وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قال حصوا اموالكم بالزكوة ودوا وارضوا بالصدقة واستقبلوا انواع  
البلايا بالادمان وروى عن عبد الرحمن السلمي مولى عمر عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انه قال اذا سالكم التائب فلا تقطعوا مسئلة حتى يفرغ منها  
ثم ردوا عليه بوقار وليس اوبى ذلك يسيرا وبرد جميل فانه قد ياتكم من ليس  
بانس ولا جان ينظرون كيف صنعكم فيما حوالكم الله تعالى وروى سعد  
بن مسعود الكندي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من  
رجل يتصدق يوما وليلا الا حفظه الله من ان يموت من لذه او يهدمه  
او موت بخته وروى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
ما نقصت صدقة من مال ولا كفار رجل عن مظنة الا زيادة الله بها عتدا  
وما تواضع رجل الا رفعه الله تعالى وروى عن عمر بن الخطاب قال  
اشان من الشيطان واشان من الله تعالى ثم قرأ الشيطان يعذبكم الفقر  
يعني ينهاكم عن الصدقة وبامرهم بالفتا يعني بالمعاصي والله يعذبكم مغفرة  
منه وقسطه يعني بامرهم بالطاعة والصدقة لتتالوا مغفرتهم وقسطه  
والله واسع عليم يعني علم ما يتوب من يتصدق وروى ابو هريرة عن ابيه عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما نقص قوم العهد الا ابتلاهم الله بالقتل ولا ظهرت  
في قوم فاحشته الا سلب الله عليهم الموت ولا منع قوم الزكوة الا حبست الله تعالى  
عنهم القدر وروى الضحاك عن بن شجرة انه قال مكتوب علي باب  
الجنة قلن اسطرا وطالا لا اله الا الله محمد رسول الله والثاني ام  
مذنبه ورب يغفره والثالث وجد فاما عبدنا فحننا ما قد منا حنونا ما ظفنا  
وقال من منع خمساً منع الله منه خمساً من منع الزكوة منع الله منه حفظ المال  
والثاني من منع الصدقة منع الله العافية والثالث من منع العشر منع  
الله منه بركة ارضه والرابع من منع الدعاء منع الاجابة والخامس من تهاون

بالصلاة منع عند الموت لا اله الا الله محمد رسول الله وروى عن مسعود  
انه قال درهم ينفقه احدكم في صفة وشجرة افضل من مائة يودي بها بعد موته  
قال الفقهاء سمعت ابي يقول كان في زمن علي عليه السلام  
رجل يسمى ملعونا من بخله فجاءه رجل ان يوم يريد الغزو فقال يا ملعون  
اعطني شيئا من السلاح استعين به في غزوي وتجو من النار فاعرض  
عنه ولم يعطه شيئا فخرج الرجل فذبح الملعون فناداه واعطاه سيفه ورجع  
فاستقبله عيسى عليه السلام مع عابد قد عبد الله سبعين سنة فقال  
له عيسى ابن مريم عليه السلام من اين جيت بهذا السيف فقال اعطانيه  
الملعون وفخر عيسى عليه السلام بصدقة وكات الملعون قاعدا على  
بابه فلما مر عيسى عليه السلام مع العابد قال الملعون في نفسي  
اقوم انظر الى وجه عيسى ووجه العابد فلما قام نظرا اليهما قال الزاهد  
انا اغدوا من هذا الملعون قبل ان يحرقني بناء فاقى الله تعالى الى عيسى  
عليه السلام قل لعبي هذا المذنب اني قد غفرت له بصدقة  
بالسيف وقد للزاهد انه رفيق في الجنة ولا اريد رفيقا مثله فاقى الله تعالى  
ان اللون رفيق مع في الجنة ولا اريد رفيقا مثله فاقى الله تعالى  
الى عيسى قل لعبي انك لم تمن بقضايي وحقت عبي فاني  
فاني قد جعلتك ملعونا من اهل النار وقد بدت منازل في الجنة  
مع الذي لعني النار واعطيت منازل لعبي ومنزل في النار لك  
وروى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ملكا ينادي من ابواب  
السموات يقول من يقرب اليوم تجزي غدا وملك اخر ينادي يا ابن  
ادم كذا وكذا الموت وابنا الخراب وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قيل فقلوا رسول الله اذا خرجت من الدنيا فظهور الارض خير  
لنا ام بطن الارض قال ابو هريرة قال رسول الله اذا كانت اموالكم  
خياركم واعني اموالكم اسخياكم وامرهم بشوري بينكم فظهور الارض خير لكم  
من بطنها واذا كان اموالكم شراركم واعني اموالكم بخلاؤكم وامرهم الى سبيلكم

لروا



الارض فبطن خير لكم من ظهرهم فان وعز عبد الله بن مسعود قال ان استطعت ان تجعل  
 كنزك حيث لا يراك الله المتوسل ولا يناله اللصوص فافعل وروى عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم انه قال من ادي الركوع وقري الضيف وادي الامانة فقد  
 وفي شحنته يعني دغ الخيل عن نفقة قال العقيق رحمه الله عليه  
 بالصدقة قلت او كشرت فان في الصدقة عشر خصال محموده فحسبه في الدنيا  
 وحسبه في الآخرة فاما الخمسة التي في الدنيا فاولها تطهير المال كما قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم ان البيع يحضه اللغو والجلل فستوبى بالصدقة  
 والثاني ان فيها تطهير البدن من الذنوب كما قال استعالي خذ من ماله  
 صدقة تطهرهم وتزكيهم بها والثالث ان فيها دغ الامراض والملايا  
 كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ادوا مرضاكم بالصدقة والرابع ان فيها ادخال  
 المتروك على السالكين وافضل الاعمال ادخال التروك على المؤمنين والخاص  
 ان فيها بركة المال وسعة في الرزق كما قال الله ما انفقتم من شيء فهو خلفه  
 وذكره في القرآن انه قال اني لارضي منكم بربعة كانت الكلفة بخلاف  
 ذلك احديها ان تهتموا لتقصير القروض كما كانوا يهتمون لتقصير  
 الفضيلة والثاني ان تكافوا الله في ذنوبكم ولا تغفروا كانوا يخافون  
 على الطاعة ان لا تقبل منهم والثالث ان تزهروا في الاحكام كما يزهرون  
 في الحال والرابع ان قوتوا الشفقة والمعروف الى اخوانكم واصدقائكم  
 مثل ما كانوا يوقوها الى اعدائهم والله اعلم

باب ما دفع الصدقة عن صاحبها  
 قال حدثنا ابي قال حدثنا عبد الله بن جابر الحارثي قال  
 حدثنا ابو جعفر المنادي البغدادي قال حدثنا ابراهيم بن محمد الحراني  
 عن ابي مضر الانباري ان عيسى بن عيسى عليه السلام مر في قرية وفي تلك القرية  
 قصار فقد اهل القرية يا عيسى ان هذا القصار يترك علينا ثيابا وكبسها  
 فادع الله ان يكفينا شرب فنذهب القصار ليقص الثياب ومعه ثلثه  
 ارغفه فجاء عابدا كان يتعبد في تلك الجبال فيسلم على القصار فقال هل عندك

شيء قطعني او يريني حتى انظر اليه او اشم نكهة فاني لم اكل الخبز منذ كذا وكذا  
 وكانت معه ثلثة ارغفة فاطعمه عفيفا فقال يا قصار غفرا لك ذنوبك وطهر  
 قلبك فاعطاه الثياب فقال يا قصار غفرا لك ما تقدم من ذنوبك وما تأخر فاطعم  
 الثالث فقال يا قصار بني الله لك فضل في الجنة قال فوجه القصار من غل  
 الثياب فقال اهل القرية يا عيسى هذا القصار قد رجع فقال ادعوه فلما  
 اتاه فقال يا قصار اخبرني ما علمت اليوم قال اتاني سبيان من ذلك الجبل وكان معي ثلثة  
 فاستطعمني افيكل رغيث اعطيتهم دجاني بدعوات فقال عيسى هات ردتيك ارغفة  
 حتى انظر اليها قال ففكرها فاذا فيها حبة سوداء ملحة بالحام من جديد فقال  
 عيسى عليه السلام يا اسود فقال ليبيك قال اليس قد بعثت الي هذا قال نعم ولكن  
 كان سبيان في تلك الجبال فاستطعمه فكل رغيث اطعمه وعلمه بدعوى وملك  
 قائم يقول امين فبعث اسالي ملك من الملائكة واجمعي الحام من جديد فقال  
 عيسى عليه السلام يا قصار استأنف العمل فقد غفرا لك الله قال  
 حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا ابو معوية عن الامام عن سالم بن ابي  
 الجعد قال خرجت امرأة معها ابنتي لها خاديتان فاختلست منها القتي فخرجت  
 في اثره وكان معها رغيث فغرس لها سائلا فاعطته فجاء الدير بصبيها فلم  
 يقد على قتله حتى رده عليها وهذا الاسناد عن الامام عن ابي سفيان عن  
 معتب بن سبي قال قال بعد رايه من بني اسرائيل في موضع حين سئله  
 فظهر يومنا في بعض صحاب تحت السما فاجتته الارض فقال لو نزلت  
 الى الارض فمشيت فيها ونظرت اليها وانزل معه رغيثا ففرحت له امرأة  
 فانكشفت له فاقمتم بها ولم يلك بقدره ان وقع عليها فادرك الموت بل ملك  
 الحال وجاءه سائل واعطاه الرغيث ومات في عمله ثنتين سنة فوضع  
 في كفه وجي خطيئته فوضعت في كفه ورجعت خطيئته جعل ثنتين سنة في الرغيث  
 فوضع معه علم فرج خطيئته فقال ان الصدقة تدفع قبيحتين يا من السق  
 وعن ابي ذر الغفاري قال ما على الارض صدقة تخرج حتى تفك لي سبعين  
 شيطانا كلهم ينهاه عنها قال قتاده وذكر لنا ان الصدقة تطفي الخطيئة كما يطفي

على  
 الحديث  
 في  
 الحديث

الا  
 خلاص  
 او  
 فريد  
 في  
 الحديث



المال النار وورثي عن عايشة رضي الله عنها انها كانت جالسة ذات يوم جانتها  
امراة وقد ستورت يدها في كمرها فقالت لها عايشة ما لك لا تخبري يدك من كذا قالت  
لا تخبري يا ام المؤمنين قالت عايشة لا بد لك ان تخبريني قالت يا ام المؤمنين كان لي  
ابوان وكان ابني يحب الصدقة واما ابني يتغض الصدقة فلم اترها تصدق بشي قط  
الا قطعه شحم وثوب خلق فلما ماتا رايت كان القيامه قد قامت ورايت ابني قائمه  
بين الخلق والخلق علي عورتها ورايت الشحم بيدها وهي تلحسها وتنادي واعطشاه  
ورايت ابني علي شفير الحوض وهو يشرب الماء ولم يكن عندي صدقة من سيق الماء  
فاخذت قدحا من الماء وسقيت امي فتودي من فوق الامن سقاها شلت يدها  
فاستيقظت وقد شلت يدي واما الخمسة التي في الاخر اولها ان تكون الصدقة  
ظلة لا لصاحبها من شدة الحر والثاني ان فيها تخفيف الحساب والثالث  
انها تنقل الميزان والرابع ينور على الصراط والخامس زيادة الدرجات في الجنة  
ولم يكن في الصدقة فضيلة الا دعا المالكين لكان الواجب علي العاقل ان يرغب  
فيها فكيف وفيها رضي الله تعالى ورغم الشيطان لا يروى في الخبر ان الرجل  
لا يستطيع ان يتصدق مالم يفك لحي سبعين شيطانا وفيها الا قد بال الصالحين  
كانت تمنهم في الصدقة قال حدثنا محمد بن الفضل اسأله عن محمد  
بن المنكدر عن ام قنوه كانت تدخل علي عايشة رضي الله عنها قالت بعث عبد الله بن الزبير  
الي عايشة بال في عوارتين فيها ثمانون ومائة الف درهم وهي صائمة فجعلت  
تقسم بين الناس فامست وما عندها من ذلك درهم فلما امست قالت يا جارية  
هيا بي وبني بغير فاجاتها بخبز وزيت فقالت اما استطعت فيما قسمت  
هذا اليوم ان تشرين لنا كما يدركهم قالت لا تعفيني لو كنت ذكرتيني لفعلت  
و عن عمرو بن الزبير قال لقد رايت عايشة رضي الله عنها تصدقت بسبعين  
الف درهم واما الترفع جابت درهمها وذكر ان عبد الملك بن الحبحر ورث  
خمسين الف درهم من ابيه فبعث بها الي اخوانه صورا اي شظرا وقال  
كنت اسأل اخواني الجنة فكيف اخل عليهم بالدينار وذكر ان امراة جات  
الي حسان بن عثمان فسئله شيا فجعل ينظر اليها فاذا هي امراة جميلة فقال يا غلام

افضل

في  
ال  
ج  
ال

سنان

اعطها اربعماية درهم فقيل له يا عبد الله سألته فقلتك درهمها فاعطينها اربعماية درهم  
فقال لما نظرت الي جمالها خشيت ان تعثر فتقع في المعصية فاحبت ان اغنيها  
فصبي يرغب فيها رجل فيستزوجها وذكرني الخبر ان رجلا من اصحاب رسول الله  
صلي الله عليه وسلم اهدى اليه شاة فقال فلان اخرج مني فبعث به الي الاخر فلم يزل  
يبعث به واحدا الي الاخر حتي تداولته سبعة ابيات ثم رجع الي الاول فارتل الله  
تعالى هذه الآية ويؤثروني انفسهم ولو كان بهم خصاصة ويقال ان نزول  
هذه الآية كانت في شان رجل من الانصار وذلك ما رواه الحسن بن رجل اصبح  
علي عهد النبي صلي الله عليه وسلم صائما فلما امسى لم يجد ما يفرط عليه الا الماء فشرب  
ثم اصبح صائما فلما كان اليوم الثاني فطن له رجل من الانصار حاله فلما امسى  
اخذ به الي منزله فقال لاهله قد نزل بنا صيف الله هنل عندنا طعام فقالت  
عندنا من الطعام ما يشبع الواحد وكانا صائمين ولست لهما شاة غيري ولهما  
صبي فقال انا نطعم ذلك صيفنا ونضرب الليله فتوفي الصبي قبل وقت العشاء  
واذا اقربت الطعام فاطفي السراج حتي يري الضيف انا اأكل معه حتى يشبع  
فجات بشريد فوضعتها ثم دنت بالسراج كما هنا تصلحه فاطفاته فجعل الانصاري  
يده في القصعة ولا ياكل شيا فاكل الضيف حتي اتي علي مله القصعة فلما اصبح  
الانصاري صلي مع رسول الله صلي الله عليه وسلم فاقبل علي الانصاري وقال  
لقد عجب الله من صنعكما يعني رضي به وتلا هذه الآية وَيُؤْتِرُونَ عَلَي أَنْفُسِهِمْ  
و لو كان بهم خصاصة يعني يؤثرون بما عندهم لغيرهم ولينعوت انفسهم وان كانت  
بهم مجاعة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون يعني يدفع البخل عن نفسه  
فاولئك هم المفلحون وذكر ان مالك بن دينار كان جالسا ذات يوم فاسأله بئله  
شيا وكانت عنده جلة ثم فقال لامرأته ايتني بها فحابت بها فاخذها مالك واعطى  
نصفها للسائل ورد نصفها الي امرأته فقالت له امرأته امثلك ميسري راها  
هل رايت احدا بعث الي الملك هدية مكسوة فدعا ذلك السائل واعطاه البقية  
ثم اقبل علي امرأته فقال لها يا هذه اجتدي ثم اجتدي فان الله تعالى يقول  
خوف فقلو ثم احكيم صلوه ثم في سلسلة درهم يطعون ذراعا فاسلكو ويقال

في  
ال  
ج  
ال



من هذه الشدة قال انه كان لا يوم من اباه العظيم ولا يحض على طعام المكين اعلى  
 ابتهامه انا قد طرحنا من اعناقنا نصفه بالابان وينبغي لنا ان نطرح نصفه  
 الاخر بالصدقة هـ قال — حدثنا محمد بن الفضل باسناده عن رجل من  
 اهل البصرة قال كان اعرابي صاحب ماشية وكان قليل الصدقة فتصدق  
 بعشرين من غنمه بعين مخللة متهزولة فرائي فيما يري النائم كانها قد اقبلت عليه  
 غنمه كلها تعطيها فجعل العريف يحاي عنه فلما انتبه قال والله لئن استطعت  
 لاجعلن اتباعك كثيرة قال فكان بعد ذلك يعطي ويقسم هـ وروي الاشمس عن  
 حثمه عن عدي بن حاتم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منع من احد  
 الا سيكله ربه يوم القيمة فينظر اليه فلا يري شيئا الا ما قدمه ثم ينظر  
 الي شئ ما فلا يري الا ما قدمه ثم ينظر امامه فلا يري شيئا الا النار ثم قال  
 اتقوا النار ولو بشق تمرة قال — الفقيه ويقال عشه خصال تبلغ العبد  
 منزله الاخيار ويقال بها الدرجات اولها كثرة الصدقة والثاني كثرة تلاوة  
 القرآن والثالث اكملوس مع من يذكر الاخيرة ويرى الدنيا والسابع  
 صله الرحم والخاصة عناية المريض هـ والسادس قلة مخالطة الاغنيا الذي  
 يشغلهم غناهم عن الاخيرة والسابع كثرة التفكير فيما هو صابر اليه عندا  
 والثامن قص الامل وكثرة ذكر الموت هـ والتاسع لزوم الصحة وقلة الكلام  
 هـ والعاشر التواضع ولبس الدون وحب الفقر والمخالطة لهم وحب المتاكين  
 واليتامى ومسح راسهم ويقال سبع خصال تربي الصدقة وتعظمها اولها  
 اخراجها من الحلال لان الله تعالى قال اتقوا من طبيات ما كنتم وما اخرجنا  
 لكم من الارض هـ والثاني اعطاؤها من جهد متقل يعني من مال قليل هـ والثالث  
 يعجلها مخافة الموت هـ والرابع يعطيها من احسن امواله ولا يعطيها من الردي  
 لان الله تعالى قال ولا يهتموا الخبيث منه تتفقون ولستم باخذه هـ والخامس  
 يعطيها في السر مخافة الدنيا هـ والسادس يبعد المن عنها مخافة ابطال الاجر هـ  
 والسابع كف الاذي عن صاحبها مخافة الاثم لان الله تعالى قال لا تبطلوا صدقاتكم  
 بالمن والاذي هـ

هذا خصال تبلغ العبد منزله الاخيار

# افصل شهر رمضان

قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو جعفر الاسكاف محمد بن محمد بن موسى قال  
 حدثنا الفضل بن عاصم قال حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا القسم بن الحزيم  
 العدي عن هشام بن الوليد عن حماد بن سليمان السدي عن الفخاك بن مزاحم  
 عن عبد الله بن عباس انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الجنة لتجد وترين  
 من احوال الى احوال لدخول شهر رمضان فاذا كان اول ليلة من شهر رمضان  
 هبت ريح من تحت العرش يقال لها الميثيق فتصفق اوراق اشجار الجنة  
 وخلق المصارع فيسمع لذلك طنين لم يسمع السامعون احسن منه وتبرأ الحور  
 العين حتى يقمن بين شرف الجنة فينادين قل من خاطب الى الله تعالى  
 فيروجه الله ثم يقفن بارضوان ما هذه الليلة فيحيين بالتلبية فيقول  
 يا ايها الخيرات الجيئات هذه اول ليلة من شهر رمضان ويقول الله تعالى  
 بارضوان افتح ابواب الجنان للصالحين من امت محمد صلى الله عليه وسلم واغلق ابواب  
 جهنم عن الصالحين من امت محمد عليه السلام يا جبريل اهبط الى الارض فصعد مرده  
 الشياطين وعلمهم بالاغلال واقتلهم في الحج الجار حتى لا يفسدوا على امت  
 حبيبي صيامهم ويقول الله عز وجل في كل ليلة من شهر رمضان ثلاث مرات  
 هل من ياربنا اعطيه سؤلهم هل من تائب فانوب عليه هـ من يستغفر فاعف  
 له من يقبض المني غير المعظم الوفي غير الظلوم والله تعالى يعق في كل ليلة يوم  
 من شهر رمضان عند الاقطار الف الف عتق من النار كلهم قد استوجبوا  
 العذاب فاذا كان آخر يوم من شهر رمضان اعتق من ذلك اليوم بعد من اعتق  
 من اول الشهر الى اخره فاذا كانت ليلة القدر يا مواليد جبريل فيسقط في كل ليلة  
 من الملايكات الى الارض ومعه لواء اخضر فيركبه على ظهر الكعبة وله ستقاية  
 جناح منها جناحان لا يشترهما الا في ليلة القدر فينشرهما تلك الليلة فيجازان  
 المشرق والمغرب فيلبث جبريل والملايكات في هذه الامة فيسلمون على كل  
 قائم وقاعد ومصلح وذاكر يصلحونهم ويؤمنون على دعايمهم حتى يطأ الفجر فاذا

يعتق من كل ليلة من شهر رمضان ثلاث مرات

هذا خصال تبلغ العبد منزله الاخيار

هذا خصال تبلغ العبد منزله الاخيار



طلع النجدي جبريل يا معشر الملايكه الجبال الرحيل فيقولون يا جبريل ما صنع  
 الله في حوائج المؤمنين من امة محمد صلى الله عليه وسلم فيقول ان الله نظر اليهم وعفا عنهم  
 وغفر لهم الا اربعة قالوا ومن هؤلاء الاربعة قال مدمن خمر وعاق والدريد وقاطع  
 الرحم والمشاخن يعني المصارم الذي لا يعظم اخاه فيثله ايام قال واذا كانت ليلة  
 الفطر سميت تلك الليلة ليلة الجائزة فاذا كانت غدا الفطر بعث الله الملايكه  
 في كل البلاد فيسبطون الى الارض فيقومون على افواه السكك وينادون  
 بصوت يسمعه الجميع من خلق الله تعالى الا الجن والانس فيقولون يا امة محمد  
 اخرجوا الى ربكم كرم يعطي الجريد ويعفر العظم فاذا ابرزوا الى مصلاهم  
 يقول الله تعالى يا ملايكتي ملجزا الا جبر اذا عمل عمله تقول الملايكه الهنا وسيدنا  
 جزاؤه ان توفيته اجرة فيقول الله تعالى فاني استهدم يا ملايكتي اني جعلت  
 ثوابهم من صيامهم شهر رمضان وقيامهم رضائي ومغفرتي ويقول الله تعالى  
 يا عبادي سلوني وعزني وجلالي لا تسألوني اليوم شيئا لدينكم ودينكم الا  
 اعطيتكم قال حدثنا الفقيه ابو جعفر قال حدثنا علي بن محمد قال حدثنا محمد بن الفضل  
 قال حدثنا يزيد بن زهران عن هشام بن ابي هشام عن محمد بن الاسود عن ابي  
 سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت امتي في شهر  
 رمضان خمس خصال لم تعط امة قبلهم طواف في الصائم اطيب عند الله من ربح  
 المسك وتستغفر لهم الملايكه حتى يظفروا وتصعد فيهم سورة الشياطين فلا  
 يخلصون الى ملك انوا في عزه ويزين الله تعالى كل يوم الجنة ويقول يوشك  
 عبادي الصالحون ان يلقوا عنهم المؤونة والازى ويصبوا اليك بغفرهم  
 في اخر ليلة قبل يرسل الله صلى الله عليه وسلم الى الله القدر قال لا ولكن العامل  
 انما يوفي اجره اذا قضى عمله قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن  
 جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا حماد بن زيد عن ابي عن ابي  
 هريرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر اصحابه ويقول قد جاء شهر رمضان  
 شهر مبارك افترض الله عليكم صيامه ويفتح فيه ابواب الجنة ويغلق فيه

حدثنا  
 محمد بن  
 الفضل

ابواب الجنة وتغل فيه الشياطين وفيه ليلة القدر خير من الف شهر وتروى  
 الاعمش عن حشمة قال كانوا يقولون من رمضان الى رمضان واجح الى الحج واجمع  
 الى الجمعة والصلوة الى الصلوة كفارات لما بينهن ما اجتنب الكبائر وتروى  
 عن عمرو بن ابي سلمة انه كان يقول اذا دخل اول ليلة من شهر رمضان مرحبا  
 بظهورنا مرحبا بالمظهر خير كله صيام نهار وقيام ليلة الثقة فيه كالثقة  
 في سبيل الله قال عليه السلام من صام رمضان وقامه اياما واحتسابا غفر له  
 ما تقدم من ذنبه وروى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
 كذا حنة يعاها ابن آدم تضاعف له عشره الى سبعائة ضعف الا الصوم  
 انه قال الصوم لي ولانا اجزي بديع شهوته واكله وشربه من اجلي والصوم  
 حنة وللصائم من حنتان فرحة عند فطره وفرحة يوم القيمة عند لقائه  
 قال حدثنا ابو القاسم عبد الله بن محمد قال حدثنا فارس بن مردويه  
 قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا ابو وهب عبد بن بكر قال حدثنا  
 ابيس عن علي بن زيد عن سعيد بن ابي عيسى عن سلمان الفارسي قال خطبنا رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم اخبر يوم من شعبان فقال ايها الناس قد اظلكم شهر عظيم  
 مبارك شهر فيه ليلة القدر خير من الف شهر شهر رمضان صيامه وجعل  
 قيام ليلة تطوعا فمن تطوع فيه بحملة من الخير كان له ادي وريضة فيما سواه  
 ومن ادي فيه وريضة كان له ادي معين وريضة فيما سواه وهو شهر  
 الصبر والصبر ثوابه الجنة وهو شهر المواساة وهو شهر فيه يراى رزق  
 المؤمن من فطر فيه صايا كان له عتق فيه ومغفرة لذنوبه قبل يرسل  
 الله ليس كلنا يجد ما يفتقر الصائم قال يعطي الله هذا الثواب من فطر صايا  
 ملي صدقه لمن اولمته او شربه ما ومن اشبع صايا كان له مغفرة لذنوب  
 وسقاه الله من حوض شربه لا يظمأ حتى يدخل الجنة وكان له مثل اجره من  
 غير ان ينقص من اجره شيئا وهو شهر اوله رحمة ووسطه مغفرة واخره  
 عتق من النار ومن خفف عن حمله اغتفر الله من النار قال حدثنا  
 ابي قال حدثنا ابو الحسين الغزالي عن ابيه عن بن مسعود الانصاري قال من

حدثنا  
 محمد بن  
 الفضل  
 عن  
 ابي  
 هريرة  
 عن  
 النبي  
 صلى  
 الله  
 عليه  
 وسلم  
 انه  
 قال  
 من  
 صام  
 رمضان  
 وقامه  
 اياما  
 احتسابا  
 غفر  
 له  
 ما  
 تقدم  
 من  
 ذنبه

حدثنا  
 محمد بن  
 الفضل  
 عن  
 ابي  
 هريرة  
 عن  
 النبي  
 صلى  
 الله  
 عليه  
 وسلم  
 انه  
 قال  
 من  
 صام  
 رمضان  
 وقامه  
 اياما  
 احتسابا  
 غفر  
 له  
 ما  
 تقدم  
 من  
 ذنبه



عبد صام شهر رمضان في انصاف وسكون وذكر الله جل جلاله وهو مرام  
 ولم يركب فيه فاحشه الا اشبع شهر رمضان يوم ينسلح وقد غفرت له ذنوبه  
 كلها ويبنى له بكل تقية وتبليبه بيت في الجنة من زهره في جوفها ياقوته  
 جرات في حروف تلك الياقوته خيمه من دره يحوقه فيها زوجة من الحور عليها سواران  
 من ذهب موشح بياقوته حرا تضي لها الارض كلها وهذا الاسناد عن رفسع  
 الانصاري عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال وقد دنا شهر رمضان لويج العباد  
 ما في شهر رمضان اتممت امتي ان يكون رمضان سنة قال رجل من بني خراعة  
 حدثنا رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الجنة لترين في رمضان من الحور الى الحور  
 فاذا كان اول ليلة من شهر رمضان هبت ريح من تحت العرش وضفت  
 ورق الجنة فتتظر الحور العين الى ذلك ويقفن يارب اجعل لنا في هذا  
 الشهر من عبادك ازا جاتقرا عيشنا بهم وتقرأ عيهم بنا فاما من عبد صام  
 شهر رمضان الا زوج ووجنتان من الحور العين في خيمه من دره يحوقه  
 كما نعت الله تعالى في كتابه حور مقصورات في اكنام وعلى كل امراه  
 منهن سبعين حلة ليست حلة منهن على لون الاخرى ويعطى سبعين لوانا من  
 الطيب وكل امراه منهن على سرير من ياقوته حرا مشوحه بالدر على سبعين فراش  
 بطاينها من استبرق لكل امراه سبعون وصيفة هذا بكل يوم صام من شهر  
 رمضان موي ما عمل من الحسنات وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله  
 انه قال رجب شهر امتي وفضله على سائر الشهور لفضل امتي على سائر  
 الامم وشعبان شهري وفضله على سائر الشهور لفضلي على سائر الانبياء  
 وشهر رمضان شهر الله تعالى وفضله على سائر الشهور لفضل الله  
 تعالى على خلقه وروي عن حماد بن محمد بن الفضل باسناد عن الحسن البصري  
 ان رسول الله صلى الله عليه وآله لم يخرج واذا الناس يتناجون قال رسول الله صلى الله  
 عليه وآله لم جيت وانا اريد ان اغيركم بلبلة القدم واني خشيت ان تتكلموا  
 عليها وعلي ان يكون خيرا فاطلبوها في العشر الاواخر في شبع يقين وفي  
 سبع يقين وفي خمس يقين وثلاث يقين وفي اخر ليلة يقين ومن راحها

انها ليلة طلقة سحابة لا حارة ولا باردة تطلعها الشمس صبيحتها ليس لها  
 شغل من قامها ايمان واحتسابا غفر له ما كان قبل من ذنوبه قال  
 الفقيه اشترط النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قيام الليل وفي صيام النهار الايمان  
 والاحتساب قال ايات هو تصديق ما وعده الله من الثواب والاحتساب <sup>مطلب</sup>  
 هو ان يكون مقبلا عليه ويكون خاشعا لله تعالى فاذا اراد العمل ان  
 ينال الفضل والثواب التي ذكرها الله ينبغي ان يعرف حمة الشهر فيحفظ  
 لسانه عن الكذب والغيب والفضول ويحفظ جوارحه عن الخطايا  
 والزلل ويحفظ قلبه من الحسد وعداوة المسلمين فاذا فعل ذلك فيسند في  
 له ان يكون خائفا لان الله تعالى يقول من ادرك اول ليلة من شهر رمضان  
 الحكما الله كان يقول الهى قد صممت لصاحب المصيبة في الدنيا الاجر وفي  
 الاخرة الثواب الهى ان زددت علينا هذا الصوم فلا تفرطنا اجر المصيبة بامر معروف  
 بالمعروف ونروي ابودر الغفاري انه قال صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم  
 فلما كانت الليلة الثالثة من العشرين من شهر رمضان قلم وصلي بنا حتى مضى  
 ثلث الليل فلما كانت الليلة الرابعة من العشرين خرج الينا فضلي بنا حتى مضى  
 يشطر الليل فقلنا لوصيلنا ليستأذنك قال انه من قام مع الامام حتى ينصف  
 كتب له قيام الليل ولم يصل بنا في ليلة السادس والعشرين فلما كانت الليلة  
 السابع من العشرين قام بنا فخرج اهلنا وصلى بنا حتى خشينا ان يفوتنا الفلاح  
 فقلنا وما الفلاح قال السجود وعن قباينة رضي الله عنها قالت خرج رسول  
 الله صلى الله عليه وآله في جوف الليل من رمضان فصلى في المسجد وصلى الناس  
 بصلاته واصبح الناس يتحدثون بذلك فكثر الناس في الليلة الثانية <sup>فقد روي</sup>  
 وصلوا بصلاته فلما كانت الليلة الثالثة كثرت الناس حتى عجز المسجد  
 عن اهلها فلم يخرج اليهم حتى خرج لصلاة الفجر فلما صلى الفجر اقبل على الناس  
 فقال انه لم يخف على ثلثا الليلة خشيت ان يعجزم عليهم يعني ان يفرض عليهم  
 صلوة الليل فتعجزوا عن ذلك قالت وكان رغبته في قيام رمضان  
 من غير ان يأمرهم بعزيمة فتوفي رسول الله صلى الله عليه وآله والامر على ذلك







بشيء قدير واكثر من حبي اسو كني سمع الله من دعا ليس ورا اسمنتي وذكر ان  
 هذه الكلمات انزلت في الاجل وان الكواريين ساءوا بعيسى عليه السلام عن فضل  
 هذه الدعوات فذكر لهم من الثواب والفضيلة لم يقرأها في العشر الا بقدر علي  
 وصفه قال ابو النضر هاشم بن القاسم حدثني رجل انه دعا بهذه الدعوات  
 في ايام العشر فزاد في المنام كان بينه خمس طبقات من نور بعضها فوق بعض  
 وروى مجاهد عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من  
 ايام اعظم عند الله ولا احب اليه فيهن من العشر في هذه الايام العشر فاكثروا  
 فيهن التكبير والتكبير وروى نافع عن ابن عمر انه كان يكبر في ايام  
 في جميع الايام العشر عاشره وحطته وكان عطاء بن ابي رباح يكبر في ايام  
 العشر في الطرف والاشواق وروى جرير عن يزيد بن ابي رواد  
 قال كان سعيد بن جبيرة وعبد الرحمن بن ابي ليلى ومن رايا من فقها المسلمين  
 يوم العيد وايام العشر يقولون اسما كبيرا لله الا الله والله الا  
 الله اكبر والله الحمد وقال جعفر بن سليمان رليت ثابت البناني في ايام  
 العشر يقطع حديثه يعني في مجلس الذكر يقول اسما كبيرا لله اكبر الله اكبر  
 لا اله الا الله واما اكبر الله اكبر وسامح واما ايام الذكر هكذا كان الناس  
 يصنعون وقال جعفر بن ابي مالك بن دينار يفعل ذلك وروى المغيرة  
 بن مقسم قال سألت ابراهيم النخعي عن التكبير في الطريق في ايام العشر  
 قال لا تأمأ يفعل ذلك الا كواكون وعن الليث بن ابي سليمان قال  
 سألت مجاهد عن التكبير في الطريق ايام العشر فقال انما يفعل ذلك الخوارج  
 قال الفقيه من كبر في هذه الايام في نفسه كان افضل ولو انه كبر  
 ورفع صوته واراد اظهار الشريعة وان يكبر الناس فلا بأس به وروى جابر  
 الا ثار في ذلك وروى عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه قال ان الله اختار من الايام اربعة ومن الشهور اربعة ومن السنين  
 اربعة واربعة يسبقون الى الجنة واربعة اشتاقت اليهم الجنة فاما الايام  
 فاولها يوم الجمعة وفيه ساعة لا يوافيها عبد مسلم يسأل الله تعالى شيئا من

الله اكبر

امر الدنيا والاخرة الا اعطاه الله تعالى اياه والثاني يوم عرفه يباهي الله تعالى  
 ملائكته فيقوله الله تعالى انظروا الى عبادي جاءوا شعثا غبرا قد انفقوا المال  
 واتعبوا الابدان اشدوا ان قد غفرت لهم والثالث يوم النحر اذا كان يوم  
 النحر وقرب العبد قربانه فاول فطره قطرت من القربان تكون كفارة لكل  
 ذنب عمله العبد والرابع يوم الفطر فاذا صاموا شهر رمضان وخرجوا  
 الى عيدهم يقول الله تعالى ملائكتي ان كل صائم يطلب اجره وعيادي صاموا  
 شهرهم وخرجوا في عيدهم يطلبون اجرهم اشدوا اني قد غفرت لهم وينادي  
 المنادي يا امه محمد ارجعوا فقد بدت سياكم حسنة واما الشهور  
 فشهر الله الاصحى رجب وثلاث متواليه ذوالقعدة وذوالحجة والمحرم  
 واما النساء فترم بنت عمران وحديث بنت خويلد سابقنا الاحاميين  
 واسية بنت مزاحم امرأة فرعون وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم  
 حيلة نسا اهل الجنة واما السابقون فكل قوم سابق الي الجنة ومحمد صلى الله  
 عليه وسلم سابق العرب وثمان سابق فارس وضميم سابق الروم  
 وبلال سابق الحبشة واما الاربعة الذين اشتاقت اليهم الجنة فعلي بن  
 اسد عنه وثمان الفارسي وعمار بن ياسر والمقداد بن الاسود وروى  
 سالم بن الجعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة قومي الي اخيتمك فان الله تعالى  
 يرفع عنك ذنوبك عند اول دفعه من دما يعني من اول فطره فقال  
 عمران بن الحصين يرشول الله خاضه لك ولا اهل بيتك اولعامة المؤمنين  
 قال بل اعامة المسلمين وعن عمار بن ياسر عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 اسعليه وسلم صخا طيبا بها انفسكم فانه من اخذ اخيتمته يوم محليا فاستقبل  
 بها القبله كان قرنما ودمها وشعرها وصوفها وبرها محضات لغير يوم القيمة  
 ان الدم اذا وقع في التراب كان نافع في حرز الله تعالى انفقوا يسيرا وجروا  
 كثيره **باب فضل عاشوراء**  
 قال حدثنا الحكيم ابو الحسن علي بن الحسين قال حدثنا ابو محمد  
 احمد بن حاتم قال حدثنا يعقوب بن حسان عن حامد بن ادم عن جبيب بن محمد عن

بشيء قدير

شهر الله الاصحى رجب وثلاث متواليه ذوالقعدة وذوالحجة والمحرم

شهر الله الاصحى رجب وثلاث متواليه ذوالقعدة وذوالحجة والمحرم



عن ابيه عن ابراهيم الصايغ عن مكوف بن مهران عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 الله عليه وسلم من صام يوم عاشوراء من المحرم اعطى ثواب عشرة الاف ملك ومن صام  
 يوم عاشوراء اعطى ثواب الف حاج ومغفرة وثواب عشرة الاف شهيد ومن مسح  
 ببله راسه يوم عاشوراء رفع الله له بكل شعرة درجة في الجنة ومن افطر مؤمنا  
 ليلة عاشوراء كانا او طرعه جميع امته محصل الله عليه وسلم واشبع بطونهم قالوا  
 يا رسول الله ولقد فضل الله تعالى عاشورا على ايام قال نعم خلق الله تعالى خلق  
 السموات والارض في يوم عاشوراء وخلق اجبال في يوم عاشوراء وخلق البحار في يوم  
 عاشوراء وخلق القلم في يوم عاشوراء وخلق اللوح في يوم عاشوراء وخلق ادم في يوم  
 عاشوراء وخلق حوا في يوم عاشوراء وادخل الجنة يوم عاشوراء وولد ابراهيم عليه السلام  
 في يوم عاشوراء ونجاه الله من النار في يوم عاشوراء وفدى الله ابنة اسحق من الذبح  
 يوم عاشوراء واعرق فرعون يوم عاشوراء وكشف الله الملك عن ايوب يوم عاشوراء  
 وقاب اسعز وجل على ادم في يوم عاشوراء وعصر ذئب داود عليه السلام في يوم  
 عاشوراء وولد عيسى عليه السلام في يوم عاشوراء ورفع الله في عاشوراء وورد ملك يوم  
 سليمان عليه السلام يوم عاشوراء وفي يوم القيمة في يوم عاشوراء قال  
 حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف  
 قال حدثنا المسيب عن ابي بكر عن عكرمة قال يوم عاشوراء هو اليوم الذي تاب  
 الله فيه على ادم وهو اليوم الذي اهبط فيه نوح عليه السلام من السفينة فصامه  
 شكريا وهو اليوم الذي اغرق الله فرعون وخلق الجبريئيل اسرائيل فصامه  
 موسى عليه السلام فان استطعت ان لا يتركك الا صومته فافعله قال  
 حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف  
 قال حدثنا شفيق عن ابراهيم بن محمد بلغه ان من وسع على عماله يوم عاشوراء  
 اوسع الله عليه سائر السنة قال سفيان جربناه في جدناه كذا قال وقد  
 سعيد بن جبير قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فوجد اليهود يصومون  
 يوم عاشوراء فسأل عن ذلك فقالوا هذا اليوم الذي اظهر الله فيه موسى وبنى  
 اسرائيل على قوم فرعون فحرم يصومه تعظيما له فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 اولى موسى منكم

عن ابيه عن ابراهيم الصايغ عن مكوف بن مهران عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 الله عليه وسلم من صام يوم عاشوراء من المحرم اعطى ثواب عشرة الاف ملك ومن صام  
 يوم عاشوراء اعطى ثواب الف حاج ومغفرة وثواب عشرة الاف شهيد ومن مسح  
 ببله راسه يوم عاشوراء رفع الله له بكل شعرة درجة في الجنة ومن افطر مؤمنا  
 ليلة عاشوراء كانا او طرعه جميع امته محصل الله عليه وسلم واشبع بطونهم قالوا  
 يا رسول الله ولقد فضل الله تعالى عاشورا على ايام قال نعم خلق الله تعالى خلق  
 السموات والارض في يوم عاشوراء وخلق اجبال في يوم عاشوراء وخلق البحار في يوم  
 عاشوراء وخلق القلم في يوم عاشوراء وخلق اللوح في يوم عاشوراء وخلق ادم في يوم  
 عاشوراء وخلق حوا في يوم عاشوراء وادخل الجنة يوم عاشوراء وولد ابراهيم عليه السلام  
 في يوم عاشوراء ونجاه الله من النار في يوم عاشوراء وفدى الله ابنة اسحق من الذبح  
 يوم عاشوراء واعرق فرعون يوم عاشوراء وكشف الله الملك عن ايوب يوم عاشوراء  
 وقاب اسعز وجل على ادم في يوم عاشوراء وعصر ذئب داود عليه السلام في يوم  
 عاشوراء وولد عيسى عليه السلام في يوم عاشوراء ورفع الله في عاشوراء وورد ملك يوم  
 سليمان عليه السلام يوم عاشوراء وفي يوم القيمة في يوم عاشوراء قال  
 حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف  
 قال حدثنا المسيب عن ابي بكر عن عكرمة قال يوم عاشوراء هو اليوم الذي تاب  
 الله فيه على ادم وهو اليوم الذي اهبط فيه نوح عليه السلام من السفينة فصامه  
 شكريا وهو اليوم الذي اغرق الله فرعون وخلق الجبريئيل اسرائيل فصامه  
 موسى عليه السلام فان استطعت ان لا يتركك الا صومته فافعله قال  
 حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف  
 قال حدثنا شفيق عن ابراهيم بن محمد بلغه ان من وسع على عماله يوم عاشوراء  
 اوسع الله عليه سائر السنة قال سفيان جربناه في جدناه كذا قال وقد  
 سعيد بن جبير قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فوجد اليهود يصومون  
 يوم عاشوراء فسأل عن ذلك فقالوا هذا اليوم الذي اظهر الله فيه موسى وبنى  
 اسرائيل على قوم فرعون فحرم يصومه تعظيما له فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 اولى موسى منكم

عن ابيه عن ابراهيم الصايغ عن مكوف بن مهران عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 الله عليه وسلم من صام يوم عاشوراء من المحرم اعطى ثواب عشرة الاف ملك ومن صام  
 يوم عاشوراء اعطى ثواب الف حاج ومغفرة وثواب عشرة الاف شهيد ومن مسح  
 ببله راسه يوم عاشوراء رفع الله له بكل شعرة درجة في الجنة ومن افطر مؤمنا  
 ليلة عاشوراء كانا او طرعه جميع امته محصل الله عليه وسلم واشبع بطونهم قالوا  
 يا رسول الله ولقد فضل الله تعالى عاشورا على ايام قال نعم خلق الله تعالى خلق  
 السموات والارض في يوم عاشوراء وخلق اجبال في يوم عاشوراء وخلق البحار في يوم  
 عاشوراء وخلق القلم في يوم عاشوراء وخلق اللوح في يوم عاشوراء وخلق ادم في يوم  
 عاشوراء وخلق حوا في يوم عاشوراء وادخل الجنة يوم عاشوراء وولد ابراهيم عليه السلام  
 في يوم عاشوراء ونجاه الله من النار في يوم عاشوراء وفدى الله ابنة اسحق من الذبح  
 يوم عاشوراء واعرق فرعون يوم عاشوراء وكشف الله الملك عن ايوب يوم عاشوراء  
 وقاب اسعز وجل على ادم في يوم عاشوراء وعصر ذئب داود عليه السلام في يوم  
 عاشوراء وولد عيسى عليه السلام في يوم عاشوراء ورفع الله في عاشوراء وورد ملك يوم  
 سليمان عليه السلام يوم عاشوراء وفي يوم القيمة في يوم عاشوراء قال  
 حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف  
 قال حدثنا المسيب عن ابي بكر عن عكرمة قال يوم عاشوراء هو اليوم الذي تاب  
 الله فيه على ادم وهو اليوم الذي اهبط فيه نوح عليه السلام من السفينة فصامه  
 شكريا وهو اليوم الذي اغرق الله فرعون وخلق الجبريئيل اسرائيل فصامه  
 موسى عليه السلام فان استطعت ان لا يتركك الا صومته فافعله قال  
 حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف  
 قال حدثنا شفيق عن ابراهيم بن محمد بلغه ان من وسع على عماله يوم عاشوراء  
 اوسع الله عليه سائر السنة قال سفيان جربناه في جدناه كذا قال وقد  
 سعيد بن جبير قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فوجد اليهود يصومون  
 يوم عاشوراء فسأل عن ذلك فقالوا هذا اليوم الذي اظهر الله فيه موسى وبنى  
 اسرائيل على قوم فرعون فحرم يصومه تعظيما له فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 اولى موسى منكم

نشا

بعضهم يوم حادي عشر واكثرهم على انه العاشر  
 باد  
 صوم التطوع وصوم امام البيهق وصوم رجب  
 حدثنا الفقيه ابو جعفر قال حدثنا علي بن احمد قال حدثنا عيسى



بن احمد قال حدثنا بن وهب عن عمرو بن محمد المصبري ان زيدا بن اسلم حدث  
قال لا اعلم الا انه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاتمال عند الله البيع  
فعله مثله وعمل مثله وعلم مثله وعما يوجب وعمل بعثته وعمل بصبره وعمل  
لا يعلم ثواب عامه الا الله تعالى فاما العمل الذي مثله فالعمل بعثته نكبت  
عليه واحدة ورجل تحته ولا يعملها يكت له حنة واحدة والعمل الموجب  
من لئى الله لا يعبد الا اياه وجبت له الجنة ومن لئى الله يعبد غيره وجبت  
له النار والعمل الذي بعثت من عمل حنة نكبت له عشرة والعمل الذي به  
سماه من عمل في سبيل الله او ينفق في ذلك فيكبت له سبعماية والعمل الذي لا يعلم  
ثواب عامه الا الله تعالى الصيام وهذا الاسناد قال حدثنا ابن وهب قال  
حدثني ابو صنفه اليماني قال دخل بلال على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يأكل  
طعاما فقال يا بلال الطعام الطعام فقال رسول الله اني صائم قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انا اكل اوراقنا وزرق بلال في الجنة ان صائما اذا كان  
عنده قوم ناكلون تسبع اعضاء وتصل عليه الملك بقله وتقول اللهم اغضله  
اللهم ارحمه مادام في مجلسهم قال حدثنا الفقيه ابو جعفر قال  
حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا يزيد بن هرون عن  
هشام بن حسان عن ابي واصل مولى ابي عبيدة قال اخبرني لقيط بن ابي  
بردة عن ابي موسى الاشعري رحمه الله عليه قال ركبنا البحر فبينما نحن في حجة  
البحر وقد رفعنا الشراع ولا نري جريه ولا شيا اذا نحن ننادي ينادي  
بالهد الشفينة فقموا اجنكم قال انصرفنا فامر شيا فنادي سبع مرات قال  
ابو موسى فاما كانت الابعة فمت فقلت يا هذا قد ترى ما نحن فيه ولسنا  
نستطيع ان نحتمس معك فاجبرنا بما تريد ان تجبرنا به فقال الا اجبركم بقضا  
قضاء الله تعالى علي نفته اياما فنفته في يومها رايه الله يوم  
القيامة وذكره عن ابن المبارك عن واصل مولى بن عبيدة عن لقيط بن المعتمر  
عن ابي بردة عن ابي موسى الاشعري نحوه وراويه فكان ابو موسى  
يقع يوم الحرا الشديد فيصومه قال حدثنا الفقيه ابو جعفر قال

دخل بلال على رسول الله  
وهو يأكل

قال حدثنا بن قتاد البغدادي قال حدثنا يحيى بن جعفر الزبير قال قال  
حدثنا الكوفي بن منصور قال حدثنا محمد بن اسحاق بن يحيى بن زكريا عن زيد بن سلام عن  
ابي مالك الاشعري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من حصال من الخير جهاد  
عدو الله بالسيف والصوم والصيف وحسن الصبر عند المصيبة وترك المراءات  
محق والتكبر بالصلوة في يوم الغيم او في يوم الجمعة او في يوم الصيف وحسن  
الوضوء ايام الشتاء قال حدثنا الفقيه ابو جعفر قال حدثنا علي بن احمد  
قال حدثنا الفقيه بن يحيى قال حدثنا ابو مطيع عن بكر بن حبيش بن فقه الي  
لي الرد انه قال لو لا ثلث ما باليت ان احديهما تغفر وجهي في الثواب لله سبحانه  
او صوم يوم بعيد ما بين طرفيه التوي فيه الجوع والظمان والثالث جلوس مع قوم  
يتخيرون اطيب الكلام كما يتخيرون اطيب الثمرة قال  
حدثنا الفقيه ابو جعفر قال حدثنا علي بن احمد قال حدثنا علي بن الفضل  
قال حدثنا محمد بن عبيد الطنافسي عن القوام بن حوشب عن سليمان بن ابي  
سليمان مولى هاشم انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول علمني رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ثلث حصال لا ادعهن حتى اموت ان لا انا انام الا على وضوء وان  
اصوم من كل شهر ثلثة ايام وان لا ادع صلوة الفجر قال حدثنا الفقيه  
ابو جعفر قال حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن سلمة قال حدثنا ابن ابي  
شيبه قال حدثنا هشام بن القاسم قال حدثنا ابو اسحق الاشعري عن عمرو بن  
قيس عن حسن بن صباح عن هشام بن خالد الخزاز عن جعفر بن محمد عن ابي  
قال اربع لم يكن يدعهن النبي صلى الله عليه وسلم صيام يوم عاشوراء وصيام  
العشر وصيام ثلثة ايام من كل شهر والركعتين قبل الغداة قال  
حدثنا الفقيه ابو جعفر قال حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن علي  
قال حدثنا يحيى بن كامل بن طحان عن حماد بن سلمة عن ابي اسحق عن  
احد عن علي بن ابي اسحق عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صوموا شهر الصبر يعني شهر رمضان  
وثلثة ايام من كل شهر فانه بعدك صوم الدهر ويذهب وغر الصد يعني  
غله وغمه قال حدثنا الفقيه رحمه الله قال حدثنا علي بن احمد



قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا علي بن عبيد قال حدثنا الاعشى عن رجل عن عبد الله بن شقيق العفيل قال ايتت المدينة فاذا ابوذرا الغفاري فقلت لا تطرن علي اي حال هو اليوم فقلت له اصاييم انت قال نعم ولم يتنظرون الاذن علي عمر رضي الله عنه فلما دخلوا ابينا بقصاع فاكل ابو ذر فركته بيدي اذ كره فقال اني لم اسس ما قلت لك احببتك اني صاييم فاني اصوم من كل شهر ثلثة ايام فانا ابد اصاييم قال حدثنا الفقيه ابو جعفر قال حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن سلمة قال حدثنا ابن ابي شيبة قال حدثنا محمد بن الفضل عن حصين عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال كنت رجلا مجتهدا فزوجني ابي ثوبان قال له كيف تجدني بعلى قالت نعم الرجل منذ دخل لا ينام ولا يفطر فوقع في فائتي ابي ثم قال لي زوجتك امراه من المسلمين فغظلتها فلم ابال بما قال لي اي ما اجد من القوة والاجتهاد الي ان بلغ ذلك الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ليكني انا انا واصلي واصوم وافطر فضل ونعم وافطر وصم من كل شهر ثلثة ايام فقلت يارسول الله انا اقوي منك فقال صم يوما وافطر يوما صوم داود عليه السلام فقال لي يوحى اقرأ القرآن فقلت يارسول الله في يومين وليلتن فقال اقراه في خمس عشرين يوما فقلت يارسول الله اقوي منك لك فقال اقراه في سبع ثم قال ان لكل عمل شرة ولكل شرة فترة ومن كانت فترة الي سبعة فقد اهتدي ومن كان فترة الي عشرين فقد هلك فقال عبد الله بن عمرو لان الكون قبلت رخصه رسول الله صلى الله عليه وسلم اب الي من ان يكون مثل ملي واهلي وانا اليوم شيخ قد كبرت وضعفت واكره ان انرك ما الي به رسول الله صلى الله عليه وسلم وروي عن ابن عباس رضي الله عنه ان رجلا جاء اليه فسأله عن الصيام فقال الا احدثك حديثا كان عندي من الخفاف المحزون ان كنت تريد صيام داود عليه السلام فانه كان يصوم يوما ويفطر يوما وان كنت تريد صوم سليمان عليه السلام فانه ثلثة ايام من اول

التي هي

والتبول من النساء  
العذراء المنقطعة  
من الازواج  
وقال هو المنقطعة  
الي الله عز  
الذي

الشهر وثلثة ايام من وسطه وثلثة من اخره وان كنت تريد صوم بن العزرا التبول يعني عيسى بن مريم عليه السلام فانه كان يصوم الدهر كله وكان ياكل الشعير ويلبس المشعر وكان حيث ما ادركه الليل يقف قد صبه يصلي حتى يري الشمس قد طلعت وكان لا يقوم مقام الاصل فيه ركعتين وان كنت تريد صيام امه مترم فانها كانت تصوم يومين وتفطر يومين وان كنت تريد صيام حيو البشر محمد صلى الله عليه وسلم العربي القرشي الي القاسم صلى الله عليه وسلم فانه كان يصوم ثلثة ايام من كل شهر يعني صوم ايام البيض يوم الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر ويقول هن صيام الدهر وروي ابو هريرة عن النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صام رمضان واتبه بسنة من شتوال فكان صام الدهر كله قال ابو هريرة تعالوا حتى احاسبكم فصوم رمضان يكون كصوم ثلثي سنة ايام تكون صيام ستين يوما قال من جابها حسنة فله عشرين مثالا فكل يوم يكون مقدار عشرة ايام قال الفقيه رحمه الله وقد ذكر بعض التابعين صيام الخ في فيه تشبه بالنصاري وروي عن ابراهيم الخنوعي انه قيل عن صيام الست قال هي صوم الحيض وقال بعضهم يصوم متفرقا حتى لا يكون مشبهها بالنصاري وعندي انه لا بأس متتابع ومتفرقا لان يوم الفطر كان فاصلا بينهما

## باب النفقة على العيال

قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا ابن عيينة عن ابي يوسف انه قال بيت ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا في منزلهم فاشرف عليهم رجل فاعجبهم شبابه وقوته فقالوا الوان هذا جعلت ثراه وفوته في سبيل الله فسمع بذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال او ما في سبيل الله الاكل من قاتل وعقري فهو في سبيل الله ومن سعى على نفسه ليعفها فهو في سبيل الله ومن سعى على والديه ليعفهم فهو في سبيل الله ومن سعى على عياله ليعفهم فهو في



في سبيل الله ومن سعي على عياله ليعفم من سبيل الله ومن سعي مكافأ فهو في  
 سبيل الشيطان قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال  
 حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قتادة  
 عن ابي سفيان عن ثوبان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الدنيا دينار  
 ينفقه الرجل على عياله ودينار ينفقه على رايته في سبيل ودينار ينفقه  
 على اصحابه في سبيل الله وقال ابو قتادة يدا بالعيال واي رجل اعظم  
 من رجل سعي على عياله الصغار قال ابو سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال افضل الصدقة عن ظهر غنا واليد العليا خير من اليد السفلى وابدأ  
 بمن تعول قال وسمعت ابي رحمه الله قال كان ثابت البناني رحمه الله  
 عند اسن بن مالك فذكر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل  
 قد ضمن بين العبد اذا استدان في ثلث احديها ان استدان من قبل  
 التكاثر مخافة الغور ثم لم يقدر على قضائه حتى يموت مات فقد ضمن الله تعالى  
 دينه ان يقضى عنه يوم القيمة والثاني دينه لاغاثة المسلمين ليخرج  
 الى الغزوة والثالث ان استدان لكفن الميت فان الله تعالى يرضى خصمه  
 يوم القيمة فدخل ثابت البناني على الحسن البصري فذكر له ما سمع  
 انسأ يقول فقال الحسن قد كبر اسن وضعف وشبه الافضل من  
 ذلك بل ضمن الله تعالى مع هؤلاء استدان لينفق على عياله اجتهد  
 على قضائه فلم يبلغ حتى مات لم يكن بين خصمائه وبينه خصومة  
 وروى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في السما  
 ملكين ما هما عمل الا يقول احدهما اللهم ان لمسك ثلثا فالاخذ  
 يقول اللهم عجل لمنفق خلفا وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه قال من طلب الدنيا حلالا استغفارا عن المسئلة وسعيا على عياله  
 وتعطفا على جاره جاب يوم القيمة ووجهه كالقمر ليلة البدر ومن طلب  
 الدنيا حلالا مكاثرا مفاخر امرا يافق الله تعالى يوم القيمة وهو عليه  
 غضبان قال حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن جناح قال حدثنا ابو جعفر

عن الامام علي بن ابي طالب  
 قال سمعته يقول  
 ان الله تعالى على كل شيء قدير

عن علي بن اسحق عن ابي معوية عن سعيد بن قتادة عن اسن بن مالك قال قلت  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم اني اريد ان اكون من المتكلمين احب اليك ام مائة ركعة  
 تطوعا قال بل رغبني بصدق به احب الي من خمس مائة ركعة تطوعا قلت رسول  
 الله حاجة المسلم احب اليك ام الف ركعة تطوعا قال قضا حاجة المسلم احب الي من  
 الف ركعة تطوعا قلت رسول الله ترك لقمته من حرام احب اليك ام الف ركعة تطوعا  
 قال ترك لقمته من حرام احب الي من الف ركعة تطوعا قال قلت لرسول الله ترك  
 غيبية احب اليك ام الف ركعة تطوعا قال ترك الغيبية احب الي من عشرة الاف  
 ركعة تطوعا قال بل قضا حاجة الارملة احب الي من ثلثين الف ركعة تطوعا  
 قال قلت الجليس مع العيال افضل ام جلوس في المسجد قال جلوس ساعد  
 عند العيال احب الي من الاعتكاف في مسجد هذا قال قلت لرسول الله التفتة  
 على العيال احب اليك ام التفتة في سبيل الله قال درهم ينفق على عياله  
 احب الي من دينار ينفق في سبيل الله قال قلت لرسول الله بر الوالد  
 احب اليك ام عبادة الف سنة قال يا اسن جالحق وانهق الباطل ان الباطل  
 كان رهوقا قال فبر الوالد احب الي والي الله تعالى من عبادة الف سنة  
 سنة قال حدثنا الحليل بن احمد قال حدثنا بن معاذ قال حدثنا الحسين  
 المروزي قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن ابي كبشة  
 قال ضرب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الدنيا مثل اربعة رجل اتاه الله علما  
 وانه الله مال فهو يعمل بعلمه في ماله ورجل اتاه الله علما ولم يؤته مالا فيقول  
 لو ان الله اتاني مثل ما اتانا فلانا لفعلت فيه مثل ما فعل فلانا في الاجر سواء  
 ورجل اتاه الله مالا ولم يؤته علما فهو يمنع من حقه وينفق في الباطل ورجل  
 لم يؤته مالا ولم يؤته علما فيقول لو ان الله اتاني مثل ما اتانا لفعلت فيه  
 مثل ما فعل فلانا في الوزر سواء قال حدثنا الفقيه ابو جعفر قال حدثنا  
 اسحق بن عبد الرحمن العازي قال حدثنا ابو عيسى موسى بن هرون الطوسي  
 ببغداد قال حدثنا معوية عن عمرو قال حدثنا طعنه بن عمرو عن ابي  
 اسمعيل عن ابي رجاء عن رجل من اهل البصر عن اسن بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من ترك الغيبية احب اليك  
 عشرة الاف ركعة تطوعا



١١٥  
ما في اجنه لعرفا يري ظاهرها من باطنها و باطنها من ظاهرها قبل من سكانها  
يرسل الله قال الذين يطعمون الطعام ويطيبون الكلام ويدرثون الصلوات  
ويفشون السلام ويدرثون بالليل والناس نيام قالوا يرسل الله ان لم يكن  
لهول اهلا قال من قال سبحان الله واحمد الله ولا اله الا الله واسا كبر فقد اطاع  
الكلام ومن اطعم اهله فضل فقد اطعم الطعام ومن صام رمضان فقد ادام الصيام  
ومن لقي اخاه فسلم عليه فقد افشى السلام ومن صلى الغشا الاخرة والفجر فقد صلى  
والناس نيام يعني اليهود والنصارى والمجوس

### باب ٣٣ الرعاية على مالك الامين

قال حدثنا الفقيه ابو جعفر قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر  
قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن شريك بن بشر  
عن عطاء بن يسار عن ابي ذر انه ضرب وجهه غلام له فاستعدي عليه يعني اشكى  
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تصبروا وجوه المالك والمالكين  
واطعموهم مما تاكلون والبسوهم مما تلبسون فان ابوكم فيعولهم قال  
حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف  
قال حدثنا الاسباط عن مطرف عن عامر الشعبي قال استسقى رجلا من  
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الهاء بيت فزعت المرأة خادمتها فابطت  
عليها فقد فتها فقال لها انك ستجدين لها يوم القيمة او تقيمين عليها اربعة  
يشهدون انها كما قالت فاعتقتهما فقال لها عسي ان يكون هذا عنك وروى عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اخوانكم خوالكم جعلهم الله تحت ايديكم فمن كان  
اخوه تحت يده فليطعمهم مما ياكل ويلبسهم ما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم  
فان كلفتموهم فاعينوهم وروى ابو بكر الصديق رضي الله عنه عن النبي صلى  
الله عليه وسلم انه قال لا يدخل اجنه بيتي الملاحه اخو موهم كالدراهم اولادكم  
واطعموهم مما تاكلون قلنا يرسل الله صلى الله عليه وسلم ما ينفعنا من الدنيا  
قال من تربط تقائل عليه في سبيل الله ومملوك يكفبك فاذا اصلي فهو  
اخوك وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رجلا ساله فقال كم يعثر على خادم

قال كل يوم سبعين مرة وعن قتادة قال كان من اخو كلام النبي صلى الله عليه وسلم  
عند موته الصلاة وما ملكت ايمانكم وعن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ادخلت امرأة في النار في هرة لها ربطتها في البيت لم تطعمها ولم تسقى  
ولم ترسلها فتاكل من خبثات الارض وعن الحسن فان من النبي صلى الله عليه وسلم  
ببيعير معقول في صدر النهار ففضي حاجته ثم رجع والبيعير على حاله فقال  
لصاحبه اما علمت هذا اليوم فقد لا الله ليحاجك الى الله يوم القيمة يعني  
يخاصمك الى الله تعالى وروى عبد خير عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال في خطبته ايها الناس الله واما ملكت  
ايمانكم اطعموهم مما تاكلون والبسوهم مما تلبسون ولا تكلفوهم ما لا يطيقون  
فانهم لحم ودم وخلق امثالكم الا من ظلمهم فانا خصه يوم القيمة والله حاكمهم  
وروى عن عوف بن عبد الله انه كان يقول لعلامه اذا عصاه ما اشبهك  
لسيدك وروى ابو بصير عن ابي موسى عن ابيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قال ثلثه كلم له اهران رجلا كانت له جارية فادبها فاحسن تاديبها  
ثم اعتقها وتزوجها فله اهران ورجل مؤمن من اهل الكتاب مؤمن بنبيه فان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر به فله اهران ورجل مملوك ادى حق الله وحق  
موااليه فله اهران وروى عن الحسن البصري انه سئل عن المملوك يرسله  
مولاه في الحاجة وتحضر صلوة الجماعة في اي ذاك يتبدي فقال بحاجة  
مولاه قال الفقيه يعني ان كان في الوقت سعة ولا يخاف فوت  
الوقت فاما اذا خاف فوت الوقت لا يجهر ان يؤخرها الوقت لان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال لا طاعة لخلق في معصية الخالق ويجب للرجل ان  
يتعاهد ما ملكت يمينه ولا يكلفه من العمل ما لا يطيقه لان الله تعالى لم يكلف  
عباده ما لا يطيقون وينبغي ان يحسن المعاشرة فان حسن المعاشرة من  
اخلاق المؤمنين وروى عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه انه رأى كسوة بنز  
فقال لعلامه ارفعها وامطعها الاذي فلما امسى واراد الفطرة قال  
لعلامه ما فعلت بالكسوة قال اكلتها قال اذهب فانت قد سمعت رسول الله



صلى الله عليه وسلم يقول من وجد كسفا فرمها ثم اكلها لم ينقل الى جوفه حتى يغفر له فانما الكس  
ان استغفر من قد غفر له **باب** <sup>٤٤</sup> الاختصاص الى اليتيم  
قال حدثنا ابى قال حدثنا ابو عبد الله الطالقاني بسمرقند قال حدثنا احمد  
بن عمرو عن ابيه عن عيسى بن يونس عن ابى الورد قال سمعت عبد الله بن ابي وبي  
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسح عاراس يتيما رحمة له كتب الله له بكل شعرة  
مرت عليه يارده حسنة ومحى عنه بكل شعرة سيئة وخرج له بكل شعرة درجة قال  
حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا فارس بن زهزدة قال حدثنا محمد بن الفضل قال  
حدثنا علي بن عاصم عن ابى علي الرضا عن عمه عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم من دعا يتيما من بين المسلمين الى طعامه وشرابه حتى يشبعه او يكف  
اوجب الله تعالى له الجنة البتة الا ان يعمل عملا لا يغفر له ومن اذهب الله عنه كرامة  
فصبر واحتسب اوجب الله له الجنة البتة الا ان يعمل عملا لا يغفر له ومن كن له ثلاث  
بنات فادهن وانفق عليهن حتى يمتن اوجب الله له الجنة قال **قنادة** قال  
رجل من الاعراب برسول الله او اثنين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او  
اثنين فكان بن عباس اذا حدث بهذا الحديث قال هذا والله من عرايب  
الحديث وعزاني الورد ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فشتكى اليه فشق  
قلبه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت ان يلين قلبك فامسح برأس اليتيم  
واطعمه قال **حدثنا** محمد بن الفضل باسناد عن ابن عمر رضي الله عنه  
انه قيل عن الكباية قال من تسع الشوك بالله وقتل المؤمن متعمدا والفرار  
من الخوف وقذف المحصنة واكل مال اليتيم واكل الربا وعقوق الوالدين  
والسحر واستقلال بيت الحرام وعن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنه قال  
سبع موبقات ليس فيمن ثوبه اكل مال اليتيم وقذف المحصنات والفرار  
من الخوف والسحر والشوك بالله وقتل نبي من الانبياء عن ابن عباس رضي الله عنه  
في قول الله تعالى ان الذي ياكلون اموال اليتامي ظالما انما ياكلون في بطونهم  
نارا ويصلون تحيرا يعني يبدلون في الاخوة النار ويقال طوية للبيت  
الذي فيه اليتيم ويد البيت الذي فيه اليتيم يعني ويل للبيت اذا لم يعرفوا حقه

وطوبى لهم اذا عرفوا حقه وروى ارجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
عندي يتيما فيما اضر به رسول الله قال **وما** تضرب به ولدك يعني لهابس  
بان تضرب لتاديبه ضربا غير مبرح مثل ما يضرب ولده وروى عن  
الفضيل بن عياض انه قال رب لطمه انفع لليتيم من اكل الخبيص قال  
الفقيه رحمه الله ولكن ان كان يقدر يورثه بغير ضرب فينبغي ان يفعل ذلك  
ولا يضرب فان ضرب اليتيم امر شديد بدليل ما حدثناه الفقيه ابو جعفر  
قال **حدثنا** ابو بكر محمد بن عبد الله بن عمر وقال **حدثنا** محمد بن علي قال  
حدثنا محمد بن المثنى قال **حدثنا** عمر بن سفيان القطعي قال **حدثنا** الحسين  
بن ابي جعفر عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله  
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اليتيم اذا ضرب اهتز عرش  
الرحمن ليكايه فيقول الله تعالى يا ملائكتي من ابكي الذي غيبت اياه في التراب  
وهو تعالى اعلم به قال **تفوق** الملائكة ربنا لا تعلم لنا قال الله تعالى اني اشهدكم  
ان من ارضاه فاني ارضيه من عندي يوم القيمة قال فكان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يسبح بروسمه ولطفهم وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يفعل ذلك وروى  
عبد الرحمن بن المديني قال قال الله تعالى لا داود عليه السلام كن لليتيم كالاب  
الرحيم واعلم انك كما ترع كذلك تحصد واعلم ان الماء الصالح له وجهها كالملك المنقوع  
بالذهب فكما ان راها قرت عينه والماء السؤل وجهها كالحمل الثقيل على الشيخ  
الكبير وعن زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انا وكافل اليتيم المصلح  
كهايتين في الجنة واجمع بينهما صبيحة وعن ابن عمر بن الخطاب قال  
قرأت في مسند داود عليه السلام قال الهى ما جزا من اكرم اليتيم والارمله  
ابتغاس رضاتك قال جزاوه ان اظله يوم لا ظل الا ظلي يعني ظل العرش وعن عرف  
بن مالك الاسدي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يكون له ثلاث بنات  
فينفق عليهن حتى يتزوجن او يمتن الا كن له حجابا من النار قلت امره برسول  
او اثنتان فقال او اثنتان وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وامراه سفهاء الكاين  
في الجنة كهاتين وأشار باصبعه وفي امره مات عنها زوجها فحسنت نفسها



علي بناتها حتى يتزوجن او يمتن وروى يربيد الرقليشي عن انس ابن مالك  
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من حمل من السور  
 موضعاها طرفه الحولاء كان كمن حمل صدقة حتى يضعها في فيه و ايدي بالاناث فان الله تعالى  
 رفق بالاناث ومن رفق بالاناث شي كان كمن ابيد بالاناث فان الله تعالى  
 من خشية الله غفر الله له ومن فرح انثى فرحه الله تعالى يوم الحزن

# الزنا

قال حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد ان قال حدثنا احمد بن اكارث قال  
 حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا مالك بن انس عن ابن شهاب عن عبيد الله  
 بن عبد الله بن عتبة عن ابي هريرة عن زيد بن خالد انها اخبرته ان رجلين اختصما  
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احدهما رسول الله افوض بيننا بكتاب الله  
 وقال الاخر وهو اقرهما اجل يا رسول الله افوض بيننا برسول الله بكتاب الله واين  
 لي ان اتكلم فقال ان ابني كان عسيفا لهذا الرجل يعني كان اجيرا عنده فزنا بامراة  
 فاحترت ان علي ابني رجلا فافتديت منه بمائة شاة وبجارية بل ثم سالت اهل  
 العلم فاحترروا ان علي ابني مائة جلد وتغريب عام وانما الرجم علي امراتك  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما والذي فقيس بيده لا قضين بينكما بكتاب  
 الله الي اما غنمك وجاريته فتدرد عليك وعلي ابنك جلد مائة وتغريب  
 عام وامر لا تيسر الاسلامي ان ياتي بامراة الاخذ فان اعترفت فارجهما فاعترفت  
 فزنا ففقد بين النبي صلى الله عليه وسلم حكم الزنا والزاني اذا لم يكن محصنا يعني  
 اذا لم له امراة يحب عليه مائة جلد كما قال الله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا  
 كل واحد منهما مائة جلدة يعني مائة سوط ولا تأخذكم بهما رافة في دين الله  
 يعني لا تأخذكم الرافة والرحمة في جلد الله تعالى ومعناه لا تأخذكم الرافة  
 على ابطال الحد فان الله تعالى ارحم بعباده منكم وانما امر نجد الزانيين  
 في الدنيا فمن لم يمتحده في الدنيا فانه يضرب يوم القيمة بسيطا من نار على مشهد  
 الخلق ثم قال تعالى ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر يعني ان كنتم مصدقين  
 بنبينا الله ويوم القيمة فلا تغلطوا الحد ثم قال الله تعالى وليشهد عداهما طائفة

موضعاها

يكن

من المؤمنين يعني وليحضر جماعة من المؤمنين عندا قامدا الحد وانما يحضر  
 عندا جماعة ليؤدوا عقوبة لانها بخلاف اذا كان محض المقوم يكون ذلك  
 جذا لهما عن الزنا هذا حد من لم يكن محصنا فاما ان كان محصنا فهو ان الرجل  
 اذا كانت له امراة قد دخل بها او تزت امراة وقد كان لها زوج قد دخل بها فخذها  
 الرجم كما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه رجم ماعيز بن مالك ثم روي عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان امراة جات واقرت بالزنا وهي حامل فامروها بان ترفع حتى تضع  
 حملها فلما وضعت حملها اتت فامروها بان ترفع حتى تضع ثم اتت فامروها  
 فوجت فهذا الحد الثاني الدنيا فان اقيم عليها الحد في الدنيا ولا اقيم عليها الحد  
 في الاخرة وعذاب الاخرة اشد وابق فاحذر الزنا فانه مصيبه عظيمه  
 وقال الله تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشه وما سبيلا يعني لا تزنوا  
 واجتنبوا الزنا فان الزنا مصيبه ومقت يعني لا تزنوا يوجب لصاحبه  
 المقت والسخط من الله تعالى وشا سبيلا يعني ييسر المسلك ويبين الطريق  
 لاهل الزنا لانه قد اخذوا طريقا يجرهم الي النار وقال الله تعالى في ايه اخري  
 ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن يعني ما صغر من الزنا وما كبر يعني  
 القبلة والمس كله زنا كما جاتي اكلوا الميثان تزنيان والعينان تزنيان وقال  
 انه عز وجل قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم وقل للمؤمنات  
 يغضض من ابصارهن ويحفظن فروجهن وقل امراة الله تعالى الرجال والنساء  
 بغض البصر عن الحرام ويحفظ الفروج من الحرام وقد حرم الله تعالى الزنا في آيات  
 كثيرة في التورية والاحليل والربود والفرقان وهو ذنب عظيم واي ذنب اعظم  
 من هتك حرمة المسلمين واختلاط الانساب وروى عن جعفر بن ابى طالب  
 رضي الله عنه انه كان لا يري في الحماهليه وكان يقول لا يعجبني هتك حرمتي فاني  
 لا اهنك حرمة احد وروى عن بعض اصحابه انه قال ابائكم والزنا فان فيه  
 ست حصال ثلثة في الدنيا وثلثة في الاخرة فاما التي في الدنيا فثلاث  
 الرقيق يعني يذهب البركة في رزقه ويصير محرما من اكله وبغضه في قلوب  
 الناس واما التي في الاخرة فغضب الرب وشدة العذاب

ان امراة غارت واقرت بالزنا  
 وهي حامل فامروها بان ترفع







الصائم وابوه صريخ وغيرهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الفضة بالفضة  
 مثل مثل والكنطه بالكنطه مثل مثل وذكر القم والمشيير والمخ والرييب  
 ثم قال من زاد واراد فقد ربي ه وعن ابن مسعود انه قال كنا ندع تسعدا عشارا لجلال  
 مخافة الربا وعن عمر بن الخطاب هكدي ويقال مظهر الزنا والربا في بلد الاخرين  
 وروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال من اتجر قبل ان يتفق فقد ارتطم في الربا  
 ثم ارتطم يعني عرق فيه ه وروى علي بن الحسن عن ابيه عن جده قال عمر رضي الله  
 عنه لا يتبعن في سوقنا هذا قوم لم يتفقوا في الدين ولا يوفون المكيال والميزان  
 وعن شريك بن عبد الله عن ابيه عن جده قال انما يؤذن في هلاك القوي اذا استحلوا اربع  
 اذا انتصوا الميزان ونقصوا المكيال واطهروا الزنا واكلاوا الربا فاذا اظهروا لنا اصابهم  
 الوباء واذا انتقصوا الميزان ونقصوا المكيال منغوا القطر واذا اكلاوا الربا جرد فيهم  
 السيف ه وروى عن ابي عبيد المجازي قال كنت امشي خلف علي بن ابي طالب  
 رضي الله عنه في السوق ومعه دة فاذا اراي رجلا لا يوفي الكيل ضربته  
 وقال اوف الكيل ه وعن ابن عباس رضي الله عنه قال يا معشر الاعاجم انكم وليتم  
 امرين ما اهلك من كان قدام من القرون المكيال والميزان ه وروى عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم انه قال ياتي على الناس زمان لا يبقى احد الا اكل الربا قبل  
 ان يقول الله لي لسع عليك كلمه يا اكل الربا قال من لم ياكله يصيبه من عاب  
 لانه يعينه على ذلك فيكون مثل هذا ويكون شاهدا وكاتبا او كاتبا اوراصيا  
 يبعثه فله حظ من الوزر كما قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه الزايد والميتريد  
 في النار فينبغي للتاجر ان يعلم من العلم مقدار ما يحتاج اليه للتجارة لكي لا ياكل  
 الربا ويبني له ان يجتهد في الكيل والوزن لان الله تعالى شديد في امر الكيل  
 والوزن واوعد الوعد الشديد فقال تعالى ويد للمطففين يعني الشدة من  
 العذاب ويقال ويد يعني واديا في جهنم الذين يفتنون ويخونون في الكيل والوزن  
 الذين اذا اكلوا على الناس يستوفون يعني يلخذون حقهم تاما واذا اكلوا هم يعني  
 كالمهم الناس او وزنهم تخسرون يعني ينقصون ثم قال تعالى الا يظن  
 اولئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يعني الا يعلم هؤلاء الذين يخونون في الكيل والوزن

قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه الزايد والميتريد في النار

يخونون

انهم مبعوثون يوم القيمة ليوم عظيم يعني هو لها عظيم فاعتبر يا ابن آدم فان اليوم الذي  
 سماه الله تعالى عظيما كيف يكون حاله واي يوم يكون واي هيبه واي خوف يوم يقوم  
 الناس لرب العالمين يعني يقفون بين يدي الله تعالى فيبسطهم عن كل قليل وكثير ويقرأ  
 في كتابه كلما عمل كما قال الله تعالى لا يغاث صغيرة ولا كبير الا حصاهما ووجدوا  
 ما عملوا حاضرا ولا يظلم ربك احدا فطوبى لمن عدل في الدنيا في حقوق الناس وويل  
 لمن لم يعدل في حقوق الناس وروى عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال ان العدل ميزان الله في الارض فمن اخذه قاده الى الجنة ومن تركه  
 ساقه الى النار واعلم ان العدل يكون من السلطان في رعيته ويكون من المرعية فيما  
 بينهم فعليك بالعدل لتنجوا من العذاب الاليم ه

**باب ما جاني الذنوب**

حدثنا الفقيه ابو جعفر قال حدثنا اسحق بن عبد الرحمن القاري قال  
 حدثنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن محمد احمد بن العوام الرباعي قال  
 حدثنا ابي قال حدثنا يحيى بن سابق عن حنيفة بن حليفة عن ربيعة بن ابي  
 عبد الرحمن عن ابي جعفر محمد بن علي بن ابي الحسن عن جابر بن عبد الله قال  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان فيما اصحابه مويبة عليه السلام  
 في اللوح الاول اولها كتبت عشق ابواب يامويبة لا تتركني شيئا فقد حق  
 القول مني لتلحن وجوه المشركين النار واشكر لي ولو اريدك ائت المتألف  
 يعني احفظك من الممالك وانيس لك في عمره واجبك حيق طيبة واقربك واتمرك  
 الى حير مننا ولا تقتل النفس التي حرمت فتصيق الارض عليك برحبها والسما باقطارها  
 وتنبؤك على النار ولا تحلف باسمي كاذبا ولا اثماني لا اظهر ولا انكر من لم ينزهني  
 بتعظيم اسمائي ولا تحسد الناس عيما اتيتهم من فضلي فان احسا سعدا ولنعمتي  
 راد لقضائي يا خطا لقسمتي التي قسمت بين عبادي ومن لم يزل كذلك فليست منه  
 وليس مني ولا تشهد بكم مع سعد وحفظه عقلك وتعقد عليه قلبك فاني واقف  
 اهل الشهادات على شهاداتهم يوم القيمة ثم انهم سؤالا غثقا ولا تنسرف  
 ولا تترش بحليلة جارك فاحجب عند وجهي واغلق عنك ابواب السما ولحب للناس



ما تحب لنفسك ولا تدع عن غيري فاني لا اقبل من القربان الا ما ذكر عليه  
اسمي وكان خالصا لوجهي وتفرغ الى البيت وفرغ جميع اهل بيتك قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى جعل البيت لموحي عيدا واختار  
لنا الجمعة فجعلها لنا عيدا قال الفقيه ابو جعفر قال حدثنا ابو القاسم  
قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا سيف بن وايع قال حدثنا ابي  
عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن موهب عن محمد بن كهر الفريابي قال قام  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فقبض كفه اليميني ثم قال كتاب كتب الله  
فيه اهل الجنة باسمائهم واسماهم لا يزداد فيهم ولا ينقص ثم قبض كفه اليسرى  
ثم قال قبض كفه اليسرى ثم قال كتاب كتب الله تعالى اهل النار باسمائهم واسماهم  
لا يزداد فيهم ولا ينقص وليعمل اهل السعادة بعمل اهل الشقا حتى يقال كانت  
منهم بل هم ثم يستقدم الله قبل الموت من شقايم ولو بقوا في ناره وليعمل  
اهل الشقا بعمل اهل السعادة حتى يقال كانت منهم بل هم ثم يستقدم الله تعالى  
ولو بقوا في ناره السعيد من سعد بقضا الله تعالى والشقي من شقي بقضا الله  
تعالى والاعمال بالجوائز وروى فضالة بن عبيد عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انه قال في حجة الوداع الا اخبركم بالمؤمن المؤمن من امنه الناس على  
اموالهم وانفسهم والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده والمجاهد من جاهد نفسه في طاعة  
الله تعالى والمهاجر من هجر نفسه الذنوب والخطايا قال ابو الدرداء عدا اليه  
كانتم تدونه وعدوا انفسكم من الموت واعلموا ان قليلا يغنيكم خير من كثير يلهم واعلموا  
ان البر لا يلبس وان الاثم لا يبس وروى عن النبي عليه السلام البر لا يبس  
والاثم لا يبس والديان لا يغني ولكن كما شئت فانك تدان قال  
الفقيه رحمه الله معنى قوله كما تدان تدان يعني انك لو علمت خيرا فانك تجزي  
به يوم القيمة ثواب الخير وان علمت شرا فانك تجزي به يوم القيمة جزا الشر  
وهذا كقوله عز وجل ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اسامتم فليها يعني ان الله تعالى  
لا ينظلم احدا ولا ينقص من ثواب حسنة شيئا ولا يزيد على سيئة ولا يعاقبه  
بغير دين وقد بين الله تعالى الطريق ويحث رسوله صلى الله عليه وسلم على الامتثال

يبلل

وقد بين طريق الجنة وطريق النار وروى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قال مثلي ومثلكم كمثل رجل اوقد ناراً فجاء الفرامش فتهافت فيها فانما منعكم من ان  
تقوا في النار يعني انما كنتم عن الذنوب والعصيان فان الذنوب تليق بصلحهم في  
النار وثبات قلوبهم توبة آدم عليه السلام بحسن خصال ولم تقبل توبة ابليس  
بحسن خصال لان آدم اقر على نفسه بالذنب وندم عليه ولم يفتد واسرع في  
التوبة ولم يقنط من رحمة الله تعالى وابلليس لم يقنط على نفسه بالذنب ولم يندم  
عليه ولم يلم نفسه ولم يسرع في التوبة وقنط من رحمة الله تعالى فمن كان  
حاله مثل حال آدم قبل الله توبته ومن كان حاله مثل حال ابليس لم تقبل  
توبته وروى عن ابراهيم بن ادلم انه قال لان ادخل النار وقد اطعت  
اسا حب الي من ان ادخل الجنة وقد عصيت الله تعالى ومعناه انه لو دخل  
الجنة وقد عصي الله فاحبب الله لاجل ذنوبه باقي ولو دخل النار وقد اطاع  
الله تعالى لا يكون له الخلل واخبرنا في حروجه من مكة وروى عن مالك  
بن دينار ان مربيعة الغلام في برد شديد وعلي عتية فتبص طلق وهو قائم  
يتفكر وهو يشرح عرقا فقال ما الذي اوقفك في مثل هذا الموضع فقال يا معلم  
هذا موضع عصيت الله تعالى فيه يعني انه كان يتفكر في ذنبه وهو يسير  
منه العرق جدا حينئذ الله تعالى وقال ملهول الشامي من اوي الى فراشه  
ثم تفكر فيما صنع في يومه فان كان عمل خيرا حمد الله تعالى وان كان اذنب  
استغفر الله تعالى فان لم يعمل كان كمثل التاجر الذي ينفق ولا يحسب حتى يفلس  
ولا يشعر وثبات ان الله تعالى قال في بعض الكتب عدي ابي لك حي لا اول  
فاطعن ما امرتك به وانت عما نهيتك عنه حتى اجعلك مدك لا يرزول في دار اذ  
قلت للشي كن فيكون وعن ابي محمد زيد قال ان استطعت ان لا تنس الى من عجب  
فاعمل قبله ولاحق شيئا احد الي من حبة قال نعم احب الانفس اليك نفسك واعرها  
عليك واذا عصيت فقد اسأت اليك وقيل لبعض الحكماء اوصني نبيته قال  
لا تحفوا ربك ولا تحفوا الخلق ولا تحفوا انفسك فاما الحفا لربك ان تشتغل بخدمة  
غيره من المخلوقين واما الحفا للخلق ان تذكر الناس بشر واما الحفا لنفسك

فقلت توبه آدم بحسن خصال



تأواها بقرايها لله تعالى روى كهمس ابن الحسن انه قال اذ نبت ذنب  
فانا ابي عليه منذ اربعين سنة قيل ما هو بعد الله قال نزار بن ابي فاشترى  
له سمكا فاكله ثم قوت الي جايط حارلي فاخذت منه قطعة طين فمسكت بها يدي  
وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اعظم الذنوب عند الله صغرها عند الناس  
واصغر الذنوب عند الله اعظمها عند الناس قال الفقيه يعني اعظمها  
عند المذنب اذا اعظمه وخافه فانه اصغر عند الله تعالى فيغفره واما اذا كان  
صغيرا في عين المذنب فهو عظيم عند الله تعالى لان اعظم الذنوب ما كان مقصرا عليه  
وهذا اخبرني عن بعض اصحابه انه قال لا يصعب مع امرئ ولا يصعب الاستغفار  
وروي عن عولم بن حوشب انه قال اربع بعد الذنوب شئ من الذنوب الاستغفار  
والاعتذار والاعتذار والاعتراف قال الفقيه لا تغترك هذه الاربعة  
من جبابك فله عشر امثاله لانه قد اشترط في اكله المحي بها يوم القيمة  
والعمل سهل على العامل ولكن المحي به يوم القيمة شديد وان التبه الواحد  
لها عشر من الغيوب اولها ان الغنى اذا عمل سعيه فقد اسخط خلقه على نفسه  
وهو قادر عليه في كل وقت والثاني انه دنا من هوا بغض اليه وهو  
ابليس عدو الله وعدوه والثالث تباعد من احسن المواضع وهي الجنة والرابع  
قرب من شر المواضع وهي جهنم والخامس انه قد جفا من هوا حب اليه وهي نفسه  
والسادس حبس نفسه وقد جعلها الله طاهره والسابع اذي اصحابه الذين لا يؤذونه  
ولم يحفظه والثامن احزن النبي محمد صلى الله عليه وسلم في فقهه والتاسع استشهد  
على نفسه الارض والليل والنهار والملا يكثر اذا هم بذلك والحزن والاعاشه وان  
خان جميع الخلائق من الادميين وغيرهم فاما حيانه الادميين فانه لو كان لا حيل  
عنده شهادته فانه لا تقبل شهادته لاجل اذنبه فيبطل حق صاحبه لاجل ذنبه  
واما الحيانه لجميع الخلائق انه يقبل المطر اذا اذنب وكان في ذلك حيانه  
جميع الخلائق واياك والذنوب فان في الذنوب هذه العيوب وفي ذلك  
ظلم لنفسه وقد قيل لكل الناس من حبل على نفسه ما في سعادته واطم الناس من  
ظلم لنفسه لمعصيه اهل نفسه وقال بعض الحكماء اياك والذين خان

الذنوب شوم وفيصير شوم على حجر المصنوق فيضرب به على جايط الطاعه فيفسد  
الجايط ويدخله ريح الهوى فيطفي سراج المعرفة وقيل بعض الحكماء اناس منع  
ولا تنتفع فقال لم تمنع خصال اولها انتم الله عليكم تشكروا واذا اذنبتم لم تتوبوا  
وما علمتم من العلم لم تعلموا ومحبتم الاخيار فلم تقتدوا بهم ودفتم الاموات فلم تقتبروا  
قال الفقيه سمعت ابي يقول روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قال ما من يوم الا وينزل من السماء خمسة من الملائكة احدهم مدكة والثاني  
بالمدينة والثالث بيت المقدس والرابع بنقاب المصلي الخامس يامسوق المصلي  
فاما الذي ينزل مدكة فينادي الا من ترك فرائض الله فقد خرج من رحمة الله  
واما الذي ينزل بالمدينة فينادي الا من ترك سنة النبي صلى الله عليه وسلم فقد خرج  
من شفاعته واما الذي ينزل بيت المقدس فينادي الا من اكتسب حراما  
لم يقبل الله شراعه واما الذي ينزل بنقاب المصلي فينادي لاهل المقابر  
عماذا تقبطون وماذا تدمون فيقولون ندامتنا على ما فات من اعمالنا  
فغضب اهل الجماعات لعذابهم كلام الله تعالى وتذكروا العلم وصلاتهم على  
النبي صلى الله عليه وسلم واستغفروا لهم لذنوبهم ونحن لا نقدر على شيء من ذلك  
واما الذي ينزل في الاسواق فينادي معاشر الناس مهلا مهلا  
فان لله تعالى سطوات ونقبات فمن حشيت سطواته ونقباته فليداوي جلجانه  
يعني يتوب من ذنوبه ثم قال فليشتاقوا وخوفنا لم فليتحافوا فلو لا رجال حشع  
وصبيان رضع وبهايم رقع لصيدنا عليهم العذاب صبأه وروى عن عائشة  
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها يا عائشة اياك ومحقرات  
الذنوب فان لها من اسطالبا وبقيان مثل الذنوب الصغار كمثل من جمع خشبات  
صغار فيوقد منها نارا باجتماعها ويقال مكتوب في التوبة من يزرع البر يحصد  
السلامة ومن يزرع الشكر يحصد الثمارة وهذا في القدرات  
من يعمل سوا شجرة روى القاسم بن محمد عن عباس انه قيل عن رجل  
كثير الذنوب كثير العمل احب اليك ام رجل قليل الذنوب قليل العمل قال  
ما اعدل بالذنوب شيئا يعني قليل الذنوب احب الي قال بعض الحكماء كل

ما من يوم الا وينزل من السماء خمسة من الملائكة

ويزرعون وشتا وقلاد



ان الجلالة

مسئلة جعل الطاعة ولكن الكبر من ترك المعصية قال الفقيه وفي كتاب  
اسد دليد على ان ترك الذنوب افضل من عمل الطاعة لان الله تعالى اشترط في  
اكتسابه الجحيم الى الاخرة ومن ترك الذنوب لم يشترط شيئا سوى التزك  
فقال عز من قائل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وقال ونبي انفس عن  
الهوي فان اجهن في الماوي

### باب ما جاء في الظلم

قال الفقيه ابو الحسن احمد بن محمد ان قال حدثنا الحسن بن علي  
الطوسي قال حدثنا محمد بن هاشم قال حدثنا ابو معوية عن يزيد  
عن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى الاشعري رحمه الله عليه قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يولي للظالم فاذا اخذه لم يمهله يعني  
لا يعفو عنه ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذ  
اليهم شديد قال حدثنا الحليل بن احمد قال حدثنا بن مينا قال  
حدثنا علي بن المحدث قال حدثنا بن ابي ذيب عن القتيبي عن ابي هريرة عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من كانت لاجنه عنده مظلمة من  
عرض او مال فيقتله اليوم قبل ان يؤخذ منه يوم لا دينار ولا درهم فان كان  
له عمل صالح اخذه بقدر مظلمته وان لم يكن له عمل صالح اخذ من سيئاته  
وحملت عليه قال حدثنا الحليل بن احمد قال حدثنا بن جرير قال  
حدثنا اسمعيل قال حدثنا المعلى عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتدرون من المفلس قالوا بلى يا رسول الله  
فينا من لا درهم له ولا متاع قال فان المفلس من امتي الذي ياتي  
يوم القيمة بصلواته وركاته وصيامه ويأتي وقد شتم هذا وقد ف  
هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا جهنم  
وهذا من جهنم فان قويت حسنة قبل ان يقضي ما عليه اخذ  
من خطاياكم فطرحت عليه ثم طرح في النار وذكر عن ابي ميسرة  
قال اتي ابي رجل في قبره بعد ما دفن يعني جاءه منكر وتكبر

هذا الحديث في نسخة اخرى

فقال له انا صار بورك مائة ضربة فقال الميت ابي كنت لذي وكذي وينشف حتى  
حطاه عشرين عشرة ولم يزل بهم حتى حطاه جميعا الا من ضربة واحدة ففلا  
انا صار بورك ضربة فضربوه واحدة قال لئيب القير نارا فقال لم ضربتمنا  
فقالا مائة مائة مائة فاستغاث بك فلم تغثه فهذا حال الذي لم يغفر  
المظلوم فكيف يكون حال الظالم قال سمعون بن هيران ان الرجل  
يفرا القفران وهو يلعب نفسه فيك له وكيف يلعب نفسه قال يقول  
الا لعنة الله على الظالمين وهو الظالم قال الفقيه ليس يضمن  
الذنوب اعظم من الظلم لان الذنب اذا كان بينك وبين الله تعالى فان  
الله كريم يتجاوز عنك وان كان الذنب بينك وبين العباد فلا حياة لك سوى  
رضي الخصم فينبغي للظالم ان يتوب عن الظلم ويتجمل من المظلوم في الدنيا  
فان لم يقدر عليه فينبغي ان يستغفر له ويدعوا له فانه يبري ان يحمله بذلك  
وعن سمعون بن هيران ان الرجل اذا ظلم انسانا فاراد ان يتجمل منه  
فقاته ولم يقدر عليه فاستغفر الله له في ذلك كل صلاة يخرج من مظلمته  
وعن من مسعود قال من اعان ظالما على ظلمه اولفته حجة يلدخض بها حق  
امرئ مسلم فقد باغضب من الله تعالى وعليه وزرهما وروي عن عمر  
بن الخطاب رضي الله عنه انه قال لا تحنف بن قيس من اجهل الناس  
قال لا تحنف من باع آخرته بدنياه فقال له عمر الا اني ابيع باجهل من هذا  
قال بلي من باع آخرته بدنياه غيره قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
ما احسنت الا احدا ولا انسانا الى احدا لان الله تعالى يقول من عمل  
صالحا فلنغفر له ومن اسافعيا يعني ات احسنت الي احدا فقد احسنت الي  
نفسه قال حدثنا محمد بن الفضل باسناده عن ابي سعيد الخدري  
قال كان رجل من المهاجرين وكانت له حاجة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فاراد ان يلقاه على خيلا فيبدي له حاجته وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في معسكر بالبطحا وكان يحج من الليل فيطوف حتى اذا كان في وجه المبع  
رجع فضلي صلاة الغداة فحسبه الطواف ذات ليلة حتى اصبح فلما  
استوي على راحلته عرض له الرجل فاخذ خطام ناقته فالت

ايضا



فقال رسول الله ان لي اليك حاجة فقال دعي فانك ستدرك حاجتك فقال  
رسول الله ان لي اليك حاجة فقال دعي فانك ستدرك حاجتك فاني فلما حشني  
ان يجسده خفقة بالسوط خفقة ثم مضى فضاى صلوحة العداة فلما انقضى اقبل  
بوجهه على القوم فاجتمع القوم حوله فقال اين الذي جلدته انقاها عادهما  
ان كان في القوم فابق فجلد الرجل يقول اعود بالله ثم رسول الله وجعل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذن اذن حتى نام منه فجلس رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بين يديه وتناول السوط وقال خذ بجلدتك فاقتض فقال اعود بالله  
ان اجلد نبيه فقال خذ بجلدتك لا بأس فقال اعود بالله ان اجلد نبيه فقال  
خذ بجلدتك لا بأس فقال اعود بالله ان اجلد نبيه فقال الا ان تعذوا فالتقى  
السوط فقال قد عضت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال رسول الله يا ايها  
الناس اتقوا ربكم ولا تظلموا احدكم مونا وما ظلم احدكم مونا الا انتقم الله منه  
يوم القيمة وعنه ايضا انه قال ان المظلمين هم المفلحون يوم القيمة  
وعن سبعين الثوري انه قال ان لقيت الله تعالى بسبعين ذنبا فيا بينك  
وبين الله تعالى اهوت عليك من ان تلقاه بذنب فيما بينك وبين العباد  
وعن ابراهيم بن ادهم انه قال لا ينبغي للرجل اذا كان عليه دين ان يصطحب  
معروفه فاما لم يقصر دينه وروى عن الفضيل بن عياض انه قال لا  
اقداية من كتاب الله تعالى واعلمها احب الي من ان اختم القنات  
الفس مرة وادخال السرور على المؤمن وقضا حاجته احب الي من  
عبادة العرصة وترك الدنيا ورفضها احب الي من ان يعبد الله بعبادة اهل  
السموات والارض وترك دانتك من حرام احب الي من مائة حجة بالمال  
الحلال وذكر عن ابي بكر العلق انه قال التواضع الامانة  
من العبد اما ينزع عند الموت قال فنظرنا في الذنب فلم نجد ذنبا  
اسرع لنزع الايمان من ظلم العباد ويئل ابو القاسم الحكيم هل من ذنب  
ينزع الايمان من العبد قال نعم ثلاثة اشيا اولها ترك الشكر على الاحلام  
والثاني ترك الخوف عن ذهاب الاسلام والثالث الظلم على اهل

ارحمت الله تعالى  
سبعين ذنبا فيا بينك  
وبين الله تعالى اهوت

لا يوجد اسرع لنزع الايمان  
من ظلم العبد

الاسلام وروى حميد عن انس قال اوصي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا ثلث  
فقال له الشكر ذكر الموت ليشغلك عما سواه وعليك بالشكر فانه زيادة وعليك بالدعاء  
فانه لا تدري متى يستجاب لك وانما لك عن ثلث لا تنقض عهدا ولا تعزم على نقضه  
واياك والبغى فانه من يغى عليه لينصره الله واياك والمكر لا يحيق المكر  
فانه لا يحيق المكر اليه الا باهله وروى عن منصور عن عمار عن يزيد  
بن سمرة قال سمعت ابا يعنى مواضع كساحل البحر فيها حيات كالنجا  
وعقارب كالنعال الذين فاذا استغاث اهل جهنم ان يخفف عنهم فليس لهم  
اخراجوا الى الساحل فيخرجون فخذ الحيات بشفاهم ووجوههم وما  
شا الله منهم فيكسطن فيستغيثون فرار منها الى النار من تلك الحيات  
والعقارب فيسلط عليهم فيجرب فيجرك احد هم طلع حتى يندوا العظام فقال  
يا فلان هل يوديك هذا فيقول نعم فقال د لك ما كنت تؤذي المؤمنين  
وهو قوله تعالى مردناهم عذابا فوق العذاب لما كانوا يفترون وروى  
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال كفى بالمومن شلثة يعيب على الناس  
نمايات ويصعبونهم ما لا ينصرون عيب نفسه ويؤدي جليسه بما لا يغنيه  
وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ينادي من تحت العرش  
يوم القيمة يا امه فخذ ما كان لي قبلك فقد وهبته لك وقد بقيت التبعات  
فتواهبوها وادخلوا الجنة بجمعي

## باب اجمعوا لشرفه

قال حدثنا محمد بن الحسين بن احمد بن حمدان قال حدثنا احمد  
بن الحرث قال حدثنا قتيبة بن سعيد البغدادي عن مالك عن سفيان مولى  
ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن ابي صالح السمان عن ابي هبيرة  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا جل تليته في الطريق واشتد  
عليه العطش فوجد بييرا فشراب فيها فخرج فاد اكلب يلهث  
وهو يا كل الشري من العطش فوجد بييرا فشراب فيها فخرج فاد اكلب يلهث  
فاد اكلب يلهث فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي

ارسله الله فيلزمه

من العيب



بلغني فنزل اليه فملا خفه ما ثم مسكه بيته حتى رقي فيسفر الكاه فشكر الله  
تعالى له فغفر له قالوا يا رسول الله ان لنا في البهايم اجر قال في كل سبي عبد رطبه  
احمره قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا  
ابراهيم بن يوسف قال حدثنا المفضل عن الحسن بن الحسن بن ابي سفيان  
سلي اسع عليه وسلم قال لا يدخل الجنة الا رحيم قالوا يا رسول الله كلنا رحيم قال  
ليس رحيم احدكم خويفه حتى يرمي الناس عامه لا يرحمهم الا الله تعالى  
قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم  
بن يوسف قال حدثنا ابو معوية عن الامام عن حسان بن الحسن بن الحسن  
عن ابي عبيد عن ابي عبد الله قال قال عبد الله اذ ابراهيم اخالم قد اصابوه  
حدا فلا تعصوه ولا تعينوا عليه الشيطان ولكن قولوا اللهم ارحمه اللهم  
عليه وعن الشعبي قال صعد النعمان بن الحارث المنبر فحمد الله واثني عليه ثم قال  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينبغي للمسلم ان يكون فيما بينهم الرحمة  
فينصع بعضهم بعضا ويرحم بعضهم بعضا كمثلكم مثل العضو من الجسد  
اذا اشتكى بعضه نذاهم الجسد كله بالسهر حتى يذهب المذ لك العضو  
وعن الحسن بن مالك قال بينما امر رضى الله عنه بعش ذات ليلة اذ مر برفقة  
قد نزلت فحشي عليهم السرقة فاتي عبد الرحمن بن عوف فقال ما الذي  
جاءك في هذه الساعة يا امير المؤمنين قال مورت برفقة قد نزلت  
فحدثت نفسي انهم اذا نزلوا ناموا فحشيت عليهم السرقة فانطلق بنا  
فخرسهم قال فانطلقنا ففقدنا قريبا من الرفقة فخرسهم حتى اذا راينا  
الصبح فاذا امر رضى الله عنه بنا ردي يا اهل الرفقة الصلاة الصلوا صرا  
حتى اذا راها ثم كروا ثمنا فرجعنا قال الفقيه فعليك ان تقتدي  
بالذي قبلك فان استعاب قد مدح اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
بالتواضع فيما بينهم فقال تعالى محمد رسول الله والذين معه اشدا على الخفار  
رجائهم وكانوا رجاء على المسلمين وعلى جميع الخلق وكانوا يرجون افضل  
الدمه فكيف بالمسلمين وروى عن عمر بن الخطاب انه راي رجلا من اهل  
رمي الله عنه

الدمه بسبل على ابواب الناس وهو شيخ كبير فقال له وما انصتاك اخذنا منك  
جزية ما دمت شايما ثم تضيعك اليوم فامر ان يحرق عليه قوت من بيت مال  
المسلمين وعن علي بن ابي طالب رضى الله عنه انه قال رايت عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه على قبت وهو بعيد ولي الا يطع فقلت يا امير المؤمنين ان  
تصبر قال يعبرند من الصدقة وانا اطلبه فقلت له لقد اذلت الخلفاء  
من بعدك فقال لا تلني يا ابا الحسن فوالذي بعث محمد صلى الله عليه وسلم بالنبوة  
لو ان عناقا ذهبت شاطي الفات لآخذ بها عمر يوم القيمة انه لا حرمه لو الى صبيح  
المسلمين ولا الفاسق روع المؤمنين وعن الحسن بن الحسن بن ابي سفيان  
عليه وسلم انه قال بلغ امتي لا يدخلون الجنة بكثر صلاة ولا صيام ولا يقين رحم  
الله تعالى وسلامة الصدور وسخاوة النفوس والرحمة لجميع المسلمين  
قال اخبرني عبد الوهاب بن محمد الفضل بن بسمر قتل با سناذ  
عن حميد عن شمر بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
اربع من حق المسلم عليك ان تعين لمحتهم وان تستغفر لمذنبهم وان تدعو  
لمديونهم وان تحبب فادبهم قال حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد  
قال حدثنا فارس بن مردويه قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا  
يحيى بن عبيد قال حدثنا عبد الرحمن بن زياد عن ابيه عن ابي ايوب قال  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول للمسلم على المسلم استخصال واجبه  
ان ترك شيئا منها ترك حقا واجبا عليه اذا دعاه ان يلبيه واذا امره ان  
يعوده واذا مات ان يحضر جنازته واذا القيه ان يتبع عليه واذا استنصحه  
ان ينصحه واذا عطس ان يشتمه وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال ما من نبي الا وقد دعا قبيلا برسول الله وان قد رعت  
قال حدثنا الفقيه قال احكمه في حجة رعية الانبياء  
صلوات الله عليهم اجمعين ان الله تعالى ابتلاهم على البهايم او لا حتى  
تظهر شفقتهم على خلقه وهو اعلم بهم فاذا وجدهم مكشقين على البهايم جعلوا  
انبياء وجعلهم مسلمين على ان يروى ان مويي عليه السلام

اخيه



قال يرب باي شي اخذتني صفا قال برحمتك علي خلقي وانك كنت ترع لشعب  
عليه السلام فتدت شاه من غمك فابتعتها فاصابك الحمد في طلبها حتى ادرتها  
فلما اخذتها صممتها الي حجر ك قلت لها يا مسكينة لم ارجع اليك وانت قد ك  
فبرحمتك علي خلقي اصطفيتك واكرمك بالنبوة وروى ابو هريرة عن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال والذي نفس محمد بيده لا يوم من احدكم  
محتي بحب لاهيه ما يحب لنفسه من الخير وروى الشعبي عن عمر بن الخطاب  
عن النبي قال ان الله تعالى لا يرحم من لا يرحم ولا يغفر لمن لا يغفر ولا يتوب علي من لا  
يتوب وروى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من ستر  
اخاه المسلم في الدنيا ستره الله في الدنيا والاخرة ومن نفس عن اخيه كربة  
من كرب الدنيا نفس اسعته كرب يوم القيمة والله تعالى في عون العبد  
ما دام العبد في عون اخيه المسلم وروى عن بعض الصحابة انه قال  
الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحم من في السماء وروى  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من لا يرحم الناس لا يرحمه الله  
وعن قتادة وزكريا ان في الانجيل مكتوبا يا ابن ادم كما رحم وكذا لك رحم  
وكيف ترحموا ارحمكم الله وانت لا ترحم عباد الله وروى عن ابي الدرداء انه  
كان يتبع الصبيان ويشتري منهم العصافير فيسلها ويقول اذهبي  
فحيثي و قال سفيان الزاهد رحمه الله اذا ذكر عندك الرجل  
السوف لم تنم له ترجافا وانت اسوأ منه واذا ذكر الرجل الصالح ولم تجد  
من ذلك حلا وعطاه ربك فانيك رجل سوء و قال مالك بن انس  
بلغني عن عيسى بن مريم عليه السلام انه قال لا تكثروا الكلام في غير  
مكر الله فتقسطوا قلوبكم والقلب القايه بعيد من الله ولكن لا تملكون  
ولا تنظروا في عيوب الناس كما انكم ارباب وانظروا اليها كما انكم عبيد  
وانما الناس رجلان مبتلي ومعا في فارحوا صاحب البلاء واحدا والله تعالى  
علي العافية وروى عن ابي عبد الله الشامي انه قال استاذنت علي  
فاخرج شيخ كبير فقلت له انت طاووس فقال لي لا انا ابنة فانه قد خرف

قلت ان العالم لا يخرف فدخلت عليه فقال لي بل واخرجت فقلت له ان اوجزت لي  
اوجزت وقال ان شئت جمعت لك التوريد والنجيد والفرقان في ثلاث  
كلمات فقلت وددت ذلك فقال خف الله خفا لا يكون احد اخوف عندك  
له من رجاها واشد من خوفك اياه واحب لغيرك ما تحبه لنفسك وعن  
عمار ابن ياسر قال ثلاث من جمعتهن الايمان كله الاتفاق في الاقتدار  
والانصاف من نفسه وافشاء السلام علي الخلق وروى عن عمر بن  
عبد العزيز رحمه الله عليه انه قال احب الامور الي الله عز وجل ثلاثه  
الغنى عند المقتدر والعقد في الحجة والرفق بعباد الله تعالى وما رفق  
احد بعباد الله تعالى الا رفق الله به وروى عن هشام عن الحسن قال  
اوحى الله تعالى الي ادم يا ادم اربع هن جماع لك ولولدك يعني جماع الميتر واحد  
لي وقاحد لك وواحد بيني وبينك وواحد بينك وبين الناس فاما التي  
لي لي ان تعبدني ولا تشرك بي شيئا واما التي لك فملكك واجزيك بته  
حين ما تكون اليه افقر واما التي بيني وبينك فمنك الدعاء علي الهابة  
واما التي بينك وبين الناس فاصحابهم بالذي يحب ان يصحبوك

وارحه

**باب خوف الله عز وجل**  
حدثنا الفقيه ابو جعفر قال حدثنا الحسن بن عبد الرحمن  
القاري قال حدثنا الحسن بن ابي سلمة قال حدثنا داود بن المجهور  
عن متيسر عن محمد بن يزيد عن سعيد بن المسيب ان عمر و ابي بكر  
وابا هريرة دخلوا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله من  
اعلم الناس قال العاقل قالوا يا رسول الله من اعبد الناس قال  
العاقل قالوا يا رسول الله من افضل الناس قال العاقل قالوا يا رسول الله  
اليس العاقل من طقت صروته وظهرت فصاحته وجادت كفه  
وعظمت منزلته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان كل ذلك بالامتاع  
الحق الدنيا والاخرة عند ربك للتيقن يعني العاقل المتق وان كان  
في الدنيا خسيسا دينا يعني المتق الذي يتبع الله تعالى ويتقي معاصيه



وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال اذا اقتشع قلب المؤمن من خشية الله تعالى  
تخانت عنه خطاياها كما تخانت من الشجرة ورقها وسيل رسول الله صلى الله عليه وآله  
ولم يقبل من الكبار رسول الله صلى الله عليه وآله قال الى كل بقي الى يوم القيمة الا ان اوليا المتقين  
ولا فضل لاحد منكم على احد الا بتقوي الله وروى عن النبي عليه السلام قال  
ثلاث منجيات وثلاث مهلكات فاما المهلكات افشخ مطاع وهوى متبع وانجاب  
المر بنفسه واما المنجيات فالعدل في الرضا والغضب والاقتصاد في النفاق  
والغنى وحشية الله تعالى في السر والعلانية وذكر عن الربيع بن خيثم انه كان  
لا يزال باكيا حايقا ساهدا بالليل فلما رآته أمه ومابه من الجهد ناذته يا بني اقلت  
قبيلا قال نعم قالت فمن هو حتى نطلب العفو من اوليايه فواه لو يعلمون ما نلقاه  
لرجوك فقال يا اماه قتلت نفسي قال الفقيه علامه اخوف من الله يتبين  
في سمعه اشياء او لم يتبين في لسانه فيمنع لسانه من الكذب والعينيه وكلام الفضول  
ويجعل لسانه مشغولا بذكر الله تعالى وتلاوة القرآن ومذاكره العلم والنايات  
ان تخاف في امر بطنه فلا يدخل بطنه الا قليلا حلالا وباعا من الحلال  
مقدار حاجته والثالث تخاف من امر تبصره فلا ينظر الى الكرام ولا الى  
الدنيا بعين الرغبه وانما يكون تظهر على وجه العبد والرابع يخاف من امر  
يديه فلا يديه الى الكرام وانما يديه الى ما فيه طاعه الله والاحكام من ان تخاف  
من امر قدميه فلا يمشي في معصيه الله تعالى والسبب من ان يخاف من امر قلبه  
فيخرج منه العداوة والبغضاء وحسد الاخوان ويخلص فيه الضيعة والشفقة  
على المسلمين والسابع ان يكون خائفا في اموطاعته فيجعل طاعته خالصا لوجه الله  
تعالى وتخاف الدنيا والنفاق فاذا فعل ذلك فهو من الذين قال الله تعالى والآخر  
عند ربك للمتقين وقال ان للمتقين مغارا حديق يعني نجاة وسعادة وقال  
ان المتقين في جنات وعيون وقال في ايه اخري ان المتقين في مقام امين  
وقدمع الله المتقين في كتابه في مواضع كثيرة واحضر الله من النار فقال  
تعالى وان منكم الا وادها كان علي ربك حتما مقضيا ثم نجي الذين اتقوا ونذر  
الظالمين فيها جثيا قال حدثنا محمد بن محمد بن مندوست قال حدثنا فارس

وروي ما لکن دینا وانه قال اذا عرف الرجل علامه اخوف وعلامه الخافقه  
تسك لا مبر وثيق اما علامه الخوف فاجتناب ما نهى الله عنه واما علامه  
الاجا فالعمل بما امر الله به قال حدثنا محمد بن الفضل باسناده عن  
الشيعة عن عبد الله بن عباس انه قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه حين طعن بامير المؤمنين  
استلمت دين كثر الناس وجاهدت مع رسول الله صلى الله عليه وآله ولم حين خذله  
الناس وتوفي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو عنك راض ولم تختل  
عليك اثنان وقتلت شهيدا فقال عمر رضي الله عنه المغرور من غرر مقوه ولله لوان  
لي ما طلعت عليه الشمس لا قتلت به من هول المطلاع وعن الحسن  
البصري عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال المؤمن بين خافتين بين  
اجل قد مضى لا يدري ما الله صانع به وبين اجل قد بقى لا يدري ما الله قاض  
فيه فليتزود العبد من نفسه لنفسه ومن دنياه لآخرته فقل الذي نفسه بيد  
ما بعد الموت من مستغفر ولا بعد الدنيا دار الا اكنه والنازه وعن رسول  
صلى الله عليه وآله انه قال قال الله عز وجل وبغزني وجلاي اي لا اجمع على عبدي  
خوفين ولا امنين من خافني في الدنيا امنته في الآخرة ومن امنني في الدنيا  
اخفته يوم القيمة وعن عمار بن مفضل قال كنت تحت منبر عدي بن  
ارطاة فقال الا احدثكم حديث ما بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الا  
رجل قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله تعالى ملا يله في السما السابعة  
سجودا دخلتم الى يوم القيمة ترعد فرايطهم من مخافة الله تعالى فاذا كان  
يوم القيمة رعدوا وسم قالوا بحالك ما عبدناك بحق عبادتك وروى عن  
ابن مسعود انه كان اذا اوى الى فراشه قال يا ليت ابي لم تلدني فقلت له امه  
يا ميسرة ان الله تعالى قد احسن اليك هذا لك الاسلام قال لجل ولكن الله  
قديم لنا بالاراد وب النار ولم يبين لنا انا صادرون عنها وعن الفضيل  
بن عياض انه قال اني لا اعظم ملكا مقربا ولا نبيا مرسل الا الله هو لا يعاينون  
يوم القيمة انما اعظم من لم يخلق ووقا بعض الحكماء الخزن بلع الطعام  
والخوف بلع الذنوب والرجاء تقوي على الطاعة وذكر المفسر بن محمد بن النضر



بن مردويه قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا علي بن عامر قال حدثنا  
 يزيد بن هرون قال حدثنا الجري عن ابي السليل عن غنيم بن قيس عن ابي العوام  
 قال قال كعب اندرون معني قوله وان منكم الا واردها قالوا وما كنا نري ورودها  
 الا وحولها قال ولا نحن ورودها ان يحاجبهم كانها ماتيها لحيق استوت  
 عليها اقدام اخلايق برهم وفاضلهم بنيادي منادي خذي اصحابك وذري  
 اصحابي فيخسف بكل من ولي لها وهي اعلم به من الوالد بولده ويخو المومنون  
 نديه ثيابهم وان الكازف من خزونه جهنم معه عمود من حديد له شعيتك  
 يدفع به الرفع فيك في النار تسجايه الف او كما قال وروي الحسن عن عمر  
 بن حصين قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيب فترات عليه هذه  
 الاية يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزله الساعة شيء عظيم ثم قال رسول الله صلى  
 عليه وسلم اتدرون اي يوم ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال ذلك يوم يقول  
 الله تعالى لادم قم فابعت بقا الى الجنة فيقول ادم وما بعت اهل الجنة  
 فيقول من كل الف تسجايه وتقع وتسعين في النار وواحد في الجنة  
 فانتنا القوم سيكون فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من شيء الا وكانت  
 قبله جاهليه ويوجد العدد من اجهليه فان لم يكن كمال العدد من اجهليه  
 اخذ من المنافقين وما مثلكم في الام الا كمثل الرقعة في الذراع او كالشامة  
 في جنب البعير ثم قال اني لا ارجو ان تكونوا ثلث اهل الجنة فكبروا ثم قال  
 ان معكم اخليقتين ما كانتا في شيء الا كثر تاه يا جوج وما جوج ومن مات من كفر  
 الجن والانس وعمر الحسن البصري قال من لا يغرنك قول من قال المرء  
 مع من احب فانكم لم تحفظوا الا برار الا باعمالكم وان اليهود والنصارى واهل البدع  
 يحبون انبياءهم وليسوا معهم وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
 من استوى يومه فهو محبوب ومن كان غده شرا من يومه فهو ملعون  
 ومن لم يكن في الزيادة فهو في النقصان ومن كان في النقصان فالملوك خير له  
 وروي عن كعب انه قال ان الله تعالى دار من زهرده او من لؤلؤة بيضا فوقها  
 لؤلؤة فيها سبعون الف دار في كل دار سبعون الف بيت لا يتركها الا في

او صديق او شهيد او امام عدك او رجل محكم في نفسه قيل وما احكم في نفسه  
 قال الذي يجر من له الحرام فيتركه مخافة الله تعالى قال الفقيه رحمه الله سمعت  
 ابي قال كان رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال له حنظلة قال  
 كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع خط موعظه رقت منها القلوب  
 وذرفت منها العيون وعرفنا انفسنا فرجعت الى اهلنا فحدثت من المراه وجرى  
 بيننا من حديث الدنيا فانسيت ما كنا نسمع عند رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذنا  
 في الدنيا ثم تذكرت ما كنت فيه وقاتل في نفسي قد ناسيت حتى تحول عني ما كنت  
 فيه من الخوف والره فخرجت وجعلت انا ادي نافع حنظلة فاستقبلني ابوبكر  
 رضي الله عنه فقال كلام لم تفاق يا حنظلة فدخلت على النبي صلى الله عليه وسلم  
 وانا اقول نافع حنظلة نافع حنظلة فقال كلام لم يفاق حنظلة فقلت يا رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم كنا عندك وعظمتا موعظه وجلت منها القلوب وذرفت  
 منها العيون وعرفنا انفسنا فرجعت الى اهلنا فاخذنا في الدنيا ونسيت ما عندك  
 فقال يا حنظلة لو انكم كنتم ابداء على تلك الحاله لصاحتمكم الملائكة في الطرق وعلى  
 فرشكم ولكن يا حنظلة ساعد فساعد وروي عن عايشه رضي الله عنها انها  
 سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قول الله تعالى والذين يفتنون ما اتوا وقالوا بهم  
 وجله انهم الى ربهم راجعون قال الذين يهلون المعاصي قال لا ولكن يهلون  
 بالطاعات وخافون قال الفقيه يقات من عمل بكسبه يحتاج الى  
 خوف اربعة اشيا فاطنك من عمل باليه اولها خوف الفتور لان الله تعالى  
 يقول انما يتقبل الله من المتقين والثاني خوف الريا لان الله تعالى قال  
 وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين والثالث خوف التسليم  
 والحفظ لان الله تعالى قال من جابلكسبه فله عشر امثالها فاشترط بها الهي  
 الى الاخره والرابع خوف الخذلان لطاعه اخري انه يوفق لها ان لا يقول

# باب ما حاي ذكر الله تعالى

قال حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد قال حدثنا فارس بن مردويه



قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا ابو اسامه عن عبد الحميد بن جعفر قال حدثنا  
 صالح بن ابي عمير عن كثير بن مرة قال سمعت ابا الدرداء يقول الا اخبركم خيرا عايناهما  
 الي ملككم ونبينا وان ما هو خير من ان تغزو واحدكم فتضربوا رقابهم ويضربوا  
 رقابكم وخير من اعطى الدرام والدنانير قالوا وما هو يا ابا الدرداء قال  
 ذكر الله عز وجل وذكر الله اكبر قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا  
 محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا ابو معوية عن ابي حجاج  
 عن ابي جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبب الاعمال ثلثه  
 انصاف الرجل من نفسه وضواياه الاخ في المال وذكر الله عز وجل  
 وروى عن معاذ بن جبل رحمه الله عليه انه قال ما عمل ابن ادم عملا ايجي له  
 من عذاب الله افضل من ذكر الله عز وجل فيا اوالجهد في سبيل الله قال  
 ولا الجهد في سبيل الله لان الله تعالى يقول ولذكر اسماكبره وروى عن  
 الحسن البصري قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل  
 قال ان تموت ولسانك رطب بذكر الله تعالى وقال مالك بن دينار  
 من لم ياتس بحديث الله من حديث المتأولين فقد عمي قلبه وقد عمله وصيحه  
 عن عمر بن الخطاب عن ابن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
 ذكر الله علم الايمان وبراه من النفاق وحسن من الشيطان وحرز من النار  
 وروى وهب بن منبه عن ابن عباس رضي الله عنه قال لما بعث الله تعالى  
 محمدا بن تركي بل عليه السلام الي بني اسرائيل امرهم ان يامرهم بخمس خصال  
 ويضرب لكل خصله منها مثلا امرهم ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا  
 وضرب لهم مثلا الشوك كمثل رجل اشترى عبدا من ماله ثم اسكنه دارا فوجه  
 ودفع اليه مالا وامره ان يتخذه وباعه منه ما يكفيه ويؤدي اليه فضل الزرع فقد  
 العبد الي فضل زوجه فجعل يعطيه عدوسا ويبيعه منه شيئا يسيرا  
 فابكره في هذا العبد وامره بالصلاة وضرب لهم مثلا فقال مثل الصلاة  
 كمثل رجل استأذن علي ملك من الملوك فاذن له فدخل عليه فاقبل الملك عليه  
 لوجهه ليسع مقالتة ويقضي حاجته فالتفت لينا وشمالا ولم يهتم لقضا حاجته

فاعرض عنه الملك ولم يقض حاجته وامره بالصيام فضرب لهم مثلا فقال مثل  
 الصيام كمثل رجل ليس جبهه للقتال واخذ سلاحه فلم يصل اليه عدوه ولم  
 يصل فيه سلاح عدوه وامره بالصدق فضرب لهم مثلا فقال مثل الصدق  
 فقال مثل الصدق كمثل رجل اسره العدو فاشترى منهم نفسه بثمن معلوم  
 فجعل يعلنه بلادهم ويؤدي اليهم من كسبه من القليل والكثير حتى اقتدى  
 منهم نفسه فعتق وفك عنهم رقبتهم وامره بذكر الله تعالى وضرب لهم مثلا  
 الذكر فقال مثل الذكر كمثل قوم لم حصن وبقروهم عدو فانهم سبهم يعني فارادوا  
 دخلوا حصنهم واغلقوا بابهم عليهم وحصنوا انفسهم من العدو ثم قال النبي صلى الله  
 وانا امركم بالخمسة خصال التي امر الله بها عليكم بالجمعة والسمع والطاعة  
 والجهاد والجهاد ومن دعا بما التحا عليه فهو حقا في جهنم وعن عبيد بن عمير  
 قال من قال الحمد لله تفتحت له ابواب السماء والتكبير ملي ما بين السماء والارض  
 والتسليم لله تعالى لا يفتني ومن الله تعالى وقال الله تعالى اذا ذكرني عبيدي  
 انفسهم ذكرتهم في نفسي واذا ذكرني واحد ذكرته وحدي واذا ذكرني  
 في ملائكتي في ملائكتي منه والكرم وقال ما من عبد يرضع جنبه على الفراش  
 فيذكر الله تعالى فيذكر الله النوم وهو كذلك الا كتب ذاك الي ان يستيقظ  
 قال الفقيه الذكرك من الله تعالى العفو والمغفرة فاذا ذكر الله تعالى  
 ذكره الله بالمغفرة وذكر عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال الذكر بين  
 الذكرين والاسلام بين السنين والدين بين فرضين وانما اراد بقوله الذكر  
 بين الذكر يعني ان العبد لا يقدر على ذكر الله تعالى ما لم يذكر الله تعالى  
 بالمتوفيق فاذا ذكر الله تعالى ذكره الله بالمغفرة ومعنى قوله الاسلام بين  
 السنين يعني يقابل حتى يسلم ثم اذ ارجع عن الاسلام يقتله ومعنى قوله  
 الدين بين فرضين يعني فرض عليه ان لا يدب فاذا ادب ففرض عليه ان يتوب  
 وروى ابن عباس رضي الله عنه في قول الله تعالى من شر الوسواس الخناس قال  
 هو الشيطان جاثم على القلب فاذا ذكر الله تعالى خسر فاه واذا غفل وسوس  
 وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لكل شيء صقال وصفال القلب ذكر الله تعالى



لامقبيل

وعن ابراهيم النخعي انه قال اذا دخل الرجل بيته فسلم قال الشيطان لامقبيل يعني لم يقبل  
 لم يقبل لي هاهنا موضع قرار واذا اتي بطعام فذكر الله تعالى قال الشيطان لامقبيل  
 ولا تطعم ولا تشرب فخرج خائبا وعن عايشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال اذا اكل احدكم طعاما فليقل بسم الله الرحمن الرحيم فان مني  
 في اوله فليقل في اخره وعن ابن مسعود قال اذا اكل الرجل ولم يقل بسم الله  
 اكل معه الشيطان واذا ذكر الله تعالى مع الشيطان بقيه طعامه ويتقيا  
 الشيطان ما اكل واستأنف طعاما جديدا الفقيه حدثنا الفقيه  
 ابو جعفر قال حدثنا ابو القاسم احمد بن حم قال حدثنا مضر بن يحيى قال حدثنا  
 ابو مطيع عن الربيع بن بدر عن ابي محمد وكان ابو محمد جلا من اصحاب اسيرين ما لم  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابليس لم يه اي رب جعلت لبي ادم بيوتا يذكر ذك  
 فيها فابيت قال انما قال فجعلت لهم محاسن فاجابته قال السوق قال فجعلت  
 لهم قرانا قال فما قراني قال الشعر قال وجعلت لهم حديثا فاحديثي قال الكذب  
 قال وجعلت لهم اذا اذاني قال الزمار قال وجعلت لهم رسل فارسلني قال  
 الكهنة قال وجعلت لهم كتابا فاجابته قال الوشم قال وجعلت لهم مصاييد فاجابته  
 مصايدي قال النساء قال وجعلت لهم طعاما فاجابته قال ما لم يذكر اسم الله عليه  
 قال وجعلت لهم شرابا فاجابته قال كل مسكر وعن ابي هريرة رضي الله عنه  
 قال سئل المفسدون قيل برب رسول الله وما المفردون قال المستكثرون بذكر الله  
 تعالى يضع الذكر عنهم اثمهم فياتون يوم القيمة خفافا وعن الفضيل بن عياض  
 انه جاء رجل فقال اوصني ابيته قال له الفضيل احفظ عني حسنا او لانا ما اصابك  
 من شيء فقل ذلك بقضاء الله تعالى حتى تدفع الملامة عن الخلق والثاني احتفظ  
 لسانك ليخبر الخلق منك ويخبر من عذاب الله والثالث صدق ربك فيما وعدك  
 من المذنب حتى تكون مومنا والدابع استعد للوثة حتى لا تموت غافا والخامس  
 اذا كراهه ذكر اكثر احيث ما كنت حتى تكون محصنا من جميع السيئات وروى  
 عن ابراهيم بن ادهم رحمه الله عليه ان رجلا اتي بكلام بين يديه من كلام الدنيا فوقف  
 عليه وقال كلام ترجوا فيه الثواب فقال لا قال تامن منه العقاب قال لا قال

٥٠

فانصع بكلام لا تامن فيه عقابا ولا ترجوا فيه ثوابا عليك بذكر الله تعالى وعن  
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا رب ابي ودوت  
 ابي اعلم من تحب من عبادك فلقبه قال اذا رايت عبدك يكثرك في فانا اذنت له في  
 ذلك وانا احبه واذا رايت عبدك لا يذكرني فانا محبته عن ذلك وابغضته وقال  
 كعب الاحبار انا نجد في كتاب اسالم المنزل على انبياءه ان الله تعالى يقول من شغله  
 ذكره عن سلفه اعطيته افضل ما اعطى السالين قال الفضيل بن عياض  
 ان البيت الذي يذكر فيه اسم الله تعالى بقي لاهل السما حتى يصبح لاهل البيت  
 المطمئنان البيت الذي لا يذكر فيه اسم الله تعالى ينظم على اهله وروى في الخبر ان  
 موسى عليه السلام قال يا رب كيف لي ان اعلم من احببت من ابغضت قال يا موسى  
 اذا احببت عبدا جعت فيه علامتين قال يا رب وماها قال الهمة ذكره في  
 اذ كره في ملكوت السما والارض فاعصمه من محاري وسخطي كي لا يحل عليه  
 عذابي وثقتي يا موسى اذا ابغضت عبدا جعلت فيه علامتين قال يا رب وماها  
 قال انسية ذكره في واخل بينه وبين نفسه لكي يقع في محاري وسخطي فيحل  
 عليه عذابي وثقتي وعن ابي الدرداء رحمه الله عليه ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال الا انيكم بخيار اعمالكم وارضاهم عند مليكم وارفعهم في درجاتكم قالوا وما  
 ذاك برسول فقال ذكر الله عز وجل وروى ابو المليح عن ابيه ان رجلا من اصحاب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد ان يذبح ذبته فغشرت بها الدابة فقال الرجل نفس  
 الشيطان فقال لا تقبل تعش الشيطان فانه عند ذلك يتغاضى حتى يكون  
 مثل الذباب وروى داود بن قيس عن نافع بن جبير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال فان المجاس اذا اراد احدكم ان يقوم من مجلس فقول سبحانك اللهم وعمر  
 اسعد ان لا اله الا انت استغفر واثوب اليك وان كان مجلسك لئو كان  
 كفان لما قبله وان كان مسجد ذكره ان كالمطامع عليه الي يوم القيمة قال  
 حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن اسناده عن محمد بن واسع قال قدمت مكة فلقنت  
 اخا سلم بن عبد الله فحدثني عن ابيه عن جده عن محمد بن الخطاب رضي الله عنه  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل السوق قال لا اله الا الله وحده لا شريك



له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل  
شيء قدير كتب الله له الف الف حسنة وحج عنه الف الف سيئة ورفع له اذن  
الف درجة قال فقد كنت حرا سائلا فاتيته قتيبة بن مسلم فقلت قد اتيتك بهدي  
حسنه فحدثته بالحديث وكان قتيبة يركب في موكبه حتى دخل السوق  
فيقول هذه الكلمات ثم ينصرف قال الفقيه واعلم ان ذكر الله تعالى افضل  
العبادات لان الله عز وجل جعل لسائر العبادات مقادير وجعل لها اوقاتا  
ولم يجعل لذكر الله تعالى وقتا ولا مقادير او امر بالكثر من غير مقدار وهو قوله  
تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا يعني اذكروه في جميع الاحوال  
وتفسير الذكرا في الاحوال كلها ان العبد لا يخلو من اربعة احوال اما ان  
يكون في الطاعة او في المعصية او في النسيئة او في المشقة فان كان في الطاعة  
ينبغي ان يذكر الله تعالى بالتوفيق ويسأل منه القبول وان كان في المعصية  
يذكره للتذكير وان كان في النسيئة يذكره للتوبة وان كان في المشقة  
يذكره للصبر واعلم ان في ذكر الله خمس خصال محموده اولها ان فيه رضي الله تعالى  
والثاني ان فيه حرز من الشيطان اذا كان فكره والثالث ان فيه  
رقة القلب والرابع انه يزيد في الحرص على الطاعات والخامس انه يمنع من المعاصي

## باب الدعاء

قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا ابو بكر بن ابراهيم  
قال حدثنا ابي قال حدثنا سالم بن ابي مقاتل القاسمي عن محمد بن كعب  
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال من رزق خمساً لم يحرم الزيادة لقوله عز وجل  
لين شكرتم لازيدنكم الآية والثاني من رزق الصبر لم يحرم الثواب  
لقوله تعالى انما يؤمن الصابرون اجرهم بغير حساب والثالث من رزق  
التوبة لم يحرم القبول لقوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده  
والرابع من رزق الاستغفار لم يحرم المغفرة لقوله تعالى استغفروا ربكم  
انه كان عفوا رحيم والخامس من رزق النفقة لم يحرم الخلف لقوله تعالى  
وما انفقتم من شيء فهو يخلفه قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن

بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا ابو معوية عن ابي عن زياد  
بن المعيرة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم يدعو  
بدعاء الاستنجاب له فاما ان يجيبه في الدنيا واما ان يذخر له في الآخرة واما  
ان يكفر عنه من ذنوبه بقدر ما دعا ما لم يدعوا بدعوة مائة او قطيعه رحم  
وعن يزيد الزقاني انه قال اذا كان يوم القيمة عرض الله تعالى على الداعي كل  
دعاء عباه في الدنيا ولم يكن استجاب له فيقول له عبيدي دعوتني يوم كذا  
فامسكت عليك دعوتك فهذا الثواب لذلك الدعاء لا يزال العبد يعطي من  
الثواب حتي يتمني انه لم يكن استجاب له دعوه في الدنيا قط وروي الترمذي بن  
شبير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الدعاء هو العبادة ثم قرأ هذه  
الآية ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي الاية  
وقال ابو ذر الغفاري يكثر من الدعاء مع البرمته ما يكثر الطعام من الملح  
وعن الحسن بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال العبد بخير ما لم يستجلب  
قالوا وكيف يستجلب برسول الله قال يقول العبد دعوت الله فلم يستجب  
لي وعن الحسن انه دخل على ابي عثمان الهندي يعودوه وهو مريض  
فقال لا بني عثمان ادع بدعوات فقد بلغك في دعا المريض ما قيل  
فيه محمد الله تعالى واثنى عليه وتلا اية من كتاب الله تعالى وصلي على النبي  
صلى الله عليه وسلم ثم رفعنا ايدينا فلما وضعنا ايدينا فقال استمروا فوالله لقد  
استجاب الله لكم فقال له الحسن اتتالي على الله قال نعم يا حسن لو حدثتني حديث  
لصدقتك فكيف لا اصدقوه وهو يقول ادعوني استجب لكم فلما خرجوا قال  
الحسن انه لا فقه فيه وذكر ان موسى عليه السلام سأل ربه فقال اي  
ساعة ادعوك فقال يا رب فتستجيب لي فيها فقال انت عبيدي وانا ربك  
فمتي ما دعوتني استجبت لك فعاوده مرارا فقال له ادعني في عبد الليل  
فاني استجب وان دعاني فيها عشية واذكر ان رابعة العدوية خرجت  
الى مقبره فاستقبلها رجل فقال لها ادعي اسئلي فقلت بركمك الله اطع الله  
وادعه فانه مجيب المصطر اذا دعاه وروى الاعمش عن ملك بن الحارث  
قال يقول الله تعالى من شغلته ذكرى عن سألني اعطيت



افضل ما اعطى السائلين هـ وعن جعفر بن برقان عن صالح بن مسعود قال يقول  
 الله تعالى تدعونني وقلوبكم معرضة عني فباطل ما تقولون هـ وقيل لبعض  
 الحكماء ان الله عاقل يستجاب لنا وقد قال الله تعالى ادعوني استجب لكم قال  
 لان فيكم سبع خصال تمنع دعائكم من السماع قال وما هي قال اولها انكم اسخطتم  
 ربكم ولم تطلبوا رضاه يعني وانكم تعملون اعمالا لا يحب عليكم السخط من الله تعالى  
 ولم ترجعوا عن ذلك ولم تندموا اي ما فعلتم هـ والثاني انكم تقولون نحن عبيد الله  
 ولا تعملون عمل العبيد يعني ان العبد يعمل بما يامره مبيد ولا يخرج عن امره  
 والثالث انكم تقرون القرآن ولم تتعاهدوا حر وفه يعني لا تقرون بالتفكر  
 والتعظيم ولا تعملون به وينبغي للقاري ان يفكر بالتفكر والتعظيم ويعمل بما امر فيه  
 والرابع انكم تقولون نحن من الله محمد صلى الله عليه وسلم ولم نعملوا بسنته يعني انكم تعملون  
 بالرسم ولا تعملون بالسنة هـ والخامس تقولون ان الدنيا عندنا عارية وقد  
 اطمانتم اليها هـ والسادس انكم تاكلون اكرام فيها ولا ترجعون عنها هـ والسابع  
 انكم تقولون الا نحن خير من الدنيا ولا تجتهدون وتختارون الدنيا على الاخرة  
 قال الفقيه رحمه الله ينبغي لمن ادعى الله ان يكون بطنه طاهرا من  
 اكرام فان اكرام تمنع الاجابة هـ وقد روي عن سعد بن ابي وقاص انه قال  
 يرسل الله صلى الله عليه وسلم ادعوا الله فلا يقبلي فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجبت  
 اكرام فان دخل بطنك لقمته من اكرام لا يستجاب دعاوك اربعين يوما  
 وينبغي لمن دعا ان لا يعمل لان الراعي اذا اجابه الرب تعالى فرما تنبئين الاجابة  
 من ساعه ورمما تنبئين في وقت اخر ورمما تنبئين في الاخرة ولا تنبئين في الدنيا  
 وذكرني الحسن بن موسى عليه السلام دعا على فرعون وقومه بالهلاك وامتنعوا من قادي  
 الله اليه قد اجبت دعوتكم فاحتملوا قال بن عباس كان بين الدعاء والاجابة  
 اربعين سنة هـ وروي يونس بن الرقائبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا احب الله  
 تعالى عبدا ضرب وجهه بالبلل كما يضرب الغديبة من الابل على حياض  
 الماء فتكون مرحومة في اهل السما فاما من دعوه بدعائها الا اعطاه الله اجلي  
 حضك تلك وتلد عذرها هـ وقال بعض الحكماء اربعة لا سعادته فيهم  
 احدهم الذي يجادل بالسلام وبالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والثاني الذي لا يجيب

المودن والثالث من استعان به انسان بخير لا يعينه هـ والرابع الذي يجز  
 ان يدعوا لنفسه والمؤمنين في دبر صلاته هـ وقال عبد الله الانطاكي  
 دوا القلب خمسة اشياء محاسن الصالحين وقرآه القرآن وخلا البطن وقيام  
 الليل والتطوع عند الصبح هـ وروي عن ابن عباس رضي الله عنه عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا سلمتم الله تعالى فسلوه بيطون احقكم ولا  
 تسلوه بظهورها واسمها وجوهكم هـ

## باب ما حالي في التسبيح

قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن  
 جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا محمد بن الفضل عن  
 عمار بن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان  
 حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم وباتتاده عن  
 خالد بن عمران ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج على قومه فقال خذوا حجتكم فقالوا  
 يرسل الله صلى الله عليه وسلم امس غد وحض قال بل من النار قالوا وما جئنا  
 قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله  
 العلي العظيم فانهم يأتين يوم القيمة مقدمات ومجيات ومعقبات  
 وهن الباقيات الصالحات ومعني قوله مقدمات يعني يتقدم صاحبها  
 الى الجنة ومجيات يعني يجيئ صاحبها من النار ومعقبات يعني حافظات  
 قال حدثنا الثقة باسناده عن ابي عبد الله رضي الله عنه  
 قال جاء اسرافيل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قل يا محمد سبحان الله والحمد لله  
 ولا اله الا الله واسم اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم عدد ما علم الله  
 ووزن ما علمه الله وملأ ما علمه الله فضن قالها مرة واحدة كتبت اسمه ست  
 حضات كتبت من الزاكرين الله كثيرا وكان افضل ممن ذكر بالليل والنهار  
 وكان له عرسان في الجنة وتحت عتد ثوبه كساحات ورق الشجر  
 ونظر الله اليه ومن نظر الله اليه لا يعجزه هـ وروي عن ابن عباس رضي الله  
 عنه انه قال لما خلق الله العرش امر احملة كلمة فتقار عليهم فقال الله



عز وجل لهم قولوا سبحان الله فقلت الملائكة سبحان الله فنبسرو عليهم حملا  
 فجعلوا يقولون طول الدهر سبحان الله سبحان الله الى ان خلق الله ادم  
 عليه السلام فلما عطينا لهم الله قول الحمد لله فقلت الله تعالى له اظنك  
 يا ادم فقلت الملائكة كلمة ثالثة جليله لا ينبغي لنا ان نتغافل عنها ونضمرها  
 الى هذه فقالوا طول الدهر سبحان الله والحمد لله الى ان بعث الله تعالى  
 نوحا عليه السلام فكان اول من اتخذ الاصنام قوم نوح فاوحى الله تعالى  
 الي نوح ان يامر قومه ان يقولوا لا اله الا الله ويرضي عنهم فقلت الملائكة  
 هذه كلمة ثالثة جليله نضمرها الى هاتين فجعلوا يقولون على طول  
 الدهر سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله الى ان بعث الله تعالى  
 ابراهيم عليه السلام وامره بالقبائل ثم فداه بالكبش فلما رأى الكبش  
 قال اسد اكبر فرجا بذلك فقلت الملائكة هذه كلمة رابعة جليله  
 شريفه نضمرها الى هذه الكلمات فجعلوا يقولون سبحان الله والحمد لله ولا  
 اله الا الله واسا كبر فلما حدث جبريل عليه السلام ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بهذا الحديث فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعجبا لاحول ولا قوة الا بالله العلي  
 العظيم فقال جبريل عليه السلام ضم هذه الكلمة الى هذه الكلمات  
 وعن ابن مسعود انه قال ان الله تعالى قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم  
 ازراقتكم ان الله تعالى يعطي المالك من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الايمان  
 الا من يحب فاذا احب الله تعالى عبدا اعطاه من حيث يشاء بالمال  
 اي يخل به ان ينفته وخاف العدو ان يجاهدوه وهاب اللبد ان يكابد  
 فليكثر من قول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله واسد اكبر وروي  
 ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا اقول سبحان الله والحمد لله  
 ولا اله الا الله واسا كبر احب الي ما طلق عليه الشمس وروي  
 سمع من جندب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الكلام اربعة  
 سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله واسد اكبر لا يضرك باي من هذه وروي  
 عن ابن مسعود انه كان اذا سمع سبلا شيا يقول من ذا الذي يقدر

الله ففعلنا فقال ابن مسعود سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله واسد اكبر  
 هو القر من احسن قال الفقيه يعني اذا كان الرجل معسرا او لم يكن  
 معه شيء يصدق به فليقل هذه الكلمات فانه ينال من افضل الصدقة  
 وروي في الخبر ان النبي صلى الله عليه وسلم حث اصحابه على الصدقة فجعل الناس  
 يصدقون وابوامهم الباهلي جالس بين يدي رسول الله وهو يحرك شفتيه  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا اسامة انك تحرك شفتيك فادان تقول عند ذلك  
 فقال اني اري الناس يصدقون وليس معي شيء انصدق به فاقول في نفسي  
 سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله واسا كبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
 يا ابا اسامة هذه الكلمات خير لك من مذكبه تتصدق به على المالكين  
**باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم**  
 قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا  
 ابراهيم بن يوسف عن ابي زيد عن ابي جابر عن ابي عبد الرحمن عن جابر  
 محمد بن عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما منكم من احد  
 ليسلم علي واناميت الا جاني جبريل عليه السلام فيقول يا محمد هذا  
 فلان بن فلان يقول عليك السلام فاقول وعليه السلام ورحمة الله وبركاته  
 قال وحدثنا محمد بن الفضل باسناده عن سعيد بن المسيب قال قال  
 عمر رضي الله عنه بلغني ان الدعا بين السما والارض لا يصعد منه شيء حتى  
 يصل على النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا الفقيه ابو جعفر قال حدثنا  
 ابو بكر بن ابي يزيد قال قال ابو جعفر محمد بن سلمه عن موسى الطويل عن  
 امين بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال امين ثم  
 صعد الثانية فقال امين ثم ثلث مرات ثم استوى مجلس فقال  
 له معاذ بن جبل صعدت وامتت ثلث مرات قال اتاني جبريل عليه  
 السلام فقال يا محمد من ادرك شجرة من فضات فلم يغفر له فادخل النار  
 فابعده الله فقلت امين ثم قال من ادرك والدية او احد لها ولم يعرف  
 حفرها فمات فابعده الله فقلت امين ثم قال من ذكر عندك اسمك فلم يغفر

فدفع النار



عليك فمات فدخل النار فابعد الله فقلت امين له وروى محمد بن المنكدر عن  
 جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي في اليوم  
 مائة مرة قضيت الله امارة حاجته سبعين منها لا خسرته وثلاثين منها في الدنيا  
 هـ وعن سعيد بن محمد بن عمار بن نصاري وكان يدعى يا قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من صلى علي من اتي مخلصا من قلبه صلى الله عليه عشر صلوات  
 ورفعت له بها عشر درجات ومحا عنه عشر سيئات قال الفقيه سمعت  
 ابي بصير قال قال كان سيف بن الثوري رحمه الله بينا هو يطوف اذ هو راى  
 رجلا لا يرفع قدرا ولا يضع قدرا الا وهو يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال فقلت يا هذا انت قد تركت التسليم واقبلت بالصلاة على النبي صلى الله  
 عليه وسلم فهذا عندك في هذا شيء فقال من انت عافاك الله فقلت انا سفيان  
 الثوري فقال لولا انك رجل غريب في اهل زمانك لما اخبرتك عن  
 حاجي ولا اطلقتك على سري ثم قال خرجت انا والدي حاجين الى بيت  
 الله تعالى الاحرام حتى اذا كنت في بعض المنازل مرض والذي  
 فمات لا علاج فيه فبينما انا ذات ليلة عند راسي اذ مات واسود وجهه  
 فحذبت الارض على وجهه فقلت عيناى فمات فاذا انا رجل لم ارا جمل  
 منه وجهه ولا انظف منه ثوبا ولا اطيب منه ريحا فرفعت قدما ويضع  
 اخري حتى دنا من والدي فلكشف الارض عن وجهه واخبرته على  
 وجهه فغاد وجهه ابيض ثم ولي راجعا فقلت بشو به فقلت يا عبد الله  
 من انت الذي من الله على والدي في ارض الغربة فقال ففك او ما تعرفني  
 انا محمد بن عبد الله صاحب القرآن ايمان والدي كان مسرفا  
 على نفسه ولكن كان يكثر الصلاة على فلما تزل به ما تزل فاستغاثتني  
 وانا غياث لمن احب الصلاة على فانتبهت فاذا وجهه ابيض هـ  
 وروى عمرو بن دينار عن ابي جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 من نسي الصلاة على فقد اخطا طريق الجنة هـ وروى ابو بريد عن ابيه  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال صلوا علي فان الصلاة على تزيكو

لكم وسلوا الله تعالى اليه الوكيل قالوا وما الوكيل يريد ان الله قال اعل في ربه  
 في الجنة لا ينالها الا رجل واحد وانا رجوان الون هو قال  
 الفقيه معنى قوله زكاه لكم يعني طهارة لكم ومغفرة لذنوبكم فلو لم يكن للصلاة على  
 النبي صلى الله عليه وسلم ثواب سوي ايه يرجوا بذلك شفاعته لكان الواجب  
 على العاقل لا يغفل عنه فكيف وفيه مغفرة الذنوب وفيه الصلوة من الله تعالى  
 هـ وروى اسحق بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى علي صلاة واحدة  
 صلى الله عليه بها عشر صلوات وخط عنه بها عشر خطيات واذا اردت  
 ان تعرف الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم افضل من سائر العبادات فانظر  
 وتذكر في قول الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين  
 امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما في سائر العبادات امر الله تعالى بها واما الصلاة  
 على النبي صلى الله عليه وسلم فقد صلى عليه بنفسه اولا وامر ملائكته بالصلاة عليه  
 ثم امر المؤمنين بان يصلوا عليه فثبت بهذا ان الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم  
 افضل العبادات هـ وروى عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال  
 قلنا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد الى قوله انك حميد  
 مجيد هـ وقال بعضهم الصلوة عليه ان تقول اللهم اني اشهدك واشهد  
 ملائكتك اني اصلي على محمد وقال بعضهم الصلاة عليه ان تقول اللهم صل على

محمد النبي الذي وعده هذا حسن هـ  
**باب ما جاء في فضل لا اله الا الله وحده لا شريك له**  
 قال حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد قال حدثنا فارس بن اسحق بن موهبة  
 قال حدثنا محمد بن الفضيل قال حدثنا يعقوب بن عبيد قال حدثنا الا فري  
 عن ابي عبد الرحمن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم يوتي برجل يوم القيمة فيخرج تشيعه وتسعون سجلا كل سجلا  
 منها مائة البصر فيها خطايا به وذنوبه فتوضع في كف الميزان ثم يخرج  
 قوطا سائدا لا مثله فيها شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فيوضع  
 في الكفة الاخرى فيخرج خطايا به قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد



بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا اسمعيل بن جعفر  
 عن عمرو ومولب المطلب عن المطلب بن جبطب ان رسول الله صلى الله عليه  
 قال افضل ما اقول انا وما قال النبيون من قلبي لا اله الا الله قال  
 حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن حيان قال حدثنا ابو جعفر  
 بن عبيد الله المنادي البغدادي قال حدثنا ابراهيم بن هديده عن انس  
 بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل جبريل وهو يتلو هذه  
 الاية يوم تبدل الارض غير الارض والسماوات قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 يا جبريل كيف يكون الناس يوم القيمة قال يا محمد صلى الله عليه وسلم يكونون على  
 ارض مضام يعمل عليها ذنوب قط فاذا فرغت جهنم من خلق الملائكة  
 بالعرش كل ملك يقول لا اسلك الا نفسي وتكون اجبال كالعهن  
 المنفوش قال الصوف المنفوش هو المندوف يعني كالصوف المندوف  
 وتذوب اجبال من مخافة جهنم يا محمد صلى الله عليه وسلم يا جبريل كيف  
 يوم القيمة عليها سبعون الف زمام على كل زمام سبعون الف ملك حتى  
 توقف بين يدي الله تعالى فيقول لما يا جهنم تكلمي فتقول جهنم لا اله  
 الا الله وعزتك وعطمتك لا تتقمن اليوم متم اكل من فاك وعبد  
 غيرك لا يجاوزني الا من عنك جواز قال يا جبريل وما الاجواز يوم  
 القيمة قال استبر يا محمد صلى الله عليه وسلم فان امتك على الاجواز الا من شهيد  
 ان لا اله الا الله جاز جهنم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي  
 اطمأنتي منها ان لا اله الا الله وروى عطاء بن ابي رباح انه قال  
 سألت ابن عباس رضي الله عنه عن قول الله عز وجل غافر الذنب  
 وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول قال بن عباس غافر  
 الذنب لمن قال لا اله الا الله قال التوب عن قال لا اله الا الله  
 شديد العقاب لمن لا يقول لا اله الا الله قال الفقيه رحمه الله  
 الواجب على كل مسلم ان يكثر قول لا اله الا الله ويبذل الله تعالى  
 في انا البلد والنهار ان لا يخرج هذا القول عنه ويحفظ نفسه ولان

يقال في الموضع اذا سلك  
 وسار فيه اخر

من المعاصي فان كثير من الناس يقولون هذا القول ثم ينزع عنهم في آخر اعمالهم بسبب  
 اعمال الخبيثة وتخرجون من الدنيا على الكفر وايت مصيبة اعظم من هذا ان الرجل كان  
 اسمه في المسلمين جميع ثم ويبعث يوم القيمة واسمه من الصافين فهذا هو المحسر  
 وليس الحشر بالذي يخرج من الكنيسة او من بيت النار فيدخل جهنم  
 ولكن الحشر بالذي يخرج من المسجد ويخرج في النار وذلك كله بسبب  
 اعمال الخبيثة وارن كتاب المحرمات في الشواير قد ثبت رجل وقع في يد شي  
 من اموال الناس ويقول انفقها ثم اردتها واستحل منه فيموت قتل  
 برمي خضه ورب انسان وقع بينه وبين امراته فرقه فيقول كيف ادعها  
 وبيننا اولاد فيصبر على ذلك فيأتي الموت وهو على حرام ومن يمتنع الايمان  
 منه فانظر يا ابي واجتهد في اصلاح امرك قبل ان ياتي الموت فانك لا تدري  
 متى ياتيك واعلم ان العمر قليل والحشر طويل فعليك ان تكثر من قول  
 لا اله الا الله قال الحسن البصري قول لا اله الا الله ثلث اجتهاد وشرور  
 انسان ما لك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قيل له يارسول الله  
 هل الجنة ممن قال نعم لا اله الا الله وعن ابي هريرة قال قلت يارسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من اشهد الناس بشيعة عنك قال من قال لا اله الا الله اصدا من نفسه  
 وعن مجاهد في قوله تعالى وما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال اذا خرج  
 من النار من قال لا اله الا الله قال المشركون يا ليتنا كنا مسلمين وعن  
 عطاء بن ابي رباح في قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها يعني من قال  
 لا اله الا الله فله الجنة ومن جاء بالسيرة فله النار يعني من جاء بالشرك  
 وعن الحسن في قوله تعالى هل جزاء الا الحسان الا الحسان قال هل  
 جزاء من قال لا اله الا الله الا الجنة وعن ابن عباس رضي الله عنه ان جبريل  
 جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا محمد ان الرب يقول السلام ويقول  
 مالي اراكم محزونين غموا وهو اعلم بذلك فقال له يا جبريل فانما تغفرون  
 في امراتي يوم القيمة فقال يا محمد في امراة الكفران في امر اهل الاسلام  
 فقال يا جبريل في امراة لا اله الا الله قال فاخذ جبريل بيده حتى



اقامه علي مقيتوم بن سله ثم ضرب بجناحه اليمين علي قبر ميت ثم قال قم باذن  
 الله فقام رجل ايض الوجد وهو يقول لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم الحمد لله رب العالمين فقال له جبريل عليه السلام عدو قات كما كانت  
 ثم ضرب بجناحه الايسر علي قبر فقال له قم باذن الله فخرج رجل مسود الوجه  
 ازرق العين وهو يقول واحزنه واندامناه واستوتاه فقال جبريل  
 عد الي مكانك فعاد كما كان ثم قال جبريل عليه السلام علي هذا يبعثون  
 يوم القيمة علي ما ماتوا عليه ومن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
 لقتوا موتاكم لا اله الا الله فانها تندم القنوب تهدي ما قالوا برسول الله فان  
 قال في حياته قال في اهلهم واهلهم وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 احضروا موتاكم فلقنوهم لا اله الا الله بشروطهم بالتجته فان لكلهم العليم  
 من الرجال والنساء يتخير عند ذلك المصراع وان ابليس عدو الله اقرب  
 ما يكون من العبد في ذلك الموضع عند فراق الدنيا وترك الاحبة ولا تقنوه  
 فان الكذب شديد والامر عظيم فوالذي نفس محمد بيده لمعك ملك  
 الموت عليه السلام اشتر من الف ضربة بالسيف ه وروي في الجند  
 ان رجلا كان في بني اسرائيل من اعباد الناس وكان رجلا من الجند  
 الناس فمات العابد فقيل لموسى عليه السلام ان العابد في النار  
 ومات الفاجر فقيل لموسى انه من اهل الجنة فقال موسى لامرأة  
 العابد ما كان عمله فقالت كان من اعباد الناس وما كان يخفي  
 عليكم قال وما كان عمله فقالت كان اذا اوي الي فراشه قال طوي لنا  
 ان كان ملجابه موسى حق وقال لامرأة الفاجر ما كان عمله قالت  
 من اجبر الناس وما كان يخفي عليكم فقال لها وما كان عمله قالت من اجبر الناس  
 وما كان يخفي عليكم فقال لها وما كان عمله ايضا قالت كان اذا اوي  
 الي فراشه قال لا اله الا الله ه وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
 من قال لا اله الا الله خرج من فمه طائر اخضر عليه جناحان ايضا  
 مكلان بالبدن والياقوت يروح الي السماء فيسمع له دوي تحت العرش



كدوي الخلد فيقال له اسكن فيقول لا حتى يغفر لصاحبه فيغفر لقايلها ثم  
 يجعل بعد ذلك للطاير سبعون لسانا يستغفر لصاحبه الي يوم القيمة  
 فاذا ايجان يوم القيمة جاز لك الطاير فاخذ بيد صاحبه حتى يكون قايده ودليله  
 الي الجنة ه وروي في الخبر لما اغرق الله فرعون وابني موثبه ومن مع  
 قال يارب دلي علي عمل اعمله يكون شكري لما انجيت به علي قال يا موسى قل لا  
 اله الا الله فكان موسى يطلب الزبارة فقال يا موسى لو وضعت سبع سموات  
 وسبع ارضين في كفه الميزان ووضع لا اله الا الله في الكفة الاخرى لخرج  
 لا اله الا الله وعن مجاهد قال قلت لابي جعفر عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله  
 اله ودعوه الوالد لولده ودعوه المظلوم علي الظالم ه وروي عن بعض الصحابة  
 انه قال من قال لا اله الا الله من قبله ومدها بالتعظيم يكفر الله اربعة  
 الاف ذنب من الكبائر قيل له فان لم يكن له اربعة الاف ذنب قال يغفر  
 من ذنوب اهله وجيرانه ه قال الفقيه رحمه الله يقال  
 من حلف سبع كلمات فهذه عند الله شريف وعند الملائكة وفقره ذنوبه  
 وان كان مثله ربد البحر ويجد حلاوة الطاعة وتكون حياته ومماته  
 حيرة اولها يقول عند ابتداء كل شيء بسم الله والثاني ان يقول عند فراغ  
 كل شيء الحمد لله والثالث اذا جرى على لسانه لغو وعمل يقول بعده استغفر  
 الله والاربع اذا اراد ان يعمل عملا فيقول علي الله ان شاء الله والاربع اذا  
 استقبله مكره يقول لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والسادس اذا  
 امسكته مصيبة في النفس وفي المال قل او كثيرا يقول انا لله وانا اليه راجعون  
 والسابع لا يزال يحري علي الله في انا الليل والنهار لا اله الا الله ه وروي  
 ه عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال حدثنا من سمع معاذ بن جبل  
 ه حين حضرته الوفاة يقول استغوا عني فاني سمعت من رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم حديثا لم ينبغي ان احدكم به الا ان تسكوا سمعت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله عظم من قلبه رجل الجنة يقول  
 من لقن عند الموت لا اله الا الله فلقن دخل الجنة ه قال حدثنا



اني باسناده عن زبيل بن اسلم عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قال الا اخبركم بشي امر به نوح ابنه فقالوا بلى رسول الله قال يا بني  
امرك بامرين وانهاك عن امرين ان تقول لا اله الا الله وحده لا شريك  
له فان السما والارض لو جعلتا في كف يده لوزنتها وامرك ان تقول بحجاب الله  
ومحمده فانها صلوة الخلق وبها يرزق الخلق وانهاك ان تشرك بالله فانه من شرك  
بالله فقد حرم الله عليه الجنة وانهاك عن الكبر فان احد لا يدخل الجنة  
وفي قلبه وزن خرد له من الكبر وقال بعض الحكماء روي في الخبر  
من قال لا اله الا الله مخلصا دخل الجنة فقد اشترط في هذا القول الاخلاص  
ولا يكون الاخلاص الا ان يمنع ذلك القول من الذنوب فان كان القول  
لا يمنع من الذنوب فليس بخلص وتخاف ان يكون ذلك القول عنه عاربه  
والعاربه تسترد منه وقال الفقيه الناس في ايمانهم على ضربين  
منهم من يكون ايمانه عطا ومنهم من يكون ايمانه عاربه والعلامة في ذلك  
ان الذي يكون ايمانه عطا ان يمنع ايمانه من الذنوب ويرغبه في الطاعات لانه  
والذي هو عاربه لا يمنع من الذنوب ولا يرغبه في الطاعات لانه  
لا تثبته له في مكان وهو فيه عاربه وروي اسن بن مالك رضي الله عنه  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا اله الا الله ثلث اجته وفي خبر  
اخر مفتاح الجنة ولكن المفتاح لا بد من اثنان حتى يفتح الباب  
ومن لسان لسان ذاك ظاهر من الكذب والغيبة وقلب خاشع طاهر  
من الحسد والحيانة وبطن طاهر من الكرام والشبهه وجوارح مشغولة  
بالخدمة طاهرة من المعاصي وعن ابي ذر قال قلت لرسول الله صلى الله عليه  
عليه بايقيني من الجنة ويباعدني من النار قال اذا علمت شيه تفعل به فافعله  
فانها عشر امثالها فقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله من الحسنات  
قال هي احسن الحسنات ثم قال صلى الله عليه وسلم ابن ذر عن ساجد عن خديجة  
بن اليمان قال سئلت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة وما لا يطهر حتى ان الرجل  
يقول كان من قبلنا يقولون لا اله الا الله فحقن نقول لا اله الا الله فابغى منهم لا اله الا الله

عملت

# باب ما جاء في فضل القرآن

قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم  
بن يوسف قال حدثنا ابو معوية عن الاعمش عن المعلى عن عبد الله بن مسعود  
قال القرآن شافع ومشفع وما طل مصدق فمن جعله امامه قاده الى الجنة  
ومن جعله خلفه ساقه الى النار قال الفقيه رحمه الله معنى قوله شافع  
مشفع يعني يطلب الشفاعة لصاحبه ويعطي له الشفاعة والماحل الساعي يعني  
يسعى لصاحبه انه لا يتراه ولم يجعل به فيصدق قوله فمن جعله امامه يعني قراه  
ويجعل به قاده الى الجنة ومن جعله خلفه يعني جفاه فلم يتراه ولا يجعل به ساقه  
الى النار يوم القيمة وهذا الاسناد عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن نافع  
بن عبد الحارث وكان عاملا عمر رضي الله عنه على مكة فخرج يتبعني عمر رضي الله  
عنه في بعض حاجته فقال له عمر رضي الله عنه من استعمل على عملي فقال عبد الرحمن  
بن ابي قتال له عمر فاستعمل رجلا من الموالي على قرين قال يا امير المؤمنين  
اني لم ادع احدا اقر بالقران منه قال عمر رضي الله عنه ان الله تعالى رفع بالقران  
رجالا ووضع رجالا وان عبد الرحمن رفعه الله بالقران قال حدثنا  
محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف  
قال حدثنا المسيب عن محمد بن جعفر عن عمر بن ابي اسحق عن الاحوص  
عن عبد الله بن مسعود قال ان هذا القرآن ماد به الله فتعلموا ما دبه الله  
ما استلطفتم ان هذا القرآن حبل الله ونور بين وشفار ارفع وعصمه  
لمن تمسك به ومنجاه لمن تبعه لا يعوج فيقوم ولا يزيغ فيستعيب ولا تنقضي  
عجايبه ولا يخلو من ذكره عن ذكره اذا تلى فان الله يا جركم على تلاوته  
بكل حرف منه عشر حسنات اما اني لا اقول الم عشر حسنات ولكن اقول  
الف عشر واللام عشر والميم عشر وروي الاعمش عن ابي صالح  
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من نفس عن اخيه  
المومن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب الاخرة ومن سحر







كالمتسعة بالصدقة واجبا هرا بالقرآن كاجاهر بالصدقة يعني ان جهده بقراءة فنجها  
وان اسوفهوا افضل من وعن الوليد بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قال عرضت علي الذنوب فلم ارا عظم من حامل القرآن وتاركه وعن طلحة  
بن حبيب قال من تعلم القرآن ونسيه من غير عذر محط عنه بكل ايه درجه وجاه  
يوم القيمة مخصوصا به وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من تعلم القرآن ثم نسيه  
جاء يوم القيمة اجده مقطوع ايده وعن الفضال قال من تعلم القرآن ثم نسيه لم ينس  
الا بذنوب ثم قرأ وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم واي مصيبة اعظم  
من انسيان القرآن قال الفقيه رحمه الله سمعت الفقيه ابا جعفر  
يقول قال حدثنا علي بن احمد قال حدثنا شاذان بن ابراهيم قال حدثنا علي بن ابي  
الحسين قال سمعت الحسين بن زياد يقول كان ابو جعفر الفقيه رحمه الله  
يقول من قرأ القرآن في السنة مرتين فقد ادى حقه لان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قرأه علي جبريل عليه السلام في السنة التي توفي فيها مرتين

### باب فضل طلب العلم

قال حدثنا الفقيه ابو جعفر قال حدثنا ابو الحسن علي بن احمد  
الوراق قال حدثنا خشنام عن اسمعيل ابوبكر الصوفي قال قال القسم  
بن قاسم المهبلي قال حدثنا عبد الله بن داود عن عاصم بن رجاء عن داود  
بن جميل عن كثير بن قيس قال كنت جالسا مع ابي الدرداء في مسجد  
دمشق فقام رجل فقال يا ابا الدرداء جئت من المدينة النبوية صلى الله  
عليه وسلم في حديث بلغني انك حدثت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال ما جيت لطلب العلم ولا حاجة ولا جيت الا لهذا فقال ما جيت الا  
قال فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يطلب  
فيه علما سهل الله له طريقا ومن سلك طريقا كسبه وان الملائكة لتضع ارجلكم  
لطالب العلم رضي بما يصنع وان العالم ليس يفتخر له من في السموات ومن في  
الارض والحياتان في خوف الماء وان فضل العالم على العابد كفضل القمر  
ليله البدر علي سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء وان الانبياء

لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه فقد اخذ حظا وافرا  
قال حدثنا الفقيه ابو جعفر قال حدثنا ابوبكر احمد بن محمد السري  
قال حدثنا ابراهيم بن عبد الله عن جعفر بن عون عن ابي النخعي عن القاسم  
قال قال بن مسعود من هو ما لا يشبعان طالب العلم وطالب الدنيا وهما  
لا يشبعان اما طالب العلم فيزداد له رضى الرحمن واما طالب الدنيا فيزداد  
عليه الطغيان ثم قرأ انما يحشي الله من عباده العلماء ثم قال ان الانسان  
ليطغى ان رآه استغنى قال حدثنا الفقيه ابو جعفر قال حدثنا علي بن  
احمد الوراق قال حدثنا الفضل بن محمد قال حدثنا عبد الله بن صالح  
المصري عن معوية بن صالح عن ابي عقبة بن سيرين قال دخلت مسجد البصرة  
والاسود بن يزيد يقضي على الناس وقد اجتمع اليه اهل المسجد في حلقته  
واهل الفتوحاوس في ناحية اخرى يتحدثون الفقه وينتدأ كرون  
فركعت بين المذكر والحلقه فلما فرغت قلت لوائت الاسود فخبير ان  
تصليهم اجابة ورحمة فيصليهم معهم ثم قلت لوائت الحلقه لعل اسمع  
كلمة لم اسمعها فاعمل بها فلم ازل اخبر نفسي في ذلك حتى جاؤهم فلم  
اقبل مع واحد فرائيت في المنام قايلا يقول اما انك لوائت الحلقه التي كان  
يذكر فيها الفقه لوجدت جبريل فيها جالسا قال حدثنا ابي قال  
حدثنا عبد الله بن يحيى قال حدثنا محمد بن الربيع قال حدثنا داود بن سليمان  
عن جعفر بن محمد عن حدثه عن ثابت عن اسحق بن مالك قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان ينظر الى عتقا الله من النار فليتنظر  
الى المتعلمين فوالذي نفسي بحمد الله ما من متعلم يحتاف الى باب عالم الا  
كتب الله له بكل قدم عبادة سنة ويبي له بكل قدم مدينة في الجنة  
وتطير على الارض والارض تنبت تغفر له ويبي ويصبح مغفورا له وشهدت  
الملائكة انه من عتقا الله من النار قال سمعت الفقيه ابا جعفر يذكر بان سار  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فري احد المجلسين يذكر سارا  
ويديعون اليه والآخر يتعلمون الفقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم



كلا المجلسين علي خير واحدهما افضل من الاخر اما هؤلاء الذين يذكرون  
الله تعالى ويدعون اليه ان شا اعطاهم وان شامنعهم واما هؤلاء فيتعلمون  
ويعلمون الجاهل وانما بعثت معلما هؤلاء افضل تجلس معهم وعن ابي  
الدرداء قال لان اتعلم مسله احب الي من قيام ليلة وعن ابن مسعود  
انه قال لان اتعلم مسله احب الي من قيام ليلة وعن ابن مسعود انه قال  
انتم في زمان العلم فيه خير من العلم وسيا في زمان العلم فيه خير من  
العلم وروي سعيد بن مسيب عن ابي سعيد الخدري عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الاعمال علي وجه الارض ثلثه طلب  
العلم والاجهاد والكتب ولان طالب العلم حبيب الله ولغازي ولي الله  
والكاتب صديق الله وروي امان عن انس بن مالك عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انه قال من طلب العلم لغير الله لم يخرج من الدنيا حتى  
يأتي عليه العلم فيكون له ومن طلب العلم فهو كالصائم بهار والقيام  
ليله وان بائنا من العلم يتعلمه الرجل خيره من ان لو كان ابو قبيس خيرا  
فانفق في سبيل الله وقيل لعبد الله بن المبارك ان متى تحسن بالمؤمن  
يتعلم قال ما دام يفتح له الجهد تحسن له التعليم وجلي عن ابن المبارك  
انه كان في حال الموت وعندك رجل يكتب له العلم فقل له في مثل هذا  
الحال تكتب العلم قال لعل الكلمة التي تنفعني لم يتلقني بعد وعن  
بن جبلة قال تعلموا العلم فان تعلمه الله خفيه وطلبه عبادة ومذاكرته  
تسبيح والحث عنه جهاد وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وبذلك اهله قربه  
لان العلم منار في الظلمة وهو الطلوع في الوحشة والصلب في الغربة  
والمحدث في الخلق والدليل على السرا والمعين على الضل والنير عند الاطلا  
والسلاح على الاعداء يرفع الله به اقواما فيجعلهم في الجنة قاده وائمة يقني  
اثارهم ويتقدي بفعلهم وترغب الملائكة في خلقهم وباجتنابها لمتهم  
ويصلي عليهم كل طيب وبابس وجينات البحر وهوام الارض وسباعها  
والانعام لان العلم حيوان القلوب ومصابيح الابصار من الظلم وقوه

الابدان من الضعف يبلغ بالعبد منازل الاحرار والدرجات العلي في الدنيا وفي الآخرة  
والتفكير في يدك بالصيام ومذاكرته تغد بالقيام وبه توصل الارجام وب  
يعرف الحلال من الحرام وبه يسهل الله السعدا ويحرمه الاشقياء قال حدثنا  
ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد باسناده عن الحسن بن علي ما علم شيئا افضل من الاجهاد  
في سبيل الله الا ان يكون طالب العلم فانه افضل من الاجهاد ومن خرج من بيته في  
طلب باب من العلم حفته الملائكة باجتهادها وصات عليه الطير في جوار السما والسباع  
في البر والحيات في البحر واتاه اساجد اثنين وسبعين صديقا الا فاطمها العلم  
بالسكينة والحلم وتواضعوا لمن تتعلمون منه ولم تعلمونه ولا تماروا به السفها  
ولا تبارزوا به العلماء ولا تحتناوا به الامراء ولا تنظاوا به على عباد الله فتكونوا من  
جبابرة العلماء الذين اهلكهم الله فكبرهم على مناحيرهم في نار جهنم واطلبوا على الا  
يضرهم في عبادة الله واعبدوا الله عبادة لا تضرهم في طلب العلم فانه لا يضر هذا  
الا بهننا ولا تكونوا كاقوام تركوا طلب العلم واقتنوا على العباد حتى اذا خلعت  
جلودهم واجسادهم خرجوا على الناس باسلافهم ولو انهم طلبوا العلم لكان العلم  
يرحبرهم عما صنعوا فان العامل بغير علم كالحمار يرب عن الطريق فهو لا يبرأ  
اجتهادا الا اراد ادبعا وكان ما يفسده اكثر مما يصلح قيل له عن هذا يا سعيد  
قال لقيت فيه سبعين بدرا واعتبرت في طلبه اربعين عامه وعن ابي الدرداء  
قال ما لي اري علما ولم يذهبون وجهها لعل لا يتعلمون تعلموا قبل ان يرفع العلم  
فان في رفع العلم ذهاب العلما وروي عن عبد الله بن عمر وبن العاص عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يرفع العلم يقبض يقبضه ولكن يقبض العلماء  
بعلمهم حتى اذا لم يبق عالما اتخذ الناس رؤسا جهلا ففسدوا ففقدوا فضلوا  
واضلوا وعن ابن المبارك قيل له لو ان اسد اوى اليك انت ميت العشي ما انت  
صانع اليوم قال اطلب فيه العلم وعن ابراهيم التيمي انه قال لا يزال الفقيه  
في الصلوة قيل له وكيف ذلك قال لانك لا تلقاه الا وذلك الله تعالى علي  
لسانه تخلص حلا لا ويحرم حراما وتقول العلماء سرح الارمنه فكل عالم مصباح  
زمانه يستضي به اهل عصره وروي سالم بن ابي الجعد قال اشتراجت



من لاي بثلاثيه واعتقني قلت في اي الحرف احترف فاخترت العلم على كل الحرف  
فلم يرض لي من جني اناي الخليفه بل اقبل اذن له و ذكر عن صالح المروي انه دخل  
على امير المؤمنين فاجلسه على وسادته قال صالح قال احسن وصدق احسن  
قال له امير المؤمنين وايش قال الحسن قال قال الحسن ان العلم يزيد الشريف  
شرفا ويزيل بالعباد منازل الاحرار والافرن صالح حتى تجلس على وساده امير  
المؤمنين لو لا العلم لم يروى اسن ابن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قال اطلبوا العلم ولو بالطين فان طلب العلم فريضة على كل مسلم وروى  
المسيب عن ابي بكر عن عون بن عبد الله قال جاز رجل الى ابي ذر الغفاري  
قال اي اريد ان اتعلم العلم واخاف ان اضيعه ولا اعلم به قال انك ان تفسد  
العلم خير من ان تفسد الجسد ثم ذهب الى ابي الدرداء قال له مثل ذلك فقال  
ابو الدرداء ان الناس يبعثون على ما ماتوا عليه يبعث العالم عالما والكاهن  
كاهنا ثم ذهب الى ابي بصير قال له مثل ذلك ما انت بواجب شي اصعب  
له من تركه وروى ابو بصير رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انه قال ما عبد الله شي افضل من فقه في الدين والفقه اشرف على الشيطان  
من الف عابد وان لكل شي عماد وعماد هذا الدين الفقه و ذكر في التجربات  
اهل البصه قد اختلفوا فقال بعضهم العلم افضل من المال وقال بعضهم  
المال افضل من العلم فبعثوا رسولا الى ابن عباس رضي الله عنه فسلوا عن ذلك  
قال فقال العلم من المال فقال الرسول ان سألوني عن الحجة ماذا اقول  
لم قال قل ان العلم ميراث الانبياء والمال ميراث العوالم ولان العلم  
مكرسك وانت تحرس المال وان العلم لا يعطيه الله الا من يحبه والمال يعطيه  
لمن يحبو لمن لا يحبه ولان العلم لا ينقص بالذل والاتفاق والمال ينقص  
بالذل والاتفاق ولان صاحب العلم لا يموت وصاحب المال ميت ولان  
صاحب المال يسال عن كل درهم من ائنه كمنسبه وائنه انفق وصاحب العلم  
له بكل حديث درهمي احبته وروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
انه قال لا تأس ثلثة عالم رباني ومن تعلم على سبيل النجاه وفهم رعا اتباع كل ناعق

يملون مع كل نزع ووقا بعض الحكماء العلم خير من المال العلم مكرسك وانت تحرس  
المال والعلم يزكو على النفقة والمال تنقصه النفقة والعلم باقون والمال يذهب  
اعيانهم مفقوده وامثالهم في القلوب موجوده وعن ابي الدرداء انه قال العالم  
والمتعلم في الاجر سواء وانما الناس رجلان عالم ومتعلم ولا خير فيما سوى ذلك  
**باب العلم بالعلم**  
قال حدثنا الحاكم ابو الحسن علي بن الحسن قال حدثنا الحسين بن  
اسماعيل القاسمي قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا ابراهيم بن رستم  
قال حدثنا حفص الازدي عن اسحق بن عمار بن ابي سميع عن ابي اسحق بن مالك قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم العلماء امنا الله على عباده ما لم يخطوا الخطا  
ويخطون في الدنيا فاذا خطوا في الدنيا وخطوا الخطا فخطوا الخطا  
فاغتزلوهم واحذرهم قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن الفضل  
قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا عبد الله  
بن عن جعفر بن برقان عن الفرات بن سليمان قال قال ابو الدرداء لا يكون  
الرجل عالما حتى يكون متعلما ولا يكون علما حتى يكون بالعلم عاملا وعن ابي  
الدرداء انه قال ويل للذي لا يعلم مرة وويل للذي يعلم ولا يعمل سبع مرات  
وقال اي لا اخاف ان يقال لي يوم القيمة يا عوف لم اذ اعلمت فيما علمت و عن  
عيسى بن مريم وكني رجات ان يقال لي يوم القيمة يا عوف لم اذ اعلمت فيما علمت و عن  
من علم وعمل وعلم فذلك الذي يدعي في ملكوت السموات عظيمه وعن عمر  
بن الخطاب رضي الله عنه قال لعبد الله بن مسعود من ارباب العلم قال الذين  
يعلمون به قال فما ينبغي العلم من صدور العلماء قال الطمع و عن عيسى بن مريم  
عليه السلام ما ذا ينبغي عن الاعمال السراج ويستضي به عينه وما ذا ينبغي عن  
البيت المظلم ان يكون السراج في ظهري وما ذا ينبغي عنكم ان تتكلموا بالحكمة  
ولا تغلوا بها و عن عيسى بن مريم عليه السلام انه قال ما اكثر الاشجار  
وليس كلها بطيب وما اكثر العلوم وليس كلها بافاد وروى عن ابي  
انه قال من علم ما يعلم وفق لما لا يعلم قال سهل بن عبد الله الناس كلهم موش



الا العلماء والعلماء كلهم سكارى الا العاملين بالعلم والعاملون معذورون الا  
المخلصون والمخلصون في الخطيئة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تجلسوا عند كل  
عالم الا عند الذي يدعوكم من الجنس الى الجنس من النسل الى النسل ومن الكبر  
الى التواضع ومن العداوة الى النصيحة ومن الريا الى الاخلاص ومن الرغبة  
في الدنيا الى الزهد وروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال  
اذ لم يعلم العالم بعلمه يستنكف الجاهل ان يتعلم لان العالم اذا لم يعلم بالعلم لا يتفقه  
العلم اياه ولا عنه وان جمع العلم بالا وفار لانه بلغنا ان رجلا في بني اسود جمع  
ثلثين ثابوتا من العلم فادعى الله تعالى الي نبي من الانبياء فلهذا العالم لو جمع  
مثله معه لم يتفقه به الا ان تعلم بهذه الثلاثة الاشياء اولها ان لا تحب الدنيا  
فانها ليست بدرا للمؤمنين والثاني لا تصاحب السلطان فانه ليس يرفق  
المؤمنين والثالث لا تؤذي المؤمنين فانه ليس من حرفة المؤمنين وقال  
سفين بن عيينه ليس تحبني علي الناس الجمل فمن عمل بالعلم فهو من اعلم الناس  
ومن ترك العمل بالعلم فهو الجاهل قال وكان يغفر للجاهل جمع  
ما لا يغفر للعالم ولعله قد كثر في الجبر ان الملا بكه تعجبوا من تلاته عالم فاسق  
يحدث الناس ومن قبله الفاسق بالاجرة والحبس ومن التقش على جنان  
الفاسق ويقال شدة الحسنة يوم القيمة ثلثة رجل مملوك صاخب يدخل  
الجنة ومولاه يدخل النار ورجل جمع ما لا فيمنحه حقوق الله تعالى  
ثم يموت فينطقه ورسول الله في طاعة الله وينجون به والذي جمعه في النار والذي  
ورجل عالم ينجو من الناس فينجو بعلمه وهو يصير الى النار قال رجل  
للحسن البصري ان فقها نا يقولون كذاي فقال الحسن وهل رايت فقيرا  
قطر اما الفقيه الزاهد في دينه الراغب في الاخوة البصير بعيب نفسه  
بذنبه المداوم على عبادته ربه ويقال اذا اشتغل العلماء بالاجل  
صاروا العوام بالكلون الشبه واداروا العلماء بالكلون الكرام صاروا العوام فسنه  
فمن قال الفقيه رحمه الله لان العلماء اذا جمعوا الحلال فالعوام  
يفتقدون بهم في الجمع ولم لا يحسنون العلم فيتمون في الشبه واذا اخذ

والعوام

العلماء في الشبهه ويحزون عن الكرام فاجمال لا يميزون بين الشبهه والكرام  
فيفتقون في الكرام واما اذا جمع العلماء من الكرام فيفتقدون بهم الجاهل ويظنون  
انه حلال فيكفرون اذا استحلوا الكرام ويقال اذا كان يوم القيمة تعلق  
الجاهل بالعلماء ويقولون انتم قد علمتم فلم لا تدلونا على الخير ولم تنهونا عن المعاصي  
حتى وقعنا فيما وقعنا وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل اي العالم  
شرف قال العالم اذا فسدت نفسه بفساد العالم وروى عن عثمان بن عفان  
انه كان يقول لا تصاحب احديت اذ واذ لك هذه الحكاية قالوا وكيف نؤدي  
قال اعلموا من كل ما بين يدي احديت وعن بعض الحكماء انه قال تعلم العلم في زماننا  
منه والاستماع موافقه القول به شهره والعمل به نزع النفس وروى عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انه قال من تعلم العلم لا يبع دخل النار فعمل لياهي به العلماء او يارب به السفها  
او يتقبل به وجوه الناس اليه او ياخذ به الاموال وقال سفيان الثوري رحمه  
الله اول العلم الصمت والثاني عالم بالله وليس عالم بامر الله والثالث عالم بامر الله وليس  
علم بالله فاما العالم بالله وليس عالم بامر الله فيختشي الله تعالى ولا يعلم الحدود  
والغوايب واما العالم بامر الله وليس عالم بالله فيعلم الحدود والغوايب  
ولا يختشي الله تعالى ولا يعلم الحدود والغوايب واما العالم بامر الله وليس عالم  
بالله قال الذي يعلم الحدود والغوايب ولا يختشي الله تعالى قال الفقيه سمعت  
ابي يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت ابي محمد بن صباح قال قال  
ابو جعفر يراد للعالم عشرة اشياء الحشيه والنصيحه والشفقة والاحتكام  
والصبر والحلم والتواضع والعفة من اموال الناس والدوام على النظر  
في الكتب وقلة الحجاب وهو ان يكون بابه مفتوحا للشرىف والوضيع فانه  
بلغنا ان داود النبي عليه السلام انا ابتلي من شدة الحجاب وقال ابو جعفر  
عشرة اشياء يقيح في عشرة اصناف من الناس الحجة في السلطان والعدل  
في الاغنيا والطبع في العلماء والحرص في الفقراء وقلة الحجاب في ذوي الاحباب  
والقفوة في الشيوخ وقسبة الرجال بالنساء والنساء بالرجال والجنس في الضراء والبيان  
الزهاد ابواب اهل الدنيا والجهل في العبادة وقال الفضيل بن عياض



اذا كان العالم راغباً في الدنيا حريصاً عليها فان بحالسته تزيد الجاهل جهلاً  
والفاجر فجوراً ويكسر قلب المؤمن وقول بعض الحكماء كلام الحكماء هو الشقا وكلام  
السفهاء عكة الحكماء قال — الفقيه رحمه الله يعني ان السفهاء اذا سمعوا  
كلام الحكماء يستطوفون كلامهم فيكون بمنزلة اللغو لهم واما الحكماء اذا سمعوا  
كلام السفهاء يرون فتح ذلك الكلام فيعتبرون ويتوجرون ويتحذرون  
عن مثل ذلك ويقال لهم السفهاء الاستماع وهذه العلماء الرواية وهذه الزهاد  
الرعاية للاستغنى يعني يتعاهدون ما فيه ويعلمون به

### باب فضل محاسن اهل العلم

قال حدثنا ابو الحسن القاسم بن عمر بن روية قال حدثنا ابو موسى  
عيسى بن خنيسام قال حدثنا اسويد عن مالك عن اسحق عن عبد الله بن ابي طلحة  
عن ابي بصير عن ابي واقل الليثي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يبق في الدنيا  
والناس معه اذا قبل ثلثه نفر فاما احدهم فابي فرجه في الحلقه فجلس اليها  
واما الاخر فجلس خلفهم واما الثالث فادبر ذاهباً فلما فرغ رسول الله صلى  
الله عليه وسلم من كلامه قال الا اخبركم عن النفر الثلاثة فاما الاول فاوتي  
الي الله فاواه الله واما الثاني فاستحي من الله فاستحي الله منه واما الثالث  
فاعرض عن الله فاعرض الله عنه قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن  
جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا سفيان عن داود بن شبيب  
عن مشهور بن حوشب قال قال لقمن لا ينه يا بني اذا رايت قوماً يذكرون  
الله تعالى فاجلس معهم فانك ان تكن عالماً يتفعل عليك وان تكن جاهلاً  
تفعل الله تعالى بطلع عليهم برحمة فيصيبك معهم واذا رايت  
قوماً لا يذكرون الله تعالى فلا تجلس معهم فانك ان تكن عالماً لا يتفعل  
عليك وان تكن جاهلاً يزدبك جهلاً فإيا ولعل الله يطلع عليهم نسخة فيصيبك  
معهم قال حدثنا محمد بن الفضل باسناده عن ابي صالح عن ابي  
هريير رضي الله عنه او عن ابي شعيب الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال ان الله تعالى ملائكة سيباحين في الارض فاذا وجدوا قوماً

القسم

يذكرون استغنى تنادوا هلموا الي بغيتم فيحيون فيحفون بهم فاذا صعدوا  
السماء يقول استغنى على اي شيء تركتم عبادي يصنعون وهو اعلم بذلك  
فيقولون تركناهم بخدوتك ويذكرونك فيقول فاي شيء يسألون فيقولون  
الجنة فيقولون هل راوها فيقولون لا فيقول تعالى كيف لوراوها فيقولون  
لوراوها لكانوا اشدها طلباً واشدها حراً فيقول من اي شيء  
يتقودون فيقولون من النار فيقول الله تعالى هل راوها فيقولون  
لا فيقول كيف لوراوها فيقولون لوراوها لكانوا اشدها طلباً  
واشدها خرفاً فيقول ابي اسهدكم اني قد غفرت لهم فيقولون انهم فلانا  
الخطي لم يردم وانما جاءهم طمعه فيقول لهم قوم لا يبتغي بهم طيسهم  
وسوي عن ابن مسعود انه قال مثل الجليس الصالح كمثل جاسد  
السهم ان لم يعطك اصابه من زحمة ومثل الجليس السوء كمثل الكبر  
ان لم يحرق ثيابك اصابك من زحمة ودخانه وهو عن كعب الا جبار انه  
قال ان اسعز وجل كنت كلمتين ووضعتهما تحت العرش  
قبل ان يخلق الله الخلق لم يعلم الملائكة من علمها وانا اعلم بما قيل له يا با  
استحق وما هما قال احدهما كتب ايمان رجل يعمل عمل جميع العالمين بعد ان  
تكون صبيته مع الفجار فاي اجعل عمله اثماً واحسن يوم القيمة مع  
الفجار والاخر لوان رجل عمل عمل الاشرار بعد ان تكون صبيته  
مع الصالحين والابرار وهو يحسم فاي اجعل حياته حسنة واحسن  
يوم القيمة مع الابرار قال — الفقيه رحمه الله قال من اتقى الى  
العلم وجلس عنده ولم يقدم ان يحفظ العلم فله سبع ذمات او لها  
ينال فضل المتعلمين والثاني ما دام عنده جاهلاً يكون محبوباً  
من الذنوب والخطايا والثالث اذا خرج من منزله ترات عليه الدعوة  
والسابع اذا جلس عنده ترات الدعاء عليهم ويكون فيهم ذمات او لها  
ما دام يهتم بها بلتب له الحسنات والسادس يحسن الملائكة  
باجتهابها وهو فيهم ذمات والسابع كل قدم يرفعها ويضعها تكون كفارة للذنوب



ورفع الدرجات وزايد في الحسنات ثم اكرمه الله تعالى بست كرامات اخرى  
اولها ان يكرمه بحب شهود مجلس العلماء والثاني كل من يقتدي به فله  
مثل اجورهم ولا ينقص من اجورهم شيئا والثالث لو غفر لواحد منهم يشفع له  
والرابع يبرأ قلبه من مجلس الفساق والخامس يدخل في طريق المتعلمين  
والصالحين والسادس يقيم امر الله تعالى لان الله تعالى قال لو نزل بآيتين  
بما كنتم تعملون الكتاب وبما كنتم تدرسون لا يعي علماءها وفقهاها فهذا من لا  
يحفظ شيئا واما الذي يحفظ فله اصنافا مضاعفة قال  
بعض الحكماء ان الله تعالى جبه في الدنيا من دخلها طاب عيشه قيل وما هي  
قال مجلس الزكوة وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المجلس الصالح يكفر  
عن المؤمن التي الف مجلس محاليس السوء وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه  
انه قال ان الرجل ليخرج من منزله وعليه من الذنوب مثل جبال ثم يراه  
فاذا سمع العلم خاف واسترجع من ذنوبه وينصرف الى منزله وليس عليه  
ذنب قال الفقيه فلا تغار قوا مجلس العلماء فان الله تعالى  
لم يخلق علي وجه الارض اكرم من مجلس العلماء وروي حميد عن انس  
قال جاهد الى النبي صلى الله عليه وسلم قال في قيام الساعة قال له ما اعدت  
لها قال ما اعدت لها كثير من صلاه ولا صيام الا اني احب الله تعالى  
ورسوله قال النبي صلى الله عليه وسلم المرء مع اخيه واتي مع من احبته  
قال انس فما رايت المتعلمون وجوابي كفيهم بذلك وعن عبد الله بن  
مسعود قال ثلثه افولن حقا لا ينوب الله عبد في الدنيا فينوبه عن  
يوم القيمة والثاني ليس من له سهم في الاسلام كمن لا سهم له والثالث  
المؤمن مع اخيه والسرار لو حلفت عليه لبرئت لا يسترا على عبد في  
الدنيا الاسترا عليه في الاخرة وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه  
انه دخل السوق فقال انتم ها هنا وميراث محمد صلى الله عليه وسلم يقسم في المسجد  
فذهب الناس الى المسجد او تركوا السوق ثم رجعوا فقالوا يا ابا هريرة  
ما راينا به سرائر تقسم فقال لم مارايتهم فالوا راينا قوما يذكرون الله تعالى

ويذكرون القرآن قال فذلك ميراث محمد صلى الله عليه وسلم وعن علقمة بن قيس لان  
اغدوا على قوم اسلام عن الله وسيلون احب الي من ان احل علي ما به فرست  
سبل الله وعن انس ابن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جلس  
قوم يذكرون الله تعالى الا ناداهم منادي من السما فموا قد بدلت سيئاتكم  
حسنات وغفرت ذنوبكم جميعا وما فقد عد من اهل الارض يذكرون  
الله تعالى الا فعه هم عدد هم من الملائكة وقال شقيق الزاهد  
الناس يقومون من مجلسي على ثلثة اصناف كافر محض ومناق محض ومومن  
محض قال لا في افئدة القرآن واقول من الله عز وجل ورسوله فمن لم يصدقني  
فهو كافر محض ومن كان يشك قلبه لهذا فهو مناقق ومن تآم على ما صنع  
ومزى ان لا يذنب بعد هذا فهو مومن مخلص قال الفقيه ثلث  
من جالس مثليه اصناف من الناس زاده الله ثنيه اشيا من جالس الاعيان  
زاده الله حب الدنيا والرفقة فيها ومن جلس مع الفقرا زاده الشك والرضا  
بقسمه الله تعالى ومن جلس مع السلطان زاده الكبر وضاعة القلب  
ومن جلس مع السارانه الجمل والشهوه ومن جلس مع الصبيان زاده اللعب  
والمزاح ومن جلس مع الفساق زاده الجراه على الذنوب وتسيوف التوبه  
ومن جلس مع الصالحين زاده الرغبة في الطاعات ومن جلس مع العلماء زاده  
العلم والورع ويقال ثلثه من لا فم يبعثه الله تعالى وثلثه من الضحك يبعثه  
الله تعالى اليوم عند مجلس الذكر والنوم بعد صلاه الفجر وقبل عشاء الاخر  
والنوم عن صلاه الفريضة وثلثه من الضحك يبعثه الله تعالى الضحك  
خلت الجنان والضحك في مجلس الذكر والضحك عند المقابر وقال  
ابن حجي الوراق المصائب اربعة فوف التكبيرة الاولى وفوف مجلس  
الذكر وفوف موافقة العدو وفوف الوقوف بعرفات يعني اذا خرج  
الى الحج ففاته الحج ويقال مجلسه العلماء من الدين وزين للدين ومجالسه  
الفساق حراجه الدين وشين للدين وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قال النظر الى وجه الوالد عباد والنظر الى الكعبة عباد واكنظر الى



المصنف عباده والتطو في وجه العالم عباده قال — الفقيه رحمه الله لو لم يكن  
في حضور مجلس العلم منفعة سوى النظر الي وجه العالم لكان الواجب على  
العاقل ان يرغب فيه كيف وقد اقام النبي صلى الله عليه وسلم مقام العلماء مقام  
نفسه فقال من نزار عالما فكان نارا يربى ومن صالح عالما فكان صالحا ينجي ومن  
جالس عالما فكان جالسا يربي في الدنيا اجلسه استعالي يوم  
القيامة في الجنة وروى عن الحسن انه قال مثل العلماء كمثل الخمر  
اذا بدأت اهلها واذا اظلمت خيروا وموت العلماء لله في الاسلام لا يسدها  
شيء ما اختلفت الليالي والايام

### باب ما جاء في التشكر

قال حدثنا محمد بن سلمة قال حدثنا ابن ابي شيبة قال حدثنا الفقيه  
ابو جعفر قال حدثنا ابو القاسم احمد بن محمد قال حدثنا ابو اسامة عن  
زكريا بن ابي زائدة عن سعيد بن ابي بريد عن اشعث بن مالك قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ليس في العبد ان ياكل اكلة  
او يشرب شربة فيجده عليها قال — الفقيه رحمه الله قال حدثنا  
محمد بن عقيل قال حدثنا عباس الدوري قال حدثنا عن حفص قال  
حدثنا ابي عن عبد الرحمن بن اسحق عن شهر بن حوشب عن اسما بنت يزيد قالت  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جمع الله الاولين والآخرين جمانادي  
ينادي بصوت يشيع الكلاء فيقول يا ايها الناس اجمع اليوم من اولي بالكرم ليقيم  
الذين يحتاجون في جنهم عن المضاج فيقومون وهم قليل ثم ينادي منادي  
ليقيم الذين كانوا لا تلبسهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فيقومون وهم قليل  
ثم ينادي منادي ليقيم الذين كانوا يحرون الله تعالى في السرا والضرا  
فيقومون وهم قليل ثم يحاسب تبار الناس قال — حدثنا محمد بن داود قال  
حدثنا محمد بن جعفر الكرابيسي قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا  
محمد بن عبيد بن يوسف بن ميمون عن الحسن قال قال مويبة عليه السلام يارب  
كيف استطاع آدم ان يودي شكر ما انعمت عليه خلقتك بيدك ونفخت فيه

من روحك واسكنته جنتك وامرت الملائكة ان يسجدوا له قال يا مويبة علم ان ذلك  
مني وحديث عليه فكان ذلك شكرا لما صنعت اليه وروى سعيد بن قتادة ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال اربع من اعطيتن فقد اعطي خير الدنيا والاخرة لسانا  
ذاكرا وقلبا شاكرا خاشعا وبنا صابرا ويز وجنته مومنة ويقاب كان من ذناب داود  
عليه السلام اللهم اني اسلك اربعة واعود بك من اربعة فاما اللواتي اسلك فان  
اسلك لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا وبنا صابرا ويز وجته تعينني في دنياي واخرتي  
واما اللواتي اعود بك منهن فاني اعود بك من ولد يكون علي سيدا ومن امراه تسييني  
قبل وقت المنيب ومن مال يكون غدا علي وبالا ومن جبار مراري في حسنة  
كتمها وان راى بي حسنة افشلها وروى عن معاوية بن ابي نعيم رضي الله عنه  
انه قال جلسنا به ما العافية فله فقال كل واحد منكم ثيابا فقال مغوية العافية  
اربعة اشيا بيت يؤيه وعيش يكفيه وزوجه ترضيه وعين لا يعرف  
فتوديه يعني لا يعرفه السلطان وروى عن عبد الله بن المسيب قال ما  
اكرمت العباد انفسها فمثل طاعة الله تعالى ولا اهانته انفسها فمثل معصية  
الله وكيف بالمؤمن نصه من الله عز وجل ان يري عدوه يعمل معاصي الله عز وجل  
وروى عن سيفين الثوري رحمه الله قال نعمتان ان من ترك الله فاحده عليهما  
والشكر اجتنابك من باب السلطان واجتنابك من باب الطيب وروى  
بكر بن عبد الله قال كان مسلما وبدنه في عافية فقد اجتمع عليه سيد نعيم الدنيا  
وسيد نعيم الآخرة لان سيد نعيم الدنيا هو العافية وسيد نعيم الآخرة هو الاسلام  
وروى عن ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال نعمتان  
بغين فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ وروى عن بعض التابعين  
انه قال من نظر اهرت عليه النعم فليكثر ذكر الحمد ومن كثرت همومه فليكثر  
بالاستغفار ومن اخ عليه الفقر فليكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله العا  
ل العظيم وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان في الطعام  
اربعة فقد كمل شانه كله واذا كان اصله من جلال واذا اكل ذكر عليه اسم الله  
تعالى ثم نكث عليه لا يدي فلا فرغ حمد الله تعالى علي ذلك وروى الحسن



عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما انعم الله على عبد من عباده من عبادة المؤمنين وان  
فقال الحمد لله الا كان قد اعطى افضل مما اخذته وعن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انه قال يحببت لاسر المؤمنين من كل خير ان اصابه خسر فليسوا بشعرا الله  
كان خيرا له وان اصابه ضرر فليس عليه كان خيرا له وعن مكحول قيل  
عن قوله تعالى ثم لتسألن يومئذ عن النعيم قال بارد الشراب وظل المسالك  
وشبع البطون واعتدال الخلق ولذة النوم وذكر ان عيسى بن مريم علم  
خرج ذات يوم على اصحابه وعليه مدرعة من صوف وكساء من صوف  
وثياب من صوف مجزور والراس والشاربين باكياء متغير اللون من الجوع  
يايسر الشفتين طويل مشعر الصدر والذراعين فقال السلام عليكم  
انا الذي انزلت الدنيا منزل القاباذن اسولا فخر ولا عجب يا بني اسرائيل  
تھا ونوا بالدنيا نهن عليكم واهينوا الدنيا تكرم لكم الاخرة ولا تهنوا  
الاخرة فتكرم عليكم الدنيا فان الدنيا ليست باهل كرامه وهي تدعوا  
كل احد الى الفتنه والاختنان ثم قال ان كنتم جلساي واصحاب  
فوطنوا انفسكم على الحداوه والبغضا للدنيا فان لم تفعلوا فليست باصحابي  
ولا باخواني يا بني اسرائيل اتخذوا المساجد بيوتا والقبور دورا وكونوا  
كأمثال الاصفياء لا تزود الى طير السماء لا يزرعون ولا يحصدون  
والله السما يرزقهم يا بني اسرائيل كلوا من خيرات شعير ومن بقول  
الارض واعلموا انكم لا تؤدون شكر ذلك فكيف وما فوق ذلك  
وقال سعيد بن جبير اول من يدخل الجنة من محمد الله في السرا  
والفضل وقال الفقيه ان الحمد والشكر عبادة الاولى والاخرين  
وعبادته الملائكة وعباده الانبياء وعباده اهل الارض وعباده اهل  
الجنة فاما عباده الانبياء فهو ان توحا عليه السلام افرق الله فومه  
واجناه ومن معه من المؤمنين امره الله تعالى بان يحمد الله فقال له قل  
الحمد لله الذي جلتا من القوم الظالمين وقال ابراهيم عليه السلام  
حليل الرحمن الحمد لله الذي وهب لي علي الكبر اسمعيل واسحق وقاد داود

وليما صلوات الله عليها الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين وان  
اهل الجنة يحمدون الله تعالى في ست مواضع عند قوله وامنازوا اليوم ايتها  
المؤمنون فاذا امتنازوا يقولون الحمد لله الذي جلتا من القوم الظالمين والثاني  
حين جاوز الصراط قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن والثالث  
لما اغتسلوا بما الحيوان نظروا الى الجنة فقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا والرابع  
حين دخلوها قالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده والخامس حين استقروا  
في منازلهم فقالوا الحمد لله الذي احلنا دار المقامه من فضله والسادس  
حين فرغوا من الطعام قالوا الحمد لله رب العالمين وقال بعض الحكماء اشتغلت  
بشكر اربعة اشياء اولها ان الله تعالى خلق الفصف من الخلق فرائت  
بني آدم اكرم الخلق فجعلني من بني ادم والثاني انه فضل الرجال على النساء  
فجعلني من الرجال والثالث رايت الاسلام افضل الاديان واجبها الى الله  
تعالى فجعلني مسلما والرابع رايت امه محمد صلى الله عليه وسلم افضل الامم  
فجعلني من امه محمد صلى الله عليه وسلم ويقال الخلق عشرون اجزا تشعه منها  
الشياطين واثنى واحد منها الانس ثم جعل الانس مائة وخمسة  
وعشرين صنفا فالمايه منها ياجوج وماجوج وخمسة وعشرون سائر الخلق  
واثنى عشر صنفا من ذلك الدوم والخزر والسقلاب ونحوها وست  
في المغرب الرط والكبش والرج ونحوها وست بالمشرق الترك وطاقان  
وعز وعذغذ وحرج وكماك فهو لا كلام كغار ومصيرهم الى النار فبقى  
صنف واحد من مائة وخمسة وعشرين صنفا فالواجب على من كان مؤمنا  
ان يحمد الله تعالى على هذا ويعرف نعمته ويعلم ان الله تعالى قد اختار  
من جملة الخلق وجعله من صنف المؤمنين ثم جعل صنفا واحدا من  
المسلمين على ثلثه وسبعين صنفا اثنين وسبعين من ذلك في الاصل  
المختلفة كلهم على الصلوة وواحد على تبديل التمه والجماعة ويقال  
الشكر على وجهين شكر العام وشكر الخاص فاما شكر العام فهو الحمد لله  
باللسان وان تعرف ان النعمة من الله تعالى عليه فاما شكر الخاص فهو الحمد لله



باللسان والمعرفة بالقلب واخدمه بالاركان وحفظ اللسان وسائر الجوارح  
علاجله هـ مروي محمد بن كعب القرظي قال الشكر العمل لقوله تعالى اعملوا  
الداود شكره يعني اعملوا لوجهه شكرا قال عليه السلام حصلتان  
من كائناتيه كعبته وكنيته هـ اما احدهما ان ينظر في دينه الى من هو  
فوقه فيقتدي به في دينه وادبه وعبادته فيحمد الله تعالى  
على ذلك هـ قال الفقيه رحمه الله تعالى الشكر في ثلثة اشياء اولها اذا اعطيت  
شيئا فتتظلم من الذي اعطاك فيشكره هـ ومن ميمون بن مهران عن عبد الله  
بن عباس قال ان الله تعالى خلق من خلقه صفوة اذا احسنوا استبشروا واذا اساوا  
استغفروا واذا اذنبوا عليهم شكره واذا ابتلوا صبروا هـ ومروي محمد بن كعب  
القرظي قال ركب سليمان بن داود عليها السلام مركبا له فياه انا من قومه  
فقالوا يرسل الله اعطيت شيئا ما اعطى احدنا قبلك فقال سليمان ارفع خصال  
من اعطيتهم فقد اعطى خير مما اعطى الـ داود من الدنيا خشيته الله في السر  
والعلانية والقصد في الغني والفقير والعدل في الغضب والرضى وحمد الله  
تعالى على السر والضره وعن اي ذر الغفاري انه قيل له اي الناس انعم قال  
جسد في التراب امن من العقاب منتظر للتواب هـ

## باب فضل الكسب

قال حدثنا محمد بن داود قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم  
بن يوسف قال حدثنا قبيصة عن سفيان عن الحجاج بن قزافه عن مكحول  
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من طلب الدنيا حلا لا استغفا  
عن المله وسعيه على اهله وتغطف على حمار بعثه الله يوم القيمة كالقمل  
ليله البدر ومن طلب الدنيا مكثرا مفاخر امرايين لا لله تعالى يوم القيمة  
وهو عليه غضبان قال حدثنا ابو القاسم حمزة بن محمد قال حدثنا ابو  
القاسم احمد بن محمد قال حدثنا نصير ابن يحيى قال حدثنا بعض اصحابنا  
ان داود النبي عليه السلام كان يخرج مشركا يسيل عن بيزته في اهل  
ملكته فتعرض له جبريل عليه السلام في صور اديي فقال له داود النبي عليه السلام

يا بني ما تقول في داود قال نعم العبد هو غير ان فيه خصله قال وما هي قال  
ياكل من بيت مال المسلمين وما في العباد احب الي الله تعالى من عبد ياكل  
من بيت الله عز وجل كسب يده فبادر الى محابه ياكل ما متصعا يقول يا رب علمني صنعة  
بيدي تغنيني بها عن بيت مال المسلمين فعلمه الله صنعة الدروغ والان  
له الحديد حتى كان في يده بمنزلة العجين وكان اذا اتفرغ من قضاء حاج  
اهله عمل درغا فباعه وعاش هو وعياله منها وذلك قوله تعالى  
وعلمناه صنعة لبوس لكم لحصنكم من الناس يعني بحفظكم من حرلم قال  
الفقيه قال حدثنا حمزة بن محمد قال ابو القاسم احمد بن محمد قال  
حدثنا نصر بن يحيى قال حدثنا مالك بن بريهم عن شيخ عن ثابت البناني قال  
بلغني ان العافية عشرة اجزا تسعة منها في السكوت وواحد في الفزاد  
من الناس هـ والعبادة عشرة اجزا تسعة منها في طلب المعيشة وواحد  
في العبادة هـ ومروي جابر بن عبد الله انه قال لا يفتح الرجل على نفسه  
باب المسئلة الا فقه اسعاه باب الفقر ومن يستغفر يعفوه الله ومن  
يستغفر يعفوه الله لا ياكل احدكم جبلا ثم يعبد الى هذا الوادي فيحطب  
فيه ثم ياتي سوقا فله فدية من ثمر خير له من ان يسئل الناس  
اعطوه او منغوه هـ وعن رشوان اسعاه صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم بالبز  
فان ابالم ابراهيم عليه السلام كان يرازه ومروي ابو هريرة عن النبي  
صلى الله عليه وسلم انه قال كان زكريا عليه السلام نجارا ومروي هشام بن  
عروة عن ابي له قال كان سليمان بن داود عليها السلام يحطب على المنبر  
ويجيده الحوض يغسل به الفقه او بعض ما يغسل فاذا فرغ ناول انسانا  
وقال له اذهب وبعده هـ وقال شقيق بن ابراهيم في قوله استغفر  
ولو سخط الله الرزق لعباده ليعوا في الارض قال لو ان الله تعالى  
رزق العباد من غير كسب لتفرغوا فقتلوا ولكن شغلهم بالكسب  
حتى لا يتفرغوا للفساد هـ وعن جابر بن المنيب قال لا خير فمن  
لا يجمع المال من حله فيخرج منه حقه ويصون به عرضه وعن ابن الخطاب



رضي الله عنه انه قال يا معشر الفراء ارفعوا رؤوسكم واتجروا قفول وفتح الطريق  
 ولا تكونوا عيا لا على الناس ولا وروي العوام بن حوشب عن ابي صالح مولى  
 بن عمر قال كان عمر رضي الله عنه يامرنا ان نشتركت ثلثه فيجلب واحد ويبيع  
 الاخر ويغزو الثالث في سبيل الله تعالى قال العوام يحدثني ابو صالح  
 فرائب مراً بطا بالساحل قال نحن ثلثه شركا وهذه نوبتي في الغزوة وقال  
 سمعت الفقيه ابا جعفر قال روي عن ابن المبارك انه قال من ترك  
 السوق ذهبت مروفه وسأ خلقه وعن ابراهيم بن يوسف قال  
 لمحمد ابن سلمه عليك بالسوق فانه اغني لصاحبه وروي عن جابر  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عرس ثرسا او زرع زرعا فاكل  
 منه انسان او دابة او طير او متبع فهو له صدقة وعن ابن ماله  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو قامت القيمة ويحيد احدكم  
 فستيله فان استطاع ان لا يقوم حتى يعرس فليفعل وروي  
 مكحول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان تكونوا عيا بين اومدحين  
 او طعابين او منهوتين يعني ان يجعل نفسه كالميت لا يشغل  
 بالكسب وعن ابي الخارق قال كان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم مع اصحابه اذ مر عليهم اعرابي شاب جلد فقال ابو بكر وعمر رضي الله  
 عنهما فكم لو كان شبابه وقوته في سبيل الله لكان اعظم الاجر  
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان يسب على ابويه وهما كيران  
 ليوصيهما فهو في سبيل الله وان كان يسب على نفسه ليستغني به  
 عن الناس فهو في سبيل الله وان كان يسب على اولاده وهم صغار  
 فهو في سبيل الله وان سعى رياء وسعة فهو للشيطان وعن عمر ابن  
 الخطاب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله يحب  
 كل مؤمن يحترف ابي العباس ولا يحب الفارغ الضجج لا في عمل  
 الدنيا ولا في عمل الآخرة وعن جعفر ابن عباس محمد بن ابيه  
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الى السوق ويترك

انه قال

حوايج اهله فستيل ذلك فقال ابنه جبريل ان من سعى على عباه ليكنهم  
 عن الناس فهو في سبيل الله وعن ابن ابي مالك قال ان رجلا جاء الى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 او ما في يدك شيئا قال بلى يا رسول الله جليش قد تحرق بعنه نحن نجلس  
 عليه وننام فيه ونجعل بعنه تحتنا وبعنه فوقنا وقصعه ناكل منها  
 ونشرب منها ونغسل فيها وروينا فقال لابي اسع عليه ولم ايتني بها فاذن لها  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده قال من شرب هذين فقال رجل اما اخذها  
 بدينهم فاعطاها فقيض الدرهمين ودفعها الى الرجل وقال له اشترى  
 باحدهما طعاما واحمله الى منزلك واشترى بالآخر قدوما فاتي به فانا  
 فستد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابيده ثم قال انطلق واخطب  
 وبع ولا اراك خمسة عشر يوما فذهب واكتب عمر درهم واشترى  
 ببعضها طعاما وبعضها ثوبا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اليس  
 هذا خير لك من ان تحي مسيلتك يوم القيمة في وجهك نكتة سوداء يحو  
 الا النار وقد قيل لبعض الحكماء ما اضر المكاسب قال اما مكاسب  
 الدنيا فطلب الحلال لذوات الحاجة والا خدمته لعدة العباد وتقديم  
 فضله زادا اليوم القيمة واما غير مكاسب الاخره فغلم معول اشترى  
 وعمل خدمته وسنه حسنه احييتها قبل فاشترى المكاسب قال  
 اما مكاسب الدنيا فخرام حبه وفي معصيه التفقة ولمن لا يطيع الله تعالى  
 خلفته واما غير مكاسب الاخره فحق انك تهتد او معصيه قدمتا  
 اضرا وسنه سيئه احييتا اغترارا وقال بعض الحكماء لا ينبغي للعامل  
 ان يتول بدلا من فيه خمسة سلطات قاهرة قاض عادل ومتوق قاي  
 وشرجاي وطبيب جاذق  
**باب** افه الكسب والحذر عن الكرام  
 قال حدثنا محمد بن داود قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا  
 ابراهيم بن يوسف قال حدثنا ابو حفص عن شعبة عن قتادة قال



ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان شئتم لاحفظن ان التاجر واجوز قد  
تتاده وكان يقات عجباً للتاجر كيف يتخلص بحلف بالنار ويحسب بالليل  
قال حدثنا حمزة بن محمد قال حدثنا ابو القاسم احمد بن حمزة قال حدثنا  
بصير بن يحيى قال بلغنا عن بعض اهل العلم انه قال لا يقوم الدين والدين  
الا بربعة بالعلماء والامراء والغزاة واهل الكسب قال حدثنا الفقيه  
سمعت بعض الزهاد يفسر هذا الكلام قال اما الامراء فهم الرعاة يرعون  
الخلق واما العلماء فهم ورثة الانبياء وهم يدلون الخلق الى الاخيرة والناس  
يقفون بهم واما الغزاة فهم جنود الله على الارض لفتح الكفار ولإم  
المسلمين واما اهل الكسب فهم امنا الله تعالى لمصلحة الخلق ثم قال  
الرعاة اذا صاروا ذباباً فمن يحفظ الغنم والعلماء اذا تركوا العلم واشتغلوا  
بالدنيا فمن يقتدي الخلق والغزاة اذا ركبوا الفجر والجنل وخرجوا للطمع  
فمن يظفر بالعدو واما اهل الكسب اذا خانوا فكيف يامن بهم الناس  
وقال بعض الحكماء اذا لم يكن في التاجر ثلث خصال افتقر في الدارين  
جميعاً اولها لسان تقي من ثلثة الكذب والافو والكلف والثاني قلب  
صافي من ثلث العنث والحيانة والحسد والثالث نفس حافظة  
لثلاث لجمعة واجماعات وطلب العلم في بعض الساعات واثار برصات الله  
على غيره وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال اذا لم يكن التاجر  
فقيها ارتطم في الدنيا يعني عرق في الدابة ثم ارتطم ثم ارتطم ثم ارتطم  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال من لم يتفقه في الدين فلا يتجر في  
سوقنا وقات مفيض الثوري لا تنظروا الى نزي اهل السوق  
فان تحت ثيابهم دياب وقات حفيظ كان يقال آياكم وجيران الاغنيا  
وقرا الاسواق وعلما الامراء وعن محمد بن حاتم انه دخل السوق فقات  
يا اهل السوق سوقكم كاسد وبيعكم فاسد وجاركم حاسد وماواكم النار  
وعن زرعي رضي الله عنه قال كسب الكلام اشد من نقل الجبل الى الجبل  
وعن يونس بن عبيد قال ما علم اليوم شيا اقل من درهم طيب واخ يسكن اليه

في الاسلام وعامل يعم بالسنه وما يزيدون الا قلة ولو وجدنا درهما من حلال  
لا تشفقنا به مرسنا ناه وقال معاذ بن جبل ما من عبد يعرف على الله يوم  
القيامة الا تزول قدماءه حتى ينزل من ربه خصال عن جسده فيما يلاؤه ومن  
عم فيما افناه وعن علمه كيف عمل به وعن ماله من اين اكتسبه واين انفقته  
وقال بعض الحكماء المنافق من اخذ ما اخذ من الدنيا ياخذ به بالحرف  
قلنعه بالشك وينفقه بالريا والمؤمن يصير ياخذ بالخوف وليس له بالشك  
وينفقه خالصا لله تعالى في الطاعة وقال يحيى بن معاذ الرازي  
رحمه الله الطاعة مخزونة في خزائن الله تعالى ومفتاحها الدعاء  
واسنانها اللقمة من الحلال وعن ابن شيرمه قال العجب  
من يحتمي من الحلال بخافه الدافكيت لا يحتمي من الحرام بخافه النار  
وروي ابو الزبير عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
ايها الناس ان احداكم لم يموت حتى يستكمل برزقه فلا تستبطوا الرزق  
وانقوا الله واجعلوا في الطلب وخذوا ما حل لكم وذرر ما حرم عليكم ويقال  
الناس في الكسب على جنس مراتب منهم من يري الرزق من الكسب فهذا كافر  
ومنهم من يري الرزق من الله ويرى الكسب سببا وخرج حقه ولا يعصي  
الله لاجل الكسب فهو مومن مخلص ومنهم من يري الرزق من الله تعالى  
ويعصي لاجل الكسب ولا يؤدي حقه فهو فاسق ومنهم من يري الرزق  
من الله تعالى ومن الكسب فهو مشرك ومنهم من يري الرزق من الله تعالى  
ولا يدري العطية من الله ام لا فهو منافق شاك وروي عن زيد ابن  
ارقم قال كان لابي بكر الصديق رضي الله عنه غلاما ياتيه بغلة طعام  
كل ليلة وكان ابو بكر لا يأكله حتى يتله من اين اكتسبه ومن اين صابه  
قال فجاء ذات ليلة بطعام فضرب بيده اليه فاكل منه لفته  
من غير ان يتله فقال له الغلام قد كنت تتلني كل ليلة غير الليلة لست  
تسليني قال ابو بكر وحك الجوع حملني عليه ويحك اخبرني من اين  
جئت به قال برقيت لانا من ابحاه عليه فوجدوني عليه عدة فاني

ما من عبد يعرف على الله يوم القيامة الا تزول قدماءه حتى ينزل من ربه خصال عن جسده فيما يلاؤه

عن قتادة قال



عندهم وليه فذكرتهم وعدهم الذي وعدوني فاعطوني هذا الطعام  
 فاسترجع ابو بكر عند ذلك ثم اخذ يتقيل فكابد وجاهد نفسه على ان يلبس  
 لقمته من بطنه فلم يقدر حتى احمر واسود من الجهد فلم يقدر فلما راي  
 ما يلقي من المعالجة قالوا لو شربنا قدما من ماء فامرنا في شيء من ماء  
 فنشرب ثم تقيا فما زال يعالج نفسه حتى نبذ ما في بطنه قالوا هذا  
 من اجل اللقمة قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 ان الله تعالى حرم الكذب على كل جسد غدي بالحرام قال الفقيه من  
 اراد ان يكون كسبه طيبا فعليه ان يحفظ خمسة نجساته اشيا اولها ان لا يؤخر  
 شيئا من قرايض الله تعالى من اجل الكسب ولا يدخل النقضات فيها  
 والثاني ان لا يؤذي احدا من خلق الله تعالى لاجل الكسب والثالث  
 ان يقصد بكسبه استغفا فالنفس واجباله ولا يقصد به الجمع والكثرة  
 والرابع ان لا يجهد نفسه في الكسب جهدا وانما من ان لا يربك رزقه  
 من الكسب ويرى الرزق من الله تعالى والكسب سببا له وروى عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اكتسب مالا من مائة وتصدق  
 به او وصل به تحمة او انفقته في سبيل الله جمع ذلك كله والى في النار  
 وعن عمران بن حصين قال لا يقبل الحرام في حج ولا عمر ولا جهاد ولا  
 صدقة ولا عمر ولا جهاد غناق يعني اذا اكسبه من ربا ولا رشي ولا خيانه  
 ولا غلول ولا شرفه ثم قال الحسن الحنسي وعنه ابن مسعود عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انه قال لا يكسب العبد مالا من حرام ويتصدق به فيوجر  
 عليه ولا ينفع منه فيبارك له فيه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده الى  
 النار فان الله لا يحب السي بالسبي ولا كنن نحو السي بالحسن وعنه الحسن  
 البصري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انما المال مال الجبال  
 وشتر تجاركم المقيم بين اظهركم الذين يمارونكم وثمارونهم ويخالفونكم وتحالفونكم  
 وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل اي الكسب اطيب قال عمل الرجل  
 بيده وكل بيع مبرور وعنه قتادة انه قال كان يقول التاجر الصدوق

تحت ظل العرش يوم القيمة هـ

## باب فضل اطعام الطعام وحسن الخلق

قال حدثنا عبد الوهاب بن محمد قال حدثنا محمد بن علي قال حدثنا ابو تمام  
 احمد بن ابي وداعة قال حدثنا ابو بكر عمه بن سعيد عن علي بن ابي رهر  
 عن جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله عن جابر بن عبد الله  
 احفظ وصيني فما اراي مصحبي غير سفي فها هذا احب الحمد واجب  
 محبة آل محمد ولو وقع في الفتنة والخطايا وابغض من غضي الحمد ولو  
 كان صواما قواما واطعم الطعام وافش السلام وصلي الليل والناس نيام  
 فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اتخذ اسراهم عاب  
 خلية الا لا طعام الطعام وافش السلام وصلاته بالليل والناس نيام  
 قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا فارس بن مردويه قال حدثنا  
 محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن مورع عن الاعمش عن ابي اسحق عن حماد  
 بن حوشب قال جازل الى بن عباس فقال هو لا المهاجرون يقولون  
 انا لسنا على شيء فقال بلى اذا اقمتم الصلوة واتيت الزكوة وحجت البيت  
 وقرئت الضيف دظت اكنه قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا  
 فارس بن مردويه قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا يعلى بن عبيد  
 عن محمد بن اسحق عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي شريح الخزازي  
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان يوم من بابه واليوم  
 الاخر فليكرم الضيف جائزته يوما وليلة والضيافة ثلثة ايام وما بعد  
 ذلك صدقة وعن عطاش ابي رباح قال كان ابراهيم عليه السلام  
 اذا اراد ان يتغدي ولم يجد من يتغدي معه شيئا المليل والميلين  
 في طلب من يتغدي معه وعن عكرمة قال كان ابراهيم عليه السلام  
 يسي ابا الاصناف وكان لفقير اربعة ابواب وعن علي بن ابي طالب رضي الله  
 عنه قال لان اجمع نفرا من احوالي على صاع او صاعين احب الي من ان اخرج الي  
 سؤلكم هذه فاعتق نسمة وعن محمد بن ابي اسحق انه كان اذا صنع طعاما



فهر به رجل تد و هيم فلم يدعه واذا امر به مسكين دعاه وقال ان دعون  
من لا يشتميه وتدعون من يشتميه وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه سئل ما اكثر ما يلج به الناس في الجنة فقال تقواله وحسن الخلق  
فقيل وما اكثر ما يلج به النار قال الاجوفان يعني البطن والفرج  
وسوا الخلق وروى عمار بن رضى الله عنه انها قالت ان حسن الخلق  
وحسن الجواب وصله الرحم تغفر الدار وتزيد في الاعمار وروي  
عن عطاء بن ابي رباح عن ابن عمر قال كنا اثني عشر رهط في مسجد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ابي بكر وعمر وقتبان وعلي وعبد الرحمن  
وبن مسعود ومعاذ بن جبل وحذيفة بن اليمان وابي سعيد الخدري  
واش بن مالك وبن عباس وابن عمر فاتي من الانصار فسلم على النبي صلى الله  
عليه وسلم ثم جلس فقال اي المؤمنين افضل قال احسنهم طلاقا قال اي  
المؤمنين اكبر قال اكثرهم للموت استغدادا قيل ان ينزلهم اوليك  
الا كما بس ثم سقطت الفتى واقبلت على النبي صلى الله عليه وسلم فباعت شعر  
المهاجرين والانصار حصا اذا ابتليت بها واعود بالله ان تدركوها  
لم تظهر الفاحشة في قوم حتى يعلنوا الاقتاف فيهم الطاعون والاعوجاج التي  
لم تكن في اسلافهم الذين مضوا ولم ينقصوا المكيال والميزان الا اخذوا  
بالسنين وشدة المونة وجور السلطان عليهم ولم ينحلوا زكاه اموالهم  
الا منقوا القطر من السماء ولولا البهايم لم يبطر قطره ولم ينقصوا عهد الله وعهد  
رسوله الا سلط الله عليهم عدوهم من غيرهم وما ترك اليهم الحكم بكتاب الله  
نعالى الا جعل الله باسمهم بينهم وروي ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قال انكم لا تشعرون الناس باموالكم فليسعهم منكم بسط  
وجوه وخلق حسن وروى عبد الرحمن بن حبيب عن ابيه عن يوسف  
بن سمعان الانصاري قال سلت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البر  
والاثم فقال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في صدرك وكرهت  
ان يطلع عليه الناس وروي ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كرم

من لا يشتميه وتدعون من يشتميه

المرد بينه ومروته وعقله وحشبه خلقه وعن ابي ثعلبة الخدني عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انه قال ان احبكم الي واذناكم بين مجلسا في الاخيرة احبكم  
اخلاقه وعن ابن عباس قال الخلق الحسن يذيب الخطايا كما تذيب الشمس  
الجليد وان الخلق السيئ يفسد العمل كما يفسد الخل العسل وروي  
ابي بن سعيد عن معاذ بن جبل قال كان لغزما اوصاني رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حين جعلت رجلي في الغرقة قال احسن خلقك الناس يا معاذ بن  
جبل وروى جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى  
هذا الدين هو الذي ارتضيت له نفسي فلا يصح الا السنن وحسن الخلق  
فاكرموا بها ما صحت قوم وبقا اذا دعا الرجل صنيفا على صاحب  
البيت ثلثة اشيا وجب على الصيف ثلثة اشيا فاما الذي يجب على صاحب  
البيت اولها لا يتكلف للضيف ما لا يطيق ولا يجاوز فيه السنة والثاني  
لا يطعمه الا من حلاله والثالث ان يحفظ عليه وقت الصلاة واما الذي  
يجب على الصيف اولها يجلس حيث تجلسه والثاني ان يرصني ما قدر اليه  
والثالث ان يدعوا له وقت حروجه وروى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال من ادي من كاه ماله وقرب الصيف واعطى قومه في النايه فقد  
وفي شح نفسه يعني الجدل

باب التوكل على الله

قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم  
بن يوسف قال حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحارثي عن شيخ من اشجع  
عن سالم بن ابي الجعد قال قال عيسى عليه السلام لا تحبوا طعاما لغدا فان  
غدا ياتي ومعه رزقه انظروا الى الذر من برزقهم فان قلم بطون  
الذر صغار فانظروا الى الطائر فان قلم للطير اجنحه فانظروا الى  
الوحش ما ابدنها واسنها قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر  
قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن سيفين  
عن ابي السودا عن ابي الجعد قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما ابالي على اي حال



اصبحت على احبوا علي ما اكرم لا يث لا ادرى المير قيا احب او فيما اكرم قال  
 حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف  
 قال حدثنا اسمعيل بن جعفر عن مولي المطلب عن المطلب بن حنطب ان رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم قال ما تركت شيئا مما امركم الله به الا وقد امرتكم به ولا تركت  
 شيئا مما نهىكم الله عنه الا وقد نهيتكم عنه الا وان الروح الامين جبريل عليه  
 السلام قد نفث في روعي انه لن يموت نفس حتى تستوفي رزقها وتستوعب كل الذي  
 كتب لها فمن اطاع الله شي من ذلك فليجهد في الطلب فانكم لا تدركوا ما عند الله  
 مثل طاعته وروى ابن عباس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه قال من سرني ان يكون اقوي الناس فليترك كل على الله ومن سرني ان  
 يكون اكرم الناس فليترك الله ومن سرني ان يكون اغني الناس فليترك ما في  
 يده وما وثق بما في يديه وذكروا عن داود النبي عليه السلام انه قال  
 لا يسهل الله عليهم يابني انما يستند على تقوية الرجل ثلث حسن التوكل  
 فيما لم يزل وحسن الرضا فيما قد نال وحسن الصبر فيما قد فات وذكروا  
 عن ابي مطيع البجلي انه قال احكام الاصم بلغني اذك تجاوز المفاوز بالتوكل  
 من غير زاد قال بل اجاوزها بالزاد قال وما زادك قال زادي فيها اربعة  
 اشياء قال وما هي قال اربي الدنيا بخذا فيروها مملكة لله تعالى واري الخلق  
 كلهم عيال الله واري الاسباب كلها بيد الله تعالى وادي قضاء الله تعالى  
 نافذ في جميع ارض الله تعالى قال ابو مطيع نعم الزاد زادك باحاطة وانك تجاوز  
 مفاوز الاخرى فكيف مفاوز الدنيا وذكروا ان رجلا جاء الي شقيق الزاهد  
 فقال اوصني فقال له شقيق اوصيك بثلاثة اشياء اعبد الله فانه يثيبك  
 وضارب عدو الله فانه ينصرك وصدقه بالوعد فانه ياتي به اليك وعن  
 ابن مسعود قال لو ان اهل العلم صابوا علمهم وبذلوا لاهله تادوا به اهل  
 زمانهم ولكنهم يذلوا لاهل الدنيا لئلا يواظبوا عليهم فيها وسمعت  
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول من جعل الهموم همما واحدا كفاه الله ما يريد  
 من هم يا خزنه كفاه الله ما هممه من امر الدنيا ومن تشعبت به الهموم في

بعي اليه  
 س  
 ك

احوال الدنيا لم يبال استعالي في اي وادي من وديه النار عذبه ووقا منسوب  
 في التورية يا ابن آدم حررك يدك استطاعك في رزقك واطعني فيما امرتك ولا  
 تعلمي فيما يصلحك وروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال قوم الاسلام  
 باربعة اركان اليقين والعدل والصبر والاجتهاد فاحكموا فاضروا هذه الاربعة  
 الحنيا قالوا اما اليقين فهو علي وجهين ان تعمل سخالصا ولا تطلب به عرض  
 الدنيا ولا رجا المخلوقين والثاني ان يكون لئلا يوعده الله تعالى وهو الرزق  
 واما العدل فهو علي وجهين احدهما ان يكون عليه حقا يوديه قبل الطاب  
 والثاني ان كان على غيره حق يرفق به في طلبه واما الصبر فهو علي وجهين  
 احدهما ان يصبر علي اذ اما امر الله به والثاني ان يصبر عن ما نهى الله عنه  
 واما الاجتهاد فهو علي وجهين احدهما لا يغفل عن عدو وهو الشيطان  
 قال ان غفلت عنه لم يغفل عنك وهو كالذئب اذ اوقع في الغنم فكل شاه  
 غفلت عنها اخذها والثاني اذا كثرت فتته حتى ادم لا يخل الماك  
 فارض اليسير من الماك لكي يفرجك وروى عن شقيق الزاهد انه قال  
 كاتم الاصم مذكم تختلف الي قال منذ ثلاثين سنة قال له اي شئ تعلمت  
 في هذه الثلاثين سنة قال تعلمت ست كلمات ولعلمت بهن لرجوت  
 ان تجيبي من فتنة الدنيا فقال شقيق اضرب عن ذلك فاعلم علي اعمل  
 بهن واجتهد في ذلك فقال له حاتم اما اولهن فاني تطرقت في قول الله عز  
 وجل من حابه في الارض الاعلى اسبر رزقها فاني نفسي من تلك الدواب  
 التي ترزقها الله تعالى وعلمت انما هو لي فانه يصل الي وان الله تعالى يترك  
 الابل علي عظمها ولا يبيس البعوضه علي جنفها وفوضت امري الي الله تعالى  
 واشتغلت بالعبادة ولا اهتم بغيرها فوالله شقيق نعم ما فهمت قال  
 واما الثالثة فاني نظرت في قول الله تعالى انما المؤمنون اخوة واصلوا  
 بين اخويكم فزات المؤمنين كلهم اخوة والاخ ينبغي ان يكون مستقفا على  
 اخيه ورايت العداوة اليه تقع بين الناس صلبا من اكد فاجتهدت  
 حتي اخرجت الجسد من قلبي حتي صار قلبي كاللؤلؤ صابا للمؤمنين في المشرق

احد عا



فجعلت اهنم له كانه اصابني ولو اصاب مسلماً خيراً في المغرب لسررت به حتي كانه  
اصابني فقال له شقيق نعم ما فهمت واما الثالثة فاني نظرت فوجدت لكل انسان  
حبيباً ولا بد للحبيب ان يظهر للحبيب محبته فوجدت حبيبي طاعه الله تعالى  
وما سوي ذلك من الاحباب كلهم يقطعون عني الا طاعه الله تعالى فانها معني  
القبول وني المحبة وني الصراط فانقطعت من جميع الاحباب واتخذت طاعه الله تعالى  
حبيباً فقال له شقيق نعم ما فهمت واما الرابع فطرت فوجدت لكل انسان  
عدواً ولا بد للعدو من عداوته والحذر منه فرائت عدوي الخفار والسياطين  
ورائت عداوي الكافر ايسر لانه ان قاتلني فقتلني فانا شهيد وان قتله كنت  
ما جوداً فرائت عداوي الشيطان اشد لانه يداني من حيث لا يراه ويريد ان يجعلني  
مع نفسه في النار فاشتعلت بعداونه ما عشت وتركت عداوي غيره قال  
شقيق نعم ما فهمت واما الخامس فاني نظرت فوجدت لكل شخص طالبا  
ورائت طالبا ملك الموت ولا ادري متى ياتيني فاستعددت له كالعدو وس  
تترف الي منزل الزوج فمتي جاني لا اطلب منه التاخير قال له شقيق نعم ما فهمت  
ان علمت بهذا ليجوت انت وانا وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال جازجل الي  
النبى صلى الله عليه وسلم قال له يا بني الله الا اخلي تافتي واتوكل على الله قال  
بلى اعقلها وتوكل و قال بعض الحكماء صفه الاوليا ثلث خصال النقة بالله  
في كل شيء والفقر الي الله في كل شيء والرجوع الي الله في كل شيء و قال التفصيل  
بن عياض احب الناس الي الناس من استغنى عن الناس ولا يئسهم شياوا بغض  
الناس اليهم من احتاج اليهم واحب الناس الي الله تعالى من احتاج اليه وساله و ابغض  
الناس الي الله تعالى من استغنى عنه ولم يسئل منه شيئا و ذكر ان لقمان الحكيم  
لما حضرته الوفاة قال لابنه يا بني كثيرا ما اوصيك الي هذه الغايه واني موصيك  
بثنت خصال فيها علم الاولين والآخرين اولها ان لا تشغل نفسك بالدنيا  
الا بقدر ما بقى من عمرك والثاني اعبد ربك بقدر جوارحك اليه والثالث  
اعمل للخيره بقدر ما تريد المقام فيها والرابع ان يكون شغلك في فكاك  
مقنتك من النار ما لم تظهر لك الجاه منها والخامس لتكن جرتك في المعاصي

بقدر صبرك على عذاب الله ما لم تظهر لك الجاه و الثالث سائر ان اردت ان تقص  
الله فاطلب مكانا لا يراك الله عز وجل فيه وملا بكتة وقيل لبعض الحكماء  
ما الفرق بين اليقين والتوكل قال اما اليقين فهو ان تصدق الله  
بجميع اسباب الاخذ والتوكل ان تصدق الله تعالى بجميع اسباب الدنيا  
وتيقا التوكل توكلات احدى في الرزق لا يجوز فيه الا الامن والثالث  
من طالب ثواب العمل فيكون امنا بوعده الله من الثواب ويكون خائفا  
في عمله انه يقبل منه ام لا وروي عن عطاء بن سيار عن علي بن مسعود قال  
اجتمعنا نحن ونفر من اصحاب علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقلنا لو هربنا امير  
المؤمنين فانه محارب ونحن لا نؤمن عليه ان يختال فينا نحن على باب حجرته  
خرج للصلاة فقال ما شانكم قلنا حرسناك يا امير المؤمنين لا نك محارب  
وحشينا ان تقتال قال افمن اهل السما حرستموني ام من اهل الارض  
قلنا بل من اهل الارض فكيف نستطيع ان نحرسك من السماء قال لانه لا يكون  
في الارض شيء حتي يقدره السما فليس من احد الا وقد وكل به ملكا من يدفعان  
عنه حتي يحي قده فاذا جافده خليا بينه وبين قله

**باب الوع**  
قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن  
يوسف قال حدثنا ابو حفص عن سعيد عن قتادة قال كان عبد الله بن مطرف  
يقول انك لتلقى الرجلين احدهما اكثر صوما وصلاة وصدقة والاخر افضل  
منه ثوابا فقيل له كيف يكون ذلك قال هو اشدهما ورعا قال حدثنا  
محمد بن داود قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا  
عبد العزيز بن ابي عن ابي سعد عن عمار قال لما توجه عبد الله بن رواحه  
نحو موته يعني عمراه قال برسول الله صلى الله عليه وسلم اوصني قال انك تقدم ارضا السجود  
فيها قليل فالسجود بها قال زدني قال اذكر الله فانه عون لك على ما يطلب  
فولي ثم رجع اليه فقال برسول الله صلى الله عليه وسلم اوصني قال ان الله وتر يحب الوتر  
قال زدني قال لا تهجن ان اسات عشر النخسن واحدا قال حدثنا



عبد الوهاب ابن محمد باسناده عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال تقبلوا الى ستم اقبل لكم الجنة اذا احذتم فلا تكذبوا واذا وعدتم فلا  
تخلفوا واذا ائتمتم فلا تخونوا ونمضوا ابصاركم واحفظوا فرجكم وكفوا ايديكم  
وادخلوا الجنة ربكم هـ وعن الحسن بن عمار بن حصين عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انه قال قال الله عز وجل عبدي اذا ما افترضت عليك  
تكن من اهل الناس وانت عما بينك عنه تكن من اروع الناس واقنع  
نمارقك تكن من اعي الناس هـ وعن الفضيل بن عياض قال خمس من  
علامات السعادة اليقين بالقلب والورع في الدين والهدى في الدنيا  
والحياة في العينين والخشية في البدن وخمس من علامات الشقاوة  
القسوة في القلب والجور في العينين وقلة الحياء والرغبة في الدنيا وطول  
الامل هـ وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال كنانة تستعده اعشار  
الحلال مخافة ان تقع في الحرام وقال بعض الحكماء امر الدنيا كله عجب  
ولكن اعجب من لسان تاطق كيف تطاوع نفسه ويقتصر عن ذكر الله تعالى  
وعن تلاوة القرآن هـ والثالث اعجب من فارغ صبحه اذا رآه ابدامقطرا  
فكيف لا يصوم من كل شهر ثلثه ايام او نحو هـ وكيف لا يتفكر في عاقبه  
الصوم اذا استقبله هـ والرابع اعجب من مهدد واثمه ونيام حتى يصبح  
فكيف لا يتفكر في فضل صلاته ركعتين في الليل فيقوم ساعه من الليل  
والخامس اعجب من الذي يجترى على الله ويرتكب ما نهاه وهو يعلم انه يعرض  
عليه يوم القيمة فكيف لا يتفكر في عاقبه امره ليخرج منه هـ وروى عن  
ابن المبارك انه قال ترك فليس من حرام افضل من ميه الف يتصدق بها هـ  
وعن ابن المبارك انه كان بالشام بليت الحديث فانكسر قلمه فاستعار قلم  
فلما فرغ من الكتابه سبي جعل القلم في مقلته فلما رجع الى مرو وراى القلم  
وعرفه ففهم للقدوم الى الشام لرد القلم هـ وعن الشعبي قال سمعت النخاس  
بن بشير يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلال بين والحرام  
بين وبينهما امور متشابها لا يعلمها الا ناس من الناس فمن اتقى التبهات

استبرأ الدينه وعرضه ومن لم وقع في التبهات يوشك ان يقع في الحرام  
كالراعي حول الحبي يوشك ان يقع فيه فان لكل ملك هي وان عي اسخارمه  
وان في الجسد مضغه اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد  
كله الا وفي القلب هـ وعن ابي موسى الاشعري رحمه الله عليه قال  
لكل شيء حد وحدود الاسلام الورع والتواضع والصبر والشكر والورع  
ملاك الامور والتواضع سلم الشرف والصبر النجاه من النار والشكر  
العوز بالجنة هـ وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لو صليتن  
حتى تكونوا كالحنيا باؤصتم حتى تكونوا كالاوتار فمما يتفعل الا الورع  
قال الفقيه رحمه الله علامه الورع ان يرى عشر اشيا فريضه  
على نفسه او لها حفظ اللسان عن الغيبة لقوله تعالى ولا يغتب بعضكم  
بعضا هـ والثاني الاجتناب عن سوء الظن لقوله تعالى اجتنبوا كثيرا  
من الظن ان بعض الظن اثم ولقول النبي صلى الله عليه وسلم اياك والظن  
فانه اكذب الحديث هـ والثالث الاجتناب عن السخرية لقوله تعالى  
ولا يسخر قوم من قوم هـ والرابع غض البصر عن المحارم لقوله تعالى قل للمؤمنين  
يغضوا من ابصارهم والخامس صدق اللسان لقوله تعالى واذا قلتم فاعدوا  
يعني فاصدقوا هـ والسادس ان يعرف منه الله تعالى لكي لا يعجب بنفسه  
لقوله تعالى بل الله بين عليم ان هداكم للايمان هـ والسابع ان يتفق ماله  
في الحق ولا ينفقه في الباطل لقول الله تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا  
ولم يقتروا يعني لم ينفقوا في المعصية ولم ينعوا من اطاعه هـ والثامن ان لا  
يطلب لنفسه العلو والكبر لقوله تعالى تلك الدار الآخرة نجعلها للذين  
لا يريدون علوا في الارض ولا مسادا هـ والتاسع المحافظه على الصلوات  
الحسنه في مواقيتها وبركوعها وسجودها لقوله تعالى حافظوا على الصلوات  
والصلاه الوسطى وقوموا لله قانتين هـ والعاشر الاستدانة على التسه  
والجماعه لقوله تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل  
وقال محمد بن كعب القرظي ثلث تحصيل ان استطعت ان لا تترك شيئا



فأفعل لا بتغني على الجهد فان الله تعالى يقول انما بغيتكم على انفسكم ولا تذكروا  
مكرا فان الله تعالى يقول ولا يحيق المكرا اليه الا باهله ولا تنكثن عهدا  
فان الله تعالى يقول ومن نكث فانما ينكث على نفسه فان ابراهيم بن ادم الزهد  
ثلاثة اصناف زهد فرض وزهد فضل وزهد سلامة فزهد الفرض الزهد  
في الحرام وزهد الفضل الزهد في الحلال وزهد السلامة الزهد في الشهوات  
وقال الورع ورعان ورع فرض ورع حذر فروع الفرض الورع عن معاصي  
الله تعالى ورع الحذر عن الشهوات والحزن حزن بان حزن لك وهزن  
عليك فالحزن الذي هو لك حزنك على الاخره والحزن الذي هو عليك حزنك  
على الدنيا وزينتها قال الفقيه رحمه الله الورع المحال ان يكف  
بضعة عن الحرام وكيف لسانه عن الكذب وكيف جميع اعضائه وجميع جوارحه  
عن الحرام وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه اني نريت من التام  
فكان الزيت في الجفان يعني في القضاة وتغير يقسم بين الناس الا قداح  
وابن له عنده وعليه شعر وهو قاعد فلما فرغت جفنه مسح بقميصه براهيه  
فتظروا اليه عتري حتى اسعنه فقال اري شعرك شديد الرغبة في نريت  
المؤمن ثم اخذ بيده فانطلق به الي الحجام فخلق شعره وقال هذا هو  
عليك وذكر ان ابراهيم بن ادم رحمه الله استأجر دابة على عمل فيينا  
فهو ليس يبراد سقط سوطه فنزل عن الدابة وربطها فذهب راجلا  
حتى اخذ السوط فقبل له لو هو لث راسه ابتك فقال انا استأجرتها  
للذهاب ولم استأجرها للرجوع وعن معاذ بن جبل قال كنت مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهو على حمار وعليه برقع فقال يا معاذ هل تدري ما حق  
الله تعالى على عباده قلت الله ورسوله اعلم قال ان يعبد الله ولا يشركوا به شيئا  
قال اقتدري ما حق العباد على الله عز وجل اذا فعلوا ذلك قلت الله ورسوله  
اعلم قال اذا فعلوا ذلك ادخلهم الجنة

## الحياة

قال حدثنا الخليل بن احمد قال حدثنا معاذ بن جبل قال حدثنا

معاذ بن جبل قال حدثنا نصر بن الحجاج عن مكحول عن ابي ايوب الانصاري  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع من سنن المرسلين التقطير والنكاح  
والسواك والحياة قال حدثنا الخليل بن احمد الماسرجستي قال حدثنا اسحق  
قال حدثنا جوير عن منصور عن ربعي ابن حراش عن عقبة عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم قال انما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تسقني  
فاصنع ما شئت قال حدثنا الحاكم ابو الحسن قال حدثنا بك بن منير  
قال حدثنا محمد بن الهيثم قال حدثنا ابو عثمان عن هيثم عن سفيان عن ابيات  
بن اسحق عن الصباح بن محمد عن مرة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم استحيوا من اسحق الحيا قالوا اناستحي والحمد لله قال  
ليس ذلك ولكن من استحي من اسحق الحيا فليحفظ الداس وما حوى ويحفظ  
البطن وما وعى وليذكر الموت والبلوى ومن اراد الاخرة ترك زينة الدنيا  
فمن فعل ذلك فقد استحيى من الله حتى احيا وعنه الحسن بن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انه قال الحيا من الايات والايان في الجنة والبدان من الجفا  
والخفاف في النار وعن سلمان الفارسي قال لان اموت ثم احيا ثم اموت  
ثم احيا ثلث اهل الجنة انظر الي عمود احد او ينظر احد الي عمود  
وعنه علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال لعن الناظر والمنظور اليه  
وعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يحل لاحد دخول الحمام الا بازارين  
ازار للعورة وازار للعين يعني يغطي بصفه عن عورات الناس وعن عيسى  
بن هارم عليه السلام انه قال اياكم والنظرة فانها تزرع في القلب الشهوة  
وتكفي بها صاحبا فتنة وسيل حكيم من العشاق قال الذي لا يغطي  
بصفه عن ابواب الناس هو وعن عطاء قال مر النبي صلى الله عليه وسلم برجل يغتسل  
فقال يا ايها الناس ان الله حيي حليم يسترو يجب الحيا والستر فاذا اغتسل  
احكم فليستور من اعين الناس وروى ابن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه اذا اراد الحاجة لم يرفع ثوبه حتى يدنو من الارض قال الفقيه  
الحيا فيما بينك على وجهين حيا فيما بينك وبين الناس وحيا فيما بينك وبين الله تعالى



اما الجيا فيما بينك وبين الناس ان تقضهم كمالا لجل لك واما الذي بينك وبين  
الله تعالى ان تعرف نعمه الله وتشتفي ان تقضيه وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجد بين يديه قال ما يبكيك يارسول الله  
قال اخبرني جبريل ان الله تعالى يسقي من عذب الشيب في الاسلام  
ان يعذبه افلا يستحي الشيخ من الله تعالى ان يذنب وقد شاب في الاسلام  
وروي به من حكيم عن ابيه عن جده قال قلت يارسول الله صلى الله عليه وسلم عوذتنا  
ما ناتي منها ونذرتنا قال احفظ عوذتك الا من زو جتك او ما ملكت يمينك  
قلت يارسول الله ارايت ان كان احدا خاليا قال لان الله احق ان يستحي منه  
قال بعض السلف لا ينه ياني ان دعيتك نفسك الى كبره فارم يهرك الى  
السما واستحي من فيها فان لم تفعل فارم يهرك الى الارض واستحي من فيها  
فان لم تفعل فلهك نفسك من البهايم وانشد بعضهم يقول

نهارك بطل وليلك نيام وعيشك يامسكين عيش البهايم  
وقال الفضيل ابن عياض تغلق بابك فتزجي سترتك وتستحي من الناس  
ولا تستحي من القرآن الذي في صدرك ولا تستحي من الجليل الذي لا يخفي  
عليه خافيه في السموات والارض وقال منصور بن عمار في الحكمة  
من ابصر عيب نفسه اشتغل عن غيب غيره ومن تعري عن لباس التقوي  
لم يستتر بشيء ومن رضي برزق الله تعالى لم يحزن على ما في يد غيره ومن سدل  
سيف البغي قطع به ومن احتقر لاجنه حفيرا وقع فيه ومن هتك حجاب  
غيره انكشفت عورته ومن شيب زال نفسه استعظم زال غيره ومن كابد الامور  
عطب يعني ارتكب الامور العظيمة ومن خاطر نفسه هلك ومن استغنى  
بعقله زال ومن سفل على الناس شتم ومن صلب الارذال حقر ومن جالس العلماء  
وقد ومن دخل مداخل السؤااتهم ومن تناون بالدين ارتطم ومن تكبر على الناس  
دل ومن تغنى في العلم ضل ومن فجر على الناس قضم ومن اغنى ممالك الناس  
افتقر ومن انتظر العافية اصطبور ومن جهل من خضع قدامه مشتت في دأمنه  
ومن خشي الله فاز ومن لم تجرب الامور خدع ومن صار اهل الحق ضرع ومن

اختل ما لا يطيقه عجز ومن عرف اجله قصر امله ومن تعود الجمل ترك طريق  
الحق ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

## باب العمل بالنية

٩٧

قال حدثنا محمد بن داود قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم  
بن يوسف قال حدثنا اسمعيل بن عياش عن صدقة عن عبد الله عن  
المهاجر بن حبيب عن يزيد بن ميسرة قال يقول الله تعالى اني لست  
انظر الي كلام كل عمل انقلب ولا كن انظر الي همه وهو انه فان كان  
همه وهو انه لي جعلت صمته تفك او كلامه ذكر او ان لم يتكلم قال  
حدثنا محمد بن داود قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن يوسف  
قال حدثنا معوية عن الامام عن ابراهيم الخفي ان الرجل ليتكلم بالكلام  
وعلى كلامه مقت ويؤتي فيه الخير فيلقى الله العذبة في قلوب  
الناس حتى يقولوا ما اراد بكلامه هذا الا الخير وان الرجل ليتكلم بكلام  
حسن ولا يؤتي فيه الخير فيلقى الله في قلوب الناس حتى يقولوا ما  
اراد بكلامه هذا الخير وعن عوف بن عبد الله قال كان اهل الخبر  
يكتب بعضهم الى بعض قبلته كلمات من عمل الخير كفاه الله امر ديناه  
ومن اصلح سيرته اصلح الله علاقته ومن اصلح فيما بينه وبين الله تعالى  
اصلح الله فيما بينه وبين الناس وعن الحسن البصري في قول الله عز وجل  
قل كل يعمل على شاكته يعني على نيته يعني حجة العمل بالنية وعن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انه قال نية المؤمن خير من عمله وقال بعض الحكماء  
اهل العلم لانه قد ثاب على نية الخير وان لم يعمل ولا يثاب على عمل  
بالنية وقال بعضهم نية المؤمن خير من عمله لطول نيته وقصر  
عمله لانه قد ينوي ان يعمل الخير ما يغفل ولا يتطعم ان يعمل الخير ما يغفل  
وقال بعضهم لان النية عمل القلب والقلب معدن المعرفة وما كان من  
معدن المعرفة افضل من غيره وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قال يؤتي بالعباد يوم القيمة ومعه من الحسنات كمثل الجبال

المومن



فينادي منادي من كان له علي فلان مظلمة فليجي فلان خذ منه فيجاس فيأخذون  
من حسنة حتى لا يبقى من الحسنات شيء ويبقى العبد حيران فيقول له ربه  
ان لك عندي خيرا لم تطلع عليه ملايكتي ولا احد من خلقي فيقول يا رب وما هو  
فيقول نيتك التي كنت تنوي من الخير كتبت لك سبعين ضعفا ورويت  
الحبران عابدا من عباد بني اسرائيل مر علي كتيب من الرمال فتموت في نفسه  
لو كان هذا دقيقا واشبع به بني اسرائيل وكان في بني اسرائيل جماعة  
اصابتهم فاولي الله تعالى الي بني فيهم ان قل لفلان ان الله تعالى قد اوجب  
لك من الاجر ما لو كان دقيقا وتصرفت به وروى في الخبر انه يوتي  
بعبد فيعطى كتابه يمينه فيري فيه الحج والعمرة والجهاد والركوة فيقول  
العبد في نفسه ما عملت من هذا شيئا وليس هذا كتابي فيقول  
الله تعالى اقرأ فانه كتابك عشت دهر اوانت تقول لو كان لي مال  
لحجت ولو كان لي مال لجاهدت وعرفت ذلك من نيتك انك صادق  
فاعطيتك ثواب ذلك كله قال القصة رحمه الله انما تظهر صدق  
نيتك اذا لم يتخل بالقليل الذي عندك ولو راى حاجا منقطعاه فيقول  
في نفسه لو كان لي مال لحجت فلما لم يكن لي طاقه الا هاذين الدرهمين  
دفعتهما الي هذا واذا راى غانا منقطعاه يقول لو كان لي مال لغزوت  
فلما لم يكن لي طاقه الا هذه الدراهم دفعتها الي هذا الغازي لحجاج او علي  
مسكين ونحوه فاما اذا تخل بالقليل الذي عنده فيعلم انه لو كان عنده  
كثيرا لكان يتوكل بالكثير كما يتوكل بالقليل فلا ثواب له في نيتته وكذلك  
الذي يقول لو كنت حفظت القرآن لقراءة انا الليل والنهار وان كان  
يقرا الشور الق حفظها انا الليل والنهار وكان يعلم انه لو كان  
يحفظ الباقي لكان يقرأه فيعطيه فضل الذي يحفظ القرآن كله ويقرأه  
وان كان لا يقرأ ما عنده ويعلم الله تعالى منه ان نيتته غير خالصة وروى  
سهل بن سعد الساعدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال نية  
المومن خير من عمله ونمل المناق خير من نيتته وكل يعمل على نيتته

وروي محمد بن عيسى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من اهدى رجلا في الله بعد  
ظهر منه وهو في علم الله انه من اهل النار اجره على حبه اياه كما الواجب رجلا من  
اهل الجنة ومن ابغض رجلا في الله فنجور ظهر منه وهو في علم الله انه من اهل  
الجنة اجره الله تعالى على بغضه اياه كما لو كان يبغض رجلا من اهل النار رجلا  
وروي في الخبر ان الله تعالى قال لموسى عليه السلام هل عملت لي عملا قط قال  
اللهم صليت لك وصمت لك وقمت لك وقعدت لك وذكرتك قال الله عز وجل  
يا موسى فاما الصلاة فلك برهان يعني حجة لك والصوم جنة والصدقة  
ظل والذكر نور فاي عمل عملت لي قال موسى الهى فداني على العمل الذي هو لك  
قال يا موسى هل واليت لي وليا او عاريت لي غدا وافعل موسى ان افضل الاعمال  
الحب في الله والبغض في الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عليه وسلم انه قال ان الله تعالى لا ينظر الي صوركم ولا الي اموالكم وانما ينظر الي  
اعمالكم والى قلوبكم وروى عايشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال من القس برضى الناس بسخط الله بسخط الله وبخط عليه الناس ومن  
القس برضى الله بسخط الناس برضى الله عنه وارضى عنه الناس وروى الاعمش  
عن ابي عمر والشيباني عن ابي مسعود الانصاري قال جاء رجل الي  
النبى صلى الله عليه وسلم وهو يريد الجهاد في شبل الله فقال اعمل  
برسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايت فلانا فانه يحملك فاني  
فلانا فاعطاه بغير ارجح الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجره فقال عليه السلام  
من دال علي خير فله مثل اجره فاعله وروى في خبر اخر الدال على الخير  
كفعله وعن حذيفة بن اليمان قال قدم سائل على عهد رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فسأل فسكت القوم ثم ان رجلا اعطاه فاعطاه القوم فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم من من خير واستثنى به فله اجره ومثل اجر من تبعه  
من غير ان ينقص من اجورهم شيء ومن من شر واستثنى به فعليه وزر ومن  
اتبعه من غير ان ينقص من اجورهم شيء وروى طيم الداري عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انه قال خمس من جابلن يوم القيمة لم يصد عن الجنة النصيحة لله ولم يسهل



ولكتابيه ولايته الملبين والعامه ٥ وروى في خبر اخر الا ان الدين النصيحة  
قبل لمن يرشول الله قال له ولرسوله ولكتابيه وجميع المسلمين ٥ قال  
الفقيه النصيحة لغير وجه ان تؤمن به وتذعوا الناس الي ذلك وتتمني ان يكون  
الناس جميعا مومنين به ٥ واما النصيحة لنبيه صلى الله عليه وسلم ان تصدقه بما جا  
الناس من عند الله تعالى وتعمل بسنته وتذكر عليه واما النصيحة لكتابيه فهو ان  
تقرأه وتعمل به وتتمني ان يقرأه جميع الناس ويعملوا بما فيه ٥ واما النصيحة للمسلمين  
فهو ان تحب لهم ما تحب لنفسك وتكره لهم ما تكره لنفسك وتتمني ان يكونوا  
فيما بينهم على الاخلاق والمودة ٥ قال الفقيه كم من يام يكت له اجر المصلين  
وكم من يستيقظ يكت من النائمين وذلك ان الرجل قد كان من عادته ان يقوم  
وقت السحر فيتوضي ويصلي حتى يطلع الفجر فنام ليله على تلك البنية وعلبه النوم  
حتى اصبح فاستيقظ وحزن على ذلك واسترجع فانه يكت مصليا ويبلغ ثواب  
القيام ببنية ٥ واما اذا كان الرجل لم يبق الليل وظن انه قد اصبح فقام وتوضا  
ودخل المسجد فاذا هو لم يصح فجعل ينتظر الصبح ويقول في نفسه لو علم  
انه لم يطلع الفجر لم اقم من فراشه فهذا الذي يلبس من النائمين وهو مستيقظ  
واسد اعلمه **باب** ٦٨ **العجب**

قال حدثنا محمد بن داود قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم  
بن يوسف قال حدثنا وليع عن المسعودي عن يزيد بن رفيع عن ابي عبيد  
قال قال عبد الله بن مسعود النجاه في اثنين التبع والنبه والهلاك في اثنين  
القتول والاعجاب ٥ وعن وهب بن منبه قال كان فيمن كان قدام عبد الله جل  
عبد الله تعالى سبعة من سببهم من سببهم الى سببهم فطلب من الله تعالى حاجه  
فلم يعطه فاقبل على نفسه يقول لو كان عندي خبر الا عطيته حاجتك وانما اوتيت  
من قبلك فتزل عليه ما في ساعه فقال يا ابن آدم ان ساعتك التي ازدرت  
نفسك فيها خير من عبادتك اليه مضت وقال الشعبي كان رجل اذا امر  
مشي اطلته محابه فقال رجل لا مشين في ظله فاجب الرجل بنفسه  
فقال مثل هذا يشي في ظلي فلما افترقا ذهب الظل مع ذلك ٥

وعن عمر بن الخطاب انه قال من صلاح يومك ان تعرف ذنبك وان من صلاح  
عملك ان ترفض عجبك وان من صلاح شكرك ان تعرف تقصيرك ٥ وذكر  
عن عمر بن عبد العزيز كان اذا خطب فحاف العجب قطع واذا التفت فحاف  
العجب مرق ثم قال اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ٥ وعن مطرف بن  
عبد الله قال لان ايت يايتا واصبح نادما احب الي من ان ايت قايما  
واصبح معيا ٥ وعن عايشه رضي الله عنها وقد سالها رجل مني اعلم اني محسن  
قلت اذا علمت انك ميسر قال فمتي اعلم اني ميسر قلت اذا علمت انك محسن  
وذكر ان شابا من بني اسرائيل رفض ديناه واعتزل الناس وجعل يتعبد  
في النواحي فخرج اليه رجلان من مشايخ قومه ليترداه الى منزله فقالا  
له يا فتى اخذت ما مرشدك لا تقصر عليه فقال لهما الشاب قيام  
الناس بين يدي الله تعالى استند من قايي هذا فقالا له ان لك اقربا  
فعبادتك فيهم افضل فقال الشاب ان الله تعالى اذا رضي عني ارضى عني  
كل قريب وبعيد فقالا له انت شاب لا تقلم انا قد جربنا هذا الامر  
وانا نخاف عليك العجب فقال لهما الشاب من عرف نفسه لا يضرب العجب  
فقطر احدها الى صاحبه فقال له فان هذا الشاب قد وجد ربح الحنه  
ولا يقبل قولنا وذكر في الخبر ان داود النبي عليه السلام خرج الى سبط  
فعبد الله شنه فلما تمت السنه قال يرب قد اغنى ظهري وكلتا عياني  
ونفذ الدعوى وما ادرى الي ما يصير امرى فاوحي الله تعالى الي صفد  
ان اجبي عدي فقال له الصفد ع يا بني الله انتم على برك بعباده  
شنه والذي بعثك بالحق نبيا اني على ظهري برديه منذ ثلثين سنه  
واحمد وان فريضي شرع من حقا ربي فلي داود عندك وذكر ان هذا  
العقبه كانت لموسى بعد ما قتل قتلا قال الفقيه من اراد ان يكثر  
العجب فعليه باربعه اشيا اولها ان يرى التوفيق من الله تعالى فانه يشغل  
ولا يعجب بنفسه ٥ والثاني ان ينظر الى نعم الله عليه فاذن نظر في نعمائه  
استقل عمله ولا يعجب به ٥ والثالث ان لا يتقبل منه فان اشتغل  
الله



تخوف القبول لم يعجب نفسه والدايع ينظر في ذنوبه التي اذنب قبل ذلك  
 فاذا اخاف ان يرفع سيئاته على حسناته فقد كسر عجيبه وانما يتبين عجيبه وسريته  
 بعد قراه الكتاب قال اخبرني الثقة باسناده عن ابن عباس قال كنت  
 اسمع قول الله تعالى يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابه حتى دخل كعب  
 على عمر رضي الله عنه ونحن عنده فقال يا كعب حدثنا ولا تخدشنا الا حديث  
 يشبه كتاب الله قال كعب ان الله عز وجل يبعث الخلق بق يوم القيمة في قاع  
 ابيض يسعهم الراعي وينفذهم البصر ثم يدعى كل قوم بامام الهدي قبل اصحابه  
 فيتقدم فيعطى كتابه بيمينه وقد غشيت سيئاته وهو يقرأ ما بينه وبين  
 نفسه لكي لا يقول بعلمه دخل الجنة وقد ابدت حسناته للناس وهم يقرؤونها  
 حتى انهم يقولون طوبى لفلان ما اظهر له من الخير فيقرئ سيئاته في نفسه  
 حتى يقول في نفسه قد هلك في نجد في اخره اني قد غفرت لك فينوح بناج  
 من نور يسطع ضوء ثم يقال له اذهب الى اصحابك فبشرهم ان لكل واحد  
 منهم مثل ذلك فاذا اقبل نظر اليه اهل الجمع فليس احد منهم الا وهو يقول  
 اللهم ارحمنا اللهم ايتنا به ثم ياتي اصحابه فيقول لهم هاوم اقرؤا كتابيه  
 انه قد غفر لي فابشروا فان لكل واحد منكم مثل ما لي واذا كان امام  
 صلاه دعى به فاذا قام اعطى كتابه فاذا اراد ان يتناوله بيمينه غلت ظميره  
 الى عنقه فيتناوله بشماله من وراء ظهره ويلوي عنقه فيقرأ حسناته بينه  
 وبين نفسه لكي لا يقول حفت سيئاتي ولم تحفظ حسناتي فيقول غلت  
 كذبي فجاريتك كذبي ثم يستوفي حسناته وسيئاته طاهره للناس يقرؤونها  
 حتى يقولون ويل لفلان ما اظهر له من الشر حتى اذا فرغ من حقيقتة  
 وحمل في اخره انه حق عليك العذاب يعني وجب عليك العذاب فيسود  
 وجهه كقطع الليل المظلم وينوح بناج من نار يسطع دخانه ثم يقال له ايت اصحابك  
 فبشرهم فان لكل واحد منكم مثل هذا فاذا اقبل لراه الجمع فقال كل واحد  
 منهم اللهم لا تجعل هذا منا اللهم لا تجعل هذا منا اللهم لا تجعلنا به ولا يبر  
 بقوم الا لعنوه حتى ياتي اصحابه اذا دأوا لعنوه ونسروا منه ويلعنهم كما قال الله

كله

تعالى ثم يوم القيمة يكفر بعضهم ببعض ويعلن بعضهم بعضا ويقول لم ابشروا  
 فان لكل واحد منكم مثل هذا وعن مسروق قال كثر بالمرء ان يحشي اسنوخ  
 بالمرء جهلا ان يعجب بنفسه وعن مجاهد قال سمعت ابن العاص بن قيس قوما  
 يفتنون عليه عند عثمان بن عفان رضي الله عنه فقام المقداد فحشا في وجوههم  
 التراب وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتهم المداحين  
 فاحشوا في وجوههم التراب

### باب فضل الحج والعمرة

قال حدثنا ابو عبيد اسحق بن احمد بن محمد بن كريب باسناد ابا قال  
 حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا عامر بن علي البغدادي عن ابيه عن ابي  
 عن مجاهد عن ابن عباس قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا  
 اذا قبلت طائفة من اليمن قالوا فداك الامهات والاباء الخير يا فضيل الحج  
 قال بلى اي رجل خرج من منزله حاجا او معتمرا فكلما رفع قدما ووضع قدما  
 تناثرت الذنوب من قدميه كما يتناثر الورق من الشجر فاذا ورد المدينة  
 وصالحني بالسلامة صاغتني الملائكة بالسلام فاذا وردت الحليفة واغتسل طهرت  
 الله من الذنوب فاذا اليس ثوبين جديدين جدد الله الحسنات واذا قال  
 ليبيك اجابه الرب بليبيك وسعديك اسمع كلامك ولنظرا اليك واذا خطب مكيه  
 وطاف وسعى بين الصفا والمروة او صل الى الجبيلات فاذا وقفوا بعرافات  
 وضجت الاصوات بالحاجات باهي اسمهم ملائكة سبع سموات فيقول ملائكتي  
 وسكان سمواتي اما تدعون الى عبادي اتوب من كل فج عميق فتعشوا عتيرا  
 قد انفقوا الاموال واتعبوا الابدان فوعزت وجلالي لا هين مسيئتهم  
 لمحسنهم ولا حر جهنم من الذنوب كيوم ولدتهم امهاتهم فاذا رموا الحجار او طفوا  
 الدوش وزاروا البيت نادي من بطنان العرش ارجعوا مغفورا  
 لكم ذنوبكم واستأنفوا العمرة قال حدثنا محمد بن اود قال حدثنا محمد بن احمد  
 قال حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن صباح قال حدثنا يزيد بن هرون  
 عن نصر بن حبيب عن محمد بن كعب عن علي رضي الله عنه قال كنت طائفا مع النبي



صلى الله عليه وسلم بالبيت الحرام فقلت فذاك ابي وامى رسول الله فلهذا البيت فقال  
لي يا علي اسكن هذا البيت في دار الدنيا كفارة لذنوب امتي فقلت فذاك ابي  
وامى رسول الله فلهذا الحجر الاسود قال تلك جواهر كانت في الجنة  
اهبطها الله تعالى الى دار الدنيا لها شعاع كشعاع الشمس فاشتد سوادها  
وتغير لونها منذ مشتها ايدي المشركين قال حدثنا محمد بن القاسم قال  
حدثنا عبد الرحمن بن محمد قال حدثنا فارس بن مردويه قال حدثنا محمد بن  
فضيله قال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا عبد القاهر بن المتري  
قال حدثنا الكتانه بن عباس بن مرداس عن ابيه عن جده العباس بن مرداس  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عشيقه عرفه لامتته بالرحمة والمغفرة واكثر  
الدعاء فاجابه ربه باي قد فعلت الا ظلم بعضهم بعضا قال اي رب انك قادر  
على ان تثبت هذا المظلوم خير له من مظلمته وتغفر هذا الظالم فلم تجبه  
تلك العشيقه فلما كان عذاه المزدلفه اعاد الدعاء فاجابه الله تعالى  
باي قد غفرت لهم قال ثم تقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول  
الله قد تبست في ساعه لم تكن تبسم فيها قال تبسمت من عند الله  
ابليس انه لما علم ان الله تعالى قد استجاب لي في امي الهوي يدعو ابنا الويل  
والثبور وتحسوا الثواب علي فرائسه وروى ابو هريره عن رسول الله  
انه قال من حج البيت ولم يرفث ولم يفسق رجح كيوم ولدته امه وعن  
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال من اتاه هذا البيت لا يريد الا اياه فطاف به طوافا  
خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قال ما راي الشيطان قط يوما هو فيه اصعد ولا اخفد ولا اغبط  
من يوم عرفه وما ذلك الا لما يري من نزول الرحمة وتجاوز الله تعالى  
عن الذنوب العظام الا ما راي يوم يده وعن عمر بن عبد العزيز رحمه  
الله عليه انه قال فيما روي الله تعالى في موسى عليه السلام وذكر  
بيت الله الحرام وفضيله قال اله ما اخرج قال بيتي الذي اختزنه على جميع  
اليوت وحرى الذي حرره خليل ابراهيم عليه السلام ينتهون اليه

من اطراف الارض يهلون بالتلبية كما ياتي العبد لسيده قال موسى فما تنو  
بهم قال احفظهم بالمغفرة حتى اشتغفهم في جيرانهم وقراباتهم قال موسى  
الهي منهم من لم يمت له نفقة طيبه ولا قلب زكي قال فاني اهب المسكين  
منهم المحسن وعن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
يجتمع مع عمر بن الخطاب في اول خلافته فدخل المسجد حتى وقف على الحجر  
فقال انك حجر لا تقصر ولا تنفع ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقبلك ما قبلتك فقال له علي لا تقبل هذا يا امير المؤمنين فانه يضرك  
وينفع باذن الله ولو انك قرأت القرآن وعلمت ما فيه لما انكرت عليه فقال  
له عمر يا ابا الحسن وما ناوله في كتاب الله عز وجل قال قوله تعالى واذا اذن  
ربك من بين ادم من ظهورهم ذرياتهم واشهدهم على انفسهم فلما اقرؤا بالعبودية  
كتب اقرارهم في رق ثم دعا هذا الحجر والقلم اياه فقال له عمر يا ابا الحسن  
لقد جعل بين ظهرايكم من العلم ما ليس قليل وعن ابن عباس رضي الله عنه  
انه قال بعد ما ذهب بصره ما ندمت على شيء ما ندمت على ان اكون تحت  
ما شيئا لا في سمعت قول الله تعالى يا نوح رجلا وعلى كل ضامر ياتين  
من كل فج عيق قال الفقيه رحمه الله اذ كان قريبا فلا بأس  
بالحج ما خيرا وهو افضل واما اذا كان الطريق بعيدا فلا ركوب افضل  
لان الماشية يتعب نفسه ويسئ خلقه فاذا آمن بهذا المعنى فليشبه افضل  
وروي في الجنان الملايكه يتلقون الحاج فيسلمون على اصحاب الجنان  
ويصانحون اصحاب البغال والحجير ويعانقون الرجاله وروى الصالح  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ايا مسلم خرج من بيته قاصدا في شئ لله  
فوقصته الدابة قبل القتال اولدغته لها مه فباي حشف مات فهو شهيد  
وايا مسلم خرج من بيته الى بيت الله الحرام ثم نزل به الموت قبل بلوغه  
الا وهو بيت الله له الجنة هـ وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
اللهم اغفر للحجاج وللمن استغفروه الحاج هـ وروى عن عطاء بن عمر رضي الله عنه  
انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة في مسجد ذي هذا تعد



الفصل في غيره الا المسجد الحرام وفي خبر اخر صلوه في مسجد في افضل  
من عشرة الف في غيره الا المسجد الحرام وصلوه في المسجد الحرام افضل من  
مايه الف صلوه في غيره وصلوه في سبيل الله افضل من باقي الف صلوه  
وقال الا ادا لم علي ما هو افضل من ذلك رجل قام في سواد البلد وادشن  
الوضوء وصلى ركعتين يريد بها وجه الله تعالى وعن عمر قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا  
رسول الله واقام الصلاة وايتا الزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت من  
استطاع اليه سبيلا والاغتسال من الجنابه وروى سعيد بن المسيب  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ليدخل ثلثه نفر بالحج الواحد الجنة  
الموسي بها والمنفذ لها والحاج عنه والعمره والجهاد كذلك

## باب فضل الغزو والجهاد

قال حدثنا ابو نصر منصور بن جعفر الدوبوسي بسمرقند قال  
حدثنا ابو القاسم احمد بن محمد قال حدثنا علي بن احمد قال حدثنا علي بن عاصم  
عن سهل بن صفوان بن برزئيل عن القعقاع بن الجراح عن ابي هريرة قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم  
في خوف عبد ابد ولا يجتمع الشئ والايان في قلب عبد ابداه قال  
حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم بن  
يوسف قال حدثنا ابو معوية عن هشام بن الحارث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال لغدير او روجه في سبيل الله افضل من الارض وما عليها ولوقوف  
الرجل في الصف افضل من عبادة ستين سنة وهذا الاسناد عن ابي معوية  
عن الجراح عن مفسم عن ابن عباس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بعث بن رواحه في سرية فوافق ذلك يوم الجمعة قال اصلي الجمعة مع رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ثم الحق بالحاي وقد غدا اصحابه فلما صلى وراء رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقال لهما ابن رواحه ما لكم تغد مع احبائكم قال  
احببت ان اصلي معك الجمعة ثم الحق بالحاي فقال له لو انققت ما في الارض جميعا

ما ادركت فضل غدوهم وعن سلمان الفارسي قال رباط ليله على ساحل البحر  
خير من صيام رجل وقيامه في اهله شهرا ومن مات في سبيل الله مرابطا  
الحاج الله من فتنه القبر وامنه من الفزع الاكبر واجري عليه كل يوم  
وليله المغفرة الى يوم القيمة وزياره قبر المرباط رباط الى يوم القيمة وعن  
عبد الله بن عمر عن ابيه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الاسلام  
قال طيب الكلام والطعام الطاهر وامتناع التلثم قيل فاي الصلاة افضل قال  
افضل قال من علم الناس من لسانه ويده قيل فاي الصلاة افضل قال  
طول القيام قال فاي الصدقة افضل قال جهد من عمل قال فاي  
الايمان افضل قال الصبر والساحدة قال فاي الجهاد افضل قال من  
عقر جواده واهريق دمه قيل فاي الزكوة افضل قال اغلاها ثمنها  
وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كل عين باكية الا ثلثة اعين  
عين بكت من خشية الله وعين غضت عن محارم الله وعين حرس  
في سبيل الله وروى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
عرض علي اول ثلثة من امتي يدخلون الجنة واول ثلثة يدخلون  
النار اما اول ثلثة يدخلون الجنة فالشهيد وعبد مملوك لم يشغله  
الدينق عن طاعة الله تعالى وفقير متعفف وذو عيال واما اول ثلثة  
يدخلون النار فامير مسلم وذو ثروة من المال لم يعط من المال  
حق الله تعالى وفقير فخور وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل اي الاعمال  
افضل قال الصلاة وبر الوالد والجهاد في سبيل الله وعن عمر بن  
بن مهران عن ابن عباس قال من اعطي فرسا في سبيل الله كان له  
كاحب من جاهد في سبيل الله ناله ونفسه ومن اعطي سيفا في سبيل الله  
جايوم القيمة وله كات ينادي ابي سيف فلان لم اترك الجهاد الى يوم  
هذا ومن رمي شهيدا في سبيل الله كان ذخرا له ذلك ويريد حتى يوم  
القيمة على روض الكلاشق وهو اعظم من جبل احل ومن حمل عجاظا  
في سبيل الله جعله الله على يوم القيمة ومن اعطي فرسا في سبيل الله



في سبيل الله جعل الله له الجنة يوم القيمة من النار ومن طعن طعنه في سبيل الله  
 جعل الله له نوراً بين يديه يوم القيمة ما يروى للحلائق وما يوم القيمة ولها ربح  
 كريح المسك ومن سقاها في سبيل الله سقاها الله من الرحيق المختوم  
 يوم القيمة ومن زار اخاه في سبيل الله كتب الله له بكل خطوة حسنة ورفع  
 له بها درجة وحط عنه بها سيئة ومن حبس من سبيل الله كتب الله له  
 بكل شجرة حسنة وحط عنه بها سيئة ومن حبس من سبيل الله كتب الله له بها درجة  
 ومن حبس من سبيل الله امنه الله من فرغ يوم القيمة وقال ابن عباس  
 اذا كنت في سرية في سبيل الله فكن ظفها حتى تشوق ضعيفها وتؤمن خائبها  
 يكون لك مثل اجورهم ولا ينقص من اجورهم شيء وروى عن بعض الصحابة  
 انه قال السيوف مطابخ الجنة قال واذا اتى الصفات في سبيل الله تربت  
 كحر العين واطلعن فاذا اقبل الرجل قلن له اللهم انصره اللهم ثبته اللهم اعنه  
 فاذا ادبر احبسن عنه وقلن اللهم اغفر له واذا قتل غفر الله له باول  
 قطره تخرج من دمه كل ذنب هولاء وتقول عليه اثنتان من الجور العين  
 مسحان الغبار عن وجهه وذكرا رجل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقال يا رسول الله انا كما ترضي ذميم الوجه منتن الرائحة غير زالح  
 الحسب فاين انا ان قاتلت حتى اقتل قال في الجنة فاسلم وقال عندي غم  
 فليكن اصنع به فقال وجهه الى المدينة ثم صرخ بها فانها سترت وجهه الى اهلها  
 فتعل ثم افترق القتال فاقتتلوا فلما حاز القوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 افتقدوا اخوانكم ففعلوا قالوا يا رسول الله ذلك الحبشي قتيل في وادي  
 كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما استوفى عليه قال له اليوم حشر الله وجهك  
 وطيب ثوبك وزكي حسبك والارض عنه فقالوا اينا ان اعرضت عنه فقال  
 والذي نفسي بيده لقد رايت ارجله من الجور العين يتدرب حتى يدب  
 خلا خيلين ويقال الغزاة ثلثة اصناف صنف منهم يبعون دوابهم و  
 يخدمونهم وصنف منهم يباشرون القتال وكلهم في الاجر سواء افضلهم  
 الذي يربي دوابهم ويقابل اذا حضر القتال ثم الذي يخدمهم ويقابل اذا حضر

القتال كما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اعظم الاجر لقدمي تخدمونهم  
 وروى ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد لموت  
 وله عند الله خير فيتمني ايرجع الى الدنيا وان كان له الدنيا وما فيها يعني لا  
 يتمني الرجوع الى الدنيا وان اعطى جميع الدنيا لما يحاف من احوال الموت  
 الا الشهيد لما يريد من فضل الشهادة فانه يتمني ان يرجع الى الدنيا  
 فيقتل من امره اخري وعن سعيد بن جبير في قوله عز وجل وضيق من في  
 السماوات من الارض الا من شاء الله قال هم الشهداء متقلدي السيوف حول  
 العرش وعن قتادة قال ان استعالي اعطى المجاهد ثلث خصال  
 من قتل منهم صار حيا مريضا وقاوم من غلب اعطاه الله اجر اعطيا ومات  
 رزقه الله رزقا حسنا وعن الحسن البصري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال من سال الله الشهادة فمات كان له اجر شهيد وعن بن مسعود  
 في قوله تعالى بل احيا عند ربهم يرزقون قال ارواحهم في جوف  
 طير خضر تشرب في الجنة في ايها شات ثم تاوي الي قتاديل معلقه تحت  
 العرش وعن معاذ بن جبل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قاتل  
 في سبيل الله مثل فواق ناقة وجبت له الجنة ومن سال الله الشهادة من  
 عند نفسه صادقا ثم مات او قتل فله اجر شهيد ومن خرج في سبيل الله  
 او نكب نكبه فانه يحيى يوم القيمة لونه كالزعفران ويرحمه كالمسك وروى  
 الحسن البصري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كل عين ياكيم يوم  
 القيمة الا اربعة اعين عيين فقتل في سبيل الله وعين فاضت من خشية  
 الله وعين بائت ساهم من حشيه <sup>عظيمة</sup> الله عز وجل وعين بائت لحرس سريه  
 من وراء الميمنة

## فضل الرباط

قال حدثنا ابني قال حدثنا عثمان بن مضر عن المطر بن سعيد  
 عن ابي قلابة عن عثمان بن عفان رضي الله عنه انه قال كنت اسير  
 واليوم اعلن وما كان تمنعني ان ابنيكم الا اظن بكم سمعت رسول الله



صل الله عليه وسلم يقول رباط يوم في سبيل الله افضل من صيام الف يوم وقيام الف  
 ليلة قال حدثنا الفقيه ابو جعفر قال حدثنا علي بن احمد قال حدثنا  
 نصر بن يحيى قال حدثنا ابو سليمان عن محمد بن الحسن عن محمد بن راشد عن مكحول  
 ان سلمان الفارسي مروي عن جليل بن السمط وهو رباط قاعه بارض فارس  
 فقال الا احذثك حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 رباط يوم خير من صيام شهر وقيامه ومن مات وهو رباط اجتمع له ثلثه  
 القبر وناله عليه كاحسن ما كان يعمل في يوم القيمة قال حدثنا ابي عن  
 نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كبر  
 تكبيرة في سبيل الله كانت محبة في ميزانه يوم القيمة انقل من السموات  
 ولا رضى وما فيه من ومن قال في سبيل الله لا اله الا الله اكبر رافعا  
 صوته بها كتب الله له رصوانه الاكبر جمع الله بينه وبين محمد صلى الله عليه  
 وابراهيم وسائر الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين وعن ابي هريرة قال جاء  
 رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله كيف ان اتفق من مالي  
 حتى ابلغ عمل المجاهد في سبيل الله قال وما لك قال سنته الا ان  
 قال لو تصدقت بها كان عدل يوم الغاري في سبيل الله وروى محمد بن مقاتل  
 العبادي عن ابيه قال كان ينادي من طلق راسه في الرابطة ثم دفعه كتب الله  
 له اجر الرابطة مادام ذلك الشعر مدغونا والشعر لا يبلى وروى عثمان  
 بن عطاء عن ابيه قال دخل رجل مع عبد الرحمن في حائط له فاعتق ثلثين مرقبه  
 فجعل الرجل يتعجب من ذلك فقال له عبد الرحمن افلا اخبرك به رجل هو  
 افضل منه قال نعم قال رجل بينا هو يمشي في سبيل الله ينادي الله وسوطه  
 معلق في اصبعه ان تعشب فسقط سوطه فلم يغنه بسوطه افضل مما  
 رايتني صنعت وروى عبد الرحمن بن المبارك باسناده عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم انه قال بيعت الله يوم القيمة اقواما يمشون على الرابطة  
 عن هبة الذبح وليس عليهم حساب ولا عذاب قالوا ومن هم يا رسول الله  
 قال قوم يمشون في الرابطة وروى ابو امامة الباهلي عن رسول

الحق

صلى الله عليه وسلم انه قال اربعة مجري عليهم اجرهم من بعد الموت من مات مرابطا  
 في سبيل الله ومن علم علم اجري له اجر ومن عمل به الى يوم القيمة ومن تصدق  
 بصدقة فاجرها مجري له ما جرت وجعل ترك ولدا صاكا فهو يدعوا له بعد وفاته  
 قال الفقيه سمعت الفقيه اباجعفر يقول عن ابي القاسم عن ابن ابي  
 مليح انه قال الرباط الذي جابه الفضل هو الرباط الذي لا يكون كداره الا مسلم  
 وروى عن سيف بن ابي عيينه انه قال اذا غار العدو على موضع فذلك الموضع  
 رباط الى اربعين سنة واذا غاروا مرتين فهو رباط الى مائة وعشرين  
 سنة واذا غاروا ثلث مرات فهو رباط الى يوم القيمة

٧٢

## باب فضل الركب والركوب

قال حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد قال حدثنا فارس  
 بن مردويه قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا بن يحيى الجاني عن  
 الحسن بن عماره عن عبد الله بن عبد الرحمن عن جابر بن يزيد قال  
 كنت ارجي انا ورجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى فقال  
 ما ابطاك عني فاخبرته بعذري فقال الا احذثك حديثا سمعته من  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكون عونا لك على الركب سمعته يقول ان الله تعالى  
 يدخل بالستيم الواحد ثلثة نجر الجنة الراي والمحبس لصنعة والمقوي  
 به وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارموا واركبوا ولا ترموا احب الي من ان  
 تركوا كل هو لم يبق به الموتى باطل الا في ثلث رميكوا ركبا ولا ترموا احب  
 الي من ان تركوا عن قوسك وتاديب فرسك وملا عمتك اهلك فان ذلك  
 من الخلق وروى مكحول الشامي ان عمر رضي الله عنه كتب الى اهل الشام علما  
 اولادكم السباحة والرمية والفروية ومروهم بالاحتساب بين الاعراض  
 وعن جاهد قال رايت ابن عمر يشتمك بين الهدفين يهيمص واحده وروي  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لسعد يوم احد ارم فداك ابي واخي قال  
 الفقيه في هذا الخبر بيان ان افضل الاعمال الذي لا يشول الله صلى الله  
 عليهم لم يقل لاحد فداك ابي واخي الا لسعد يوم اعدائه كان راميا وقيل لرسول الله



من الله عليه وسلم دعا له وقال اللهم شدد رميته واجدد عونه وعن عمرو بن شرحبيل  
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا بد عز لا هلمها والغنم بركة والخيل  
 معقود بنواصبها الخير إلى يوم القيمة وفي خبر آخر العز في نواصي الخيل والأدب  
 في أذنان البقر يعني إذا اشتغل الناس بالجهاد وكان فيه عز الإسلام  
 وإذا تركوا الجهاد وانتهوا أذنان البقر ذلوا وعن عمرو بن عنبسه عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من رمى سهم في سبيل الله فهو عدل محرم يعني يفتقر  
 رقبته وعن علقمة بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستفتح  
 لكم الأرض فتكثر المونة فلا يجزأ أحدكم أن يلهو بالسهم وعن عمرو بن الخطاب  
 رضي الله عنه أنه قال المغراض روضه من ربايض الجنة والرامي على المغراض  
 كالرامي على العدو الذي يرد السهام يكون له بكل قدم عتق رقبة وعن علقمة  
 بن عامر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ على المنزلة هذه الآية وأعدوا لهم ما لم يخطر  
 من فوق ومن رباط الخيل قال إلا أن القوم الذين قالها ثلثاه وعن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم أنه قال من ترك الرمي بعد ما علمه فقد ترك السنة وفي خبر  
 آخر نعت تركها ويقال لا ينبغي للشرىف أن يارب من أربعه وإن كان أميراً  
 قيامه من مجلسه لو أنه وخدمته لصيفه وقيامه على فرسه وخدمته لمؤدبه  
 الذي يأخذ منه العلم

## باب في آداب العز

قال حدثنا أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد قال حدثنا فارس بن مردويه  
 قال حدثنا محمد بن الفضيل قال حدثنا علي بن عبيد عن عبد الرحمن بن  
 زياد عن عبد الرحمن بن أبي بريد عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم قال لا تمنوا لقاء العدو وسلوا الله العافية فإذا لقيتموهم  
 فاقبضوا وأكثروا وذكر الله وعن عوف بن مالك الأشجعي قال من أراد أن  
 يكون غارياً خافياً مجاهداً في سبيل الله بالسنه فيلحظ خمساً أولها  
 أن لا يخرج الأبرص من الدين والثاني أن يودي أمانة استغاث التي في عنقه  
 من الصلاة والزكاة والحج والكفارات ثم يودي أمانة الناس التي في عنقه

من المظالم وقول الزور والثالث أن يدع لأهله نفقة قدر ما قامته والرابع  
 أن تكون نفقته من كسب حلال فإن الله لا يقبل إلا الطيب والخامس  
 أن يسمع ويطيع لا يبر وان كان عبداً حبشياً بعد ما كان أميراً عليه والسادس  
 أن يودي حق رقيقه ويقتسم في وجهه كماله فيه وينفق أكثر مما ينفق ويرثه  
 ويقوم في حوائجه والسابع أن لا يودي في طريقه مسلماً ولا معاهداً والثامن  
 أن لا يفر من الخضة والتاسع لا يخل من العنقه شيئاً لأنه من يغالب يات بما عمل  
 يوم القيمة والعاشق أن يريد بغزو أعزاز الدين ونفق المسلمين ويقابل  
 ينبغي للغاري أن يكون فيه عشر حفال في الحرب أولها أن يكون في قلب الأسد  
 لا يخين وفي كبر الثور لا يتوانع لعدوه وفي أعانه الرب إذا أسس من وجه  
 أغار من وجه آخر وفي شجاعه الأدب يتأكل الجميع جوارحه وفي حمية الخنزير  
 لا يبول دبره إذا عمل وفي حمل الثقل كالثقل يحمل أصعاف وزنها وفي  
 ثباته كالخمر لا يزول عن مكانه وفي صبره كالحمار إذا انقلبه فصل السهام  
 وضرب السيوف وفي وفا الكلب لو دخل حيلة النار لا ينحاش وفي التماس  
 الرخصة كالديك

## باب فضل أمه محمد صلى الله عليه وسلم

قال حدثنا القتيبي رحمه الله قال حدثنا أبي قال حدثنا  
 أبو عبد الله محمد بن جناح قال حدثنا أبو سعد الأماني قال حدثنا نصر  
 بن عباد بن كميثر عن مقاتل بن سليمان عن موسى بن عليم قال يارب اجذبني إلى ألواح  
 أمه ثم الشافعون المشفقون فاجعلهم أمي قال هم أمه محمد صلى الله عليه وسلم  
 قال يارب اني اجذبني إلى ألواح أمه ياخذون الصدقات ويأكلونها ويقفون  
 الأولون يحرقونها بالنار فاجعلهم أمي قال هم أمه محمد صلى الله عليه وسلم  
 قال يارب اني لا جدني إلى ألواح أمه إذا هم أحد منهن فلم يعملها كتبت له  
 حسنة واحدة وإن عملها كتبت له عشر أمثالها إلى سبعين ضعف فصاعداً  
 وإذا هم أحد لم يسميها لم يكتب عليه شيء وإذا عملها كتبت عليه حبة واحدة  
 فاجعلهم أمي قال هم أمه محمد صلى الله عليه وسلم فروي عن قتادة نحوه



وزاد فيه قال رب اجد في الالواح امة هم خير الامم يا مرون بالمعروف  
ونهيون عن المنكر فاجعلهم امة قال هم امة محمد صلى الله عليه وسلم  
قال رب اجعل في الالواح امة هم الاخرون وهم السابقون يوم القيمة  
فاجعلهم امة قال هم امة محمد صلى الله عليه وسلم قال رب اجد  
في الالواح امة اناجيلهم في قلوبهم وهم يقرؤون نظرا فاجعلهم امة  
قال هم امة محمد صلى الله عليه وسلم حتى كانه قتي موسى عليه السلام ان يكون  
واحد من امة محمد صلى الله عليه وسلم قاويل استعالي اليه ابي اصطفيتك  
على العالمين برسالاتي وبكلامي فخذ ما اتيك وكن من الشاكرين  
ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون فرضي موسى صلى الله عليه  
وعن مقاتل بن حيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما اسري  
به الى السماء قال انطلق لي جبريل حتى انتهت لي الى الحجاب الاكثر  
عند سدرة المنتهى قال جبريل يا محمد تقدم قلت يا جبريل لا بد  
انت تقدم قال يا محمد لا ينبغي لاحد غيرك ان يجاوز هذا المكان  
وانت اكرم على الله مني قال تقدمت حتى انتهت الى حرم من ذهب  
وعليه وارش من حرم اركنه فناردي جبريل من خلفي يا محمد ان الله  
يثني عليك فاسمع واطع فبدأت بالثناء على الله تعالى وقلت الحيات  
الصلوات الطيبات لله قال الله تعالى السلام عليك ايها النبي ورحمة  
الله وبركاته فكانت السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين فكانت  
جبريل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله قال الله  
تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه فقلت بلى يا رب امنت بك  
والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا تفرق بين احد من رسله  
كما فرقت اليهود بين موسى وعيسى وفرقت النصارى بينهما قال الله تعالى  
لا يكلف الله نفسا الا وسعها لما كسبت يعني لها ثواب ما كسبت من الخير  
وعليها ما اكتسبت من الشر ثم قال هل تعطى غفرانك ربنا واليك المصير  
يعني اغفر لنا ذنوبنا فان مرجعنا اليك يوم القيمة قال الله عز وجل قد غفرت

لك ولا منك من وخطي وصديق برسولي قال بل محمد سل تعطى فقلت ربنا لا  
نؤخذنا ان نسينا او اخطانا قال الله تعالى لذلك لا اولخذكم ان نسينا  
او اخطاكم وما استكرهتم عليه ثم قال سل تعطى فقلت ربنا ولا تحمل علينا  
اصل الكاظمة على الدين من قبلنا لان بني اسرائيل كانوا اذا اخطوا اخطوا خطية  
حرم الله عليهم بذلك من اطيب الطعام قال الله تعالى فنظلم من الذين هادوا  
هم منا عليهم طيبات احلت لهم قال الله تعالى لذلك ثم قال سل تعطى فقلت  
ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به فان امة الضعفاء واعف عنا واغفر لنا وارحمنا  
انت مولانا فاصرفنا على القوم الكافرين قال الله تعالى لذلك ان يكن  
منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين الآية قال حدثنا ابي الحسن الشيرازي  
قال حدثنا بكر بن منير قال حدثنا هاني بن الضحاك حدثنا احمد  
بن خالد عن المستعوي عن مزاعم عن مجاهد عن ابي حمزة عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي ارسلت الى  
الاحمر والاسود وجعلت في الارض مسجدا وطهورا ونصرت بالدين  
مسيحا مشرورا ولطيت في الغمام واعطيت الشفاعة فاذخرتها لامتني  
وقال سمعت الفقيه ابا جعفر يحيى بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان له  
عليه يهودي حق فلقينه عمر فقال له والذي اصطفى ابا القاسم على البشر لا تقارن  
وانا اطالبك بشيء فقال اليهودي ما اصطفى الله ابا القاسم على البشر فرجع عمر  
رضي الله عنه به فلم يجد قال اليهودي بيني وبينك ابا القاسم فاتوا النبي  
صلى الله عليه وسلم فقال اليهودي ان عمر دع ان الله اطفاك على البشر والحي  
نعمت له لم يصطفك على البشر فرجع يدك فلعطني فقال النبي صلى الله عليه  
واما انت يا عمر فارضه من اطمتك ثم قال بل يا يهودي ان ادم خلق الله وانزل  
خليل الله وموسى كلم الله وعيسى روح الله وانما حبيب الله بلني يا يهودي  
اسمان من اسماء الله سمى بهما امة سمى نفسه السلام وسمى امة المسلمين وسمى  
نفسه المؤمن وسمى امة المؤمنين طلبتم يوما اذ خزلنا يعني يوم الجمعة  
فاليوم لنا وعذا لكم وبعد عذا للنصارى بلي يا يهودي وانتم الاولون



ولمن الآخرون السابغون يوم القيمة بلي يهودي ان الجنة محرمه على الانبياء  
حتى ادخلها وانما المحرمه على الامم حتى تدخلها امتي **وقال** كعب الاحبار  
ان الله تعالى اكرم هذه الامم بثلاثة اشياء قد اكرم بها انبياء آحادها انه جعلها  
مشاهد على الناس فقال ليكون الرسول عليهم شهيدا وتكونوا شهداء على الناس  
**وقال** الله تعالى للرسول يا ايها الرسول كلوا من الطيبات **وقال** هذه الامم كلوا  
من الطيبات **وقال** لكل بيت دعوتني استجب لكم **وقال** هذه الامم ادعوني  
استجب لكم **وقال** ان الله تعالى اكرم هذه الامم بخمس كرامات اولها انه جعلهم  
صغافرا حتى لا يتكبروا **والثاني** جعلهم صغارا في انفسهم حتى تكون  
موتهم الطعام والشراب اقل عليهم **والثالث** جعل اعمارهم قصارا حتى  
تكون ذنوبهم اقل **والرابع** جعلهم فقرا حتى يكون حسابهم اقل **والخامس**  
جعلهم اخر الامم حتى يكون مقامهم في القبور اقل **وذكر** ان ادم عليه السلام  
**قال** ان الله تعالى اعطى امه محمد صلى الله عليه وسلم أربع كرامات ما اعطاني  
احداها ان يقول توبتي عانت تلكه وامه محمد صلى الله عليه وسلم يتوبون في كل  
مكان فتقبل توبتهم **والثاني** اني كنت لا يسا فلما عصيت جعلني الله  
عربا يا وامه محمد صلى الله عليه وسلم لم يعصوني علة فيلبسهم واني لما عصيت  
فرق بيني وبين خواصرائي وامه محمد صلى الله عليه وسلم يعصون ولا يفرق  
بينهم وبين رعايهم واني عصيت في الجنة فاخرجني منها وامه محمد صلى  
الله عليه وسلم يعصون خارج الجنة فيدخلونها **وروي** عن علي بن ابي  
طالب رضي الله عنه **قال** بينا النبي صلى الله عليه وسلم جالس مع المهاجرين  
والانصار اذا قبلت جماعة من اليهود **فقال** يا محمد اننا نملك عن كلمة اعطاهن  
الله موسى عليه السلام لا يعطيها الا نبيا مرسل او ملكا مقربا **فقال** صلى الله عليه وسلم  
سلوها **فقالوا** يا محمد اخبرنا ما هذه الصلوات الخمس التي افترضها الله تعالى  
عليك وعلى امتك **فقال** النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة الظهرا اذا زالت الشمس  
سبح كل شيء لربنا **واما** صلوة العصر فانها الساعة التي اكل ادم فيها  
من الشجرة **واما** صلوة المغرب فانها الصلاه التي تاب الله على ادم فيها

**واما** صلوة العشاء فانها الصلوة التي صلاها المرسلون قبله **واما** صلوة الفجر  
فان الشمس اذا طلعت تطلع بين قرني شيطان ويسجد لها كل كافر من دون  
الله **فقالوا** صدقت **فما** ثواب من صلى **قال** النبي صلى الله عليه وسلم **اما** صلوة الظهر  
فانها الساعة التي تسع فيها جهنم **فما** من مؤمن يصلي هذه الصلوة الا حرم  
الله عليه عذاب جهنم يوم القيمة **واما** صلوة العصر فانها الساعة التي اكل  
فيها ادم من الشجرة **فما** من مؤمن يصلي هذه الصلوة الا خرج من ذنوبه  
كيوم ولدته امه ثم قرأ هذه الآية حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى  
**واما** صلوة المغرب فانها الساعة التي تاب الله على ادم **فما** من مؤمن  
يصلي هذه الصلوة محتسبا لم يسئل الله تعالى شيئا الا اعطاه اياه **واما** صلوة  
الغيمه فان القبر ظلمه ويوم القيمة ظلمه **فما** من قدم مشيت في ظلمة الليل  
لهذه الصلوة الا حرم الله عليه النار وظلمته لم يعطى كونه جونا به على المراطه  
**واما** صلوة الفجر **فما** من مؤمن يصلي الفجر اربعين يوما في الجماعة الا اعطاه الله  
تعالى منه براءتين براه من النار وبراه من التقاق **قالوا** صدقت **لم** افترض الله  
عليك وعلى امتك الصوم ثلثين يوما **وافترض** على اير الامم اكثر من ذلك  
**فقال** النبي صلى الله عليه وسلم **ان** ادم لما اكل من الشجرة بقي في جوفه مقدار  
ثلثين يوما **وافترض** الله تعالى الجوع على ذرية ثلثين يوما **وياكلون**  
**بالليل** تفضيلا من الله تعالى على خلقه **قالوا** صدقت **فما** ثواب من صام  
من امته **قال** ما من عبد يصوم يوما من شهر رمضان محتسبا الا اعطاه  
الله ست خصال اولها يذيب الله الحرام من جسده **والثاني** يقربه من  
رحمته **والثالث** يعطيه الله خيرا لا عمل **والرابع** يؤمنه من الجوع  
والعطش يوم القيمة **والخامس** يهون عليه عذاب القبر **والسادس**  
يعطيه الكرامات في الجنة **قالوا** صدقت **فما** خيرنا ما فضلك على النبيين  
**فقال** ما من شيء الادعا على امته بالهلاك واني احترق دعوتي لامتي  
الشفاعه **قالوا** صدقت **يرسل** الله نبيه ان لا اله الا الله ولذك رسول الله  
صلى الله عليه وسلم **وعن** كعب الاحبار **قال** قرأت في بعض ما انزل الله تعالى



عليه يومه عليه السلام يامو ييه ركعتان يصليهما اهد وامته وهي صلوة الغداه  
يقول الله تعالى غفرت له ما اصاب من الذنوب في ليلته ويومه ويكون  
في دفعه يامو ييه اربع ركعات يصليها اهد وامته وهي صلاة الظهر  
فاعطيهم ثلوث ركعة منها المغفرة وبالثانية ائتمل موازينهم وبالثالثة اوصل  
بهم الملائكة يستجوبون لهم ويستغفرون لهم وبالرابعة افتح لهم ابواب السماوات  
عليهم انكسور العين ٥ يامو ييه اربع ركعات يصليها اهد وامته وهي صلوة العصر  
فلا يبعث منكم في السما ولا في الارض الا يستغفروا لهم ومن تستغفروا له الملائكة  
لم اعد به بالبار ابد ٥ يامو ييه ثلث ركعات يصليها اهد وامته حين  
تغرب الشمس افتح لهم ابواب السما فلا يسألون من حاجه الا قضيتها  
لهم ٥ يامو ييه اربع ركعات يصليها اهد وامته حين يغيب الشفق  
لهم خير لهم من الدنيا وما فيها ونجحون من ذنوبهم كيوم ولدتهم امهاتهم  
يامو ييه ركعتان يصليهما اهد وامته حين يطلع الفجر يعطيهم الله تعالى  
من الثواب مثل ما اعطاهم من الصلوات كلها ٥ يامو ييه يتوضي اهد  
وامته كما امرتهم فاعطيهم بكل قطرة تقطر من الماحنة عرضها  
ارض السما والارض يامو ييه يصوم اهد وامته شهر من كل سنة  
وهو شهر رمضان فاعطيهم بصيام كل يوم مدينه في الجنة واعطيهم  
بكل خير يعملون فيه من التطوع اجر فريضة واجل فيه ليله القدر  
فمن استغفر فيها مرة واحدة ناد ما صاد قامن قلبه فان ما ت  
من ليلته او شهره اعطيته اجر ثلثين شهيدا يامو ييه ان في امه محمد صلى الله  
عليه وسلم رجالا يقومون على كل شرف يشهدون شهادة ان لا اله الا الله  
محمد احم جز الانبيا ورحمى عليهم واجبه وعصبي يعيد عنهم ولا الهج  
باب التوبة عنهم ما داموا يشهدون ان لا اله الا الله ٥ وروي عن ابي  
صير بن يحيى عن ابن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اول من يدعى  
يوم القيمة نوح وامته ثم يقال له هل بلغت ما ارسلت به فتقول  
نعم يا رب ثم يقول لعقوب نوح هل بلغكم نوح رسالي فيقولون لا والله ما

ارسلت اليها رسولا بلغنا ما امرته به فيقال لنوح ان هؤلاء يزعمون انك لم  
تبلغهم فهل لك عليهم شهيد فيقول نوح نعم فيقول من هم فيقول امه محمد صلى  
الله عليه وسلم فيدعونهم فيسألون فيقولون نعم نشهد ان نوحا صلى الله عليه  
قد اتي قومه فيقول قومه نوح كيف تشهدون علينا وكنا اول الامم  
وكنتم اخرا الامم فيقولون ان الله تعالى بعث اليها رسولا وانزل عليه  
كتابا وكان فيها انزل خبركم قال ابو هريرة رضي الله عنه نحن الاخرون  
وكن الاولون يوم القيمة فذلك قوله تعالى وكذا جعلناكم امة  
وسطا لتكونوا شهداء على الناس ٥

## باب حق الزوج على زوجته

قال حدثنا عبد الوهاب بن محمد قال حدثنا محمد بن علي قال  
حدثنا محمد بن صالح قال حدثنا الوردى عن عبد العزيز بن الخطاب  
عن حبان بن علي عن صالح بن حبان عن عبد الله بن يزيد بن ابيه  
قال قال اعرابي في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني قد ايسلت فاربي  
شيئا زاد به يقينا قال ما تريد قال ادع تلك الشجرة فليأتك قال  
فاذهب فادعها قال فاتاهها فقال اجيبي رسول الله فمالت على جانب  
من جوانبها قال فتقطعت عروقها ثم مالت الى الجانب الاخر ثم قبلت  
ثم ادبرت فحرق عروقها وروغها حتى انتهت الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلمت عليه فقال حسبي حسبي فامرت فرجعت وعادت عروقها في  
ذلك الموضع ثم استوت فقال الاعرابي اذن لي رسول الله فاقبل  
رأسك ورجلك فاذن له فقبل رأسه ورجله فقال اذن لي فاستجد  
لك قال لا تستجد لي ولا تستجد لاحد من الخلق ولو كنت امراة احد الامرات  
المراه ان تستجد لزوجها تعظيما لحقه ٥ وروي عطاء بن رعمز قال  
جاء امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بر رسول الله ما حق الزوج  
على المرأة قال لا تمنعه نفسها ولو كان على ظهرك ولا تضوم يوما  
الا باذنه الا شهر رمضان فان فعلت كات له الاجر والوزر عليها



ولا يخرج الاباذنة فان يخرج لعنتها ملائكة الرحمة وملائكة العذاب حتى  
ترجع <sup>في</sup> وعن قتادة قال ذكر ان كعبا قال اول ما سئل المراء عنه يوم  
القيامة عن صلاتها ثم عن حق زوجها وعن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال اذا هربت المراء عن بيت زوجها لم تقبل لها صلاحة حتى ترجع فضع يدها  
في يده وتقول اصنع ما شئت وتيق ان المراء اذا صلت ولم ترجع لزوجها  
لا تقبل صلاتها <sup>في</sup> وعن قتادة قال ذكر لنا ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال في خطبة وهو يومئذ يخطب فبينما يأتى الناس ان يكلم على  
لسانك حقوا وان لهم عليكم حقوا وان من حقكم عليهن ان يحفظن فروجهن  
ويسترن ولا ياذنن في بيوتكم لاحد تكرر هوته ولا يأتين بفاحشة  
مبينة فانهم ان فعلن فقد احل الله لكم ان تضربوهن ضربا عير  
مبوح وان من حقهن عليكم الكسوة والتفقه بالمعروف <sup>في</sup> وروى  
عن اسنن بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان المراء  
اذا صلت خمسها وصامت شهرها واحصت فريتها واطاعت بعلمها  
فلتدخل من اي ابواب الجنة شئت <sup>في</sup> وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قال لو ان الزوج سال من احدي متخريه دم ومن الاخر صديق فلهست  
المراء بلسانها ما ادت حق زوجها <sup>في</sup>

## باب حق المراء على الزوج <sup>في</sup>

قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو الحسن بن عطفية قال  
حدثنا محمد بن عمار البغدادي عن الحسن بن عطفية عن ابي عاتكة عن انس  
قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي المومنين احملهم ايمانا فقال  
احسنهم خلقا مع اهله قال حدثنا الحاكم ابو الحسن السمردي  
قال حدثنا ابو احمد الخوافي قال حدثنا العباس بن محمد قال  
حدثنا يحيى ابن معين قال حدثنا ابو حفص لا يارحمه الله عن عطفية  
العويني عن بن عمر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فالامام الذي على الناس راع

وهو مسئول عنهم والراعي على اهله وهو مسئول عنهم والعبد راعي في  
مال سيده وهو مسئول عنه <sup>في</sup> قال حدثنا الحسن بن علي عن الفضل بن  
سهل عن محمد بن عبد الله بن ابان عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي  
هشيم رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من  
تزوج امرأة تصدقه وهو يوق ان لا يترها يودبه فهو ران <sup>في</sup> وروى  
استاذان دينا وهو يوق ان لا يعطيه فهو منافق <sup>في</sup> قال  
حدثنا ابو القاسم الشناباذي عن قتادة عن الحسن بن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قال استوصوا بالنساء خيرا فانهم عندكم عوان لا يملكن لانفسهن  
شيئا وانما اخذنوهن فامانة الله واستحلتم فروجهن بكلمة الله <sup>في</sup>  
قال الفقيه رحمه الله حق المراء على الزوج خمسة اشياء اولها  
ان يتخذها من وراء الستور ولا يدعها حتى يخرج من الستور فانه عورة  
وحرفوها ثم وترك المرق <sup>في</sup> والثاني ان يعلمها ما تحتاج اليه من  
العلم ما لا بد لها منه من احكام الوصق والصاوة والصوم <sup>في</sup> والثالث  
ان يطعمها الحلال فان الله اذا ابت من احرام يدوب بالنار <sup>في</sup> والرابع  
ان لا يظلمها فانها امانة عنده <sup>في</sup> والخامس ان تطاولت عليه عمل ذلك  
منها نصيحة لها لكي لا يقع في امر هو امر لها ما وقعت فيه وذكر في  
الحسن بن رجله جأ الى عمر رضي الله عنه يشكو ان زوجته قلما تبلغ بابه  
سمع امراته ام كلثوم تطاولت عليه فقال الرجل اني اردت ان اشكو  
اليه وله من البلوى مثل مالي فخرج فدعاه عمر فله فقال ان  
اردت ان اشكو اليك فلما سمعت من زوجها ما شئت رجعت  
فقال اني اتجاوز عنها الحقوق لها على اولها انها شريفة وبين النار  
فيسكن قلبه عن احرام <sup>في</sup> والثاني خازنه ان اذا خرجت من منزلي حافظه  
بما لي <sup>في</sup> والثالث انها قصاري تغسل ثيابي والاربع انها ظهير  
اولوي <sup>في</sup> والخامس انها خزانة وطباخة لي فقال الرجل ان لي  
مثل ذلك منها فاجاوزه عنها <sup>في</sup> وروى اسنن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

تكون  
يعني دية



انه قال اربع نفقات لا يجاسب العبد من يوم القيمة نفقه على ابويه ونفقه على  
 افطاره ونفقه على شحوره ونفقه على عياله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه قال دينار تنفقه في سبيل الله ودينار تعطيه المتاكين ودينار تعطيه  
 في رفقته ودينار تنفقه على اهلك فاعظمها اجر الدينار الذي تنفق على اهلك  
 باب ٧٧ الاصلاح بين الناس والنهي عن المصارمة  
 قال حدثنا ابو الحسن القاسم بن محمد بن روضة قال حدثنا علي بن  
 حوشنم قال حدثنا سويد عن مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يربد عن  
 ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكمل رجل مستيلا  
 ان يجر اخاه فوق ثلث ليل بل يقيت في عرض هذا وجهه وهذا وجهه  
 عن الآخر وخيرها الذي بيد اباك لئلا قال حدثنا محمد بن جعفر قال  
 حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا ابن عليه عن يونس عن الحسن بن ابراهيم  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقربوا فان كنتم مهتجين لاجل حاله فلا تقربوا فوق ثلثه  
 ايام واما مثلين ما تاوهما فخران لا يجتمعا في الجنة قال حدثنا ابو الحسن  
 احمد بن حمدان قال حدثنا الحسن بن علي الطوسي قال حدثنا عبد الله بن محمد  
 عن مالك بن عتيان عن الامش عن شمر بن عطية عن شمر بن جوشب عن ابن مالك  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لعباد اوضع لهم يوم القيمة منا بر من نور  
 ليسوا با نبياء ولا شهداء يعذبهم الا نبياء والشهداء فقالوا من هم يا رسول الله قال  
 المضايون في الله وعن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
 تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين والخميس فيغفر لكل عبد مسلم لا يشرك  
 بالله شيئا الا عبد كانت بينه وبين اخيه شحنة فيقتل انظر واهذين حتى  
 يصطالحا قال فاذا رفع عمل المتصارمين فوق ثلثة ايام رده وعن ابي امامه  
 الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان ليلة النصف من شعبان  
 يهبط الله تعالى الى السماء الدنيا فيطلع على اهل الارض فيغفر لهم جميعا  
 الا الكافر والمشاهين وعن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه قال خمسة ليست لهم صلاة امرأه ساخط عليها زوجها والعبد الاتق من

سيده والمصارم الذي لا يكلم اخاه فوق ثلثة ايام وممن حرم وامام قوم يصلي  
 بهم وهم له كارهون وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الا انيكم بصدق  
 ليسير يحبها الله تعالى قالوا بلي برسول الله قال اصلاح ذات البين اذا  
 تقاطعوا وعن ابي الدرداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بافضل  
 من درجة الصلوة والصيام قالوا بلي برسول الله قال اصلاح ذات البين  
 وروى عن بعض الصحابة انه قال من عجز عن ثمنه فعليه ثمنه اخي لئلا  
 فضلهما اولها من اراد فضل الصلوة بالليل وهو نائم فلا يعصى بالهنا والثناء  
 من اراد فضل صيام النطوع وهو مفطر فليحفظ لسانه والثالث من اراد فضل  
 العلم وليست بعالم فعليه بالتفكير والرابع من اراد فضل الغزاه والمجاهدين  
 وهو قاعد في بيته فليجاهد الشيطان والخامس من اراد فضل الصدقة  
 وهو عاجز فليعلم الناس ما سمع من العلم والسادس من اراد فضل  
 الحج وهو عاجز فليذكر الجمعه والسابع من اراد فضل العائدين فليصل  
 بين الناس ولا يوقع بينهم العداوة والثامن من اراد فضل الايمان  
 فليضع صدره ويرضى لاجنه المسلم ما يرضى لنفسه وعن علي بن الحسين رضي الله عنه  
 انه عنه قال اذا اجتمع اولوا دين والآخرين نادى منادى ابن اهل  
 الفضل فيقوم عنق من الناس يريدون الجنة فتلقاهم الملائكة فيقولون  
 لهم اين تريدون فيقولون نريد الجنة فتقول الملائكة اقبل الحسب  
 فيقولون نعم قبل الحسب فيقولون من انتم قالوا نحن اهل الفضل فيقولون  
 ما كان فضلكم في الدنيا فيقولون انا كنا اذا جهل علينا حملنا واذا اتيه البنا  
 عفونا فتقول لهم الملائكة ادخلوا الجنة فتم احرا العالمين ثم ينادى منادى  
 اين اهل الصبر فيقوم عنق من الناس يريدون الجنة فتلقاهم الملائكة فيقولون  
 لهم اين تريدون قالوا نريد الجنة فتقول الملائكة اقبل الحسب قالوا نعم  
 فيقولون من انتم قالوا نحن اهل الصبر فتقول لهم الملائكة وما كان صبركم  
 فيقولون صبرا على طاعة الله تعالى وصبرا عن معاصي الله فتقول لهم الملائكة  
 ادخلوا الجنة فتم اجر العالمين ثم ينادى منادى اين جيران الله في ارضه



فيقوم عنق من الناس يريدون الجنة فتقول الملائكة اقبل الحساب فيقولون  
 نعم قبل الحساب فتقول لهم الملائكة ومن انتم قالوا نحن جيران الله في ارضه  
 فيقولون لهم وما عان جواركم فيقولون كنا نتجاث في الله وكنا نتبازل في الله وكنا  
 نتزاور في الله فتقول لهم الملائكة ادخلوا الجنة فتم اجر العاملين وعن ابي  
 هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان استعالي يقول يوم القيمة  
 اين المتحابون في اليوم اظلمهم بظلي يوم لا ظل الا ظلي وعن ابي امامه  
 قال امش ميلا وعدم ريضا وامش ميلا ونرا خا في الله وامش  
 ثلثة اميال في الله واصبح بين اثنين اعطاه الله بكل كلمة عنق مرقبه قال  
 ابو بكر العداق ان استعالي بعث نبيه ليدعوا الخلق الى الله تعالى وانما  
 طلب منهم عمل اربعة اشياء القلب واللسان والجوارح والخلق وامر كل  
 شيء من هذه الاربعة بشيئين اما القلب فطلب منه تعظيم امر الله تعالى  
 والشفقة على خلقه واما اللسان فطلب منه ذكر الله تعالى على الدوام ومداراه  
 الخلق واما الجوارح فطلب منها عباد الله تعالى على الدوام ومداراه الخلق  
 وعون المسلمين واما الخلق فطلب منه الرضا بقضاء الله تعالى وحسن  
 المعاشرة واختلال اذاهم وروى سهل بن ابي صالح عن عطاء بن يزيد  
 عن قيس الداري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الا اما الدين  
 النصيحة قالها ثلثا قالوا لمن يرسل الله قال لله ولرسوله ولكتابيه  
 ولآييه المبين ولعامة من قال الفقيه اما النصيحة لله تعالى ان تومن  
 به ولا تشرك به شيئا وتعمل ما امره وتنبئ عما نها عنه وتدعو الناس اليه  
 وتعلم عليه واما النصيحة لرسوله ان تعمل بسنته وتدعو الناس اليه  
 واما النصيحة لكتاب الله ان تتلوه وتعمل بما فيه وتدعو الناس اليه واما  
 النصيحة لآييه ان لا تخرج عليهم بالسيف وتدعواهم بالعدل والانصاف  
 وتدل الناس اليه واما النصيحة للعامة فهو ان يحب لهم ما يحب لنفسك  
 وان تصلح بينهم ولا تجهرم وتدعواهم بالصالح وعن علي بن ابي طالب رضي الله  
 عنه قال من واجبات المغفرة ادخال السرور في قلب اخيك المسلم

في قوله استعالي قال من راضع بين اثنين

وروى معمر بن الزهري عن حميد عن ام مكتوم بنت عقبة عن رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم انه قال ليس بالكاذب من اصلح بين الناس فقال خير او غير خير  
 والاصلح بين الناس شعبه من شعب النبوة والصلح بين الناس شعبه  
 من شعب النبوة والصلح بين الناس شعبه من شعب النبوة وروى  
 الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الناس عند الله يوم القيمة  
 المصلحون بين الناس

## باب في محالطة السلاطين

قال حدثنا ابو الحسن الحاكم قال حدثنا الحسن بن اسمعيل القاضي  
 قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا ابراهيم بن رستم قال حدثنا جعفر  
 الازدي عن اسمعيل بن سميع عن اسد بن مالك قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم العلماء امناء الرسل ما لم يحالطوا اللطان ويدخلوا في الدنيا فاذا  
 حالطوا السلاطين ودخلوا في الدنيا فقد خانوا الصل فاعتزلوهم واحذروهم  
 قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم  
 بن يوسف قال حدثنا ابو مخوية عن ابي عن الحسن بن ابن مسلم عن عبيد  
 بن عمير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما زاد رجل من السلاطين  
 قربا الا ازيد من الله بعدا ولا كثرت اتباعه الا كثرت شياطينه ولا  
 كثر ماله الا اشتد حسابه وقال حذيفة اياكم ومواقف الفتى  
 قتل وما موافق الفتى وقال ابواب الامراء وفيك لابن عمر رضي  
 الله عنه انا لم أدخل على السلطان فتكلم بالكلام فاذا امر جانا تكلمنا بخلافه  
 قال كنا نعد هذا عين النفاق وعن ابن مسعود انه قال ان الرجل يدخل  
 على السلطان ومعه دينه فيخرج من عنده ومعه دينه قتل وكيف  
 ذلك قال برصيه بما يسطر الله تعالى وقال بعض المتقدمين اذا رايت  
 القاري تختلف الى الاغنيا فاعلم انه مراي واذا رايت عالما يختلف الى  
 الاسرافاء فاعلم انه لص وعن ابي هريرة قال ليس شيء اضر من هذه الامه  
 من ثلثة حب الدنيا والدرهم وحب الرياسة وايتان باب السلاطين



وقد جعل الله منهن محرمان وعنه مكحول قال من تعلم القرآن ونفقته في الدين  
ثم اتى باب السلطان تلقا اليه وطعما لما في يد يخاض في نار جهنم بعد دخطاه في  
وعنه يموت بن مهران قال في صحبه السلطان خطوب انرا طعته خاطرت  
بدنيك وان عصيته خاطرت بنفسك واللامه في ان لا يعرفك وعنه  
الفضيل بن عياض قيل لوان رجلا لا يحالط هو لا يعي السلاطين ولا يريد  
على الفرائض فهو افضل ام رجل يحالط هو لا يعي السلطان ويصوم النهار  
ويقيم الليل ويحج ويجهاد فقال ما ارفع بعالم يقال اين هو فيقال عند الامير  
وروي الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تزال يد الله على هذه  
الامة ما لم يطع ابراهيم فخارهم وما لم يرفق خيارهم بشراهم وما لم يزل قراهم  
الي امراهم فاذا فعلوا ذلك رعبها الله منهم وسلط عليهم جبابرتهم وقذف  
في قلوبهم الرعب وانزل بهم لفاقه وعنه عيسى بن صيرم عليه السلام انه  
قال يا معشر العلماء كما ان الملوك تركوا الحكمه عندهم فتركوا ملكهم  
عليهم وعنه شقيق بن سلمه ان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه استعمل بشر  
بن عاصم الثقفي على صدقات هوازن فتخلف قلقبه عمر فقال ما خلفك  
اما تنيب لنا عليك سمعا وطاعة قال بلي ولكن سمعت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يقول من وطئ احدا من الناس اثم به يوم القيمة حتى يوقف  
به على جسر جهنم فان كان حسنا خافوا ان كان مسيا اخرجوه به  
الجسر فهو في النار بعين هريفا فخرج عمر رضي الله عنه باكما حزينا قلقبه  
ابودر فقال مالي اراي كيبا حزينا قال وما ينفعني وقد فتنه عنه بشو بن عامر  
يقول كذي وكذيف فقال ابودر اما سمعت ذلك قال لا قال  
ابودر استند ان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من وطئ  
احدا من الناس اثم به يوم القيمة حتى يوقف به على جسر جهنم فان كان  
حسنا خافوا وان كان مسيا اخرجوه به الجسر فهو في النار بعين هريفا  
وهي سودا مظلمة ووردت عايشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قال بما لكافح العدل يوم القيمة فيلقي من شد الحجاب ما يود ان لم يكن

تصابين اثنين قطره وعن ابي حنيفة رحمه الله انه دخل على ابي جعفر المنصور  
فقال يا ابا حنيفة اعنا على امرنا قال ابو حنيفة لا اصلي لهذا فقال له يا حنجان  
الله اعنا على امرنا فقال ابو حنيفة يا امير المؤمنين ان كنت صادقا عندك  
فقد اخطرتك ابي لا اصلي لهذا وان كنت كاذبا فلا يجد لك ان توب هذا  
الامر كاذبا وعنه ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال خرجت الى رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وصحبتني رجلا فلما دخلنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال لا يرسل الله اليه من اجلنا على بعض اعمالك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انا لا نستعمل على عملنا من اراده وطلبه وعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قال لكعب بن عجرم يا كعب بن عجرم اعيزك بالله من امارت السفها  
ثلث مرات امر ايكونون من بعدى فمن صدقهم على كذبهم واعانهم على ظلمهم  
فاولئك بي براء وانا منهم بري يا كعب بن عجرم كل خم بنت من السحت  
قالنا راوي به يا كعب بن عجرم الصوم حبه والصدقة تطير الخطيئة والصلوة  
قربان يا كعب بن عجرم الناس عاديان فبتاع نفسه فعتقها ويا بيع نفسه  
فصوبتها قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا ابو عبد الله الطائفي  
باساده الى زاذان هذا في الاصل قال حدثنا الزبير بن بكار الزميري  
قال حدثنا عيسى بن يوسف عن موسى بن عبد الصمد عن زاذان قال كنا مع عبد  
الله بن عباس علي بن مطح وامن رسول الله صلى الله عليه وسلم صحبه فزاي الناس يتجولون  
ويتقلون فقال ما لم قيل له يفرون من الطاعون فقال ياطاعون خذني  
فقتلاه ولم تدعوا بالموت وانت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سمعت  
ينبي عنه فقال اسد الله الموت لخصاله ست رات رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يتخوفهن على امته قلنا وياي قال اماره الصبيان ولش الشرط والرشوة  
في الحكمه وطبيعة الرحم والاختفاف ولش يتحدون هذا القرا  
من امير يقدون الرجل وما هو بافضلهم ولا بافقرهم الا لغيرهم بالقران  
نماه وعن الحصانية مر على باب ابن هبيرة فزاي فقام من القرا قال ما يجلسكم  
بهذا الخرب ليس هذا من مجلس الاقيا وعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم



انه قال اياكم وجوار الاغنيا وعلما الهرا وقرى الاسواق وعن الضحاك  
بن مزاحم انه قال ابي لا تقلب الليل كله على فراشي القدر كالمه ارضي بها السلطان  
ولا اسخط بها خالي فما اقدر عليه وذكر ان عيسى بن مويه في بن شيمه قال  
مالك لا تاتينا قال و ما صنع بايتنا ان قريتي قتلتني وان بعدتي اذ نيتي  
وما عندي ما اخافك من اجله ولا عندك ما اجواه وقال بن عباس اجتنبوا  
ابواب السلطان فانكم لا تصيبون من دنائهم شي الا ما بوا من اخرتكم  
ما هو افضل منه وقال بعض المتقدمين كعبه دخول على الملوك يدعو  
الى ثلاث اثار كرضاهم وتعظيمك لدنائهم وتركتك علمهم

## باب فضل المريض وعبادة المريض

قال حدثنا ابو الحسن القاسم بن محمد بن روزه قال حدثنا عيسى بن  
حسنم قال حدثنا سويد بن مالك عن زهد بن ابن اسلم عن عطاء بن يسار ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مرض العبد بعث الله اليه ملايكة فقال  
انظروا ما يقول لعوده فان هو اذ اجابه حمد الله تعالى رفعوا ذلك الى الله  
تعالى وهو اعلم فيقول علي ان انا توفيته ان ادخله الجنة وان انا شفيته  
ابدل له الحاجر من حجه وحاجته من حجه واريد عنه حياة قال حدثنا  
محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا  
ابراهيم بن يوسف قال حدثنا ابو موهبة عن الاعمش عن عمارة بن عمار  
عن سعيد بن وهب قال دخلت مع سلمان بن عاصم الى عمار بن عمار  
له سلمان ان الله تعالى يبني عبد المومن بالليل ثم يعاقبه فيكون كفارة  
لما مضى مستعينا فيما يفوز ان اسلبني عبد الكافر بالليل ثم يعاقبه فيكون  
كفارة كما لعبير عقلة اهله ثم اطلقه لا يدري فيما عتله ولا فيما اطلقه  
وهذا الاسناد عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن ابن  
مسعود قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم وعكاشة تدور  
مستترة فقلت انك لم تسمع وعكاشة تدور فقال احل لي او عكاشة تدور  
فجاءت مني قلت الا ان لك احزان قال نعم فوالذي نفسي بيده وما علي الاضطرار

يصيبه مرض فما سواه الا حط الله عنه خطايه كما يحط عن الشجر ورقها قال  
حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا احمد بن الفضيل القافض قال حدثنا جعفر بن محمد  
بن مصعب قال حدثنا يحيى بن يحيى قال حدثنا بن بلال الاساوري عن ابن  
بن عمار عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جاءك الحبيب  
الى النفس المومنه فناد به الروح من فوق النفس فتقول ايها الحبيب ما تريد مني  
من هذه النفس المومنه فتجيبها الحبيب فتقول ايها الروح الطيبة وان نفسك هذه  
كانت طاهرة فقد رتبا الذنوب والخطايا واني اطهرها فتجيبها الروح ادب  
ثلاث مرات وطهرها من الذنوب وعن جعفر بن برقان عن شيخ عن رجل من  
المهاجرين انه عاد مريضا فقال بلغني ان المريض في مرضه أربع خصال  
يرفع عنه القلم ويحري له من الاجر مثل الذي يعمل وهو صحيح ويتبع خطيته  
في مفاصله ويستخرجها وان مات مات مغفورا له وان عاش عاش مغفورا  
له وعن معاذ بن جبل قال اذا ابتلي الله المومن بالسقم قال لصاحب الشمال  
ارفع القلم عنه وقال لصاحب اليمين اكتب لعبدى احسن ما كان يعمل وهو  
صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان الحبيب جات الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بشبه امرأة سواق فقال لها من انت فقالت انا ام هانم قال عليه السلام ما فعلت  
فقلت اكل اللحم واشتف الدم وهرى من فحج جهنم فعرف عليه السلام انها  
الحبيب فقالت يرسول الله ابعتني الى احب اهلك اليك فبعثها الى الانصار فاخذ  
سبعة ايام فبعثوا من حرمهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فرفعها الله عنهم فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راها قال مرحبا بقوم  
طهرهم استطهروا وعن بن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
لا تتركوا مرضا لم يعلم الطعم والثواب فان الله يطعمهم ويسقيهم وعن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم قال ايمن المريض تسليح وصياحه تهليل ونفسه  
صدقة ونومه عبادة وتقليبه من جانب الى جانب جهاد في سبيل الله  
ويكتب له من ما كان يعمل في حياته وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع  
اشياء يتنافقون العمل المريض اخبري والمشرک اذا سلم والمنصف من الجماعة



ايانا واحشسابا واحاج من كتب الحلال هـ وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
ثلاث من كنوز الجنة البركتان للرض وكتان الصدقة وكتان المصيبة هـ وروي  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه دخل على سلمان الفارسي رحمه الله وهو مريض  
فقال له ان لك في مصيبتك ثلاث ظلال اولها انك من ركب والثاني انك من ركب  
وكتان لما سلفت بين ذنوبك والثالث ان دعا الميتلي محاب ما استنظفت  
وعن ابن مسعود قال ان السقيم لا يكتب له اجر وانما الاجر في العمل ولكن  
يكفر به الخطايا قال الفقيه رحمه الله يعني لا يكتب له بالمرض ولكنه  
يكتب له مثل عمله الذي كان يعمل ان كان محسنا ونحوه عن العمل ويعلم انه  
اركان صحيا لكان يعمل مثل ما كان يعمل فانه يكتب له ثواب تلك الاعمال  
ويكون المرض كفارة لذنوبه يعني اذا تاب من ذنوبه واما اذا لم يتب  
من ذنوبه ونيتته انه اذا ابرئ من مرضه ان يعود الى مثل اعماله  
الجنينة فانه لا يكفر عنه هـ وعن اي سفيان الكندي عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه قال قال ربكم وعزفي وجلالي لا اخرج عبدا من الدنيا وانما  
اريد ان ارحمه حتى اتقيه كل خطيئه علمها بسقم في جسده او ضيق في  
معيشته فان يقع عليه منها شيء شددت عليه الموت حتى يحل بها ولدت  
امه ولا اخرج عبدا من الدنيا انا اريد ان اعذب به خطيئته وكل خطيئته علمها  
بصحة في جسده او سعة في رزقه فان يقع منها شيء هو الموت عليه الموت  
حتى يحل بها وليست له حنة هـ وعن عظم الاكول عن ابي العالبيه قال كنا  
نحدث منذ خمسين سنة ان الرجل اذا مرض مرضا وشرف منه على نفسه  
كان خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه ويقول الله تعالى اكتبوا اجدي مثل  
ما كان يعمل في صحته حتى اقبضه او حل سبيله هـ وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه قال اني خطاطون من النار وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
من عاد مريضا لم يزل في ربه حتى ياتي بالرحمة فاذا جلس عنده انعم الله عليه وعن ابن  
عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من عاد مريضا فحبا ما صام يوما في  
سبيل الله اليوم يبع ما به يوم هـ وروي ان رجلا احب الى ام المؤمنين افضلي

فشكى اليها الفساده في قلبه فقالت هي اعظم داء ولكن عند المريض وشيع الجنان هو اطلع  
على القبور ففعل فكله راي من نفسه ما يسره وجمع اليها فقل انك ابراهيم  
**باب صلاة التطوع ع**  
قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم  
بن يوسف قال حدثنا المسيب بن مريك عن عمر بن عبيد عن ابي بصير  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للمصلي ثلاث حصال لحق به الملائكة من قدمه  
الى عنان السماء ويستقط عليه البر من عنان السماء اي مفروق راسه وملك  
يتادى لويل المصلي من نياحي ما القتل هـ قال حدثنا ابو القاسم عبد  
الرحمن ابن محمد قال حدثنا فارس بن مردويه قال حدثنا محمد بن الفضيل  
قال حدثنا محمد بن اسمعيل بن ابي قديك عن محمد بن حميد عن عبد الرحمن بن سليمان  
عن يزيد بن اسلم انه بعث تربية فحجرات الكه واعظم الغنيمه قالوا اي رسول الله ما  
رانا تربية وط اعجل منكم كه واعظم غنيمه من تربية هذه قالوا افلا افرح  
بايجل كه منهم واعظم غنيمه قالوا اي رسول الله قال اقوام يصلون الصبح  
ثم يجلسون في محاسنهم يذكرون استغالي حتى تطلع الشمس ثم يصلون  
ركعتين ثم يرجعون الى اهل بيوتهم هو اعجل كه واعظم غنيمه هـ قال  
حدثنا عبد الرحمن بن محمد قال حدثنا فارس بن مردويه قال حدثنا ابن  
علي قال حدثنا يزيد بن هرون عن هشام عن واصل عن يحيى عن عفييل  
بن يحيى بن نعان عن اي دنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
يصبح ابن آدم وعلى كل شئ منه صدقة فقيل اي رسول الله ومن يتطوع  
ذلك قال امرك بالتعريف صدقة ونهيك عن المنكر صدقة وذكر الله صدقة  
ومباضعتك اهلك صدقة قلنا اي رسول الله ايضني الرجل شهوته ويكون  
له صدقة قال امرت لوفعل ذلك فيما حرم الله عليه اليس كان عليه ثم قالوا  
يلا قال فاذا فعلها فيما احل الله كانت له صدقة قال ويحزي ذلك كله  
ركعتي الاطعي هـ قال حدثنا الفقيه ابو جعفر عن قال حدثنا  
علي بن احمد قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا يزيد بن هبان عن موسى







لم يزد من الله تعالى الا بعد ان قرأ هذه الآية واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن  
 الفحشاء والمنكر وعن الحكم بن عيينة قال من تأمل في صلاة عن تليته  
 وعن سياره فلا صلاة له وعن مسلم بن يسار انه كان يقول لا هله اني اذا كنت  
 في الصلاة فتحدثوا فاني لست استمع حديثكم وذكر عن يعقوب القاري  
 انه كان في الصلاة فجا طوار فاختلس رداءه فذهب به الى اصحابه  
 فزفوا رداءه فقالوا له رده الى الرجل الصباح فانما تخاف دعاة فجاءه فوضع  
 على كتفه واعتذرا اليه من ضيقه فلما فرغ من صلاته اخبر بذلك فقال اني  
 لم اشعر من رفعه ولا من وضعه وذكر عن رابعة العدويه انها كانت  
 في الصلاة فبجحت على البور يا دخلت قطعه من قضب في عنقها ولم تشعر بها  
 حتى انصرفت من الصلوة وروى عن الحسن بن علي رضي الله عنهما انه كان  
 اذا اراد ان يتوضا تغير لونه فسيبل عن ذلك فقال اني اريد المقام بين  
 يدي الله تعالى وكان اذا اتى باب المسجد رفع يديه وقال اللهم عبدك  
 ببابك يا محسن قد اتاك المنيب وقد امرت المحسن ان يتجاوز عن المسيقات  
 المحسن وانا المنيب فتجاوز عن قبض ما عندي محبب ما عندك يا كريم ثم  
 يدخل المسجد وهو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه راى رجلا يعذب بلحيته  
 في الصلاة فقال لو وضع قلبه لحشنت اعنائه وعن علي بن ابي طالب رضي الله  
 عنه انه كان اذا حضر وقت الصلوة ارتعد فتغير لونه فسيبل عن  
 ذلك فقال جاء وقت الامانة التي عرضها الله على السموات والارض والجال  
 فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملن الاثبات انه كان ظموا جهولا فلا  
 ادري اذا ما حملت ام لا وروى هذا عن ~~علي بن الحسين~~ ~~علي بن الحسين~~ وروى  
 بن جبير قال كنا عند بن عباس في مسجد الطائيف انا وعكرمة وميمون  
 بن مهران وابو العالى وغيرهم اذا صعد المودن فقال الله اكبر الله اكبر  
 فيك ابن عباس حتى يكلمك ~~الحسين~~ رداءه وانتفعت او رجاه واهرت عيناه فقال  
 ابو العالى يا بن عباس رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا البكا وما هذا الجزع  
 فانا نسمع الاذان فلا ينكي قبضنا لبنايك قال ابن عباس لو علم

سيدنا محمد

الناس ما يقول المودن ما استراحو ولا ناموا فقيده له فافتر ما يقول المودن  
 قال اذا قال المودن الله اكبر الله اكبر فقول يا منشا عني الدنيا تفرغوا  
 الآن وانكحوا ابدانكم وتقدموا الى خير عملكم وادان قال اشهد ان لا اله  
 الا الله يقول اشهد جميع من تحت السموات ومن في الارض من الخلايق  
 وشهدون عند اسبوع القيمة اني دعوتكم وادان قال اشهد ان محمدا رسول الله  
 يقول اشهد اني يوم القيمة الانبياء كلهم ومحمد صلي الله عليه وسلم  
 اني اخبركم في يوم خمس مرات وادان قال اني على الصلاة يقول ان الله غلب  
 قد اقام لكم هذا الدين فاقبلوه وادان قال اني على الفلاح يقول  
 حوضا في الرحمة وخذ واسمهم يعني المهدي وادان قال الله اكبر  
 الله اكبر يقول حرمت الاعمال قبل الصلاة وادان قال  
 لا اله الا الله يقول امانة سبع سموات وسبع ارضين وضعت علي اعناقكم  
 فان شئتم فاقتلوا وان شئتم فادبروا وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه  
 قال ان الرجلين ليقيموا في الصلاة ركوعها وسجودها واحدا وان ما  
 بين صلاتيهما كفا بين السماء والارض وقيل انما سبغ الحجاب لانه موضع  
 الحرب يعني يجارب الشياطين حتى لا يشتغل قلبه وذكر ان حاتم  
 الزاهد رحمه الله دخل على عاصم بن يوسف فقال له عاصم يا حاتم هل  
 لحسن ان تضلي قال نعم قال وكيف تضلي قال اذا تقارب وقت الصلاة  
 اسبغ الوضوء استوف في الموضع الذي اقبل فيه حتى يستغسل كل عضو مني  
 واري الكعبه بين حاجتي والمقام خيال صديقي والله تعالى فوق  
 يعلم ما قلبي وكان قدني على الصراط واجنه عن قلبه والنار عن شتائي  
 وملك الموت من خلفي واظن انها اخر صلاتي ثم الكبر تكبيرا باحتساب  
 واقرأ آية بالتفكر واركع ركوعا بالتواضع واسجد سجودا بالتضع ثم اجلس  
 بالتدلل واركع ركوعا بالتواضع واسجد سجودا بالتضع ثم احاوا تشهد  
 على الرجا واستلم على التبة ثم استلمها بالاطلاس واقوم بين الرجا والخوف  
 ثم ادوم على الصبر قال عاصم يا حاتم هكذي صلاتك هكذا

بعد وقت الصلاة



صلاحي ثلاثين سنة فبكي عظيم وقال ما صليت من صلواتي مثل هذا فاقط  
وذكر ان حاتم فاشته الجماعة مرة فغداه بعض اصحابه فبكي وقال لومات  
لي ابن واحد لغداي نصفه هل بلغ الآن فقد فاشته الجماعة فيما عداي  
الا بعض اصحابي ولومات لي الابنات جميعا لكان الهوى علي من قوت  
هذه الجماعة ثم قال بعض الحكماء الصلاة بمنزلة الضيافة قد لها بها  
الله تعالى للموحدين في كل يوم خمس مرات كما ان في الضيافة اجتمع فيه  
الالوان من الطعام ولكل طعام لذة ولون فكذا الصلاة فيها افعال  
واذ كانت مختلفة لكل فعل لذة وتكفي للذنوب وتوفيق المصلون  
كثير والمقيمون للصلاة قليل والله تعالى وصف المؤمنين باقامة  
الصلوة ووصف المنافقين وسهام مصلين فقال تعالى فويل للمصلين  
الذين هم عن صلاتهم ساهون وقال في المؤمنين ويعتصمون الصلوة واقامتها  
ادامتها وحافظتها لوقتها وتام ركوعها وسجودها وقال الحكماء الناس  
في حضور الصلوة صنفان خاص وعام فالخاص باي الصلوة مع الجماعة  
ويقوم باليقين والهيبة ويؤديها بالتعظيم ويرجع مع الخوف هو واما  
العام فيجئ مع الغفلة ويقوم بالجهل ويؤديها مع الوسوسة بغير تعظيم ومن  
يلج مع الوسوسة وهو يتكبر في استحال الدنيا لا تقبل منه فيخرج مع الامن  
وقال بعض الحكماء اربعة اشياء قد اغتسب في اربعة مواضع فاطلعت راسها  
في اربعة اماكن اولها رضى الله تعالى قد اغتسب في الطاعات فاطلع راسه  
في بيت الاستحياء والثاني سخط الله تعالى اغتسب في الخطاب فاطلع  
راسه في بيت المصلين لجلال الثالث طيبه النفس وسعه الرزق  
اخيف فاطلع راسه في بيت المصلين في الرابع ضيق المعيشة اغتسب في  
العقوبات فاطلع راسه في بيوت المتنافسين في الصلاة وقال بعض  
الحكماء اذا اشتغل الناس بكثر الاعمال فاشتغلوا انتم بستره اخري  
اولها اذا اشتغل الناس بكثر الاعمال فاشتغلوا انتم بستره الاخري  
والثاني اذا اشتغل الناس بالفضائل فاشتغلوا انتم بالتمام الغوايض والثالث

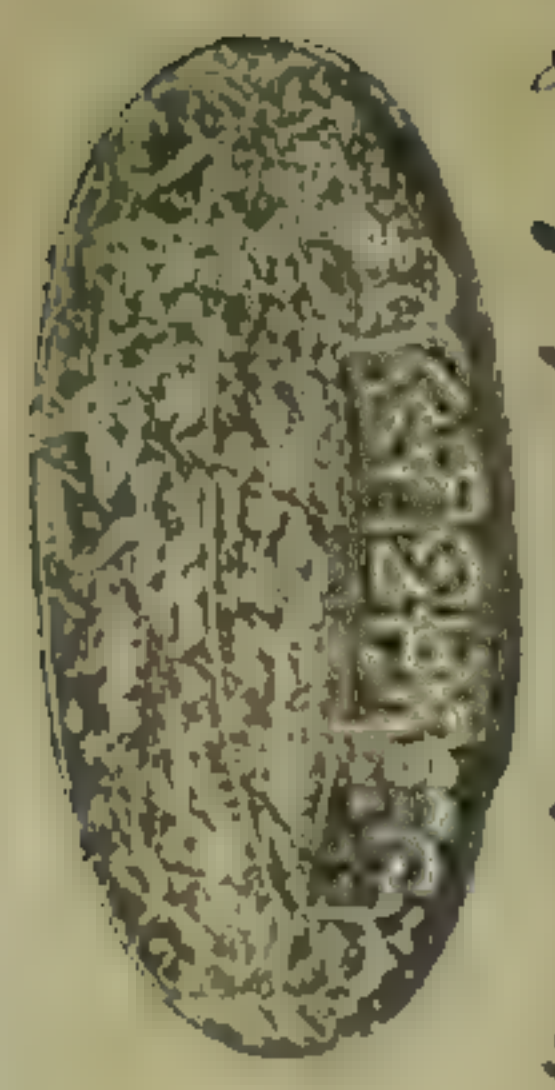
اذا اشتغل الناس باصلاح العلانية فاشتغلوا انتم باصلاح السرية والرابع  
اذا اشتغل الناس بطلب عيوب الناس فاشتغلوا انتم بعيوب انفسكم  
والخامس اذا اشتغل الناس بعارة الدنيا فاشتغلوا انتم بجوارم الاخيرة  
والسادس اذا اشتغل الناس برمي المخالفين فاشتغلوا انتم بطلب رضى الله  
تعالى **باب الدعوات المستجابات**  
قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا  
ابراهيم بن يوسف قال حدثنا ابو معوية عن ابي حنيفة عن ابي عبد الرحمن  
عن عبد الله بن ابي اوفى قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم رجل من الاعراب  
قال يا بني اسد علمي ما يجزي من القرآن فاني لا احفظ شيئا من القرات  
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر  
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فغدا بها في يدك حسنا ومضي هنيئا  
ثم رجع فقال يرسول الله هذه الكلمات التي فاني قال فله اللهم اغفر لك  
يا واهي وعا فيع وارزقني فغدا بها بيدك الاحي حسنا ثم اطلق فقال واهي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد ملك الاعراب يديه من الجنان وفيها  
قال الفقيه رحمه الله قوله علم ما يجزي من القرآن يعني اذا  
علم من القرآن ما يقدر في صلاته فلا بد له من ذلك فان لم يتعلم اكثر من  
ذلك فاستعمل هذه الكلمات يرضى له بذلك فضل من يقرأ القرات  
قال حدثنا ابو الحسين بن القاسم بن محمد بن روية قال حدثنا علي بن  
بن حشام قال حدثنا سويك عن مالك عن يزيد بن جعفر عن عمر بن عبد الله  
بن كعب عن نافع بن جبير عن عثمان بن العاص قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وفي وجهه كادان يهلكني فقال عليه السلام امسيه يمينك مع راسك  
وقال اعوذ بحسرة الله وقدره امسره ما احب قال ففعلت ذلك فاذهب  
اسما كان قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال  
حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا هشام بن ابي جعفر عن عطاء قال  
من صلى اثني عشر ركعة لا يتكلم فيها ثم قرأ في آخرها سبع مرات



بفتح الكتاب واية الكريه سبع مرات وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له احد  
الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير  
ثم يسجد فيقول اللهم اني اسئلك لتعاقد العزم من عرشك ومشي الرحمة من كتابك  
وباسمك الاعظم وحيدك الاعلى وكلما تك النامات ثم دعا الا استجيب له  
وعن ميمونه بنت سعد كانت خادمة لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت مر النبي  
صلى الله عليه وسلم بسلهين وهو يدعوا في دبر كل صلوة فقال لسان الك حاجة  
الي ربك قال نعم برسول الله قال فقدم بين دعايتك ثنا على ربك وصفه كما  
وصف نفسه تسبيحا وتحميدا فقال لسان فكيف اقدم ثناري برسول الله قال  
تقرأ فاتحة الكتاب ثلثا فانها ثناء لله تعالى فقال كيف اصفه قال تقرأ سورة  
قل هو الله احد ثلثا فانها صفة ربك وصف بها نفسه قال فكيف اتيه قال  
قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اعلم ثم قل حاجتك ه وعنه عبد الله  
بن مسعود قال من قال استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم  
واتوب اليه ثلث مرات في دبر كل صلوة غفر الله له ما في من قبله وان كانت  
مثل زبد البحر **قال** الفقيه رحمه الله يعني اذا كان الاستغفار  
مع نداه القلب ه وعن الحسن بن علي رضي الله عنه انه قال انا صليت  
لن فوا عشرين ايه من كل شيطان مارد وسلطان ظالم ولصغاري سبع  
ضاري ايه الكريه وثلاث ايات من الاعراف ان ربكم الله الذي خلق السموات  
والارض في ستة ايام الى قوله قريب من المحتبين وعشر ايات من اول  
الصفات صفا في قوله شهاب ثاقب وثلاث ايات من السورة التي  
يذكر فيها الرحمن يا معشر الجن والانس الى قوله تنصرون وثلاث  
ايات من سورة الحشر هو الله الذي لا اله الا هو علم الغيب والشهادة  
يا احرار السورة ه وعن ابي هريرة ان رجلا من اسلم قال ما كنت ههنا  
الليلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك لو امسيت فقلت اعوذ بك  
قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك لو امسيت فقلت اعوذ بك  
اسم التامات كلها من شئ ما خلق لم يضر شيئا ياد الله ان شاء الله وعن

ابن ش

سعيد بن المسيب عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افتقد يوما  
الحج فقام صلى اتاه معاذ فقال مالي لم ادرك فقال برسول الله لفلان اليهودي  
على دين فحشيت ان خرجت بحسبي عنك فقال يا معاذ الا اعلوه دعائهم عوا به  
فلو كان عليك من الدين مثل كذا وكذا لاداه الله عنك قال قلت بلى قال  
قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتوفي الملك من تشاء وتورق من تشاء يغير صفتك  
يا رحن الدنيا والاخرة ورحيمها يغني منها من تشاء وتغني منها من تشاء فارغني من رحمة  
تغنيني بها من رحمة من سواك فيقال ان هذا الدعاء لو دعا به اسير لفلان اسره ه  
وعن ابي امامة الباهلي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من قال في يصبح  
اللهم لك الحمد لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك امنت بك مخلصا لك ديني  
اصبحت على عهدك ووعدك ما استطعت واتوب اليك من سبي عملي واستغفر  
لذنوبي فانه لا يغفر الذنوب الا انت فان مات في يومه وجبت له الجنة او قالها  
حين لم يمت فمات في ليلته وجبت له الجنة الا انه يقول امسيت وعن ابان بن  
عثمان عن ابيه عثمان بن عفان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
من اصبح وقال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو  
السميع العليم ثلث مرات لم يضر شئ حتى يمسي وان قالها حين لم يضر  
حتى يصبح قال لما اصاب ابان الفالج قالوا له اين كنت فاحد ثنا قال اما  
والله ما كذبت ولا كذبت ولكن الله لما اراد ان يتلي بالذي ابتلي في اشيا  
ذلك الدعاء وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وانه رجل فقال برسول الله صلى الله عليه وسلم فاني انت من صلاة الملائكة  
وتسبيح الخلايق وبها يدقون قال وما هو برسول الله صلى الله عليه وسلم سجد الله العظيم  
وحده واستغفر الله ما به مبر ما بين طلوع الفجر الى ان يصلي صلاة العدا ه  
يايتك الرزق صاعدا راعنه وعن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كانت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان ينام جمع كفيه ثم نفث فيها وقرأ قل هو الله احد  
والمعوذتين ثم مسح بها وجهه وراسته وسائر جسده ه وروى ابراهيم بن  
الحكم عن ابيه عن عكرمة قال بينا رجل يسافر اذ امر رجل نائم فمري عنده





شيطانين يقول احدهما لصاحبه اذهب وافسد علي هذا قلبه فلما دنا منه  
رجع الي صاحبه فقال لقد نام علي ايه مالتا اليه من سبيل فذهب صاحبه  
الي النائم فلما دنا منه فرج قال له صدقت قد هبنا ثم ان المسافر ايقظه وافهم  
ما راي من الشيطانين وقال له علي اي ايه كنت قال علي ان ربكم الله الذي خلق  
السموات والارض في ستة ايام الي قول ان رحمه الله قريب من المحتسين وعن  
عمار بن جابر عن ابي محمد قال من خاف اميراطي لما فقال رصيت بالله ربا  
وبالاسلام ديني وبمحمد صلي الله عليه وسلم نبيا ورسولا وبالقرآن اماما وحكما انجاه  
الله منه وروى مالك بن يحيى بن سعد قال بلغني ان خالد بن الوليد قال  
يرسل الله الي ارقع في مناجي فقال له رسول الله صلي الله عليه وسلم قل اعوذ  
بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وعن  
رسول الله صلي الله عليه وسلم انه اخذ بيد معاذ قال له اوصيك يا معاذ لا تدعن  
في دبر كل صلاة ان تقول اللهم اعني علي ذكرك وشكرك وحسن عبادتك  
وعن حذيفة بن اليمان قال كان رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا استيقظ من نومه  
قال الحمد لله الذي احياني بعدما ماتتني واليه المشورة وعن ابي هريرة عن رسول  
الله صلي الله عليه وسلم قال اذا احتلم احدكم حلمتخافه فليمزق عن ثيابه ثلث  
مرات وليستعمل به من شتره فانه لا يضره وعن اسحق بن مالك قال جاز رجل  
الي رسول الله صلي الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اي الدعاء افضل قال سئل ربك  
العفو والعافية في الدنيا والاخرة ثم اتاه في اليوم الثاني فقال يا بني الله اي  
الدعاء افضل قال سئل ربك العفو والعافية في الدنيا والاخرة ثم اتاه في اليوم  
الثالث فقال مثل ذلك فقال رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا اعطيت العفو  
والعافية في الدنيا والاخرة فقد افلحت وعن ابن مسعود انه كان اذا اراد  
سفر او ركب دابة قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين واننا ان  
ربنا المنقلبون اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم ارحمنا  
الارض وحقوق علينا السفر اللهم اني اعوذ بك من وعثا السفر وسوء المنطق  
في الاهل والمال وعن عبد الله بن مسعود انه قال اذا ابتليت باهلك فمرها

لنضلي ركعتين ثم خذ براسها وقل اللهم بارك لي في اهلي وبارك لاهلي في واري في  
منهم وادركهم مني واجمع بيننا ما جمعت في خير وفروا بيننا ما فرت في خير وعن  
جعفر بن محمد قال عجت من بيتي باربع كيف يعقل عن اربع عجت من بيتي بالهم  
فكيف لا يقول لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لان الله تعالى  
قال فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين وعجت من تخاف  
شيا من الشوكيف لا يقول حسبي الله ونعم الوكيل لان الله تعالى يقول  
فانقلبوا بنعمه من الله وفضل لم يمسسهم سوء وعجت لمن يخاف مكر الناس  
يقول فوقيه استسبأت ما مكرناه وعجت ممن يرغب في الجنة كيف لا يقول  
ما شاء الله لا قوة الا بالله لان الله تعالى يقول فحسبني ان يوتيي خيرا من  
جنتك قال قتادة ذكر ان رجلا كان على عهد رسول الله صلي الله عليه وسلم  
اللهم ان كنت تعافيني في الاخرة فحجابه في الدنيا فمريض الرجل فاضيق حتي صار  
كانه هامه فاخبر به رسول الله صلي الله عليه وسلم فاقاه في فراشه وليس به  
حرك فقبل برسول الله انه كان يدعوا بكذي وكذي فقال رسول الله  
صلي الله عليه وسلم يا ابن ادم انك لن تستطيع ان تقوم بعقوبة الله تعالى ولكن قل  
اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار  
قد علمنا فورا وذكر انه لما مات غشة الغلام راه رجلا في منامه فسأله ما  
فعل بك قال غفرت بدعوات كنت ادعوا بها وهي مكتوبة في الحائط فاستيقظ  
الرجل فنظروا في الحائط فاذا فيه مكتوب بخط غشة الغلام اللهم باهادي  
المضلين وياراهم المذنبين ويا مقبل غترات العائدين ارحم عبدك ذا الخطر  
الظيم والمسلمين كلهم اجمعين واجعلنا من الابرار الموزوقين مع الذين  
انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وقنا  
من عذاب النار كلمات يود بركلي كتب من الابدال اللهم اصلح امر محمد  
اللهم ارحم امه محمد اللهم فزع عن امه محمد اللهم صل على امه محمد اللهم اغفر لاهله محمد واغفر  
وجميع من امن بك وبه صلي الله عليه وسلم وروى ان عن اسحق بن مالك ان الحاج  
بن يوسف غضب عليه وقال لو كتاب عبد الملك بن مروان امير المؤمنين

يقول

لي ولو الدار



لغلت بك كذبي وكذبي قال له انش لا تنطبع ذلك قال وما ينبغي من ذلك  
قال دعوات علمين رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لي ادع بها كل صباح وساء  
قال علمينها فاني قال عليه فاني قال بان ضالته عن ذلك حين مرض فقال  
لي قل ثلاث مرات بسم الله على نفسي ودينني بسم الله على اهلي ومالي بسم الله على علمي  
اعطاني ربي الله الله ربي لا اشرك به شيئا الله اكبر الله اكبر والله اعز  
واجل مما اخاف واحذر عز جاري وجل ثناده ولا اله غيرك اللهم اني اعوذ بك  
من شر نفسي ومن شر كل شيطان مرید ومن شر كل جبار عنيد فان تولوا فقل  
حسب الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم

### باب الرفق

قال حدثنا الخليل بن احمد قال حدثنا ابو القاسم السراج قال  
حدثنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا سفيان بن الزهري عن عروة عن  
عائشة رضي الله عنها قالت استاذن نفوس اليهود عليهم اللعنة على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقالوا السلام عليكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم وتعليكم  
فقلت عائشة وعلكم السلام واللعنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة  
ان الله تعالى يحب الرفق في الامور كله قالت الم تنعم ما قالوا قال وقد قلت  
وعليكم قال حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد قال حدثنا فارس قال  
حدثنا محمد بن الفضيل عن محمد بن اسحق عن ابي مليكة عن القاسم عن عائشة  
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عائشة من اعطى حظه من  
الرفق فقد اعطى خير الدنيا والاخرة ومن حرم حظه من الرفق في الدنيا  
فقد حرم حظه من خير الدنيا والاخرة قال حدثنا محمد بن الفضل عن يزيد  
بن زيان العقيلي عن الاشعث البصري عن علي بن زيد عن المسيب عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم انه قال راس العقل بعد الايمان مداراة الناس  
والانوار الى الناس وما اهلك رجل عن مشورة وما ساعد رجل باستغناء  
برايه واذا اراد الله ان يهلك عبدا كان اول ما يفيسد منه رايه وان  
اهل المعروف في الدنيا هم اهل المعروف في الآخرة وان اهل المنكر

في الدنيا هم اهل المنكر في الآخرة وعن ابي بصير عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم انه قال ان الله تعالى رفيق يحب كل الرفق يعطي على الرفق ما لا يعطي  
على العنف وعن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
انه اذا اراد الله باهل بيت خيرا ادخل عليهم الرفق ولو كانت الرفق  
خلقا لما راي الناس خلقا احسن منه ولو كان العنف خلقا لما راي الناس  
خلقا اقبح منه وعن عائشة رضي الله عنها قالت كنت على بعير فيه صغوبة  
فجعلت اضربه فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليك بالرفق فانه لم يكن في  
شيء الا زانه ولا انشرع عن شيء الا شانه قال حدثنا ابو عمران الفاريابي  
قال حدثنا عبد الرحمن بن حبيب قال حدثنا داود بن المحبر قال  
حدثنا داود بن عباد بن كثير عن عبد الله بن علي رضي الله عنه انه قال  
لما نزلت اذا جازاه الله والفتح مرض النبي صلى الله عليه وسلم فمالت ان  
خرج الى الناس يوم الخميس وقد شدد راسه بعصاه فزفي المنبر فجلس  
عليه مضطجرا الوجه فدمعت عيناه ثم دعا بلال المودن فامر ان ينادي  
في المدينة ان اجتمعوا لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم فانها اخذ  
وصيته لكم فتادي بالان واجتمعوا صغيرهم وكبيرهم وتركوا  
ابواب بيوتهم مفتحة واسواقهم على حالها حتى خرج من العذراري  
من خدورهم ليسمعوا وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى غص  
المسجد بالصله والنبي عليه يقول وسعوا لمن وراءكم ثم قال النبي صلى الله  
عليه وسلم ليبيكي ويستخرج فحمد لله واثنى عليه وصلى على الانبياء وعلى  
نفسه على الله عليه وسلم ثم قال انا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم  
العربي الاذني لا بني بعدي ايها الناس اعلوا ان نفسي بغيت وحان  
فراخي من الدنيا واشتقت الى لقائي فواخرناه علي فراق امتي  
ماذا يلقون من بعدي اللهم سلم سلم ايها الناس اسمعوا وصيتي وعوها  
واحفظوها وليبلغ الشاهد الغائب فانها اخذ وصيتي لكم ايها الناس  
قد بين لكم كتابي ما احل الله لكم وما حرم عليكم وما اناق



وما تتقون فاحلوا حلاله وحرّموا حرامه وامنوا بنشأته واعملوا بحكمه  
واعتبروا بآياته ثم رفع يده الى السماء قال اللهم قد بلغت ايها الناس اياكم  
وهذه الاھواء الصالحة المضلة البعيدة من الله تعالى والبعيدة من الجنة  
والقريبة من النار وعليكم يا جماعة والاستقامة انها قريبة من الله قريبة  
من الجنة وبعيدة من النار ثم قال اللهم هل بلغت ايها الناس الله الله في دينكم  
وامانتكم الله الله فيما ملكت ايمانكم اطعموهم ما تاكلون واللبسوا ما تلبسون  
ولا تكلفوهم ما لا يطيقون فانهم لحم ودم وخلق امثالكم الا ومن ظلمهم  
فانا خصمهم يوم القيمة والله حاكمهم الله الله في النساء افقوا هن مهور هن  
ولا تظلموهن فيحرمكم حسناتكم يوم القيمة اللهم هل بلغت ايها الناس قرا  
انفسكم واهليكم نارا وعلومهم وادبهم فانهم عندكم عوان وامانة  
اللهم هل بلغت ايها الناس طيعوا ولاه اموركم ولا تعصوهم وان كان  
عبدا حبشيا مجذوعا فانه من اطاعهم فقد اطاعني ومن اطاعني فقد اطاع  
الله ومن عصاه فقد عصاني ومن عصاني فقد عصا الله تعالى الا لا تخرجوا  
عليهم ولا تتعضوا عهدكم اللهم هل بلغت ايها الناس عليكم تحب اصحاب  
وتحب اهل بيتي عليكم تحب جملة القران تحب علما يكرم ولا يتعضوه  
ولا تحسدوهم ولا تظلموا فيهم الا ومن احبهم فقد احبني ومن احبني  
فقد احبني فقلوا حب الله تعالى ومن ابغضهم فقد ابغضني ومن ابغضني  
فقد ابغض الله اللهم هل بلغت ايها الناس عليكم بالصلوة الحسنة بالسباغ  
وصونها واتمام ركوعها وسجودها ايها الناس ادوا ركاه اموالكم الا من ترك  
فلا صلاة له ولا دين له ولا صوم له ولا حج له ولا جهاد له اللهم هل بلغت  
ايها الناس ان الله قد فرض الحج على من استطاع اليه سبيلا ومن لم يفعل  
فليمت على اي حال شاير يورثا او يضر اينا او يجوسيا الا ان يكون به مرض  
حابس او منع من سلطان جابر الا لا نصيب له في شفاعتي ولا يرد حقني  
اللهم هل بلغت ايها الناس ان الله جامعكم يوم القيمة في صعيد واحد  
في مقام عظيم وهو شديد في يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من احب

الله بقلب سليم اللهم هل بلغت ايها الناس حفظوا انفسكم وابكوا عيونكم  
واجمعوا قلوبكم وانقبوا ابدانكم واجاهدوا أعدوكم واعمدوا مشايدكم واظلموا  
ابنائكم وانصوا اخوانكم وقدموا لانفسكم واحفظوا فروجكم وتصدقوا من  
اموالكم ولا تحاسدوا فتذهب حسناتكم ولا يغترب بعضكم بعضا فتهلكوا  
اللهم هل بلغت ايها الناس اسفوا في فكاك رقابكم واعملوا الخير ليوم فركم  
وفاقتم ايها الناس لا تظلموا فان الله الطالب لمن جاور عليه حسابكم واليه  
ايابكم لانه لا يرضي منكم بالمعصية ايها الناس من عمل صالحا فلنفسه ومن  
اسا فاعليها ومتار يك بظلام للعبيد واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله  
ثم توفى كل نفس ما كسبت وهم لا يظلمون ايها الناس اني قادم على ربي  
وقد نجيت الى نفسي فاستودع الله دينكم وامانتكم والتم عليكم معشر  
اصحابي وعلى جميع ائمة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ثم ترك ودخل  
المسكن فما خرج بعده صلى الله عليه وسلم

## باب العمل بالسنة

قال حدثنا ابو الحسن القاسم بن محمد بن روضة قال حدثنا علي بن  
بن حشام قال حدثنا يزيد عن مالك قال بلغني ان رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال تركت فيما امرت لن تصلوا ما تشكتم بها كتاب الله  
وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم قال حدثنا محمد بن داود قال حدثنا محمد بن جعفر  
قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا المسيب عن عوف عن الحسن  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمل قليل في سنة خير من عمل كثير في  
بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وعن عبد الله بن مسعود  
قال لا اقتصد في السنة خير من الاجتهاد في البدعة ومن الحسن  
انه قال لا يصلح قول الا بعمل ولا عمل الا بالنية ولا يصلح عمل ونية  
الا بالسنة وزوي معقل بن يسار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
رجلان لا تنالهما شفاعتي وفي رواية اخرى صنفان من امتي لا تنالهما  
شفاعتي امام طلوع وغال في الدين مارق منه يعني الذي يقتلوا في



دينه حتى يخرج من طريق السنة واجماعه وعن ابي بن كعب قال عليم بالسيد  
والسنة فانه ليس من عبد يكون على السبيل والسنة ثم ذكر الرحمن ففاضت  
عفاة من خشيته الله فاسته النار ابداه وليس من عبد على سبيل وسنة  
وذكر الرحمن فافشع جلد من عفاة الا كان مثله كمثل شجرة  
يايس ورفها واصابتها زح ففحات ورقها وان اقتصادا في سبيل الله  
وسنة خير من اجتهاد في خلاف سبيل وسنة فانظر واعلم ما كان  
ان كان اقتصادا واجتهادا ان يكون على سبيل لا نبيا وسنة فاعلموا  
وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال افترقت بنوا اسرائيل على احدى  
وسبعين فرقة وان هذه الامة ستفترق على اثنين وسبعين فرقة  
واحد وسبعين في النار وواحد في الجنة فقالوا اي رسول الله ما هذه الواحدة  
قال اهل السنة واجماعه وعن رسول الله انه قال المفسد يستفي  
عند فساد امتي له اجر ما به شهيد قال حدثنا ابو القاسم عمر بن محمد  
قال حدثنا ابو بكر الواسطي قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال  
حدثنا خاتم بن خليفة عن ابيات المكي عن ابي هاشم الرضا عن ابي عبد  
عن عبد الله بن مسعود قال كيف كن اذا شملتكم فتلك بهم فيها الجبر  
ويربوا فيها الصغير يجري عليها الناس ويتخذونها سنة اذا غيرت  
وعمل بغيرها قيل هذا منكرف قال قايدي هذا يا ابا عبد الرحمن قال  
ار اقلت امناوكم وكثرت امراوكم وكثرت سفهاوكم وكثرت قراوكم والتمسوا  
الدنيا بعل الاخرة وتفقهوا غير الدين فعند ذلك يكون عليكم امرا ان  
اطعمتموهم اضلوكم وان عصيتموهم قتلوكم قتل فاما من يا ابا عبد الرحمن  
قال كن جليسا من اجلاس بيتك والاقبالا فوضع الرجل يده على  
خاضته وقال قتلني يا بن ام عبد قال حدثنا الفقيه ابو جعفر  
قال حدثنا ابو علي احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن  
محمد الكاظم بالدينور قال حدثنا محمد بن اسعبد بن عبد الملك قال  
حدثنا ابي علي بن عوف بن يحيى بن طلحة عن ابن مويج بن طلحة عن عبد الله

بن عمرو بن العاص قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايها الناس اكرموا  
احكامي واحسنوا اليهم واحببواهم فان خيرا الناس الذي بعثت فيهم فامنوا  
بالله وصدقوني وامنوا بما جيت به من عند الله واتبعوا واعملوا به ثم خير الناس  
بعدهم القرن الذي يلونهم امنوا بي واتبعوا امر الله ولم يروا ثم القرب  
الذي يلونهم ثم يحيى بعدهم قوم يؤمنون بي ولم يروا ويضعون الصلوة ويتعبدون  
الشتوات ويدعون ما امرتهم به ويأتون ما نهيتهم عنه يفتنون الدين باهوا بهم  
ويرافق الناس باعمالهم يحلفون ولا يتخلفون ولا يتشهدون ويوقعون  
فيخونون ولا يؤدون الامة وتحدثون فيكذبون ويقولون ما لا يفعلون وليشهدون  
ويرفع عنهم العلم والحكم ويظهر فيهم الجهل والفحش ويرفع منهم الجيا والامانة  
ويقتلوا فيهم الكذب والحيانة وعقوق الوالدين وقطيعه الارحام  
وطول الامل والجلد والحصر على الدنيا والشيخ والحسد والبغى وسوق  
الخلق وسواكوار مرقون من الدين كما يبرق السهم من الرمية ولا  
تقوم الساعة الا على شرار الناس فان شرهم نجوحه الجنة ونعيمها  
قال لسوا السنة واجماعه واياكم ومحدثات الامور فان كل محدث بدعه وكل  
بدعه ضلالة وان الله يجمع امة محمد صلى الله عليه وسلم على ضلالة ابدان خلع  
الطاعة وفارق اجماعه وصنيع امر الله وخالف حكم الله ليع الله وهو عليه  
غضبان وادخل النار قال حدثنا احكام ابو ابي حنيفة قال حدثنا  
ابو بكر يوسف قال حدثنا الحسن بن عرفة عن اسمعيل بن عياش عن يحيى  
بن سعد عن خالد بن معدان عن العراب بن سارية السلمي قال وعظما  
رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظه بليغة ذرفت منها العيون ووطئت  
منها القلوب فقال رجل من اصحابه يرسول الله ان هذه موعظه مودع  
فماذا اتعهد اليها فقال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة فانه من يعش  
منكم بعدى يري اختلافا كثيرا واياكم ومحدثات الامور فانها ضلالة  
من ادركه منكم فعليه بئتي وسنة الخلفا الراشدون المهديين  
عصوا عليها بالموافاة وروي ابو سعيد اخذ يري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم



عليه وسلم انه قال من اكل طيبا وعمل في شئ وامن الناس بوايقه دخل الجنة  
 قيل يا رسول الله هذا في الناس كثير قال اليوم كثير وسيكون في قرون بعدي  
 كثير ثم قيل هـ وعن عبد الله بن مسعود قال خطب رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم خطافا قال هذا سبيل الله ثم خطب في خطبة طاعة عن يمينه وشماله فقال هذه  
 سبل وعلى كل سبيل منها شيطان يدعوا اليه ثم قرأ وان هذا صراطي مستقيما  
 فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن بيته وتروى عن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم انه قال لكل شئ آفة وآفة هذا الدين الالهوان وعن الشعبي انه  
 قال انما سميت الالهوان لانها تهوي بصاحبها في النار وقال جابر  
 ما ادرى اي النعمتين اعظم علي اذ هداني للاسلام او اذ عافاني من هذه  
 الالهوان وروى ابو ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من خالف الجماعة  
 شبرا فقد خلع ريقه الاسلام فرغقه يغني حبل الاسلام وقال  
 ابو اليسر القرني لم يمت من حيان في وصيته اياك ان تقارق الجماعة  
 تقارق دينك وانت لا تشق فتدخل النار يوم القيمة هـ

### باب الحزن في امر الاخير

قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابراهيم  
 بن يوسف قال حدثنا سيف بن عيسى عن جعفر بن برقان عن ثابت بن  
 الحجاج قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه زنا انفسكم قبل ان تؤمنوا وحاسبوها  
 قبل ان تحاسبوا وتزنيوا الا من الاجبر وذلك يوم القيمة يوم يذ  
 تعرضون لا تخفى منكم خافية قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا  
 محمد بن موسى بن رجاء قال حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا هرون  
 بن محمد الدمشقي عن سعيد بن عبد العزيز عن زبيدة بن يزيد بن ابي  
 ادرس الجولي عن ابي ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما روي  
 عن زبيدة بن ابي تبارك وتعالى يا عبادي الاواني قد حرت الظلم على نفوس  
 وجعلته بينكم محملا فلا تظلموا يا عبادي كلتم صال الامن هديته  
 فاستندوا في الهدى يا عبادي كلتم صال الامن هديته فاستندوا

اطمحن يا عبادي كلتم عاري الامن كسوته فاستكسوتكم يا عبادي  
 انكم تخطون بالليل والنهار واي اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر  
 لكم يا عبادي لو ان اولكم واخلركم وجنكم واستكسكم كانوا على اتقي قلب رجل  
 منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخلركم وجنكم واستكسكم  
 كانوا على اتقي قلب رجل منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان  
 اولكم واخلركم وجنكم واستكسكم كانوا في صعيد واحد يسلمني كل واحد منكم  
 مسله واعطيه ما نقص ذلك مما عندي الا كما ينقص الجواد اذا غمس  
 المحنط فيه غمسه واحد يا عبادي انما هي اعمالكم احصيلكم بها وادفكم  
 اياها يوم القيمة فمن وجد ضيفا فليحمد الله تعالى ومن وجد غير  
 ذلك فلا يلومن الا نفسه هـ وروى ابو سعيد الخدري عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم انه قال عودوا الى مرضي وانتموا الجنايز تدعوكم  
 الاخرى هـ وذكر عن بعض الحكماء انه نظر الى ناس يترحلون  
 على هيت خلف جنان فقال لو ترجمون على انفسكم لكان خير اما انه  
 مات ونجا من ثلثة احوال اولها روي ملك الموت والثاني مرارة الموت  
 والثالث خوف الكافه وقال سمع ابو الدرداء رجلا يقول خلف جنان  
 من هذا فقال له ابي الدرداء هذا انت فان كرهت فانا قال الله تعالى  
 انكم ميت وانهم ميتون وروى عن الحسن انه راى رجلا ياكل في المقابر  
 فقال هذا منافق الموت بين عينيه وهو يشتهي الطعام وعن الحسن  
 البصري انه قال يا عجبا من قوم امروا بالزاد ويؤدوا بالرجل وقد حبس  
 اولهم لاخرهم وهم يلعبون هـ وروى عن الحسن انه ما راى الا وكان مرج  
 من ذفن قرايته او امه وتروى عن ابراهيم التيمي انه قال من كان مومنا  
 بالله ولا يكون مخوفا خائفا خاف عليه ان لا يكون من اهل الجنة لان اهل  
 الجنة قالوا انا كنا قبل في اهلنا مشفقين هـ وروى عن ابن مسعود انه  
 قال ينبغي كامل القرات ان يعرف بيله اذا الناس يلبون وبنها  
 اذا الناس مفطرون وخجونه اذا الناس فيرحون ويكايه اذا الناس



يفضلون ويقيمته اذا الناس تتكلمون ولخشوعه اذا الناس يختلون  
وينبغي كمال القدر ان يكون محزوناً حليماً سكيناً ليناً ولا ينبغي له ان يكون  
جافياً ولا قافلاً ولا صياحاً ولا حديداً وقال شقيق ابن ابراهيم ليس للعبد  
صاحب يحير له من الهمة واخوف لهم فيما مضى من ذنوبه وخوف فيما مضى  
من عسره لا يدري ما ينزل به وقال بعض الحكماء من اهتم وخرن  
في غير ثلاث فانه لم يعرف اخرن والتسروا احدها هم الايمان انه  
"ختم عمر به ام لا والثاني هم امر الله تعالى انه تم ام لا والثالث هم اخضا  
انه يتجوا منهم ام لا وروى اسن ابن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال ما اغرورقت عين نبيها من خشية الله الا حرم الله على النار احراقها  
وان فاضت على وجه صاحبها لم يرهق وجهه فتر ولا ذلة وما من عبد الا  
وله ثواب الا اذ لمعه فانها تطير بخوراً من النار ولو ان عبد ابيك من خشية  
الله تعالى في امه لرحم الله تلك الامه بكذا لك العبد وعن كعب  
الاحبار انه قال لان ابكي من خشية الله حتى تسيل دموعي على وجهي  
احب الي من ان اتصدق بوزن نقيسه ذهبا وما من باكي من  
خشية الله تعالى حتى تسيل قطره من دموعه على الارض فتمتسه  
النار حتى يرجع قطر السماء اليها وليس براجع يعني كما ان المطر اذا انزل  
من السماء لا يرجع اليها ابداً كذلك من بكى في الدنيا من خشية الله تعالى  
لا تمتسه النار ابداً وروى عن عبد الله بن مشعود عن رسول الله صلى  
الله عليه وسلم انه قال ما من عبد خرج من عينه الدموع مثل الذباب  
او راس الذباب من خشية الله تعالى فيصيب حروجه فمسه  
النار ابداً وتروى عنك من عن ابن عباس قال ما دمعت عين الا بفضل  
رحمة الله تعالى وما دمعت حتى لم يمتع الملك للقلب وروى الحسن  
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من قطره احب الي الله تعالى من  
قطرتين قطره دموع في سواد الليل وقطرة دم في سبيل الله وعن

زياد النميري قال قال الله تعالى في بعض الكتب لا يبيك عبد من خشية  
الا ابدلته صحاح في نور قدسية يعني في الجنة وروى عن عمر بن عبد العزيز  
رحمه الله انه كان يعتلي ذات ليلة فقراه هذه الاية اذا اغلغلت في اعنائكم  
والسلاسل يستحبون في الحميم ثم في النار يسجرون فجعل يرددوها حتى اصبح  
وتروى عن نعيم الدارمي انه قراه هذه الاية ام حسب الذين اخرجوا  
السبات ان يجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات وجعل يرددوها ويكي  
في الصباح وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قراه هذه الاية  
ان تغدبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وجعل  
يرددوها في الصباح ويكي وروى في الخبر ان داود النبي عليه السلام  
ما شرب شرا بعد الذنب الا ونصفه ممزوجا بدموع عينيه وروى  
عن هرايز حكيم قال صلى الله عليه وسلم بنا زراة بن ابي اوفى فقرا فاذا بقدر  
في الناقور فخلناه ميتا

**باب ٨٦ ما قيل كيف اصبح مع الرجل**

قال حدثنا محمد بن الفضل قال حدثنا محمد بن جعفر  
قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا ابو معوية  
عن ليث عن جاهد قال قال لي عبد الله بن عمرو رضي الله عنه  
يا جاهد اذا اصبحت لا تحدث نفسك بالمساواة اذا امسيت فلا تحدث  
نفسك بالصباح وخذ من جبروتك قبل موتك ومن صحتك قبل سقمك فانك  
لا تدري ما اسمك غداً وقال بعض الحكماء اذا اصبح الرجل ينبغي  
ان يتوب اربعة اشياء اولها اذا ما اقترض الله تعالى عليه والثاني اجتناب  
ما في الله عنه والثالث انصاف من كان بينك معاملته والرابع  
اصلاح ما بينه وبين خصمايه فاذا اصبح على هذه النية ارجوا ان يكون  
من المفليحين وقيل لبعض الحكماء يابى فيه يقوم الرجل من فراشه  
قال حتى يعرف كيف ينام ثم يسيل عن القيام فمن لم يعرف كيف ينام لم يعرف  
كيف يقوم ثم قال لا ينبغي للعبد ان ينام ما لم يصلح اربعة اشياء اولها ان لا



ينام وله على وجد الارض حضم حتى ياتي به فينقل منه لانه زما ياتيه ملك  
الموت فيقدم به ولا حجه له عنده والثالث لا ينبغي له ان يعلم ما لم يتب  
من ذنوبه التي خلعت منه لانه زما يموت من ليلته وهو مصور على الذنوب  
والثالث لا ينبغي له ان يعلم وقد بقي عليه من فرائض الله تعالى شيء لانه لا حجه  
له في يومه مع نقصان الفرائض والاربع لا ينبغي له ان ينام حتى يكتب  
وصيه صحبه لانه زما يموت من ليلته بغير وصيه ويقال ان الناس  
يصحون ثلثه اصناف صنف في طلب الاسم وصنف في طلب الطريق  
وصنف في طلب المال فاما من اصبح في طلب المال فانه لا ياكل فوق رزقه  
شيا وان كثرت المال واما من اصبح في طلب الاسم لحقه الهوان واما من اصبح في  
طلب الطريق اعطاه الله الرزق والاسم والطريق وقال بعض  
الحكماء كل من اصبح لزمه امران الامن والخوف فاما الامن فهو ان يكون  
امنا باتكول الله من امر رزقه واما الخوف فهو ان يكون خائفا فيما اُمِر به  
حتى يتمه فاذا فعل هذين اكرمته الله بشيئين احدهما القناعة  
ثانيها عظمته والثاني حلاوة طاعته وروى سيف بن الثوري رحمه الله  
عن ابيه عن سعيد بن مسروق قال كان الربيع بن خثيم اذا قيل له كيف  
اصبحت قال اصبحنا متغافلين بيننا ناكل ارزاقنا وننتظر اجالنا  
وعن مالك بن دينار قيل له كيف اصبحت قال كيف يصعب من كان متقلبه  
من دار الى دار ولا يدري الى الجنة يصير ام الى النار وذكر ان عيسى  
بن مريم عليه السلام قيل له كيف اصبحت يا روح الله قال اصبحت لا املك  
ما ارجوا ولا اتخطيع دفع ما احاذر منه واصبحت سريتنا بعالي والخير  
كله في عميري فلا فقير افرق بيني وقيل لعائش بن قيس كيف اصبحت  
قال اصبحت وقد اوقرت نفسي من دنوبي واوقرت الله من نعمائه  
فلا ادري اعبادتي تكون لمحيا لذنوبي او شكرا لله تعالى على نعمته الله  
وذكر محمد بن سيرين انه قال لرجل كيف حالك فقال الرجل كيف  
حال من عليه خمس مائة درهم دين وهو مقل قال فدخل محمد بن سيرين

منزله واخرج الف درهم فدفعها اليه وقال خمس مائة درهم اقض بها دينك  
وحسن مائة الفقهاء على عيالكم ثم كان بن سيرين لا يستل بعد ذلك احدا كيف  
حالك تخاف ان يسلمه عن خاله فيصير قيامه بامره واجبا عليه وذكر عن ابراهيم  
بن ادم انه قال من اصبح لزمه شك اربعة اشيا اولها ان يشك فيقول  
الحمد لله الذي نور قلبي بنور الهدى وجعلني من المؤمنين ولم يجعلني ضالا  
والثاني ان يقول الحمد لله الذي جعلني من امه محمد صلى الله عليه وسلم والثالث  
ان يقول الحمد لله الذي جعل رزقي بيده ولم يجعل رزقي بيد غيره  
والرابع ان يقول الحمد لله الذي ستر عيوبه وعن شقيق ابن ابراهيم قال  
لو ان رجلا عاش مائة سنة ولا يعرف هذه الاربعة اشيا وليس شيء اقرب اليه  
من معرفتها احدها معرفه الله عز وجل والثاني معرفه العمل به بالاطلاع  
والثالث معرفه نفسه والرابع معرفه عدو الله وعدو نفسه فاما  
معرفه الله تعالى ان يعرفه في السر والعلانية انه لا معطي ولا مانع عنه  
واما معرفه عمل الله تعالى ان يعرف ان الله تعالى لا يتبدل من العمل الا ما  
كان خالصا لرضي الله تعالى وامام معرفه نفسه ان يعرف ضعفه انه لا يستطيع  
ان يرد شيئا قضي الله تعالى عليه يعني يرضي بقسم الله له واسما معرفه  
عدو الله وعدو نفسه ان يعرفه في السر فيخاربه بالمعرفه حتى يكتسب  
وتيقن ما من يوم اصبح فيه ادم الا فرض الله تعالى عليه عشر اشيا اولها  
ان يلهو كراهه عند قياسه لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله كثيرا  
والثاني ستر العورة لقوله تعالى خذوا زينتكم عند كل مسجد والذين  
هم ما يواري العورة والثالث اتمام الوضوء لقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا  
اذ قمتم الى الصلاة الاية والرابع اتمام الصلاة لوقتها لقوله تعالى  
ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا يعني فرضا مفروضا موقوتا معلوما  
والخامس الاجتناب من الغيبة والظن لقوله تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن  
والسادس القناعة بقسم الله تعالى لقوله تعالى غن قسما يدينهم معيشتهم في  
الحياة الدنيا والسابع التوكل على الله عز وجل وتوكل على الله الذي لا يموت



والثامن الصبر على امر الله تعالى وقضائه لقوله تعالى فاصبر لحكم ربك والتاسع  
 الشكر على نعمه الله تعالى لقوله تعالى واشكروا لي ولا تكفرون واول النعمه  
 هي صحة الجسم واعظم النعمه هو دين الاسلام وهي نعمه كبرى كما قال الله تعالى  
 وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها والعاشرا الكل من الحلال لقوله تعالى  
 كلوا من طيبات ما رزقناكم <sup>٨٧</sup> **باب التفكير**  
 قال حدثنا الخليل بن احمد قال حدثنا ابراهيم السراج قال حدثنا قتيبة  
 قال حدثنا ابن ابراهيم الجبلي عن ابن جبريان عن عطاء بن ابراهيم قال دخلت مع  
 عمر وعبيد علي عايشة رضي الله عنهما فسلمنا عليهما فقلت من هو لا فقلنا عبد الله  
 بن عمرو وعبيد بن عمير فقلت مرحبا يا عبيد بن عمير مالك لا تزدنا فقال  
 عبيد نزل غيا ترده جفا فقال ابن عمر يا ام المؤمنين حدثينا اعجب ما رايت  
 من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كل امر عجب اتاني في ليلتي فدخل  
 معي في فراشي حتى الصق جلده جلدي ثم قال يا عايشة اتاذنين لي ان  
 اعتد بربك فقلت والله اني لاجب قريبك واني لاجب هواك ثم قام الي قريبه ما  
 فتوضا منها ثم قام فبكى وهو قائم حتى بلغت الدموع حجرة ثم انكس على نفسه  
 الايمن ووضع يده اليمنى تحت خده الايمن فبكى حتى جرت الدموع وبلغت  
 الارض ثم اتاه بلال بعد ما اذن الفجر فلما ابراه يبعثي قال لم تنك برسول الله  
 وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال يا بلال افلا تكون عبدا  
 شلوفا وما لي لا ابكي وقد نزلت علي الילה اني خلق السموات والارض  
 واختلاف الليل والنهار الي قول ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقلنا  
 عذاب النار قال ويلي لمن قراها ولم يتفكر فيها فروي في بعض الاخبار  
 من نظر في النجوم وتذكر في عجائبها وفي قدر الله تعالى ويقول ربنا ما  
 خلقت هذا باطلا سبحانه فقلنا عذاب النار كتب له في عدد كل نجم في  
 السما حسنة وروي عن عامر بن قيس انه قال التراناس فرجا في الاخرة  
 اطول فرجا في الدنيا واكثر الناس حكا في الاخرة الشرم بكاء في الدنيا واخلص  
 الناس لما نايوم القيمة الشرم تفكر في الدنيا قال حدثنا الحاكم ابو الحسن

قال حدثنا محمود بن احمد اليتيم عن الحسن المروزي عن ابن المبارك عن محمد بن  
 شعيب عن ابن مكيول عن ابي الدرداء قال وروي هذا الخبر ايضا مرفوعا عن  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان من الناس من هو مغايب للخير ومغايب للشر  
 ولم يزل اجرو من الناس من هو مغايب للشر ومغايب للخير وعليهم بذلك امره معناه  
 انهم كئيبون وتفكر ساعه خير من قيام ليلة وروي الاغش عن عمرو بن مرة عن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم انه متر على قوم يتفكرون فقال لم تفكروا في الخلق ولا  
 تفكروا في الخالق وروي هشام بن عمرو عن ابن مكيول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه قال ان الشيطان ياتي احدكم فيقول اني من الله فيقول الله فيقول  
 من خلق الارض فيقول الله فيقول من خلق الله فلا احسن احكم من ذلك  
 شيء فليقل امننت بالله وبرسوله وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 انه قال تفكروا في عبادته فقلنا قال القبيح رحمه الله اذا اراد الاتان  
 ان ينال فضل يتفكر في خمسة اشياء في الايات والعلامات والثاني في الاالا  
 والنعم والثالث في ثوابه وعقابه والرابع في منقلبته والخامس في احسان  
 الله اليه وجفا به هو واما التفكير في الايات والعلامات ان ينظر في قدر الله  
 تعالى فيما خلق من السموات والارض وطلوع الشمس من مشرقها وغروبها في  
 مغربها واختلاف الليل والنهار وفي خلق نفسه كما قال الله تعالى وفي انفسكم  
 افلا تبصرون فاذا تفكر العبد في الايات والعلامات يزداد يقينا ومعرفة  
 واما التفكير في الاالا والنعم ان ينظر الي نعم الله تعالى ويعمل بعض الحكماء عن الفرق  
 بين الاالا والنعم فقال كلما ظهر من النعم فهو الاالا وما بطن فهو من النعم مثال  
 ذلك ان اليردين من الابه وقوم اليردين نعماء والوجه الاالا والحزن والاحمال  
 نعماء والرحلان الاالا والمشي نعماء فاذا كان للعبد رحلان ولم يكن له قوم  
 المشي قلنا عطي الاالا ولم يعط النعماء والعروق والعظام الاالا ومحتما وسكونها  
 نعماء وقال بعضهم الاالا اتصال النعادم البلية وقال بعضهم على ضد  
 من ذلك قال الله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فاذا تفكر الانسان  
 في الابه ونعمائه يريد في المحبة واما التفكير في ثوابه فهو ان يتفكر ثواب

النعمه



ما اعد الله تعالى لاوليائه في الجنة من الكرامة فان التفكر يزيد رغبته  
فيها واجتهادا في طلبها وقوة على طاعته ربه واما التفكر في عاقبه فهو ان يتفكر  
فيما اعد الله تعالى لاعدائه في النار من المول والعقوبة والنكال فان التفكر  
يزيد رغبته منه ويكون للقوة على الامتناع من المعاصي واما التفكر في احسان  
الله تعالى اليه ان يتفكر فيه وهو ما استر عليه من ذنوبه ولم يعاقبه بها ودعا  
الي التوبه وينظر في حما نفسه وكيف ترك امره وارترك معاصيه فان  
التفكر في ذلك يزيد له الي ايمان التفكر في هذه الحجة الاشياء فهو من الذين  
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنفك في ثلثة اشياء لا تنفك في الفقر فيكثر همك وتعمد  
بعض الحكما لا تنفك في ثلثة اشياء لا تنفك في الفقر فيكثر همك وتعمد  
في حرصك ولا تنفك في طول البقاء في الدنيا فتحب الجمع وتضيع العمر وتستوف  
العمل ولا تنفك في ظلم من ظلمك فيغلظ قلبك ويكثر حقدك ويديم غيظك وتبين  
اصل الورع ان يتعاهد المرء قلبه لكيلا يتفكر فيما لا يعنيه فكما ذهب  
قلبه الى ما لا يعنيه عالج حتى يرد الى ما يعنيه وهو اشتد الاجتهاد وافضل له  
واشغله لصاحبه ومن لم يقول ذلك في غير الصلاة يوشك ان لا يملك  
ذلك في الصلوة وقال بعض الحكماء انما العمل في الصدق اليه لله وتعلم اصلاح  
العمل في التواضع وتعلم هذين بالزهد في الدنيا وتعلم هذا كله بالهم والحرص  
في امر الآخرة وتعلم الهم والحرص ملازمة ذكر الموت بقلبك وكثرة التفكر بقلبك  
في ذنوبك وقيل اخلاق الابدال عشرة اشياء سلامه الصدور وسخاوة  
في المال وصدق اللسان ونواضع النفس والصبر في الشدة والبكا في الحزن  
والنيحة في الخلق والرحمة للمؤمنين والتفكر في الاشياء وغيرها من الآيات  
والعلامات وقال مكيول الشامي ينبغي للعبد ان اذا اوى الى فراشه  
ان يتفكر فيما صنع في يومه ذلك ان عمل خيرا حمد الله تعالى على ذلك وان عمل  
ذنبا استغفرا الله ومراج عرقه فان لم يفعل كان كمثل التاجر الذي ينفق  
ولا يحسب حتى يفلس ولا يشعده وقال بعض الحكماء الحكمة تهيج  
من ربحها شيئا او لها هددت فارغ من اشتغال الدنيا والثاني قلب خال

وبطن حال من طعام الدنيا

من حب الدنيا والثالث يد خاليه من عروض الدنيا والرابع التفكر في عاقبه امره  
يعني يتفكر في عاقبه امره فانه لا يدري كيف يكون عاقبه ولا يدري ان عمله  
يتقبل منه ام لا فان الله تعالى لا يقبل من الاعمال الا الطيب قال  
الافقيه رحمه الله سمعت جماعة من العلماء رفعوا الحديث الى خالد بن معدان قال  
قلت لمعاذ بن جبل حدثني حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثم حفظته ودكرته كل يوم من وقت ما حدثك به قال فيكي معاذ حتى قلت  
انه لا يسكت ثم سكت ثم قال قلت يا بني الله فداك الله واني برؤس الله حدثني  
وان ارد يفه فيما نحن شيعرا ذرفع بصره اليي فقال الحمد لله الذي يقيني  
في خلقه ما احب ثم قال يا معاذ قلت لبيك يرسول الله ثم قال يا معاذ قلت  
لبيك يرسول الله امام الخير وبني الرحمة فقال احذرك حديثا ما حدث  
به نبي الله ان حفظته نفعك وان سمعته ولم تحفظه انقطعت جنتك عند الله  
تعالى ثم قال ان الله تعالى خلق سبعه املاك قبل ان يخلق السموات  
لكل سما ملك وجعل على كل باب منها بابا فتكلمت الحفظة على العبد من حيث  
يصبح حتى يمسي ثم ترفع وله نور كنور الشمس حتى اذا بلغ السما الدنيا  
فتركيه وتكثر فيقول الملك قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه  
وقل له ولا تغفرا له لك انه صاحب غيبه وهو يغتاب المسلمين وانا لا  
ادع عمله ان يجاوزني الي غيري قال وتضع الحفظة بعمل العبد  
وله نور وضوح حتى تنتهي به الى السما الثانية فيقول الملك واضرب بهذا  
العمل وجه صاحبه وقل له لا تغفرا له لك اراد هذا العمل عرض الدنيا  
وانا صاحب الدنيا ولا ادع عجاوذي الي غيري قال وتضع الحفظة  
بعمل العبد ميتا بجاهله وصدقته فتعجب الحفظة فقجاوز الى السما  
الثالثة فيقول الملك قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبه وقل له  
لا تغفرا له لك انا ملك صاحب الكبر انه من عمل وتكبر فيه على الناس  
في عجا السهم فقد امرني زلي ان لا ادع عجاوذي الي غيري قال  
وتضع الحفظة بعمل العبد وهن من هركما تزهو النجوم بلبس يبع

حذر من  
بزرج

الغيبه

عرض الدنيا

الكبر



وصوم فتمت به الى السما الرابعة فيقول له الملك قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبك وقل له لا تغفرا لك ان املك صاحب العجب بنفسه انه من عمل عملا ودخله العجب به فقد امرني ان لا ادع عملة تجاوزني الى غيري فتضرب بالعمل وجهه وتلعنه ثلثة ايام وتضعه الحفظه بعلم العبد مع الملائكة كالعروس المزفوفة الى اهلها فتمت به الى ملك السما الخامسة باجتهاد والصله ما بين الصلاتين فيقول الملك قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبك واحمله على عاتقه انه تحسنت من قبل الله وهو يحسن به ويغفر فيهم فيجعله على عاتقه ويلبسه عمله ما دام في الحياوات وتضعه الحفظه بعلم العبد بوضو تام وقيام ليل وصلاته كثير فتمت به الى السما السادسة فيقول الملك قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبك ان املك صاحب الرحمه ان صاحبك لم يرحم شيئا واذا اصاب عبدا من عباد الله دينا او ضرا في الدنيا شتمت به وقد امرني ان لا يجاوز عمله الى غيري قال وتضعه الحفظه بعلم العبد بعفه واجتهاده ودرج له ضو كضو الشمس فتمت به الى ملك السما السابعة فيقول الملك قف واضرب بهذا العمل وجه صاحبك واقفل على قلبه ان املك الحجاب كل عمل ليس لله تعالى انه اراد بطل رفعة والذكر في المجالس وفي المداين وقد امرني ان لا ادع عمله يجاوزني الى غيري قال وتضعه الحفظه بعلم العبد بمبتهجا به من خلق حسن وصمت حسن وذكر الله كثير اقتنه عبيد ملائكة السموات فتشبه حتى تنتمي به الى تحت العرش فيشهدون له فيقول الله تعالى انتم احفظه وانتم قيت على ما في تفسيره انه لم يرد بهذا العمل وجهي فعليه لعنة فتقول الملائكة كلمه عليه لعنتك ولعنتا ويقول اهل السما وانت عليه لعنه الله ولعنه السموات السبع ولعنتنا ثم يجامعها برجل فقلت ما جعل يرسل الله قال اخلص نبيك يا معاذ وعليك اليقين وان كان في عملك تقصير واقطع لسائل عن اخوانك ولا تزك نفسك بتدبير اخوانك ولا تراي بعلم الناس

العجب

الحمد

هذا العمل

الرفعة والذكر

في يوم الاربعه

باب علامات الساعة  
 قال حدثنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد قال حدثنا ابو بكر الواسطي قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا محمد بن الفضيل الضبي عن عبد الله بن الوليد عن مكحول عن حذيفة قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يرسل الله مني الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل ولكن لها اشراط تقارب الاسواق يعني كسادها ومطر ولا نبات وتفشوا الغيبه ويوكل الربا ويعظم رب المال ويظهر اولاد البغيه يعني اولاد الزنا وتغلو اصوات الفسقه في الميتمات ويظهر اهل المنكر على اهل الحق قال كيف تأمرني يرسل الله قال فربديك ولكن جلسا من اجلاس بيتك قال حدثنا عن بن محمد قال حدثنا ابو بكر الواسطي قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا عيسى بن عيسى الاصفهاني رفعه قال قيل يرسل الله مني الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل ولكن اشراط الساعة عشر يقرب فيها الماحل يعني الساعه ويظرف فيه الفاجر ويجز فيه المفضف وتكون الصلاه منا وسمعه والظاه مغرما والامانه مغنا واستطاله القرافه عند ذلك تكون امانه الصبيان وشيطان النساء ومشورة الاما قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا ابو بكر الواسطي قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا جعفر عن عون عن ابي حيان التميمي عن ابي زرعه بن عمر عن عمر قال جلس لي مروان ثلثه نفر بالمدينه فسمعوه تحدث عن الايات ان اولها خروج الرجال فقاموا من عنده فجلسوا الى عبد الله بن عمر فحدثوه فاقال مروان فقال عبد الله بن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الايات خروج السباع والوحوش والادابه احد بها قريب على انرا الاخرى ثم انشأت تحدث قال وذلك وذلك ان الشمس اخارت انت تحت العرش فيحدث واستاذنت في الرجوع فيؤذن لها حتى اذا اراد الله ان تطلع من مغربها تعود وتستاذن فلا يرد عليها حتى تم تعود وتستاذن فلا يرد عليها شيئا وعلت انه لو اذن لها لم تدرك المشرق قالت رب ما

في طلوع الشمس



نحو الجار

في رواية اخرى

ابعد المشرك من قبل الناس حتى اذا كان الليل كالطوق انت واستاذنت  
 قيل لها اطلعي من مكانك ثم قرأ عبد الله يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا الايمان  
 لم تكن امنت من قبل وعن عبيد بن عمير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال ليحيى بن الجبال اقوام يقولون ان الله علم انه كاذب ولكننا نصعبه لناكل  
 من الطعام ونزعي من الشجر اذا نزل غضب الله نزل فيهم كلامهم وعن الحسن  
 عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدجال خارج وهو  
 اخور العين ليس له سويك وان يبري الامة والجرس ويحيي الموتى ويقول  
 للناس انار بكم فمن قال اني ربي فقد ختن ومن قال اني ربي حتى مات  
 عياله لك فقد عصم من فتنته فليث في الارض ما شا الله ان يليته ثم نزل  
 عليه في يومئذ عليه السلام من قبل المغرب مصداق لمحمد صلى الله عليه  
 وسلم فيقتله ثم يقول انما هو قيام الساعة وروى قتادة عن الغلابي  
 العدو عن عبد الله بن عمر قال لا تقوم الساعة حتى يجمع اهل بيت علي انا  
 واحد وهو يعرفون كافرهم ومومنهم فيك وكيف ذلك قال يخرج الدابة وهي دابة  
 للناس فتسمع كل انسان على مسجده فاما المومن فتكون نائمة بيضا فتفتنوا  
 في وجهه حتى يبيض لها وجهه واما الكافر فتكون نكته سودا فتفتنوا  
 في وجهه حتى ليمتد وجهه حتى يتبايعوا في اسواقهم فيقول كيف يتبع  
 هذا يا مومن وكيف تات هذا يا كافر فبايراد بعضهم على بعض  
 وقال عبد الله بن عباس ان الدابة ذات نزع ريش لها اربع قوائم  
 يخرج من بعض اوديه تمامه وعن بن عمر في قول الله تعالى واذا وقع القول  
 عليهم افرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم الاية فلا حين لا يامرون بالمعروف  
 ولا ينهون عن المنكر وروى ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان قال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا اطلعت من مغربها  
 امن الناس كلامهم يوقيد لا ينفع نفسا الايمان لم تكن امنت من قبل وعن ابن ابي  
 اوفى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال تبارك علي ليلة مثل تلك ليل  
 ان ايايكم هذه فاذا كانت تلك الليلة عرفنا المتجدون فيقوم الرجل

١٨٨

فيقرا ورده ثم ينام ثم يقوم فيقرا ورده ثم ينام ثم يقوم فيقرا ورده ثم ينام ثم يقوم فيقرا  
 فينبئوا عند ذلك ثم بان الناس بعضهم في بعض فيقولون ما هذا فيفرون الى  
 المساجد فاذا هم بالشمس قد طلعت من مغربها في حتى اذا توسطت السماء  
 رجعت وطلعت من المشرق فذلك قوله تعالى يوم ياتي بعض آيات ربك الاية  
 وعن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال الانبياء اخوة على امهاتهم  
 فيقتلون بينهم واحد واحد واني اولهم بعيسى بن مريم فانه لم يكن بيني وبينه  
 فيه وانه خليفتي في ابي وانه نازل فيقتل الخنزير ويكسر الصليب  
 ويضع الحزبه وتقع الحرب او تزلزل الارض عدلا وقتة طاعة  
 ملئت جورا وظلما حتى يري الاسد مع الابل والغنم مع البقر والذئب  
 مع الغنم وحتى يلعب الاسبان مع الجمات وعن عبد الله بن عمر عن النبي  
 عنهما قال لا ينزل بن حريم عليه السلام فاذا الدجال يذوب كالتزوب  
 الشجرة يقتل الدجال ويغير الله اليهود ويفتلبون حتى ان الجبل يقول  
 يا عبد الله المثل هذا يهودي فاقتله فام قد تروى في وعن ابي هريرة  
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ياجوج وماجوج يحضرون الدم كل يوم  
 حتى اذا كاد ايترون شجاع الشمس قال الذي عليهم ارجعوا فاستمعوا  
 غلا فيعبد الله تعالى كما كان حتى اذا بلغت مدتهم حفروا حتى اذا كادوا  
 يرون شجاع الشمس قال اترني عليهم ارجعوا فاستمعوا ففروا عذرا ان الله  
 فيرجعون وهو كمينه التي تروى عليها بالامم فيحضرون فيكون  
 على النار فينشفون المياه وينقص الناس منهم في حصونهم فيستأمن الله عليهم  
 تغلق اعناقهم فيهلكهم بها وعن ابي عبد الله الخدي قال لا تحزن  
 هذا البيت ولتقرسن الشجر من خروج ياجوج وماجوج وعن عبد الله  
 بن سلام انه قال سمات رجل من ياجوج وماجوج الا ترك من درين  
 الف فضاء عذرا من صلبه وعن الحسن قال بلغني ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم قال بين يدي الساعة فتش كقطع الليل المظلم تدر فيا قلب  
 الرجل كما يموت بده يصبح الرجل فيها مومنا ومسي كافر او لمسي

في نزول عيسى

في ياجوج

في تغافي



مونا ويصبح كافرا يبيع فيها اقوام دينهم بعض من الدنيا قليل له وعن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاحكام من قبل شت طلع الشمس من مغربها والرجال  
والدخان والدارية وجرايض حكم يعني الموت وامر العامة يعني القيامة وعن  
عبد الرحمن ابن سابط ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه كان فيكم خفسف  
ومسخ وقذف قيل رسول الله ولم يشهدون ان لا اله الا الله قال نعم  
قيل ومتى يكون ذلك قال اذا ظهرت فيهم اربع الفئتان والمعارف والمخو  
والخبر وعن ابي بن كعب في قوله تعالى قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا  
من فوقكم او من تحت ارجلكم قال من خلال ارجلهم واهن واقع لا محالة مضت اثنتان  
بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم الخمس وعشر من سنة فالتسوية شيعة  
وذاق بعضهم بابن بعض واثنان واقفتان لا محالة الحنف والمسيح  
وهوي انه لما نزلت هذه الآية دعا النبي صلى الله عليه وسلم وعفا عن اثني عشر  
الحنسف والمسيح وبقي اثنتان وهوي الا خمس عن ابي الضحى انه  
روي عن مشهور في قال بينما رجل يحدث في المسجد قال اذا كان يوم  
القيامة نزل من السماء خان واخذ بالسمع المناقشين واخذ المؤمنين  
منه كهية الزكام قال من روف دخلت على عبد الله بن مسعود فذكرت  
لذلك وكان متبكا فاستوى جالسا ثم قال ايها الناس من كان عنه  
علم فيسئل عنه فليقل به ومن لم يكن عنه علم فليقل الله اعلم ان الله تعالى  
قال لنبية صلى الله عليه وآله قال لا اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلمين  
وان قرئتم ما كذبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اشدد وطأتك  
على مفسد اللهم خيبك عليهم كسب يوسف اللهم اعني عليهم بجمع كسبهم بين  
فاخذتم منهم فاكلوا فيها اعظام فالنبية من الجود حتى جعل احد  
يري ما بينه وبين السما كهية الدخان فذلك قوله تعالى فارتقب  
يوم تأتي السماء دخان فبين ذلك حدثنا ابي محمد اسحاق حدثنا ابو عبد الرحمن  
بن ابيات قال حدثنا ابو بكر يحيى بن جعفر عن عبد الرحمن بن ابراهيم  
عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال كنت عند عمر بن الخطاب رضي الله عنه

مونا ويصبح كافرا

الي سعد بن وقاص وهو بالقادسية ان وجه فضله بن معوية الي جلوات  
فوجه سعد بن مسعود ثلثمائة فارس في جواحي اتوا جلوان فاغاروا على  
نواحيها واصابوا غنمية وسباف جمل وجعلوا يستوفون الغنمية حتى  
نزلوا الي سيف الجبل ثم قام بفضله فاذن للصلاة فقال ايها الناس اخرجوا  
فاذا اتيكم من الجبل فليكن كبريتا تليقرا يا فضله فقال اشهد ان لا اله  
الا الله قال بكملة الا خلاص يا فضله قال اشهد ان محمدا  
رسول الله قال فهو الذي بشرنا به عيسى بن مريم عليه السلام قال  
حي على الصلاة قال طوبى لمن مشى اليها واضرب عليها قال كسب على الفل  
قال افلح من احب محمدا صلى الله عليه وسلم وهو البقا لامة محمد صلى الله عليه وسلم  
قال الله ايها الناس اخرجوا من الجبل فاذن من اذنه قال من انت يرحمك الله  
الله بها جسدك على النار فاذن من اذنه قال من انت يرحمك الله  
املك انت ام ساكن من الجن ام طائف من عباد الله استمعنا منك  
فانا وقد الله تعالى وقد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد عمر بن الخطاب  
عنه فاذن شيخ له هامة كالرجل ايض الرأس والجمجمة عليه طمران من صوف  
فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قلنا وعليك السلام والرحمة من انت  
يرحمك الله قال انا زيب ابن بركية انا وعتي العبد الصالح عيسى بن مريم  
عليه السلام قد اسكنني هذا الجبل ودعك بطول التقالي وقت نزول  
من السما فاما اذا فاني لقا محمدا صلى الله عليه وسلم فافروا بمبي السلام وقولوا  
له سيدنا وقارب فقد دنا الامر واحتمى به الحفياك التي اجتمعوا  
بها اذا ظهرت في امة محمد صلى الله عليه وسلم فالهرب الهرب اذا انتفخت الدخان  
بالرجال والنساء بالنساء وانتبهوا الي غير مناسبتهم ولم يدرهم عيتهم  
صغيرهم ولم يوقر صغيرهم كبيرهم وترك الامر بالمعروف ولم يؤمر به  
وتترك المنكر ولم ينه عنه ويتعلم عالمهم العلم اجمع به الدنايبر والراهم  
وكان المطرف طابع في ايام الصيف والولد غيب طابع في العاف  
وشيدوا البنيان وابتهجوا الهوي وباعوا الدين بالدين واستحلوا

مونا ويصبح كافرا



الدما وقطعوا الارحام وابعدوا الحكم وطولوا المنارات وفضضوا المصاحف  
 ونحروا المستاجد واطهروا الرشي واكلوا الربا وصاروا الغني غزا والزنا  
 في اورك النساء السروج ثم غاب عنا وذكرنا ان سبعا خرج بعد ذلك  
 بامر امير المؤمنين ع رضي الله عنه مع اربعة الاف رجل فنزل هناك  
 اربعين يوما يؤذن لكل منلوه فلم يسمع جوابا ولا كلاما  
**باب** احاديث ابي ذر الغفاري رحمه الله  
 قال حدثنا الفقيه ابو جعفر قال حدثنا ابو بكر محمد بن سهل  
 القافعي قال حدثنا ابراهيم بن حبيب القاسمي عن ابيه عن سعيد عن ابي  
 عن ابي اسحق الهمداني عن ابي الخث الاعور ان ابا ذر قال دخلت المسجد  
 فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وحده فقلت ما جلس رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الا لوط او طاعة فقال ادن مني يا حنبل فدفوت  
 منه واستغمت خلوتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يرسول الله  
 امرتنا بالوضوء فما الوضوء قال يا باذر لا ضلوه الا بوضوء وان الوضوء  
 ليكفر ما قبله من الذنوب قلت يرسول الله امرتنا بالصلاة فما الصلاة قال  
 الصلاة غير موضوع فمن شئت استنقل ومن شئت فليكن فقلت يرسول الله  
 امرتنا بالزكاة فما الزكاة قال يا باذر لا ايمان لمن لا امانة له ولا صلاه لمن لا  
 زكوة له وان استغياك افترض على الاغنيا ذكوه الاموال بقدر ما يستغني  
 فقراؤهم وان الله تعالى سائل الاغنيا للذكوة والاموال ومعهم عليها  
 يا باذر ما انتقص مال من زكوة ولا ضل ولا ضاع مال في يدي ولا بحر الا لمنع  
 الزكوة يا باذر لا يعطي الرجل زكوة ما له طيبة بها نفسه الا مومن ولا يمنع  
 الزكوة الا مشرك فقلت يا بني الله امرتنا بالصوم فما الصوم قال الصوم  
 جنة وعند الله تعالى الجزا للصائم فرحان فرحه حين يفطر وفرحه  
 حين يلتقاه ولخوف في الصائم اطيب عند الله من رائحة المشرك  
 الاذ فر ويضع للناس يوم القيمة ما به فاول من ياكل منها الصائمون  
 فقلت يا بني الله امرتنا بالصبر فما الصبر فقال ان مثل الصبر مثل رجل

معه صر من مسك وهو في غضبه من الناس كلهم يحبه ان يوحى نوح ذلك منه  
 فقلت يرسول الله امرتنا بالصدقة فما الصدقة قال اما الصدقة في العالميه  
 تذهب من صاحبها سبعة عشرين ومائة شروا الصدقة تطير غضب الرب وتكفر  
 الخطيئة والصدقة شيعي ثلث مرات فقلت يا بني الله امرتنا بالزكاة فاي  
 الزكاة افضل ان تعتق قال اغلاها ثلثا فقلت يا بني الله فاي الهج  
 افضل قال ان تاجر السوف فقلت يا بني الله فاي الناس اسلم قال من سلم  
 الناس من لسانه ومن يده قلت يا بني الله فاي الناس اعجز قال من عجز عن الادعا  
 فقلت يا بني الله فاي الناس ارحم قال من تحيا بالسلام فقلت يا بني الله فاي الهج احسن  
 افضل قال من عجز جواره واهريق دمه فقلت يا بني الله احب اليك عن جف  
 ابراهيم عليه السلام قال اثرت صحف ابراهيم اوله ليله مضت من شهر رمضان  
 وانزل الانجيل في اثني عشر من شهر رمضان وانزل الزبور في عشرين  
 مضين من شهر رمضان وانزل التوريه في ثمان مضين من شهر رمضان  
 وانزل القرآن في اربع وعشرين من شهر رمضان فقلت يا بني الله كم كانت  
 الانبياء وكم كانت المرسلون قال كانت الانبياء مائة الف نبي واربع وعشرين  
 الف نبي وكان المرسلون ثلث مائة رجل وثلثة عشر رجلا وقد يكون  
 نبيا ولا يكون نبيا ولا يكون مرسل ولا وقد يكون نبيا مرسل قال  
 حدثني عبد الوهاب بن محمد بن اسد بن اسد عن ابي ذر في نحو هذا ورا دفيه قال  
 فقلت واي اللب افضل قال جوف اللب الغابر قال قلت فاي  
 القتلاه افضل قال طوب القنوت قال قلت فاي الصدقة افضل  
 قال جهك مقل مسراي فقير فقلت من كان اول الانبياء قال  
 ادم قلت يرسول الله كان ادم من ملة قال نعم خلقه الله بيده ونفخ فيه  
 من روحه قال من الانبياء سويانيون ادم وشيث وادريس  
 ونوح وابراهيم عليهم السلام وتيا عيسى واربعه من العرب هود وصالح  
 واسماعيل ونبينا باذر فقلت ولم كتاب انزل الله على الانبياء قال  
 ما به وادع كتب انزل على شيث خمسين صحيفة وعلى ادريس ثلثين صحيفة



وعلي ابراهيم عشر صحايف وعلي موسى قبل التوريه عشر صحايف والتوريه والاجيل  
والزبور والعزرا فقلت يا ابي الله اوصني قال عليك بتقوي الله فانه راس  
امر كماله فقلت برسول الله زديني قال عليك بذكر الله وتلاوه القرآن  
فانه نور لك في السما وشرف وذكرك في الارض وعليك بالجهاد في سبيل  
الله فانه رهبانيه امي وعليك بالصمت الا من خير فانه مطرده الشياطين  
عنك وعون لك علي امر دينك واباك والضعف فانه يبيت القلب ويذهب  
بنور الوجه قال وحدثني ابي رحمه الله باسناده عن ابي ذر قال دخلت المسجد  
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس وحده فقلت في نفسي الله لا يستفيد  
منه في حال خلوته ومثرت فقلت لا تشغله عما هو فيه فاني كنت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه وجلست عنده طويلا لم يكلمني حتي قات  
في نفسي انه شق عليه جلوسه ثم قال يا ابا ذر هل رايت قلت لا قال قم  
فاركع فان لكل شي خفيه وتحية المسجد ركعتين فقلت فركعت ثم جلست  
اليه طويلا ثم قال يا ابا ذر استعذ بالله من شر شياطين الامس والجن  
قلت برسول الله او من الامس شياطين قال الاستمع قول الله تعالى  
شياطين الامس والجن ثم سكنت فلما رايت انه لا يحدثني افضت في الكلام  
فقلت برسول الله امرتني بالصلاه فما الصلاه وذكركموا السوالا  
اليه ذكرناها قال ثم اجتمع الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اني  
ياخذ الناس قالوا بلى قال من ذكرني عنده فلم يصل علي قال  
حدثنا محمد بن عبد الوهاب الفضل بن اسمعيل عن محمد بن اسحق  
عن الزهري عن عبيد بن عبد الله بن عتبة عن ابيه قال قال عبد الله بن  
مسعود لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الي غزوة تبوك صحبه رجال  
من المنافقين كانوا يتخلف عنه الرجل والرجلان فيقولون برسول  
الله تخلف فلان فيقول دعوه فان يك فيه خير فسيالحقه اسبيل وان يك  
غير ذلك فقد فرغ الله تعالى منه قالوا برسول الله تخلف ابو ذر قال  
دعوه فان يك فيه خير فسيالحقه اسبيل وكان ابو ذر تخلف لانه ابطاه

بعينه فقاوم بعينه فلما ابطاه عليه اخذ متاعه فحمله علي ظهره ثم خرج بيت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ماشيا حمالا علي ظهره وحمله في شدة الحر  
فقالوا برسول الله اقبل الينا رجل تمشي وحده فقلت رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ليكن ابادر فلما قاتله الناس قالوا برسول الله هذا والله ابو  
ذر وقد معتك عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت برسول الله ابادر تمشي  
وحده وتموت وحده ويبعث وحده قال محمد بن اسحق الاستملي  
عن يزيد بن خنيس عن محمد بن كعب القرظي قال لما سارا ابو ذر والي  
الريده في عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه وامابه بها فذكره ولم يأت  
معه الا امراته وعلامه فاوصاهما ان غلبا في وقتاين ثم ضعبا  
علي قارعه الطريق فاوب ركب لم ير عليهما فقولوا له هذا ابو ذر صاحب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فاعينونا علي دفته فلما مات فعلا ذلك عليه ثم وضعاه  
علي قارعه الطريق فاقتل عبد الله بن مسعود في رهط من العراق فلما  
راهم قام اليهم الغلام فقلت هذا ابو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فاعينونا علي دفته قال فتزل بن مسعود وجعل يكي رافعا صوته  
ثم قال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمتي وحرك وتموت وحرك  
وتبعث وحرك ثم وراه ومضوا وهو يحدثهم بما قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم في مسيره الي تبوك لا وعن ابي بن سلمه عن ابيه عن ابي  
ذر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له سيصيبك بعدي بلا قال  
قلت في الله قلت مرجعا يا امير الله قال يا ابا ذر اسمع واطع وان صليت خلف  
اسود قال فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف ابوبكر فدعاه فجاه  
وبكى وقال قد سمعت قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فيك فاعوذ بالله  
ان اكون صاحبك يعني ان يصيبك البلاء بسببي اوني رضاي فلما توفي  
ابوبكر وولي عمر رضي الله عنهما دعاه فاثني عليه وقال قد سمعت قول  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيك فاعوذ بالله ان اكون صاحبك فلما توفي  
عمر وولي عثمان رضي الله عنهما قال عبد الله بن عباس كنت فاعذ

قال الله



عند عثمان فاستاذن ابوذر فقلت يا امير المؤمنين هذا ابوذر يستاذن عليك  
قال ايذن له ان شئت قال فاذن له فدخل حتى جلس فقال له عثمان انت الذي  
ترغم انك جئ من ابي بكر وعمر قال ما قلت هذا قال انا اقيم عليك البيعة  
قال ابوذر ما ادري ما بينك قد عرفت كيف قلت اذ قلت قال وما  
قلت قال قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احبكم الي واقر بكم مني الذي  
ياخذ بعدي علي الذي تركت عليه حتي يلحقني وحكمهم قد اصاب من الدنيا  
غيري قال له عثمان الحق بعوبيه بن ابي سفيان فاخرجها الى الشام  
فلما قدم الشام اخذ يعلم الناس وبكى عيونهم وبخز صدورهم وكان فيها  
يقول لا يبين احد في ثلث دراهم وثلاث دنانير الا سيفه فقتله سبيل الله  
او يبعه لغريم قال فانك معوبه امره للناس فبعث اليه بالف دينار واراد  
ان يخالف فعله قوله وسريته على بيته فاخذ الف وقسمها كلها ولم يبق  
عنه شيء فدعا معوبه بن ابي سفيان الرسول في اليوم الثاني وقول  
له اذهب الي ابي ذر وقول له انما ارسلني بالالف الي غيرك فاخطات به اليك  
فجاه الرسول فقال له انقذي من عذاب معاوية فان ارسلني الي غيرك  
فاخطات به اليك فقال للرسول اقر معوبه في السلم وقول له ما  
اصبح من دنائيرك شيء فان اردتها فانظرنا اياها اجمعها لك فلما راى  
ان فعله يصدق قوله كتب الي امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه  
ان كان لك في الشام حاجة فارسل الي ابي ذر قال فكتب عثمان ابي ذر  
ان الحق لي قال فقدم وثمان في المسجد فاقبل حتي سلم عليه فرد عثمان  
عليه وقال له كيف انت يا ابا ذر قال يا امير المؤمنين بخير فكيف انت  
ثم خرج عثمان وقام ابوذر الي شاربته فصلي ركعتين ثم قد وجلس اليه الناس  
فقالوا له يا ابا ذر حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم حدثني  
جيدتي انني في الابل صدقه وفي الدرع صدقه وفي الشاة صدقه ومن  
بات في بيته دينار او درهم لا يبعده لغريم او ينفقه في سبيل الله فهو  
كبيركوي به يوم القيمة فقيل يا ابا ذر انق الله وانظر ما تحدث فان هذه

ابن ابي سفيان

الاموال قد ضشت في الناس فقال اما تقرون القرآن والدين يكدون  
الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله الي قوله في نار جهنم الاية  
فكنت ليلتان او ثلث ليل بال فارس اليه عثمان فقال له الحق بالربك وفي  
قريبه خزيه فخرج الي الدية فوجدهم يومهم اسود فقبل لاني قد تقدم  
فاني وبلي خاتم الاسود وقال صدق الله ورسوله قال لي رسول الله  
صلي الله عليه وسلم اسمع والمع وان صليت خلف اسود ومكنت بها حتى مات  
مرحمه الله وروى عن ابي ذر لما حضرت ابا ذر الوفاة بكنت فقال  
لها ما يبكيك قالت موتني ففلا من الارض وليس لي ثوب الاثنيك فيه  
قال لها لا تبكين وابشري فاني سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم  
يقول لقوم انا فيهم ليموتن رجل منكم في قفاه من الارض ويشهد  
عصاه من المؤمنين وليس من وليك النفر احد الا وول هلك في قربة  
او جماعة واسمها دنت ولا كذبت فانا ذلك الرجل فانطرب الطريق  
قالت فقلت ذهب الحاج وانقطعت الطريق من الناس وكانت  
امراته تقوم على كتيب تنظر وترجع اليه وترضه فينهاي كذلك  
اذ تطرت اليه رجال فلو ان اليهم ثوب فاسرعوا اليها فقالوا يا امه  
الله ما لك فقلت رجل من المسلمين مات فكنفوه فقالوا من هو فقلت  
ابوذر فقالوا صاحب رسول الله صلي الله عليه وسلم قات نعم ففدوه  
بابائهم وامهاتهم واسرعوا حتى دخلوا عليه وسلموا فزجب بهم وقال  
ابشروا فاني سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول لنفرا فافيههم  
ليموتن رجل منكم ففلا من الارض يشهد عصاه من المؤمنين وليس  
من وليك القوم احد الا وول هلك في قربة او جماعة الا وانا ذلك الرجل  
وانتم اوليك العصاه ولو كان لي ثوب يسعني او كفا او لامراني  
مثله لم اكفر الا ثوب لي او لاهلي واني انشدكم الله لا يكفني رجل منكم  
كان اميرا او عريفا او ثقيا ولم يكن في القوم احد الا وقد اصاب  
بعض ذلك الامر من الانصار فقال يا عم انا لك منك ولم اصب



مما ذكرت الكفك في رديا هو و في ثوبي هذا من غزال أمي قال انت فكفني  
فما رحم الله فكفني الاضاري بما انفق الذين شهدوه وكلهم من اهل البيت  
و مرجعوا مسرودين بما سجدوا منه

## باب الاجتهاد في الطاعة

قال حدثنا الفقيه ابو جعفر رحمه الله قال حدثنا علي بن احمد قال  
حدثنا محمد بن حماد قال حدثنا ابن ابي شيبة قال حدثنا عبد الله بن شعبة  
عن الحكم عن عمرو بن الزبير عن معاذ بن جبل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قال لا الا ذلك على ابواب الجبر الصوم جنبه والصدقة بزهان وقيام  
العبد في خوف الليل يطغى غضب الرب عز وجل ونحو الخطية قال  
حدثنا الفقيه ابو جعفر قال حدثنا علي بن احمد قال حدثنا محمد بن الفضيل  
قال حدثنا مومل بن اسمعيل قال حدثنا خلف بن زيد عن واصل بن بشار  
عن الوليد بن عبد الرحمن عن الحارث بن ابي عبيدة قال سمعت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم يقول الصوم جنبه ما لم يجزعه اي بالغيبه قال حدثنا  
الفقيه ابو جعفر قال حدثنا علي بن احمد قال حدثنا عيسى بن احمد  
رفعه الى الحسن قال اربع من زاد الاخوة الصوم جنبه والصدقة سترو فيها  
بينك وبين النار والصلوة تقرب العبد الى ربه والرموع لمحو الخطايا  
قال الفقيه رحمه الله اصل الطاعة ثلاثة اشياء الخوف والرجاء والحب  
فعلامه الخوف ترك المأثم والمحارم وعلامة الرجاء الرغبة في الطاعة  
وعلامة الحب الشوق والانابة واصل المعصية ثلاثة اشياء الكبر والحسد  
والحسد فاما الكبر فقد ظهر في ابليس حيث امر بالسجود فاستكبر فصار  
ملعوناً واما الحسد فقد ظهر في ادم وتأوله من الشجرة لكي يخلد في الجنة  
فاخرج منها واما الحسد فقد ظهر في ابن ادم له ابييل حين قتل اخاه  
حتى ادخل النار فالواجب على العبد ان يتجنب المعاصي ويتجنب في الطاعة  
ويخلص فيها على جهد الاخلاص لله تعالى وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه  
وسلم انه قال من اخلص العباد لله تعالى اربعين يوماً ظهر ثيبا بيع

ولا يغفل

الحكم من قلبه على لسانه ويقال ثلثة يزرعون لا ينسبهم في القلوب المقت  
ويوجبون السخط ويهدمون ما يبنون احدهم المشتغل بعباد الناس  
والثاني مهج بلفظه والثالث المرامي بعمله وثلثة اصناف من الناس  
يزرعون المحبة في القلوب ويربون العاقبة في السما احد هم صاحب الخلق  
الحسن و الثاني الخاص بحيله والثالث المتواضع و روي عن محمد  
بن الخطاب رضي الله عنه انه قال حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا فان  
ايسروا هون لحسابكم وزنوا انفسكم قبل ان تزنوا او تجهروا للعرض  
الاكبر يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية وذكر عن يحيى ابن معاذ انه قال  
ثلثة اصناف رجل شغله معاده عن معاشه ورجل شغله معاشه عن معاده  
ورجل مشتغل بهما جميعا فالاول درجة العابدين والثاني درجة الهاكبين  
والثالث درجة المخاطبين وذكر عن جابر الزاهد انه قال اربعة لا يعرف  
قدرها الا اربعة قد راى الشباب لا يعرفه الا الاشيوخ وقد راى العاقبة لا يعرفه  
الا اهل البلاء ولا يعرف قدر الصحة الا المرضى ولا يعرف قدر الحسنة  
الا الموتى وقال الفقيه هذا مستخرج من قول رسول الله صلى الله  
عليه وسلم اعظم حسنا قبل غيب شيا بك قبل هربك ومعتد قبل منتهك وغناك  
قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك فينبغي للانسان  
ان يعرف قدر حياته ويغتنم كل ساعة تاتي ويقول لا ادري كيف يكون  
حالي في الساعة الاخرى ويتفكر في ندامة الموتى انهم يمتنون الحياة  
مقدرا لغتين او مقدرا لاله الا الله وانك قد تلتها فاجتهد يا اي في  
عبادة الله تعالى قبل ان ياتيك وقت الندامة والحسنة قبل الحانم على  
ما يبتى عملك قال علي اربع احدها اني علمت ان لي رزقا لا يجاورني  
الي غيري كما لا يجاورني رزق غيري الي و الثاني علمت ان علي فرضا  
لا يؤديه غيري فانه مشتغل به والثالث علمت ان رزقي يراي في كل وقت  
فاستحي منه و الرابع اني اجد يادري فانا ابادرة قال  
الفقيه المبادر الى الاجل في الاستعداد له بالاعمال الصالحة



والامتناع عما نهي الله عنه والتضرع الى الله تعالى لكي يثبتته على ذلك ويجعل  
عاقبته في خير وقال بعض الحكماء لا يجد الرجل حلاوة العبادة والايان  
حتى يدخل في العمل بالنية والمنه ويرى الله سبحانه وتعالى بالخشية ويسبل  
بالاخلاص لانه اذا دخل فيه بالنية فيعلم ان الله تعالى قد وفقه لذلك  
العمل وسع عليه المنه فيدخل فيه بالشكر وكان له من الله الزيادة  
لان الله قال لمن شكرتم لازيدنكم واذا عمله بالخشية ثوابه على الله لان الله  
تعالى قال لا يضيع اجر المحسنين والثواب في الدنيا هو الحلاوة وفي  
الآخرة باجته فاذا سلمه بالاخلاص تقبل الله منه وعلمته القبول  
ان يوفقه لطاعته ورفع منها ويقال علامة الاعتراض في ثلثة اشياء  
ان تجمع ما لا تخلفه والثاني زيادة ذنوب تملكه والثالث ترك عمل  
يجبهه وعلامة المنيب المقبل الى الله تعالى في ثلث خصال اولها  
ان يجعل قلبه بالتفكير والثاني ان يجعل لسانه للذكر والثالث ان  
يجعل يده للخدمة ويقال للخارج نفسه ثلث علامات احدها ان  
يبادر نفسه للشهوات ويامن لزل والثاني ان يسوق التوبة  
بتطويل الامل والثالث يرجو الاخر بغير عمل وقال  
بعض الحكماء من ادعى ثلث بغير ثلث فاعلم بان الشيطان يسترضيه اولها  
من ادعى ذكر الله تعالى مع حب الدنيا والثاني من طلب رضي خالقه من غير  
ان يحفظ نفسه والثالث من ادعى الاخلاص مع حب ثلثة المخلوقين  
وعن ابي نضرة قال اربع منكن فيه فلم يزد بهن خيرا فذلك الذي لم يتقبل  
الله منه من عرج ولم يزد خيرا فذلك الذي لم يتقبل الله منه ومن غدا ثم  
رجع فلم يزد خيرا فذلك الذي لم يتقبل الله منه ومن صام شهر رمضان  
ولم يزد خيرا فذلك الذي لم يتقبل الله منه ومن مرض فعوفي فلم يزد  
خيرا فذلك علامه الذي لم يغير الله عنه ذنوبه ويينغي للعاقب ان يكون  
فيه اربعة اشياء حتى يصح عمله ولا يضيع اجتهاده اولها العمل ليكون  
عمله محبة والثاني التوكل حتى يكون له في العبادة فراغ ومن

الحلق اياها والثالث الصبر ليمت به العمل والرابع الاخلاص لئلا ينال به الاخر  
وقال الحسن البصري ما طلب رجل هذا الخير يعني الجندي الا اجتهد  
ونحل وذبل واستمر واستقام حتى يلقي الله تعالى الا ترى ان قول الله عز وجل  
ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ان وقال بعض الحكماء علامه الذي استقام  
ان يكون مثل الجبل والجبل اربع علامات احدها لا يذويه الحر والثاني  
لا يهده البرد والثالث لا تحركه الريح والرابع لا يذهب به السيل فذلك  
المستقيم اذا احسن اليه انسان لا يحمله احسانه على ان يملك اليه بغير الحق  
والثاني اذا السا اليه بمشي لا يحمله ذلك على ان يقول بغير حق والثالث ان هوي  
نفسه لا يحوله من امر الله تعالى والرابع ان خطام الدنيا لا يشغله عن طاعة  
الله تعالى ويقال سبعة اشياء من كنوز البر كل ذلك واجب بكتاب  
الله تعالى اولها الاخلاص في العبادة لقوله تعالى وما امروا الا لعبادته  
استخلصين له الدين والثاني بر الوالدین لقوله تعالى ان اشكر لكم  
ولو اللينك الى المصير والثالث صلة الرحم لقوله تعالى واولوا الارحام  
بعضهم اولى ببعض الابه والرابع اداء الامانة لقوله تعالى ان اسديا مدركم  
ان تودوا والامانات الى اهلها والخامس ان لا تطيع احدا في المعصية  
لقوله تعالى ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله والسادس ان لا يعمل  
بهوي نفسه لقوله تعالى ونهي النفس عن الهوي فان الجنة هي الماوي  
والسابع ان يجتهد في الطاعات وتخاف من الله تعالى ويرجو لقوله  
تعالى يدعون ربهم خوفا وطمعا فالواجب على كل انسان ان يكون  
خائفا باكيا فان الامر شديد وروي في الخبر ان عيسى ابن مريم  
عليه السلام مر على قرية وفي تلك القرية جبل فسمع منه بكاء وانتحابا  
قال يا اهل القرية ما هذا البكاء في هذا الجبل قالوا صوت منذ مكثنا في  
هذه القرية نسمع هذا البكاء والانتحاب في هذا الجبل قال عيسى يا رب  
العالمين ائذن لهذا الجبل حتى يكلمني فانطق الله تعالى الجبل وقال  
يا عيسى ما اردت مني قال اخبرني ببكائك وانتحابك ما هو قال يا عيسى

مطلب  
الابن عيسى



قال يا عيسى انا اجد الذي كانت عبدة الاصنام ينجون من الحجر للاصنام  
التي كانوا يعبدونها من دون الله تعالى فاحافه ان يلقيني الله يوماني نار جهنم  
اني سمعت الله تعالى يقول وانقوا النار التي وقودها الناس والحجر فاظن  
ان اكون من تلك الحجارة التي تلقى غدا في النار فاولى استغالي الى عيسى  
عليه السلام ان قل لهذا الجبل ليسكن فاني قد اعدته من نار جهنم  
فالحجارة مع صلابتها وشدهتها تخاف الله تعالى فكيف لا يخاف المتكبر  
الضعيف من ادم من النار فتعود بالله منها يا ابن ادم احذر النار وانما الحذر  
منها باجتنب الذنوب لان الذنوب يستوجب العبد سخط الله تعالى  
وعذابه ولا طاقه له بعذابه عز وجل هـ وروي عن ابن مالك قال  
لمات قول الله تعالى وكذا لك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس  
ويكون الرسول عليكم شهيدا د معني عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثم قال يا معشر الناس ان الله تعالى بعثني نبيا وارسلني رسولا  
واختاركم لنبيه واشهدني عليه واشهدكم على الامم السالفة والقرون  
الماضية فقام اليه رجل من الانصار يقال له قيس بن عروة الشامي فقال  
يا رسول الله وكيف تشهد على الامم السالفة ولم تكن عندهم ولم يكونوا في زماننا  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابن عروة اذا كان يوم القيمة وبدلت  
الارض غير الارض وطويت السما بطي السجل للكتاب وحشر الخلائق  
فمنهم سود الوجوه ومنهم بيض الوجوه فيوقفون اربعين عاما قبل يا رسول  
الله فماذا ينتظرون قال الصبحه التي قال الله تعالى يومئذ يتبعون  
الداعي لا عوج له وحششت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا الا تحريك  
الشفتين بغير نطق وهم يساقون الى ارض لم يسفك عليها دم ثم يوقفون  
باللهام فيقتض لبعضهم من بعض ثم يقال لها كوني ترايا فتكون قرانيا  
ياذن الله فذلك قوله تعالى يا ليتني كنت ترايا ثم يوقفون بكمالي وامنهم  
ويحكم بينهم بالحق فترى في الجنة وفريق في السعير ثم ينادي منادي  
اين نوح ابني عليه السلام فيؤتى به فيقول الله تعالى يا نوح هل بلغت

الرسالة واديت الامانة فيقول نعم يا رب بلغت الرسالة واديت الامانة فيؤتى  
بنومه فيقول يا امة نوح هذا نوح بعثه الله ليلم ليذعوكم الى كلة الاطام  
فهل بلغكم الرسالة فيقولون يا ربنا ما جانا من شير ولا نذير فيقول الله تعالى  
يا نوح هؤلاء امتك انكروك فهل لك من يشهد لك بذلك فيقول نعم امة محمد صلى الله  
عليه وسلم فينادي منادي يا خير امة اخرجت للناس يا صوام  
شهر رمضان فيقولون يا ربنا ما جانا من شير ولا نذير فيقول الله تعالى  
يا نوح هؤلاء امتك انكروك فهل لك من يشهد لك بذلك فيقول نعم امة  
محمد صلى الله عليه وسلم فيؤمنون من الصفوف فقال الله تعالى سيماهم في  
وجوههم من اثر السجود فيقولون لبيك داعي الله فيقول الله عز وجل  
يا امة محمد هل تشهدون نوح فيقولون اي رب تشهد الله بلغ الرسالة  
واديت الامانة فنقول امة نوح نوح اول بني ومحمد اخي فكيف تشهدون  
لمن لم تدركوا زمانه فيقولون بكتاب الله تعالى المنزل على نبيه المرسل  
صلى الله عليه وسلم انا ارسلنا نوحا الى قومه الى اخرا السيون فيقول  
الله تعالى صدقتم يا امة محمد صلى الله عليه وسلم واي اليت على نفسي ان لا اعذب  
احدا الا بحجة فتواهبوا يا امة محمد صلى الله عليه وسلم المظالم التي بينكم  
فاني قد وهبت الذي بيني وبينكم **باب** اعداء الشيطان  
قال حدثنا ابي قال حدثنا ابو الحسن الفراء الفقيه قال حدثنا ابو بكر  
احمد بن اسحق الجوزجاني قال حدثنا سلمة بن عبد الرزاق عن معمر بن  
الزهري عن صفيه بنت حشاش عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشيطان  
يحيي من ابن ادم مجرى الدم قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا ابو الحسن  
الفراء قال حدثنا ابو بكر قال احمد بن اسحق الجوزجاني عن من حدثه عن الكلي  
عن ابي صالح عن ابن عباس عن ابن عباس في قوله تعالى قل اعوذ برب الناس  
يعني سيد الناس ملك الناس كلهم من الجن والانس له الناس يعني خالق  
الناس من شر الوساوس الخناس يعني الشيطان الخناس وهو الشيطان  
الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة والناس قال يدخل



في صدور الجن كما يدخل في صدور الانس فيوسوس في صدورهم فاذا ذكر الله  
تعالى خنس وخرج من صدره وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال  
بعثت الانبياء مبلغين في الارض وليس اليهم من الهدى شيء وخلق ابليس ميزنا  
وليس اليه من الضلالة شيء يعني يوسوس ويزين المعصية وليس يبد  
اكثر من ذلك فينبغي للعاقل ان يجتهد في دفع الوسوسة عن نفسه  
ويجتهد في مخالفة عدوه لان الله تعالى قال ان الشيطان لكم عدو  
فاتخذوه عدوا فينبغي للعاقل ان يعرف صديقه من عدوه فيطبع صديقه  
ولا يتبع عدوه وانه يقاتل صديقك من هناك وعدوك من اعدوك وتبار  
علامه ابحاهل اربعة اشياء احدها العصب في غير شيء والثاني اتباع النفس  
في الباطل والثالث انفاق المال في غير حق والرابع قلة معرفة صديقه  
من عدوه يعني يختار طاعة الشيطان على طاعة الرحمن فيسلب اليك  
طاعة الشيطان الى طاعة الله تعالى قال الله تعالى افتخذونه وذريته  
اوليا من دونه وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا وعلامه العاقل اربعة  
اشياء الحليم عن ابحاهل ورد النفس عن الباطل وانفاق المال في حقه  
ومعرفة صديقه من عدوه وذكر عز وحب بن منه قال ان ابليس لقا  
الحبي بن زكريا عليه السلام فقال له يحيى اخبرني عن طبائع بني ادم عندك  
قال ابليس اما صنف منهم هم مثلك معصومون لا تقدر منهم على شيء  
ومهم صنف فانيمن في الدنيا كالزكوة في ايدي صبيانكم قد كفونوا  
انفسهم والصنف الثالث فهو اسود الاصناف علينا نقبل على احدهم  
حتى ندرج منه طاعتنا ثم يفرغ الى الاستغفار فيفسد علينا ما ادرجنا  
منه ففطن لا تأس منه ولا تدرج حاجتنا منه وقال بعض الحكماء  
نظرت وفتكرت من اي باب يأتي الشيطان الى الانسان فاذا هو ياتي  
من عتق ابواب اولها ياتي من قبل الحرس وسوا الظن فقابله  
باليقين والقناعة فقلت ياي ايه اتقوي عليه من كلب الله تعالى فوجدت  
قول الله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها فكسرت بهان والثاني

نظرت فاذا هو ياتي من باب الجبوع وطول الامل فقابله بالخوف ومعالجة  
الموت فقلت ياي ايه اتقوي عليه فوجدت قول الله تعالى وما تدرى  
نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس باي ارض تموت فكسرت بهان  
والثالث نظرت فاذا هو ياتي من باب الراحة وطلب النعمه فقابله  
بزوال النعمه وسوا الحساب فقلت ياي ايه اتقوي عليه فوجدت قول الله تعالى  
دعهم باكلوا ويمنعوا ولهم الامل فسوف يعلمون وقال امرأت  
ان منعناهم سينزل الابه فكسرت بهان وذلك في الرابع نظرت فاذا هو ياتي  
من باب العجب فقابله بالمبته وخوف العاقبه فقلت ياي ايه اتقوي  
عليه فوجدت قول الله تعالى فمنهم شيع وسعيد فلا ادرى من اي  
الفرقتين اكون فكسرت بهان والخامس وجدته ياتي من باب الاستخفاف  
بالاخوان وقلة حرمته فقابله بتعرفه حقهم وحرمته فقات ياي ايه  
اتقوي عليه فوجدت قول الله تعالى فانه العزم والرسوله والمؤمنين  
والمؤمنين فكسرت بهان والسادس نظرت فاذا هو ياتي من باب الحسد  
فقابله بالعدل وقسمه الله تعالى في خلقه فقلت ياي ايه اتقوي عليه  
فوجدت قول الله تعالى نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيع الدنيا  
فكسرت بهان والسابع نظرت فاذا هو ياتي من باب الريا ومدح الناس فقابله  
بالاخلاص فقلت ياي ايه اتقوي عليه فوجدت قول الله تعالى فمن كان  
يرجو القاريه فليعمل عملا صالحا يحيا يمشرك بعبار ربه احدا فكسرت بهان  
بها والثامن نظرت فاذا هو ياتي من باب البخل فقابله بقنا ما في ايدي  
الناس وبقنا ما عند الله تعالى فقلت ياي ايه اتقوي عليه فوجدت قول الله  
تعالى ما عندكم ينفد وما عند الله باق فكسرت بهان والتاسع نظرت  
فاذا هو ياتي من باب الكبر فقابله بالتواضع فقلت ياي ايه اتقوي عليه  
فوجدت قول الله عز وجل انا خلقناكم من ذكر وانثى الى قوله ان الكرم  
عند الله اتقاكم فكسرت بهان والعاشر نظرت فاذا هو ياتي من باب  
الطمع فقابله بالياس والتقه بما عند الله تعالى فقلت ياي ايه



الشیطان یعدکم الفقر ویجركم فی الاتقاق والوعد فی المصل شیاع فی الخیر والشر وقرئ  
وفضلاً خلفاً افضل مما انعمتم فی الدنیا والآخرة والله واسع

انقرب علیه فوجدت قول الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه  
من حيث لا يحتسب هـ وذكر فی الحديث ان ابليس جاء الى موسى عليه السلام  
وهو يتأجج ربه فقال له ملك من الملائكة وتحكم ما ترجوا منه في هذه الحالة  
فقال أرجوا منه ما رجوت من ابليس في الجنة ويقال اذا حضرت  
الصلوة امر ابليس جنوده ان يتفقوا ويأتوا الناس ويشغلونهم عن الصلاة  
فنجي الشيطان الى من اراد الصلوة فيستغله عنها حتى يؤخرها عن وقتها  
فان لم يقدر فانه يامس ان لا يتم ركوعها وسجودها وقراؤها وتبجيلها  
ودعائها فان لم يتطع فانه يشغل قلبه باشتغال الدنيا فان لم يقدر على  
شيء من ذلك امر ابليس بان يوثق الشيطان ويرمي به في البحر  
وان كان يقدر على شيء من ذلك فانه يكلمه ويخله وقال الله تعالى حكاية  
عن ابليس لا تجد لهم صراطك المستقيم يعني لا تجدن علي طريق الا سلام  
ولا مصدقهم ثم لا يقنعهم من بين ايديهم ومن خلفهم يعني من امر الاحسن  
حتى يجعلهم في الشك ومن خلفهم يعني لا زينت لهم في الدنيا حتى يطمينوا  
اليها وعن ايمانهم يعني انهم من وجه الدين والطاعات وعن شمائلهم يعني  
وجه المعاصي ولا تجد اكثرهم شاكراً لربهم يعني قال تعالى في  
ايه اخري يا ادم لا يفتنك الشيطان كما اخرج ابوك من الجنة الابه  
وقال في ايه اخري الشيطان يعدكم الفقر ويامركم بالفحشاء الابه  
ان الشيطان لكم عدو فاتخذوا عدواً الاية فقد بين الله تعالى ان الشيطان  
عدو بني ادم ويريد صلاتهم ليخرجهم مع نفسه الى النار فالواجب على العاقل  
ان يجتهد في مجاهدته الى كل نفس فيه فانه عدو ظاهر للمؤمنين  
والمؤمنين ايضا أعداؤهم الشياطين كما روي اسلم بن مالك عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انه قال المؤمن بين حسن شديد مؤمن بحسنه وموافق  
ببغضه وعدو يقاتله وشيطان يضلّه ونفس تغويه ان النفس ما يسله  
الى ما هو سبب لصلواتها واعوايا فيبذل للمؤمن ان يتعين بالله ان يقرب  
علي أعداءه تعالى ويوفق لما يحب ويرضى قال هذا كله يسير على من يسر  
الله تعالى

مطل  
ان ابليس باو  
عليه السلام  
ربه فقال له

العصر بالجمع والواو وبضمين ومحتسب والله يعدكم معصية منه ان يعدكم في الاتقاق معصية

ورد في صحيح باسناده عن عبد الرحمن بن زياد بن انعم قال بينا موسى عليه السلام  
جالس ان جاءه ابليس وعليه برنس ملون يعني فلسوة ذات الوان فلما دنا منه  
خرج البرنس فوضعه خلفه ثم اقبل فسلم عليه فقافض انث فقال انا ابليس قال  
فما جاءك قال جئت لاسلم عليك لمكانك من الله تعالى قال فما هذا البرنس الذي  
عليك قال اختطف به قلوب بني ادم قال اخبرني ما الذنب الذي اذا ذنب  
بني ادم استخوذت عليه يعني غلبت عليه قال اذا اعجبته نفسه واستكبر  
علمه ونسي دينه استخوذت عليه هـ وعن وهب بن منبه انه قال امر الله تعالى  
ابليس ان ياتي محمد صلى الله عليه وسلم فحجبه عن كل ما يبشركه عنده فجاء على صورة  
شبح وسيد عكاز فقال له من انت قال انا ابليس لما ذا اجئت قال ان الله  
امرني ان اتيك واجيبك عن كل ما سالتني فقال له النبي صلى الله عليه وسلم  
كم اعداؤك من امتي قال خمس عشرة انت اولهم والثاني امام عادل والثاني  
امام عادل هـ والثالث غني متواضع هـ والرابع تاجر صادق هـ والخامس  
عالم متخشع هـ والسادس مؤمن ناصح هـ والسابع مؤمن رحيم القلب هـ والثامن  
شاب تاييب ثابت على التوبة والطهارة هـ والتاسع متورع عن الحرام هـ والعاشر  
مؤمن يديم على الطهارة هـ والحادي عشر مؤمن كثير الصدقة هـ والثاني  
عشر مؤمن خست الخلق مع الناس هـ والثالث عشر مؤمن ينفع الناس  
والرابع عشر حمل الفزان ويدوم على تلاوته هـ والخامس عشر اقام بالكبد  
والناس بنام فقال النبي صلى الله عليه وسلم ومن رفقواك من امتي قال  
عشر اولهم سلطان جائر والثاني غني متكبر والثالث تاجر خاين هـ والرابع  
شارب الخمر هـ والخامس القتال والسادس صاحب الزنا هـ والسابع اهل مال  
اليتيم هـ والثامن مؤثر الدنيا والشح هـ والتاسع مانع الزكوة والعاشر مطيل  
الامل هـ والتاسع هـ واخواني وذكر في الخبر ان في بني اسرائيل كان متعبد  
بتعبد في صومعه يقال لها بر صيضا العابد وكان مستجاب الدعوة وكان  
الناس يأتونه مرضاهم فكان يدعو ويبري المني فدعا ابليس الشياطين  
فقال من يفتن هذا فانه قد اعمى قال عفويت من الشياطين انا افتنسه  
فان لم افتنه فلست لك بولي فانطلق حتى اتى منزل ملك من ملوك بني اسرائيل

لفظ قايمن اخر

يا وهب بن منبه

قال له

الكلالة بالضم والتشديد  
او بن دونه عاصم  
الكل

الشيخ البخاري

مطل  
الشيخ البخاري  
مطل



وله ابنة حسنة من احسن الناس وهي جالسة مع ابيها وامها واخوتها في خيال  
فقد عوا لذلك فرغا شديدا وصارت تدنزه المجنونه وكانت على ذلك اياما ثم اقام  
على صورة انسان فقال لهم ان اردتم ان تروا فلانة فاذهبوا بها الى فلان الراهب  
يعودها ويدعوا لها فذهبوا بها الى الراهب فدعا لها فبرات من علتها فلما رجعوا  
بها عاودوها اياما فاجاب الشيطان على صورة انسان وقال لهم ان اردتم ان تروا فلانة  
فاتركوها عنده اياما فانطلقوا بها اليه ليضعوها عنده فابى الراهب  
ان يقبلها فالحوا عليه وتركوها عنده وكان الراهب صابرا وبنصر الشيطان  
لجأه فاذ اجلس الراهب يعرض الشيطان عليه حلتها وجمالها وهو يعرض  
عنها بوجهه حتى اذا طال ذلك نظر اليها فزأى وجهها وجسدتها فزأى وجهها  
وجسدها لم ير مثلها فلم يصبر حتى جاءها فجلت منه ثم اتاه الشيطان فقال  
له انك قد اجلبتها وليس يجيئك ما صنعت بهامن عقوبة الملك الا ان تقتلها  
وتدفنها عند صومعته واداسلوك عنها فقد لم انتهي اجلبها فانت فلم يصبر  
فقام اليها فذبحها ودفنها فجاء وسالوه عنها فاخبرهم ثوبتها فصدقوه ورجعوا  
وسعى بعض الاحبار انه قال انها برئت فذهبت الى منزلها فصدقوه ورجعوا  
وجعلوا يطلبونها في بيوت اقربائها فانطلق الشيطان فقال لهم ان الراهب  
قد وقع عليها فاجلبها فلما خشي ان يطلع على ذلك ذبحها ودفنها فركب الملك  
في الناس مقبلا نحو الراهب فحضر واذ لك الموضع فوجدوها مذبوحة  
واخذوا الراهب وصلبوه ثم جاء الشيطان وهو في شرف ان يصلب فقال  
له انا الذي فعلت بك ما فعلت وانا انجيتك من ذلك فاخبرهم بانه ذبحها  
غيرك وهم يصدقوني بذلك ان انت سجدت لي بسجدة مزدونة الله تعالى  
قال كيف اسجد وانا على هذه الحالة قال انا ارضي منك ان تقوى براسك  
فسجد له سجدة فقال له انا برحمتي منك فذلك قوله تعالى لمكش الشيطان  
الايه قال الله تعالى وكان عاقبتهم يعني الراهب والشيطان انهما في النار  
خالدين فيها وذلك جزا الظالمين قال الفقيه اعلم ان لك  
اربعة من الاعداء فتحتاج ان تجاهد مع كل واحد منهم احدهم الدنيا وهي غدار  
مكان قال الله تعالى فلا تغربكم اليه الدنيا والثاني هو ي نفسك

وهي شوالا عداه والثالث الشيطان من الجن والرابع شيطان الانس  
فانه اشد عليك من شيطان الجن لان شيطان الجن يكون اذ اقرب بالوتوته  
وشيطان الانس وهو رفيق السوء يكون اذ اوه بالمواجهه والمعانيه فلا يزال  
يطلب عليك وجهها يزيلك عما انت فيه وروي شدد ابن اوس عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم انه قال الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت يعني عاكف  
نفسه في الدنيا ويعمل الطاعة حتى تنفعه بعد الموت واجاهل من اتبع نفسه  
هو الها وتبين على اسما المفضضة وروي عن عيسى بن مريم عليه السلام انه قال  
ليس العجب من هلك كيف هلك ولكن العجب من عاكف نفسه فاحرقها  
قد حفت بالمكاره والناث قال حفت بالشهوات وان في كل نفس شيطان  
يوسوس اليه وملكا يلهمه الخير فلا يزال الشيطان يوسوس ويخيل ولا يزال  
الملك يمنع ويلهيه الخير فايها كانت النفس معه كان هو الغالب

### باب الرضى بما قسم الله تعالى

قَالَ حَدَّثَنَا ابْنِي قَالَ حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ الْمُفَضَّلِ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ  
حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ نَصْرٍ الْجَنِينِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَيْدٍ الْكُوفِيُّ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ  
قَالَ امْرُؤِي عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ان ابنته في كل شهر مرتين  
تجئته يوما فتظهر الي من حض له فاذن لي قبل ان ابلغ الباب فدخلت كما ايتت  
فاذا هو قاعد على بساط له وشاذ كونه على قدر البساط وهو يرق قميصا له فسلمت  
عليه فرد علي السلام ولم يزل بي حتى احببني على البساط ثم سألني عن امر ابنا وعن  
امر مشرطنا وحبلا وذنبا وعن سجوننا واسعادنا ثم سألني عن حاضه نفسي فلما نهضت  
لاخرج قلت يا امير المؤمنين املني اهل بيتك من يكفينك ما اري قال يا ميمون  
يكفينك من دنياك ما ييلغك المحل نحن اليوم هاهنا وغدا في مكان اخر قال  
حدثنا ابو منصور الغضائفي بسمرقند باسناده عن قتاده في قوله تعالى  
واذا بشر احدكم بالايته ظل وجهه مسودا وهو كظيم قال قتاده هذا  
صنيع مستوحي العرب اخبر الله تعالى بحيث منيعهم واما المؤمن فهو حقيق  
ان يرضى بما قسم الله وقضا الله تعالى خير من قضا المؤمن لنفسه وما قضا الله



لك يا ابن آدم فيما تتركه خير مما يقضي لك فيما تحب فانظر الله وارض بقضايه  
قال القبيبه هذا موافق لقوله تعالى وعيسى ان تتركوا شيئا وهو خير لكم  
وعيسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون يعني ما فيه صلاح دينكم  
ودنياكم وانتم لا تعلمون ذلك وقاب بعض الحكماء المنازل اربع عمرنا في الدنيا  
ومكثنا في القبر ومقامنا في الجنة ومصيرنا الى الابد الرب له خلقنا  
فمثل عمرنا في الدنيا كالمتغشي من الحجاب لا يطمانون فيه ولا يجلون الدواب  
والاثقال لسرعه الانتقال والانتقال ومثل مكثنا في القبر كمثل النزول  
في بعض المنازل يضعون الاثقال ويستريحون يوما اوليه ثم يرحلون  
ومثل مقامنا في المحشر كمنزولهم نكده وهي غايه الاجتماع لكل فريق من كل فج عيني  
يقضون النسك ثم يفترون بيننا وشما لا كذلك يوم القيمة اذا فرغوا من  
الحاسبه افترقوا فرقا الى الجنة ورفقا الى السعير وقاب تحقيق  
بن ابراهيم سئلت سجعاه عالم عن حسيه اشيا فاجابها جواب واحد فقال  
من العاقل قالوا من لم يحب الدنيا فقلت من الكيس قالوا من لم تغمر الدنيا فقلت  
من الغني قال الذي يرضى بما قسم الله لقلت من الفقير قالوا الذي قلبه مع طلب الرياده  
قلت من البعيد قالوا الذي مع حق الله من ماله وقاب سخط الله تعالى  
في ثلثه اشيا احدها ان يقصر فيما امر الله تعالى والثاني لا يرضى بما قسم الله  
له والثالث ان يطلب شيئا ولا يجده فيسخط على ربه وقاب بعض الحكماء في  
قول الله عز وجل والشارق والشارقه فاقطعوا ايديهما فقال الفقهاء من  
سوق عشرة دراهم قطعت يده وليست هذه العشره دراهم حرمه تقطع يد الرجل  
المومن لاجلها ولكن تقطع يده لمغيبن احداهما لعتك حرمه المثلين والثاني  
لم يرض بما قسم الله له ومال الى مال غيره فامر الله تعالى بان تقطع يده نكالا  
بما كسبت ليعلم ان يكون غيره نكالي يرضى بما قسم الله تعالى له فينبغي للمومن  
ان يكون راضيا بما قسم الله له فان الرضى بما قسم الله تعالى له من اخلاق الانبياء  
والصالحين وروى عن ابي الدرداء انه قال اثنا عشر فضله من افعل  
الانبياء اولها انهم كانوا امنين بوعده الله تعالى والثاني انهم كانوا

اسبين من الخلق والثالث كانت عداوتهم مع الشيطان والرابع انهم كانوا مقبلين  
على امر انفسهم وال خامس انهم كانوا مشفقين على الخلق والسادس انهم كانوا  
متحليين اذي الخلق والتابع انهم كانوا موقنين بالجنة يعني انهم كانوا اذا عملوا  
عملا يفتنون ان الله لا يضيع ثواب علمهم والثامن كانوا متواضعين في موضع  
الحق والتاسع كانوا لا يدعون النصيحة في موضع العداوه والعاشر  
كانت اموالهم غنوا يعني كانوا لا يسكنون فضل المال ينفقون على الفقراء  
والحادي عشر كانوا يذرون على الضعفاء والثاني عشر كانوا لا يفرحون بما وجدوا  
من الدنيا ولا يهتمون بما فاتهم وقاب بعض الحكماء حرفة الزاهدين عشر  
اشيا اولها عداوه الشيطان ومنها واجبه على انفسهم لقوله الله تعالى ان الشيطان  
لكم عدو فاتخذوه عدوا والثاني لا يعلمون علم الاجر يعني لا يعملون الا بعد ما ثبتت  
لهم يوم القيمة لقوله تعالى قل لها نوابر هانكم ان كنتم صادقين والثالث  
انهم مستعدون للموت لقوله تعالى كل نفس ذايقة الموت والرابع يحبون  
في الله ويبغضون في الله لقوله تعالى لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر  
للقوله او عشيدتهم يعني من كان مؤمنا لا يكون له صداقة مع من يخالف  
امر الله تعالى وان كان اياه وابنه والخاله من يامرون بالمعروف وينهون  
عن المنكر لقوله تعالى وامر بالمعروف وانه عن المنكر الاية والسادس  
انهم يتفكرون في خلق السموات والارض ويعتبرون فقال تعالى  
فاعتبروا يا اولي الابصار والتابع يحزنون قلوبهم لكي لا يتفكروا فيما  
لا يكون فيه مرضي الله تعالى لقوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان  
عنه مسؤولا والثامن ان لا يامن مكر الله لقوله تعالى فلا يامن مكره  
الله الاية والتاسع ان لا يتنطوا من رحمه الله تعالى لقوله تعالى قل يا  
عباد الذين اسرفوا الاياه والعاشر لا يفرون بما ياتيهم من الدنيا ولا يجرون  
على ما فاتهم لقوله تعالى لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتاكم ثم ان العبد  
لا يعلم ان الصلاح فيما يقوت منه او فيما ياتيه فينبغي ان يكون في الحاليتين  
واحدا لان المؤمن مشله كمثل الاسن والمنافق مشله كمثل الورد فالاسن  
يكون على حاله واحده في حال الحر والبرد واسن الورد فيتنغير حاله اذا اصابه







الاول الاعمال بالخواتيم فالواجب على كل مسلم ان يدعو الله عز وجل ليحول  
خاتمته الى الخير فان اكثر ما يخاف ذهاب الايمان عند التزعم وذكروا  
عن يحيى بن معاذ الرازي انه كان يقول ان اكثر ستوري فيما اكرمتني  
بالايمان واخاف تنوعه مني فنادام هذا الخوف مع قانا ارجوا ان لا تنوعه  
بينه وسئل ابو القاسم الحكيم السمرقندي هل من ذنب ينوع الايمان  
من العبد قل نعم ثلثه من الذنوب تنوع الايمان من العبد  
أخذها ان لا يشكر الله تعالى على ما اكرمه من الايمان والثاني ان لا  
يخاف قوت الايمان عنده والثالث ان يظلم اهل العلم ويروى  
عن الحسن البصري انه قال يعذب رجل في النار الف سنة ثم يخرج  
منها الى الجنة ثم قال الحسن يا ليتني كنت ذلك الرجل وانما قال  
الحسن ذلك لانه يخاف عاقبه امته وهكذا كان الصالحون  
يخافوا عاقبه امتهم

**باب الحكيم**  
قال حدثنا ابي رحمه الله قال حدثنا ابو الحسن الغفاري عن حماد بن عمار  
قال حدثنا محمد بن حاتم الهروي قال حدثنا سويد بن سعيد قال حدثنا  
محمد بن عمر عن قتادة عن اسن بن مالك قال اتي رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم  
فتم عليه وقال يا رسول الله اين سوادى وزمامه وجهي من حولي الجنة  
قال لا والذي نفسي بيده ما ابقت ريتك وامنت بما جاء رسوله قال  
فوالله اكرمك بالنبوة لقد شهدت ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله  
من قبل ان اجلس في هذا المجلس ثم انه اشهر ولقد خطبت الى عامه  
من حضرته ومن ليس بك فزدوني استوادي وزمامه وجهي واني  
لغ حبيب من قومي من بني سليم ولكن غلب علي سواد احوالي فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم هل شهد اليوم عمرو بن وهب وكان من ثقيف قريب العهد  
بالاشلام قالوا لا قال له انعرف منزله قال نعم قال فلما ذهب اليه فافزع الباب  
فعاير فيقائم سلم فاذا دخلت فقل زوجني مني الله فتانم وكانت له ابنة

عائق وكان لها خط من جمال وعقل فلما اتى الباب قرع ولم يفتح فادعوا وسعوا  
الفزعه ففتحو الباب فلما راوا سوادة وزمامه وجهه انقبضوا منه  
فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجني فتانم فزدوا عليه ردافيا  
فخرج الرجل ومضى حتى اتا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت الفتاة لا يها  
يا ابتاه النجا النجا قل ان يفضل الوي وان يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
زوجني فقد رضيت عارضي الله عز وجل في ورسوله فخرج الشيخ حتى  
اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلس في ادنى المجلس فقال رسول الله  
انت الذي رددت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رددت قال قد فعلت  
وانا استغفرا لله وقد ظننا انه كاذب وقد زوجناها فنعوذ بالله من  
سخط الله ومن سخط رسوله فزوجها منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للرجل  
وهو بعد التلمي اذهب الي فتانمك فادخل بها فقال الذي ابغضت  
يا بحق نبيا ما اجد شيئا حتى اسأل احوالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
امواتك على اثنتي عشرة يوم للمؤمنين اذهب الي عثمان فخذ منه مائتي درهم  
فاعطاه وزاده وقال اذهب الي عبد الرحمن بن عوف فخذ منه مائة درهم  
فاعطاه وزاده وقال اذهب الي علي فخذ منه مائة درهم فاعطاه وزاده  
فيئنا هو في السوف ومعه ما يشتري لزوجته فاجلسوا قريبا عنه  
ادسمع صوت النغير فينادي يا خيل الله اركبي يعني منادي رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ينادي بالنغير فظهرت نطو الى السماء وقال اللهم اله السما واله  
الارض ورب محمد لا نفق هذه الدراهم اليوم فيما يحببه الله ورسوله والمؤمنون  
فاشترى سيفا ومحاو فرسا واشترى كسبه وشد عامته على رطبه واعتقد  
فلم يرا الا هالقي عينيه حتى وقف على المهاجرين فقالوا من هذا الفارس الذي  
لا نعرفه فقال لهم علي رضي الله عنه كرمي عن الرجل فاعله من طواغيتكم من  
قبل الحرب او قبل الشام فجاوبهم عن مطال دينكم فاستبانوا خيل اليوم  
فاقبل يطعن برمح ويضرب بسيفه حتى قام بركة فريسته فنزل وحسروا  
ذراعيه فلما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوار ذراعيه عرفه فقال استعد انت



قال نعم يا بني انت وامي قال سعيد حدثك فما زال يفعل ذلك اذ قال  
صرع سعد فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبلا نحوه فاتاه فرغ راسه  
وصنعه في حجره ومسح التراب عن وجهه بشو به وقال ما الهيب زحك يا  
سعد واحبك الي اسيرسوله قال فبكي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ضحك  
ثم اعرض بوجهه ثم قال ورب الحوض ورب الكعبة قال بين لنا يا بني  
انت وامي ما الحوض قال حوضي اعطانيه الله زلي عرضه ما بين صنعنا الي  
عدن حافته مكللتان بالدر واليا قوت ماوم اشد بياضا من اللبن واجلي  
من العسل من شرب منه لا يطروا بعدها ابدا قالوا يا رسول الله رايناك  
بليت ثم ضحكت ثم اعرفت بوجهك فقال اما بكاي فليت شوقا الي سعد  
واما ضحكي فقحت من نزلة من عند الله تعالى وكرامته عليه واما العرفني  
فاني لثيت ارجوه من الحور العين تبارك الله كما شفقت سوقهن يا ريات  
خلطهن فاعرضت عنهن حيا منهن فامر بسلاحه وقرنه وما كان له  
شيء ففك اذ هبوا به الي روجه وقل ان الله قد رزقني من الجنة من  
فتاتكم قال حدثنا محمد بن داود قال حدثنا جعفر بن محمد الكايسي  
قال حدثنا ابراهيم بن يوسف قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار  
عن عبيد بن عمير قال خرج ثلثة نفر من كان قبلكم ينسبطون في الارض  
فاصابهم مطر فلجوا الي غار فبينما هم فيها اذا نقصت عليهم صخرة من الجبل  
فاطبقت بابها فقالوا عفا الاثر وانقطع الخبر وليس لكم الا الله وصاح اهل الكهف  
يعني انه قال بعضهم لبعض ادعوا الله بصالح اعمالكم اليه عالم فلعن الله ان  
يخرج عنا فقال رجل منهم اللهم انك تعلم انه كان ثلثة بنات عم وانها كانت تعجبني  
فراودتها عن نفسها فابت فاصابتها حاد شديدا فابتني وسالتني فقلت لا  
حتى لم تكبني من نفسك فابت ثم ردت وقلت وقلنا صابنها حاد  
شديدا وفي رواية اخرى ان زوجها كان مريضا وكان بينهما اولاد صغار  
وقد اصابهم الفيض قال فانت المراه ثلثين الثالثة والرابعة فقلت حتى  
تم كسيتني من نفسك فقالت دونك فلما قعدت منها مفعول الخجل

من

من المراه ارتعدت وقالت لا يجل لك ان تفك هذا الحاتم الجبل فتركتها ووفرت  
عليها ما احتاجت اليه اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك فزعمني لك ففزع عنا  
فانفج باب الغار وجهه وقال لا خير الا انك انت تعلم انه كان في  
ابوان شيخان كبيران وامي جلبت حلا باوجيت اعشيها من جذتها باليمن  
فكدهتا ان اوقظها وضجيت علي عيني ان تركتهما من الباع فزعت مليتي  
وامسكت الانا على يدي حتي طلع الفجر وعيني في البرية اللهم ان كنت تعلم  
انني فعلت ذلك ابتغا وجهك فافزع عنا فانفزع منه فزعه اخري وقال  
الا خير اللهم ان كنت تعلم اني استاجرت عمالا يعملون لي كل رجل منهم مائة  
من الطعام فهاوا لي فوفيتهم اجورهم فقال رجل منهم كان عملي افضل منهم  
فايبت فغضب وفي رواية اخرى قال جاء احد الاجراء ببقية من النهار  
فعمل في بقيقه نهار مثل ما عمل عيني في بقيقه كله فرايت ان لا انقص من اجري  
شيئا فقلت رجل منهم انه جاء وسط النهار وانا جيت في اول النهار فساويت  
بيننا في الاجر فقلت له هل نقصت من شرطك شيئا فغضب وترك اجري  
ودهب فاخذت ذلك المدين فزعمتها فجامتها مال وبقر وغنم وابال  
فجاني بعد ذلك بطلبه مني بعد ما اشتد حاجته فقلت انظر كل شيء  
ها هنا فخذ فانه لك اللهم ان كنت تعلم اني فعلت ذلك ابتغا وجهك فافزع عنا  
فانفج باب الغار كله وخرجوا منه وفي رواية اخرى ايضا نعمان بن  
بشير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يحدث حديث الرقيم وذكر هذا  
الحديث وفي رواية اخرى ايضا هذا الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الا انهم روه بالفاظ مختلفة قال حدثني الفقيه باسناده عن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم قال كان في بني اسرائيل عابد وكان قد اوتي حبالا وحسنا  
وكان يعمل القفاق بيده فيبيعها فمروا ذات يوم الي باب الملك فظرت اليه  
حايه لامراه الملك فقلت عليها فقال لها ها هنا رجل ما ريت احسن منه بطوف  
بالقفاق يبيعها فقلت لها اذ خليه علي فادطه فلما دخل نظرت اليه فاعجبها فقلت  
له اخرج هذه القفاق وخذ من الحقة وقالت كاريهاها الي الدهن يا جارية

حكاه



وهالي الطيب فنقضي منه حاجتنا وقالت نغيبك عن بيع هذا فقال ما اردك  
مرارا قالت فان لم تفعل فانك غير خارج حتى يفتني حاجتنا منك وامرت بالابواب  
فاغلقت فلما راي ذلك قال هذا فوق قصرك هذا متوفي فقالت نعم قالت  
ارقي له باجاريه يوضو فلما رقاها الى ناحية السطح فري قصر امرت فعا ولا يثني  
بتعلق به ليرسل نفسه من السطح فاخذ يعاتب نفسه ويقول يا نفس منذ سبعين  
سنة تطلبين رضي الرب الكريم حريصة عليه في الليل والنهار في غلشيته واحدة  
بفسد عليك هذا كله ارسلني نفسك من هذا السطح لتوتين وتلقين الله تعالى  
بالنبي ففعل بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تهيأ لي ليلتي ففقدت قال الله  
تعالى لجبريل يا جبريل قال لبيك وسعديك قال عدي يريد ان يقتل نفسه  
فلا تتر من مصيبي وسخطي فلقاه جناحك لا يصيبه مكروه فبسط جبريل جناحه  
فاخذ فوضعه كما يضع الولد الرجم ولده فالي امراته وترك القفاف وقد غابت  
الشمس فقالت <sup>فقال</sup> امراته اين نحن القفاف فقال ما اصناله اليوم ففعلت  
له على اي وجه نظر اللبلة قال نصبر ليلتنا هذه ثم قال لها قومي واسجدي  
التور فانانك ان يري جيراننا اذا لم يرونا سجدوا لتورنا اشتغلت قلوبهم بنا  
فقامت مسجدة ثم جات فتعدت فحانها امراه من جيرانها فقالت يا فلانة هل عندك  
وقود قالت نعم ادخل فخذ من التور فدخلت فاخذت فقالت يا فلانة مالي اراك  
جالسة تتحدثين مع فلان تعني زوجها وخبرك يريد ان يحترف فقامت  
فاذا التور محشو خيرا نقيبا فجعلته في جفنته فانت زوجها فقالت له ان ربك لم  
يصنع بك هذا الا وانت عليه كبر فادع الله ان يبسط علينا بقبه عمرنا في معاشنا  
فقال لها نصبرين ولم تنزل به حتى افعل فقام في جوف الليل فصلى ودعا استعالي  
وقال اللهم ان زوجتي قد ماتت فاعطها ما تتوسع في بقبه عمرها فانفجر السقف  
فتركت اليه كف علينا باقوته حرا اصاله البيت كما يصني الشمع فغمر رجلها وكانت  
امراه نايه قربه منه فقال لها خذي ما سالت به ففعلت لا تعجل هذا اني غطيتي وكنت  
قد رايت في المنام كاني انظر الى كراية مصفوفة من الذهب مكللة بالياقوت  
واللؤلؤ فيها ثلثة فقلت لمن هذا فقالت اميرة زوجك فالي حاجه في شيء انك عليك  
تقار

مجلس

مجلسك ادع ربك فدعاه فرج الكفة قال حدثنا ابي رحمه الله باسناد عن عبد الله  
بن الفرج العابد قال خرجت اطلب رجلا يرم لي شيئا في الدار فذهبت فاشير الى رجل  
حتر الوجه بين يديك مترونيك فقلت له اتعل معي الى الليل قال نعم قلت له بك  
قال بدرهم ودائق فقلت له قم فقام ففعل لي عمل ثلث ايام ثم اتيته اليوم الثالث فسالت  
عنه فقيل لي ذلك رجل لا يري في الجملة الا يوم واحد منذ كذا ولدي فريضه  
حتى اتي اليوم الذي وصفه لي فحيث ذلك اليوم فاذا هو جالس وبين يديه مترونيك  
فقلت له اتعل بدرهم فقال بدرهم ودائق فقلت له قم فقام ففعل ذلك اليوم عمل ثلثه  
امام فلما كان المساء ورنث له درهمين وانا احببت ان اعلم ما عنده فقال لي مل هذا  
فقلت درهمان قال الم اقل لك بدرهم ودائق قد افسدت علي اجرت وليست اخذ منك  
شيئا قال فوزنت له درهمها ودائق فقلت له خذ فاي ان ياخذ فالحق عليه قال  
ستجان الله امول لك لا اخذه وتلج علي فاي ان ياخذ ومضى فاقبلت علي اهلي  
فقلت فعلت انتمك ما اردت من الرجل عمل لك عمل ثلثه ايام افسدت عليه  
اجره قال سخييت يوما اسل عنه فقيل لي انه مريض فاستدلت علي بيته  
واستأذنت عليه فدخلت عليه فاذا هو مبطون في حربه ليس في بيته عيز  
ذلك المترونيك صلبت عليه فزد اللحم فقلت له لي اليك حاجه وانت تعرف  
فضل احوال التور على المؤمن وانا احب ان تاتي الي بيتي امركك فقال لحب  
ذاك فقلت نعم فاك اشك بثلثه سترابط فقلت نعم قال احديا ان لا تعرض  
علي الطعام حتى اسلك والثاني اذا لانا متفاد في في كساي هذا وجيتي هذه  
فقلت له نعم قال واما الثالث في اشد منها وساخرك عنها فقلت له الي من تربي  
عند الظهر فلما اصحت من الغد ناداني يا عبد الله فاتيته فقلت له ما سالتك  
فقال الان اخبرك عن حاجتي الثالثة فاي قد احضرت يعني حضرت وفاتي  
ثم قال افتح صر على كرجيتي ففعلتها فاذا فيها خاتم وفيها خضر فقال لي  
اذا انامت فادقني وخذ هذا الخاتم ثم ادفعها الى هارونا رشيد وقل له يقول  
لك صاحب هذا الخاتم ويحك لا تموتن علي سكرتك فانك ان مت علي سكرتك هذه  
نذمت فلما دفتته سالت عن يوم يخرج فيه هرون الرشيد وكنت فيه ففرضت



ودفعت اليه واوديت اذا سئده فلما دخل الفضة وقرأ القصة قال علي صاحب  
هذه القصة فدخلت عليه فقال ما شانك فخرجت الخاتم فلما نظرت الي الخاتم  
قال من اين لك هذا الخاتم فقلت دصها الي رجل طيب قال لي رجل طيبان  
فقطرت الي دموعه فخرجت من عيني ومن لحيته علي ثيابه وهو يقول  
طيبان طيبان وقريني منه وادناي فقلت يا امير المؤمنين انه اوصاني اذا وصلت  
اليك هذا الخاتم قال لي قل له يعطيك الله صاحب هذا الخاتم السلام ويقول لك  
لا تموتن علي سكرتك هذه فانك اذا متت علي سكرتك هذه ندمت فقام علي حليبه  
فابما وضرب بنفسه علي البساط وهو يقلب راسه ولحيته ويقول يا بني نضحت  
اباك حيا وميتا فقلت في نفسي كان ابنه ولم اشعر فبكاء طويلا ثم جلست وحي  
بالما فغسل وجهه ثم قال كيف عرفت فقصصت عليه القصة فبكاء شديدا  
ثم قال هذا اول مولود ولد لي كان ابي المهدي قد ذكر لي سيدة ان يزوجه فيها  
فقطرت الي امواه فتعلق قلبي بها فترجعت بها سرا من ابي فوالتت في هذا  
الولاء وافلتت بها الي المص ودفعت اليها هذا الخاتم واشيا كثيرة وقلت لها  
الكني نفسك فاذا بلغك اني قد فعدت للخلافه فابيني فلما فعدت للخلافه  
سالت عنها فذكر لي انها ماتت ولم اعلم انه باق فابني ففنته فقلت له دفنته  
في مقبرة عبد الله بن المبارك فقال لي البك حاصه اذا كان بعد المغرب  
فقم لي حتي اخرج مشكرا واخرج الي قبره فزاره ورجعت اليه واخذت  
حوله فوضع يده في يدي فحيت به الي قبره فزاره ليلتي بيكي الي ان اصبح  
ويقول يا بني نضحت اباك حيا وميتا ففعلت ابي لي بكاء برحمه مني له حتي طلع  
الفجر ثم رجعت ففني دنانير الباب فقال لي قد امت لك بعثه الا قدر رحم  
وامرت ان يخرجني عليك فاذا انامت او صبت من لي من بعدي ان يجري عليك  
ما في الله من عقيب فان لك حق بدفني ولدي فلما اراد ان يدخل الباب  
قال لي انظروا او صبتك به اذا طلعت الشمس ففعلت ثم ان شئت الله فرجعت  
ولم اعد اليه قال حدثنا ابي قال حدثنا العباس بن الفضل قال حدثني  
عبيد بن حاتم عن هشام بن سمير عن خالد بن يزيد بن هرون عن المعلى عن عبي

علي

بن مويهب الخوزي عن شهر بن حوشب عن ابي امامه الباهلي عن علي بن ابي طالب  
رضي الله عنه قال لما ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الميمن ابي بين سعيد  
بن عبد الرحمن وبين ثعلبه الا يضاري وعزي عزوة فتوكل فخرج سعيد بن  
عبد الرحمن غاربا وظف اخاه ثعلبه في اهله وكان يحنط لاهله ونسبي  
لم علي طهره وكل ذلك يرجوا الثواب من الله تعالى فاقبل ثعلبه ذات  
يوم فدخل المنزل فجاءه ابليس فقال له انظر ما ظف الستور فرفع الستور  
فراي امرأة اخيه الغازي وكانت امرأة جميلة فلم يصبر حتي دخل عليها  
ومشها ففالت له يا ثعلبه ما حفظت فينا حرمة اخيك الغازي في سبيل  
الله تعالى فتادي ثعلبه بالويل والثبور وخرج هاربا الي اجد وهو  
ينادي با علي صوته انت انت وانا انا انت العواد بالمعصية وانا العواد بالذنب  
والخطايا فلما اقبل النبي صلى الله عليه وسلم من عزوته اقبل جميع الاخوات  
يستقبلون اخواتهم ولم يتقبل اخا سعيد فاقبل سعيد الي منزله فقال  
لامرأته يا هذه ما فعلت ابي الموالي في بيتي سبيل الله قالت انه اتى نفسه  
في محور الخطايا فخرج هاربا الي الجبل فخرج سعيد يطلب اخاه فوجد  
منبكا علي وجهه واضع يده علي راسه ينادي با علي صوته او اذل  
مقامه مقام من عصي به فقال له سعد فم يا ابي فما الذي بلغ بك ما اري  
فقال له ثعلبه لست بقاء معك حتي تغد يدعي الي عنقي ونفودي كما  
يقاد العبد الذليل الي باب مولاه ففعل وكان له بنت يقال لها حمصاه  
فاقبلت تقود اياها ثم انت به الي باب عمر بن الخطاب رضي الله عنه فدخلت عليه  
فقال لي لا مست امرأة ابي الغازي في سبيل الله فهل لي من ثوبه فقال  
له اخرج من عندي فلا ثوبه لك عندي فخرج من عنده الي باب علي رضي الله عنه  
وقال لي لا مست امرأة ابي الغازي في سبيل الله فخرج من عنده ففعل  
من ثوبه فقال اخرج من عندي فلا ثوبه لك عندي فخرج من عنده وهو يقول  
يا ابي ويا ابني قد اتيتني هؤلاء النفر واقتطوني فارجوا ان لا يؤتيني  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فانت به حمصاه ابنته الي بيت رسول الله  
صلي الله عليه وسلم فلما دخل عليه انظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلسله في عنقه

حكاية ثعلبه



قَالَ لَهُ ذَكَرْتَنِي سِلْسِلَ جَهَنَّمَ وَأَعْلَاهَا فَقَالَ لَهُ يَا ابْنِي أَنْتَ وَابْنِي رَسُولُ اللَّهِ  
إِنِّي لَأَمْسَتْ أَمْرَاهُ ابْنِي الْغَارِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَمَنْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ فَقَالَ لَهُ الْبَنِي  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْرَجَ مِنْ عِنْدِي فَلَا تَوْبَةَ لَكَ عِنْدِي أَبَدًا خُذْ فَقَالَ لَهُ  
أَبْنَتُهُ يَا ابْنَتَاهُ لَيْسَتْ بَوَالِدِي وَلَا أَنَا لَكَ بَوْلَدٌ حَتَّى يَرْضَى عَنْكَ مُحَمَّدٌ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَأَصْحَابُهُ فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ هَارِبًا إِلَى الْحَبَلِ يَبْدُو بِأَعْلَى صَوْنِهِ إِلَى ابْنَتِهِ  
عُمَرُ فَإِذَا رَضِيَ وَأَبْنَتُ ابْنَتِي فَتَشْرِبُ وَأَبْنَتُ عَلِيٍّ قَطْرُ دِي وَابْنَتُ الْبَنِي  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَبْنَتِي فَمَا أَنْتَ يَا مَوْلَايَ صَانِعٌ نِي أَنْتَ قَوْلُ لِدَعَايَ نَعْمَ  
أَمْ تَقُولُ لَا فَإِنْ قُلْتَ لَا فَيَا وَيْلَتَاهُ وَيَا شَقَوْنَاهُ وَيَا نَدَامَتَاهُ وَإِنْ قُلْتَ نَعْمَ فَطَوْبُ  
لَنَا تَطَوْبَاهُ قَالَ فَأَقْبَلَ مِنْكَ مِنَ السَّمَاءِ وَهُوَ يَقُولُ لِلْبَنِي صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ  
اللَّهُ تَعَالَى أَنْتَ خَلَقْتَ الْخَلَائِقَ لَمْ أَتَاكَ بَلْ أَنْتَ يَا سَيِّدِي قَالَ وَيَقُولُ  
لَكَ الْحَبَارُ تَعَالَى أَنْتَ تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِي أَمْ أَنَا قَالَ بَلْ أَنْتَ يَا سَيِّدِي قَالَ  
يَقُولُ لَكَ الْحَبَارُ بَشَرٌ عِنْدِي ابْنِي قَدْ عَصَيْتَ لَهُ سُبْحَانَهُ فَقَالَ الْبَنِي صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مَنْ يَأْتِيَنِي بِهِ فَمَقَامُ إِلَهِي أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِهِ وَقَامَ عَلِيٌّ وَمُحَمَّدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَقَالَ خُنْ نَافِي بِهِ فَإِنْ لَعْنِي وَشَلَّانِ فَخَرَجَا  
وَإِذَا فِي جَهَنَّمَ فَأَنْطَلَقَا فَإِذَا هُمَا بِرَأْيٍ مِنْ مَرْعَاهُ الْمَدِينَةِ يَقُولُ لَهُ ذَا فَدَفَعَهُ  
فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا مِنْ أَهْلِابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَالَ الدَّاعِي عَيْبٌ أَنْكَ يَطْلُبُونَ الْهَارِبَ مِنْ جَهَنَّمَ قَالَ نَعْمَ فَمَنْ لَنَا عَلَى مَوْضِعِهِ قَالَ  
إِذَا جِئْتُمُ اللَّيْلَ حَضَرُوا الْوَادِي حَتَّى يَجِيءَ إِلَى أَصْلِ الشَّجَرِ ثُمَّ يَبْدُو بِأَعْلَى صَوْنِهِ وَادَّلَ  
مَقَامَهُ مِنْ عَصِي بِهِ فَأَقَامَ حَتَّى جَسَّ اللَّيْلُ عَلَيْهِمَا إِذَا قَبَلَ عَلَيْهِمَا فَاتَى الشَّجَرِ  
فَجَلَسَ تَحْتَهَا بِأَكْبَا فَلَمَّا سَمِعَ مُلَانٌ نِكَاحَهُ فَنَسِيَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا تَعْلِبُهُ قُمْ فَإِنَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ  
قَدْ عَفَاكَ فَقَالَ كَيْفَ تَرَكْتُمَا حَبِيبِي مُحَمَّدًا صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَمَا يَحِبُّ اللَّهُ تَعَالَى  
وَنَحْبُ أَنْتَ فَلَمَّا قَامَ بِإِلَالِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ إِذَا خَلَاهُ الْمَسْجِدُ وَأَقَامَهُ فِي آخِرِ الصَّفِّ  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْهَيْكَلُ النَّفْسُ تَزْفَتُهُ شَهْقَةً فَلَمَّا تَلَّى زُرُوفَ  
الْمَقَابِرِ شَهْقَةً شَهْقَةً أُخْرَى وَفَارَقَ الدُّنْيَا فَلَمَّا انْقَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
حَالَ إِلَى تَعْلِبُهُ فَقَالَ يَا سَلَامَاتِ الطَّرِجِ عَلَيْهِ هَلَا ابْنِي رُسْمُهُ بِالْمَقَادِي سَلَامَاتِ يَا ابْنِي اللَّهُ  
قَدْ مَاتَ تَعْلِبُهُ لَعْنَةُ ابْنِ سَوْرَةَ الشَّكَاةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَرْحَمُ اللَّهُ تَعْلِبُهُ فَهَكَذَا تَكُونُ التَّوْبَةُ ثُمَّ نَادَتْ جَنَاحَتُهُ بِرَسُولِ اللَّهِ مَا فَعَلَ وَالَّذِي  
فَإِنِّي كُنْتُ بِالْأَشْوَاقِ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهَا ادْخُلِي الْمَسْجِدَ فَدَخَلَتْ فَذَا هِيَ بِوَالِدِهَا مَيِّتٍ  
فَرَفَعَتْ يَدَهَا عَلَى رَأْسِهَا ثُمَّ تَنَادَتْ وَأَنْفَاهُ فَمَنْ الَّذِي يَكُونُ لِي بِعَذَابِي يَا ابْنَتَاهُ  
فَقَالَ لَهَا الْبَنِي صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا خَصْمَانَهُ أَمَا تَرْضَيْنِ أَنْ أَكُونَ لَكَ وَالِدًا وَتَكُونِ  
لَكَ فَاطِمَةُ اخْتًا فَقَالَتَ بَلَى بِرَسُولِ اللَّهِ فَلَمَّا حَمَلَ تَعْلِبُهُ أَقْبَلَ الْبَنِي صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَتَّبِعُ جَنَازَتَهُ حَتَّى إِذَا بَلَغَ شَقِيرَ الْقَبْرِ أَقْبَلَ تَلْشِي عَلَى طَرَفِ أَصَابِعِهِ فَلَمَّا رَجَعَ  
مِنْ دَفْنِهِ قَالَ لَهُ مُحَمَّدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَسُولِ اللَّهِ رَأَيْتَ كَيْفَ يَضْمَعُ عَلَى اطْرَافِ  
أَصَابِعِكَ فَقَالَ يَا عَمْرُو مَا قَدَرْتُ أَنْ أَضْحَ بِأَطْنِ قَدْ جِئْتُ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ كَثَرِ  
الْمَلَايِكَةِ قَالَ ————— الْفَقِيهُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَهِيَ هَذَا الْخَبَرُ بِالْفَاقِطِ مُخْتَلَفَةٌ وَتَقَالُ  
هَذِهِ الْآيَةُ تَرَدَّدَتْ فِي شَأْنِهِ وَالذَّلَالُ إِذَا فَعَلُوا فَاحْشَةً أَظْلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ  
فَاسْتَعْفَدُوا وَالدُّنُوبُ تَمُوتُ الْآيَةُ قَالَ ————— حَدَّثَنِي ابْنِي قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هُوَيْسٍ  
بَنَ رَجَاءُ رَفَعَهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْأَخْفَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وَأَنَا رَسِيدٌ  
عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِذَا أَنَا بِحَلْفَةِ عَظِيمَةٍ وَكَيْفَ الْحَبَارُ يَحْدِثُ  
النَّاسَ وَيَقُولُ لَهَا حَضَرَتْ أَدَمُ الْوَفَاةُ قَالَ يَا رَبِّ سَيِّئْتُ لِي عُدُوِي إِذَا رَأَيْتُ  
مَيْتًا وَهُوَ مِنْظَرٌ إِلَى الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ فَقَالَ يَا أَدَمُ أَنْكَ تَرُدُّ إِلَى الْجَنَّةِ وَيُوهَذَا الْمَلْعُونُ  
إِلَى الْكَعْبَةِ النَّظِيرُ لِيَذُوقَ بَعْدَهُ الْأَوَّلِي وَالْآخِرِينَ أَلَمْ تَمُوتْ ثُمَّ قَالَ لِلْمَلِكِ  
الْمُوتُ صَفِي كَيْفَ تَذُوقُهُ الْمَوْتَ قُلْنَا لَا وَصَفَهُ قَالَ يَا رَبِّ حَسْبِي حَسْبِي  
قَالَ فَضِجْ النَّاسَ وَقَالُوا يَا أَبَا اسْحَاقَ رَهْكَ اللَّهُ فَعَدْنَا كَيْفَ يَذُوقُ الْمَوْتَ —————  
فَإِنِّي فَالْحَوَا عَلَيْهِ فَقَالَ إِنَّهُ إِذَا كَانَ آخِرَ الدُّنْيَا وَقَرِيبَ النَّفْثَةِ فَإِذَا النَّاسُ قِيَامٌ  
فِي أَسْوَاقِهِمْ خَاصُّونَ وَيَتَحَدَّثُونَ فَإِذَا هُمْ بِهَذِهِ عَظِيمَةٍ يَصْعَقُ مِنْهَا مَضْفُفٌ  
أَخْلَافُ فَلَا يَفْقَهُونَهُ مِنْهَا مَعْدَارُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَالنَّصْفُ الثَّانِي مِنَ النَّاسِ  
تَذْهَلُ عَقُولُهُمْ فَيَفْقَهُونَ مَدْهُوشِينَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ كَالْغَنَمِ الْفَرْعَةِ تَرِي سَبْعًا  
فَيَبْنِي النَّاسُ فِي هَذَا الْهَوْلِ إِذَا هُمْ بِصَوْتِ بَيْنِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ غَلِيظَ كَصَوْتِ  
الرَّعْدِ الْقَاصِفِ فَلَا يَفْقَهُ عَلَى ظُهُرِهَا أَحَدٌ الْأَمَاتِ فَيَبْنِي الدُّنْيَا بِلَا أَسْرَ وَلَا  
جَانٍ وَلَا شَيْطَانٍ وَلَا وَهْشٍ وَلَا دَابَّةٍ فَمِنْهُ النَّظَرُ الْمَعْلُومُ بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ الْبَشَرِ



اذ يقول استعالي لملك الموت يا ملك الموت ابي خلقت لك بعدد الاولين اعوانا  
وجعلت فيك قوة اهل السموات واهل الارضين وابي البستك اليوم اثواب الغيب  
والسخط كلها فانزل بفضي وسطوتي الي الملعون الجحيم ابليس فاذقه الموت  
واهل عليه في الموت مرارة الاولين والآخرين من الجن والانس اصعقا واضطربوا  
وليكن معدن من الزبانية سبعين الفا قد امتلوا غضبا وغيتا وليكن مع كل  
زبانية تسلسله من تسلسل لظي وغل من غلال لظي وانتزع روحه المنتنة  
بسبعين الف كلوب من كلاب لظي ويامر ملكا ليفتح البيران فينزل  
ملك الموت في صورته لو نظر اليه اهل السموات السبع والارضين السبع لما تواكلهم  
من روية ملك الموت فانتهي الي ابليس لعنه الله ونزجه وجرحه فاذا هو قد  
تخرجه لو سمعه اهل المشرق والمغرب لصعقوا جميعا من ملك الهوى  
وملك الموت يقول فف يا حبيبت لا ذيقك الموت كم من عماد ركت وكم من قرون  
اضللت وكم من قرن لك في سوا الجحيم تغارنوتك فهذا الوقت المعلوم الذي بينك  
وبين ربك قاين والي اين فيهرب الي المشرق فاذا بملك الموت بين عينيه فيهم  
الي المغرب فاذا بملك الموت بين عينيه فيغوص في البحار فترمي به البحار  
ولا تقبله فلا يزال يهرب في الارض ولا يحصره ولا ملجأ ثم يقوم في وسط  
الربيعا عند قبر ادم عليه السلام ويقول من اجلك يا ادم صرت ملعونا رجما فليتك  
لم تخلف ويقول يا ملك الموت باي كاس تسقينني باي عذاب تقبض روحي  
فيقول له ملك الموت بكاس اهل لظي مثل عذاب اهل لظي وبكاس اهل السعير  
وبكاس اهل الجحيم اصعقا فامضاعفه فكان ابليس يتمرغ في التراب مره ويصبح  
مره ويهرب مره من المشرق الي المغرب ومن المغرب الي المشرق حتى اذا كان  
في الموضع الذي اهبط فيه يوم لعن وقد نصبت الزبانية الكلاب فيكون  
النزع والغذاب الي ماشئا استعالي وتعال لاجهم وحواء اطلعا اليوم علي عدوكما  
وانظرا ماذا انزل به وكيف يذوق الموت فيطلعان فاذا نظرا الي ما هو فيه من شد  
العذاب وسكر الموت قالوا ربنا قد امنت علينا النعم بعفوك وجودك وقادرتي  
باسنادك عن عبد الواحد بن زيد قال بينما نحن في يوم في مجلسنا هذا وقد نبيتنا الخروج

الي العزو وقد استراحنا ان ينهوا الغداة الا شين فقرا رجل في مجلسنا ان الله  
اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فقام غلام في مقدار خمسة  
سنة وقد امرت لا يحاي ان ينهوا الغداة الا شين فقرا رجل في مجلسنا ان الله  
اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة فقام غلام في مقدار خمسة عشر سنة  
او نحو ذلك وقد مات ابوه وورثه مالا كثيرا فقال يا عبد الواحد ابن زيد ان الله  
اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة قال قلت نعم حبيبي فقال اني اشهدك  
اني قد بعث نفسي ومالي بان لي الجنة فقلت له ان حرا السيف اشد من ذلك وانت  
صبي وانا اخاف عليك ان لا تصبر وتخرج عن ذلك البيع فقال لي يا عبد الواحد اني ابيع  
الله تعالى بالجنة ثم اعجز انا اشهدك اني قد بايعت الله تعالى قال فتعاضدت النساء نفسنا  
وقلنا صبي يفتقد ونحن لا نعقل قال فخرج من ماله كله يعني تصدق به الا فرسه وراحه  
وتفقت فلما كان يوم الخروج فكان اول من طلع علينا فقلت السلام عليك يا عبد الواحد  
فقلت له وعليك السلام ربح البيع ثم سونا وهو معنا يصوم النهار ويقوم الليل فخدمنا في خدم  
دائنا ويحرمنا اذا ابتنا حتى اذا دفعنا الي دار الروم فبينما نحن كذلك يوما اذا قبل هو  
بناهي واشوقاه الي العينا المرضيه فقال اصحابي لعل وسوس هذا الغلام واختلط عقله  
حتى دنا وجعل ينادي يا عبد الواحد لا صبر لي واشوقاه الي العينا المرضيه فقلت حبيبي  
وما هذه العينا المرضيه فقال اني اغفيت غفوة يعني نمت نومة فرائت كانه اناني ات  
فقال لي اذهب بك الي العينا المرضيه فقلت له نعم فخرجني علي روضه فيها نهر من ماء غير  
اسبغ واذا علي شط النهر جوار عليين من الحلي والكل مالا اقدر ان اصفه فلما رايتني استبشروا  
وقلن هذا روح العينا المرضيه فقلت السلام عليكم اميكن العينا المرضيه فقلت السلام  
عليكن اميكن العينا المرضيه فقلت لا نحن خدمها واماوها امض اياك فمضيت اياي  
فاذا انا بنهر من لبن لم يتغير طعمه في روضه فيها من كل زينة فيها جوار لما رايتني افتنتت  
من حشمن وجاهن فلما رايتني استبشروا وقلن هذا واسزوج العينا المرضيه قد قدم  
فقلت السلام عليكم اميكن العينا المرضيه فقلت لا نحن خدمها واماوها امض اياك فاذا  
انا بنهر من عسل مصفى وجوار عليين من النور والحلي ما استبشروا فقلت فقلت السلام  
عليكن اميكن العينا المرضيه فقلت لي يا ولي الرحمن نحن اماوها امض اياك فقد  
اماي فوصلت الي حبيبه من ذره يحرق علي باب الحبيبه جارية عليها من الحلي والحلل مالا اقدر ان

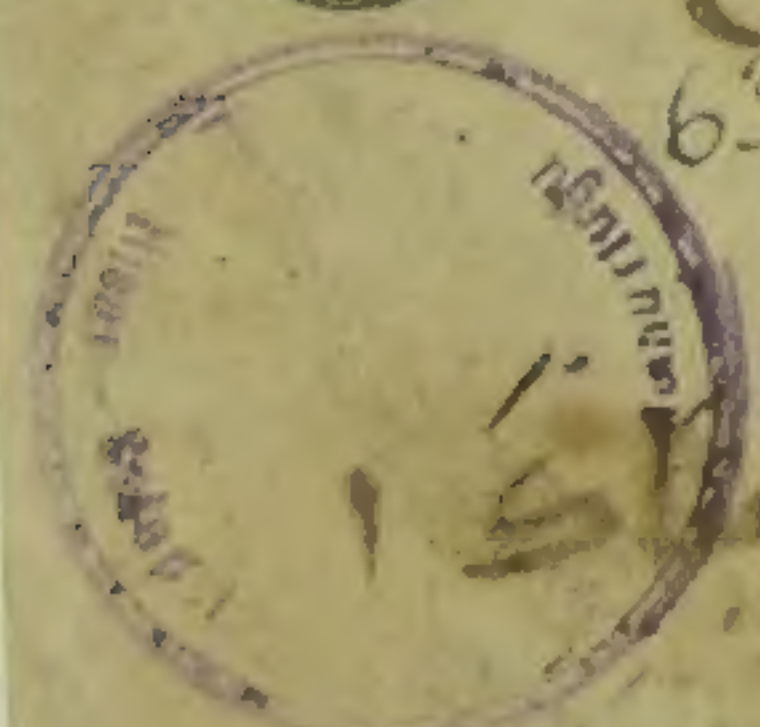


79 m

اصفه فلما راى ابني استبشرون ونادين لمن في الخيمة ايها العينا المصيبة هذا بعلك قد قدم  
 قال فدنون من اجنحه فدخلت فيها فلا هي على سريرها قاعده وسيرها من ذهب مكلله بالدر  
 والياقوت فلما راى ابنا او ثقت بها وهي تقول لي مرجا بك يا ولي الرحمن قد دنا لك الغدوم  
 علينا فذهبت لا تعتقها فقالت مهلا فانه لم ياتك ان تعانقني لان فيك روح المصوب  
 وانت تغطو الليله عندنا ان شئت الله فانيهت يا ابا عبد الوحد ولا صبر لي عنها قال غدا  
 الواحد فما انقطع كلامنا حتى ارتفعت لنا سريه من العدو فحمل الغلام عليهم فعدت تستعد  
 نفوس العدو وقتلهم وكان هو العاشر ضررت به وهو يتشخط في دمه ويضجك مثل فيه  
 حتى فارق الدنيا نور الله قبره وقد سر روجه قال اخبرنا ابو جعفر قال حدثنا  
 بن احمد قال حدثنا عبد الله بن عيسى باسناده عن زيد بن حوشب القهري عن ابيه قال  
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو كان جريح الراهب فقيها للعلم ان اجابته  
 لامه افضل من عبادته ربه قال سمعت غيره يذكر قصه جريح انه كان راهبا في بني اسرائيل  
 يعبد الله تعالى في صومعه له في حاته امه يوما من الايام وكهوفهم في الصلوه ونادته  
 يا جريح يا جريح فلم يجبهما لا شغل به بصلاته فقالت ابتلاك الله تعالى بالمومنان  
 يعني بالزواني وكانت امرأه في تلك البلد خرجت كالجده لها فاحذها راعي موافقها عند  
 صومعه جريح فحبلت وكان اهل تلك البلد يعظمون اموالها فظهور امر تلك المراه  
 في البلد فلما وضعت حملها اخبر الملك ان امرأه قد ولدت من الزنا فدعاها فقال لها  
 من اين لك هذا الولد قالت من جريح الراهب قد وافقني عند صومعه فبعث الملك  
 اليه اعوانه وهو في الصلوه فنادوه فلم يجبهم فنادوه فلم يجبهم حتى جاوا بالمرور وهذا  
 الصومعه وجاوا في عنقه حبلا ودطوا به على الملك فقال الملك انك قد جعلت نفسك  
 عابدا ثم تترك استنصار الناس وتنتعالي ما لا يجد لك فقال ايئس فعلت فقال انك قد زنت  
 بامرأه وقد حبلت فقال للملك لم افعل من ذلك شيئا ولم يخطربا لي ما لا يجد لي فلم يصدقه  
 وحلف على ذلك فلم يصدقه فقال ردوني الي ابي فقال لها يا امه انك قد سمعت الله تعالى  
 فاستجاب الله دعائك فادعي الله بكشف عني هذا البلا فقلت امه اللهم ان كان جريحا  
 انما اخذته بدعوتي فاكشف عنه ورجع جريح الي الملك فقال ابن هذه المراه واين الصبي  
 فاتوا بها فقالت بلي هو الذي فعل بي فخرج جريح يده على راس الصبي وقال لنحن الله الذي  
 خلقك ان تخبرني من ابوك فتكلم الصبي باذنه الله تعالى وقال ان ابي فلان الراي فلما

سمعت المراه اعترفت في وفي روايه اخرى ان المراه كانت حاملا لم تضع حملها  
 بعد فقال ابن اصابك قالت تحت الشجر وكانت الشجر تحت الصومعه فقال  
 جريح اخذ حوها الي تلك الشجر ثم قال لها يا شجر خلق الذي خلقك ان تخبرني  
 من الذي زنا بهذه المراه فقال كل عصف منها راعي الضان ثم طعن باصبعه في  
 بطنها وقال يا غلام من ابوك فنادي من بطن امه راعي الضان فعند ذلك اعترف  
 الملك الي جريح الراهب وقال له ايدن لي ان ابني صومعك بالذهب فقال  
 له لا قال فبالفضه قال لا ولكن بالطين كما كانت وروى بن مهاجر  
 عن عباد الله قال ما تكلم في حال صغره وهو طفل الا اربعة نفر عيسى بن  
 مستم عليه السلام ومهاجر الاخدود وصاحب جريح الراهب وصاحب  
 يوسف عليه السلام وهو قوله تعالى وشاهد ومشهود في قوله  
 في الكتاب محمد الله وعونه على يد الفقير الراي عموره الفقير

الراي المصنف  
 سليمان بن سليمان بن داود غفر الله له ولوالديه  
 اربابا مطالعه واستفادته  
 في شهر ربيع الاول سنة 635  
 وكان الفراء من نسخته في شهر صفر سنة 635  
 في شهر ربيع الاول سنة 635  
 في شهر ربيع الاول سنة 635



روى عن الامام احمد بن حنبل روى الله عنه انه قال احضرت  
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الف حديثا لم انتفع

في الايام كذا

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغل لينا كبقدر

فيها واعمل لا خير لك بعد فقال فيها واعمل الله بعد حاجتك

اليه واعص الله بعد رصرك على النار



